

صحيفة التربية

السنة التاسعة والثلاثون أكتوبر ١٩٨٧ العدد الأول

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

رئيس مجلس الإدارة : الأستاذ محمود عبد العزيز يوسف .

رئيس التحرير : الأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب .

مدير التحرير : الأستاذ محمد سعيد توت .

هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور إبراهيم عصمت مطاوع
الأستاذ الدكتور حامد زهران
الأستاذ الدكتور حسين بشير محمود
الأستاذ عبد الرحمن محمود محمد
الأستاذة الدكتورة عطيات محمد خطاب
الأستاذ محمود النبوي الشال.
الأستاذ الدكتور محمود عبد القادر محمد

تصدر في أربعة أعداد سنويا

- الاشتراك السنوي جنيهاً .
- ترسل المقالات الى السيد الأستاذ مدير تحرير الصحيفة .

١٣ ميدان التحرير بالقاهرة
General Organization of the
Library (GUAL)

في هذا العدد

صفحة

- ٣ **مخطوطات حول المؤتمر القومي لتطوير التعليم
للأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب**
- ١٠ **استراتيجية تطوير التعليم في مصر
للأستاذ محمد سعيد عزت**
- ٢٠ **العلاقات المتبادلة بين الآباء
وبين معلمى رياض الأطفال
للدكتور مصطفى أحمد عبد اتياقى**
- ٤١ **دوافع ممارسة النشاط الرياضى لدى لاعبات
المرحلة الاعدادية بدولة الامارات العربية
للدكتورة ليلا رياض محمد المسيرى**
- ٥٨ **المقدمة (PRELUDE) لآلة البيانو
وأسلوب أدائها عند كل من شوبان وسكريبين
للدكتورة ابتسام محمد نصر العاتلى**
- ٧٤ **فاعلية بعض الوسائل التعليمية في تعليم
مهارتى التمرير والارسال فى الكرة الطائرة
د. منى جودة د. ليلا المسيرى د. عفاف خطابى**

كلمة المحرر :

خواطر حول المؤتمر القومي لتطوير التعليم

(يوليو ١٩٨٧)

للمستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب

رئيس التحرير

وجه الأستاذ الدكتور أحمد فتحي سرور وزير التعليم الدعوة إلى أكثر من ألف شخصية علمية وتربوية من المعنيين بشئون التعليم للمشاركة في أعمال المؤتمر الذي عقد بجامعة القاهرة خلال الفترة من ١٤ - ١٦ يوليو ١٩٨٧ وذلك لمناقشة أهم قضايا تطوير التعليم في مصر . وكان من بين المدعوين ممثلوا الأحزاب المختلفة والنقابات المهنية والمهتمون بشئون الانتاج والصناعة ورجال الدين والاجتماع وأصحاب الفكر والرأي فضلا عن خبراء وزارتي التربية والتعليم والتعليم العالي والمجلس القومي للبحوث التربوية وأساتذة الجامعات في مختلف التخصصات وخاصة التربوية منها .

وقد انقسم أعضاء المؤتمر الى تسع لجان ناقشت أربع منها المسائل المتعلقة بتطوير التعليم قبل الجامعي وهي لجان : ديمقراطية التعليم ، وتطوير التعليم العام ، واعداد المعلم وتأهيله ، وتطوير التعليم الفني . واختصت خمس لجان أخرى بمناقشة تطوير التعليم الجامعي وهي لجان : تخطيط التعليم الجامعي واقتصادياته ، والقبول في الجامعات ، والدراسات العليا ، وتكوين الطالب الجامعي ، والبحوث وربط الجامعة بالمجتمع . وقد عرضت على كل لجنة من هذه اللجان نتائج الدراسات والتقارير والبيانات التي سبق إعدادها :

في مرحلة التحضير للمؤتمر ، سواء منها التقارير الخاصة بموضوع دراسات اللجنة أو غيرها من الموضوعات العامة التي تهم جميع لجان المؤتمر وخاصة الورقة التي أعدها وزير التعليم حول استراتيجية تطوير التعليم في مصر، للعرض على المؤتمر وابداء الرأي فيها ، وهكذا انتهت مناقشات كل لجنة من لجان المؤتمر التسع الى مجموعة من التوصيات أو التقارير عرضت بعد تنسيقها على الجلسة الختامية للمؤتمر في صورة مشروع التوصيات والتقارير الختامي الذي أقره المؤتمر ، وسوف نحاول أن ننقل الى قراء « صحيفة التربية » خلاصات من هذه التوصيات وكذلك تلخيصا لاستراتيجية تطوير التعليم في مصر وبعض التقارير الأخرى وذلك بالقدر الذي تتسع له صفحات هذه المجلة في هذا العدد أو في الاعداد القادمة ان شاء الله .

ما هو الجديد في هذا المؤتمر ؟ :

كان السؤال الذي يلاحقني به الكثير من زملائي وأصدقائي وتلاميذي عقب انتهاء هذا المؤتمر وعلان توصياته هو ما الذي أضافه هذا المؤتمر الى ما لدينا من رصيد توصيات المؤتمرات السابقة ؟ وقد يرى بعض المراقبين أن الكثير مما جاء في توصيات هذا المؤتمر وتقاريره من تشخيص لعيوب التعليم وسببياته وكيفية علاج مشكلاته وتطويره وتحسينه هو من قبيل الكلام المعاد الذي سبق أن أقرته المؤتمرات واللجان والدراسات المختلفة على مدى ثلاثين عاما على الأقل ومع ذلك لم يحدث التطوير بالقدر المطلوب وهذا القول وان كان يبدو صحيحا الى حد ما الا انه قول يتسم بروح التشاؤم واليأس والاحباط الذي يجب ألا يتسرب الى نفوسنا ، فيقعدنا عن الاستمرار في الإصلاح والمطالبة باصلاح التعليم وتطويره . ومع كل ذلك وبرغم تجاربنا السلبية السابقة في تطوير التعليم فان هناك من المؤشرات ما يدل على أن هذا المؤتمر يبشر بمستقبل أفضل للتعليم .

ان هذا الاحساس لا يأتى من وهم أو من فراغ أو من مجرد
التمنيات الطيبة ، فكل من كانت له صلة بمراحل الاعداد لهذا المؤتمر
على مدى السبعة الأشهر التى سبقتة يشعر بأن الدافع الى عقده
كان نابعا من اصرار القيادة السياسية على وضع تطوير التعليم على
قمة أولويات برامج الإصلاح فى مصر فى الفترة القادمة ، ولم يكن
هذا خافيا على أحد . فقد توالى تصريحات السيد رئيس الجمهورية
محمد حسنى مبارك فى كلماته الرسمية فى الآونة الأخيرة بأن التعليم
هو أداة تطوير المجتمع وتشكيل مستقبل الأمة ، وانه لذلك يجب أن
يعطى الدفعة التى تتناسب مع أهميته فى حياتنا . بل أكثر من هذا
فان السيد الرئيس قد تفضل بحضور حفل افتتاح المؤتمر والقاء كلمة
توجيهية كان لها أكبر الأثر فى إثارة الاهتمام بأعمال المؤتمر ودلت
على الاهتمام الرسمى الشديد بأمر التعليم ووجوب تسخير كافة
الامكانيات لتطويره لمسايرة الرغبة الشعبية الجامحة فى بناء المجتمع بالاعتماد
على سواعد وعقول أبنائه طلاب اليوم ورجال الغد ، وكما أكد الرئيس
فى كلمته أن التعليم هو مستقبل الأمة ومناطق آمالها فى بناء أبنائها
واعدادهم لمجابهة المستقبل وحل مشكلاتها بما يحقق رفاهيتها .

ومن هذه المؤشرات المبشرة بالخير أيضا اختتام أعمال المؤتمر
بكلمة ضافية من السيد رئيس مجلس الوزراء الدكتور عاطف صدقى
حيث أكد على اهتمام الحكومة بتطوير التعليم منوها باستعدادها
لوضع توصيات المؤتمر موضع التنفيذ نظرا لما تعلقه الحكومة من أهمية
على تطوير التعليم واصلاح مساره وزيادة فاعليته لتحقيق آمال
الشعب والاطمئنان الى مستقبله .

وقد كان من نتائج هذا الاهتمام الرسمى الشديد وبفضل وعى
وسائل الأعلام أن حظى المؤتمر بحملة اعلامية واسعة لم يخط بها
أى مؤتمر تعليمى سابق مما أثار الوعى لدى جماهير الشعب وشد

اهتمام الآباء والمعلمين والتلاميذ والخبراء والمثقفين وغيرهم بأهمية تطوير التعليم ، وبذلك التقى الاهتمام الرسمي والاهتمام الشعبي واهتمام رجال التربية ورجال التعليم في مختلف مراحله ومستوياته ونوعياته واهتمام ذوي الفكر والرأى الحر والعلم والخبرة ، والتقوى الجميع على رأى واحد وهو عدم الرضا بالأوضاع الحالية للتعليم وضرورة معالجة مشكلاته وتطويره الى الموضع الذى يتناسب مع الأهمية التى توليها الأمة له .

وكان هذا هو الجديد الذى نبع من هذا المؤتمر .

ماذا بعد المؤتمر ؟

فما الذى بقى بعد ذلك ؟ لقد وصلنا الى وضع لم يسبق لنا أن حظينا بمثله بالنسبة الى هذا الاجماع على ضرورة اعطاء الأولوية لتطوير التعليم واصلاح مساره - وفى رأى أن على رجال التربية ورجال التعليم ومنظماتهم العلمية والنقابية وعلى جميع المسئولين مسئولية مباشرة أو غير مباشرة عن النهوض بالتعليم انتهاز هذه الفرصة التى سنحت لنا جميعا فنطرق الحديد وهو ساخن وننقذ بالآراء والخطط المدروسة لتطوير التعليم تطورا شاملا فى كافة جوانبه وليس تطورا شكليا فى الجوانب الهامشية التى لا تكلف جهدا ولا تتطلب أعباء مالية كما جرت العادة فى محاولات التطوير المسابقة وأن نسترشد فى ذلك بالدراسات العلمية والبحوث التطبيقية الجادة .

ان التطوير عملية فنية لها أبعادها وأساليبها وقواعدها العلمية . فهو يبدأ بتحديد الأهداف العريضة أو السياسة العامة للتعليم ثم التعرف على الواقع وما فيه من تقدم أو قصور لتحقيق هذه السياسة أو الأهداف وبعد ذلك تحدد الأساليب والوسائل التى تستخدم فى

حدود الامكانيات التي يمكن توفيرها من مادية وبشرية للعبور بالتعليم من الوضع القائم الى الوضع المستهدف ، كما أن عملية التطوير يجب أن تعتمد على الأسلوب العلمى والتجريب والتقويم المستمر والافادة من التغذية المرتجعة فى تعديل المسار أولا بأول ويتطلب كل ذلك مناخا اجتماعيا ملائما حيث يتعاون فى هذه العملية جميع المعنيين من خبراء ومخططين وعاملين فى ميدان التعلم يساندوهم رأى عام مستير وتؤازرهم المؤسسات المختلفة فى المجتمع وكذلك الآباء والمفكرون وغيرهم .

وقد أحسن السيد وزير التعليم صنعا بأن قدم للمؤتمر ورقته الممتازة عن « استرايجية تطوير التعليم فى مصر » كما يراها وقد وافق المؤتمر عليها كما تمت بحمد الله مناقشة جميع الموضوعات التى كانت مدرجة فى جدول الأعمال الخاصة بكل لجنة من لجان المؤتمر وذلك بفضل تعاون جميع الزملاء الذين أسهموا فى مناقشات اللجان ، وخرج المؤتمر بالتوصيات التى عرضت فى الجلسة الختامية العامة للمؤتمر .
والتي سوف نلخصها لقراء صحيفة التربية فى عدد آخر .

عوامل حاكمة ومؤثرة فى عملية التطوير :

يتوقف نجاح تطوير التعليم على عدة عوامل وردت فى الاستراتيجيات السابقة الاشارة اليها غير أن هناك عددا من العوامل الحاكمة التى لا يمكن أن ينجح التطوير اذا لم يتنبه المنفذون والمخططون الى أهميتها ويكفى أن نفوه هنا ببعض هذه العوامل التى أسفرت المناقشات عن أهمية مراعاتها ، ومن هذه العوامل .

● التمويل :

فالتطوير لا يمكن أن يتم دون ايجاد مصادر للتمويل لبناء المدارس وتزويدها بالمرافق والمعامل والمكتبات ، ورفع المستوى المادى والاجتماعى للمعلمين والعاملين فى حقل التعليم بصفة عامة .

● المعلم :

إذا أحكمت جميع حلقات التطوير بدقة شديدة ، وأهمل تطوير المعلم وتطويع أعداده وتدريبه أثناء الخدمة لكي يكون واعيا بأهداف التعليم قادرا على استخدام الأساليب والوسائل التي يحقق بها هذه الأهداف ولديه المهارات الكافية لتقويم نتائج عمله وعمل تلاميذه ، إذا أهملت هذه الجوانب فلا يمكن أن يحقق التطوير أهدافه .

● المباني المدرسية :

يتطلب التطوير لرفع كفاءة التعليم وتحسين كیفه أن تكون كثافة الفصول في الصدود التي تمكن المعلم من رعاية تلاميذه وتشخيص جوانب النقص أو النمو في تفكيرهم وصحتهم وشخصياتهم وسوكياتهم الخ ... وتتطلب هذه العناية الفردية بكل منهم الا يزيد عدد التلاميذ في الفصل عن ثلاثين أو أربعين تلميذا . كما أن نظام الفترات وعدم اتباع نظام اليوم الكامل يجعل التعليم ناقصا ومبتورا، وتلجأ الإدارات التعليمية الى تكديس التلاميذ في الفصل أو الى نظام الفترات بسبب عدم توفر الأبنية المدرسية ، فالمدرسة التي بنيت لتستوعب ٥٥٥ تلميذ لكي يتلقون تعليما مطورا وموجها أصبح مبناها يستخدم لتعليم ألفي تلميذ في فترتين كل فترة منهما ألف تلميذ . ومعنى ذلك أن مثل هذه المدرسة تعمل بقوة أربع مدارس عادية تتمشى مع التطوير المطلوب يراعى فيها العناية الفردية بتربية التلميذ واليوم الكامل وتوفير الأنشطة المصاحبة من فنية ورياضية وعلمية واجتماعية وثقافية ... الخ .

● الإدارة التعليمية:

إذا أهملت الإدارة التعليمية في عمليات تطوير التعليم ، فلا يمكن أن نطمئن الى نتائجه غالتعليم الجيد يحتاج الى قيادة واعية قادرة على

التنسيق والتوجيه وتحقيق الأهداف ، وهذه كلها جوانب فنية وعلمية يجب أن يعد القائمون بها اعداداً علمياً وعملياً والا انهار كل جهد في التطوير هذه بعض العوامل المؤثرة أو الحاكمة بالاضافة الى العوامل الأخرى مثل محتوى المنهج والكتاب المدرسي وطريقة التدريس والأنشطة المصاحبة والامتحانات وغيرها مما ورد في الاستراتيجية التي وافق عليها المؤتمر عند القيام بالتطوير .

وختاماً :

يجب أن نتذكر المبادئ الآتية :

- أن هذا المؤتمر ليس غاية في ذاته وانما هو حلقة في عمل متصل وهو بذلك بداية لعمل كبير لاحق ولجهود جبارة يجب أن تبذل في سبيل تطوير التعليم وتحسينه وتحقيق أهداف الأمة وآمالها في حياة أفضل ومستقبل أكثر إشراقاً .
- ان هذا الجهد المنتظر يجب أن يقوم على التخطيط العلمي الواعي .
- وعلى النظرة الشاملة والتكامل لجميع جوانب التطوير ومجالاته .
- وعلى مؤازرة جميع مؤسسات الدولة .
- وعلى الايمان الشعبي العام بخطورة المشكلة وأهمية علاجها
- وعلى الاستمرارية في متابعة هذه الجهود وتقويمها .

وأخيراً نحن على ثقة أن القائمين على هذه العملية الضخمة تحت قيادة السيد وزير التعليم سوف يوفقون باذن الله في اقتحام هذه المشكلة القومية الهامة بفضل ايمانهم الشديد وجراأتهم في لقتحام المشكلات بصفة عامة .

وفقههم الله ووفقنا جميعاً الى تحقيق الخير للوطن وأبنائه ...

استراتيجية تطوير التعليم في مصر

تقديم وعرض
الأستاذ / محمد سعيد عزت
مدير التحرير

انعقد المؤتمر القومى لتطوير التعليم بجمهورية مصر العربية ،
تحت رعاية السيد الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس
الجمهورية ، وبرئاسة الأستاذ الدكتور أحمد فتحي سرور وزير
التعليم ، وذلك فى المدة من ١٤ الى ١٦ يوليو ١٩٨٧ بقاعة الاحتفالات
الكبرى بجامعة القاهرة .

ولقد ألقى السيد رئيس الجمهورية فى حفل الافتتاح كلمة شاملة
أشار فيها سيادته الى الأمور الهامة التالية :

- ان اصلاح كل شئ فى المجتمع يبدأ بالتعليم .
 - أن التعليم حق تكفله الدولة ، ومجانية التعليم التزام دستورى .
 - أن سياستنا التعليمية يجب أن تتجه الى بناء الشخصية المصرية
انقادرة على مواجهة المستقبل ، وذلك مع تأكيد الهوية الثقافية
العربية والاسلامية للشخصية المصرية ، دون تعصب يذعنونا الى
الانعزال عن العالم ورفض التعرف على تطور الفكر فيه .
 - ان اقامة المجتمع المنتج وتحقيق التنمية الشاملة ، هى من الأمور
الجوهرية المرتبطة بأهداف التعليم التى تواجه المستقبل .
 - أن الدولة لا تستطيع وحدها أن تواجه العبء بأكمله وبشتى أبعاده ،
ولا بد من مشاركة شعبية شاملة فى عملية الاصلاح . وأن تكون
الجهود الحكومية والشعبية منسقة متجانسة .
- ولقد كانت ورقة العمل الرئيسية فى هذا المؤتمر هى :

« استراتيجية تطوير التعليم في مصر » التي تقدم بها الأستاذ الدكتور أحمد فتحي سرور وزير التعليم .

ويسعدنا أن نقدم لقراء صحيفة التربية في هذا العدد من الصحيفة خلاصة الاطار العام لهذه الاستراتيجية ، وذلك ايماناً من هيئة تحرير الصحيفة بأهمية ما جاء بهذه الوثيقة من فكر تربوي تميز بالرؤية الشاملة لتطوير التعليم في مصر .

ونأمل بمشيئة الله أن نقدم في العدد القادم من الصحيفة خلاصة توصيات المؤتمر القومي لتطوير التعليم .

خلاصة الاطار العام لاستراتيجية التعليم في مصر :

تمهيد :

الآن ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين ، تبدو الحاجة ملحة الى تطوير التعليم في مصر بنظرة علمية واعية تقوم على معالجة مشكلاته الراهنة بأساليب غير تقليدية ، وبرؤية جديدة تكفل اقامة نظام تعليمي حديث ينشئ المستقبل ويوجهه (بديلاً للنظام الذي ينتظر تعليمي حديث ينشئ المستقبل ويوجهه) بديلاً للنظام الذي ينتظر اخطار المستقبل لكي يلهث ورائها بعد حدوثها في محاولة للتكيف معها) وذلك ضماناً لاستمرار الحياة وتحقيقاً للتنمية الشاملة في ربوع الوطن بما يمكنه من أداء دوره الحضاري في عالمنا المعاصر . وواقع الأمر أن التعليم في مصر يعاني من أزمة خطيرة بسبب ما يواجهه من مشكلات ضخمة ، ذات جوانب متعددة ومتداخلة ومتشابكة . لذلك ليس من الغريب في شيء أن يتعرض نظامنا التعليمي في السنوات الأخيرة لموجة من النقد المرير ، شأنه في ذلك شأن ما يحدث في دول كثيرة أخرى من العالم .

والحقيقة أن أزمة التعليم في مصر ما هي الا انعكاس طبيعي ونتاج حتمي لافرازات فترة التغيير العميق والستريغ التي نجتازها

الآن ، نتيجة للعوامل والمتغيرات والظروف التي مرت بها مصر على مدار تاريخها المعاصر ، سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية، محلية أو اقليمية أو عالمية .

كل هذا أدى الى أن يكون طريق التنمية الشاملة أمام مصر طويلا وشاقا وملئ بالتحديات التي تتطلب ضرورة العمل بكل الوسائل المتاحة لاقامة بنى أساسية للعلم والتكنولوجيا واقامة تنمية اجتماعية متوازنة ومتواكبة مع التنمية الاقتصادية في آن واحد . وأمام هذه التحديات الضخمة والطموحات العريضة ، غانه ربما لا يكون من المبالغة في شيء اذا ما قلنا أن مواجهة تلك التحديات وتحقيق تلك الطموحات لا يمكن أن تتم الا بالتعليم ، الذي يقوم على بناء الانسان والمجتمع ، ويعمل على المحافظة على التوازن الدقيق بين الاصاله الذاتية والمعاصرة العلمية ، ويساهم في الترجمة العملية لبدأ الاعتماد على النفس في مجال القدرة التكنولوجية ، ويوفر قدرات علمية وفنية مؤهلة تقود عجلة التقدم السياسى والاجتماعى والاقتصادى في مختلف المجالات .

ولهذا كان من الضرورى وضع استراتيجيه لتطوير التعليم من أجل تحقيق التنمية الشاملة ومواجهة تحديات المستقبل ومتطلبات القرن الواحد والعشرين .

ولقد أيقنا أن استراتيجيه تطوير التعليم بجميع مراحلها هي كيان واحد متكامل ، ولا تختلف في اتجاهاتها وركائزها باختلاف مراحل التعليم . ولهذا كان أمرا طبيعيا أن تكون المسئولية الوزارية عن التعليم بأسره في يد واحدة ضمانة للوحدة والتكامل في الفكر والنظرة والمنهج في اطار السياسة العامة للدولة .

ولقد كانت أمامنا كافة الجهود البناءة التي بذلت من قبل في سبيل تطوير التعليم وتخطيطه وتحديثه . الا انه في ضوء الظروف الحالية للأوضاع التعليميه بقيوده ومحدداته ومشكلاته المصاحبة

للمتغيرات ، سواء المحلية أو العالمية ، والتي تفرض علينا تجديدات ضخمة . وفي إطار طموحات مصر الجديدة بمركزها الحضارى . كان لابد من نظرة ورؤية جديدة لا تأتى من فراغ ولا تبدأ من الصفر ، وانما تم تشكيلها وتأصيلها باستخدام ذلك الرصيد الضخم من الجهود والمحاولات والخبرات والدراسات التى شارك فيها العديد من الأجهزة والمفكرين والخبراء والقائمين على شئون التعليم سواء السابقين أو الحاليين فى بلادنا العظيمة .

● البناء الموضوعى والمنهجى لقضية تطوير التعليم فى مصر :

ترتكز محاولتنا لتطوير التعليم فى مصر ، على وضع سياسة تعليمية واضحة الأهداف ، ورسم استراتيجية محددة المنطلقات والمحاور ، وذلك فى الاطار الدستورى الحالى للبلاد (أى المبادئ الدستورية الأساسية الحاكمة لسياسة الدولة فى مجال التعليم) ، وبحيث يمكن من خلال تلك المنطلقات والمحاور الاستراتيجية وبواستطها ترجمة السياسة التعليمية (الأهداف المتوخاة) فى الواقع الحى ترجمة عملية وواقعية ، على أساس مجموعة من الخطط والبرامج التنفيذية ذات التوقيتات الزمنية المحددة .

١ - الاطار الدستورى :

وتتمثل المبادئ الدستورية الأساسية الحاكمة لسياسة الدولة فى مجال التعليم فى الآتى :

- أولا : التعليم حتى تكفله الدولة (المادة ١٨ من الدستور) .
 - ثانيا : اشراف الدولة على التعليم كله (المادة ١٨ من الدستور) .
 - ثالثا : مجانية التعليم فى مؤسسات الدولة التعليمية فى مراحله المختلفة (المادة ٢٠ من الدستور) .
 - رابعا : إلزامية التعليم الابتدائى (المادة ١٨ من الدستور) .
- وهذه المبادئ هى جزء من اطار كلى حدده الدستور المصرى سنة ١٩٧١ للمقومات الأساسية للمجتمع فى المواد من ٢ الى ٣٩ .

٢٠ - السياسة التعليمية :

أما الأهداف المتوخاة من تطوير التعليم بجميع مراحله فإنها تتحدد على النحو التالي :

أولا : التأكيد على بناء الشخصية المصرية القادرة على مواجهة المستقبل .

ثانيا : إقامة المجتمع المنتج .

ثالثا : تحقيق التنمية الشاملة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

رابعا : إعداد جيل من العلماء

وغنى عن البيان أن تلك الأهداف لا تأتى من فراغ وإنما تستمد مما يواجه المجتمع من تحديات ومتغيرات عالمية ومحلية . ومن الآمال التى ينشدها هذا المجتمع لخير وسد احتياجاته ، ومن كونها تعبر عن فلسفته وخرائطه ونظامه الاجتماعى والسياسى والاقتصادى .

هذا فضلا عن إعداد جيل من العلماء والفنيين كهدف رابع من السياسات التعليمية ، يقوم على تحقيق الهدف الأول ، ومن شأنه أن يحقق الهدفين الثانى والثالث .

٣ - دعائم الاستراتيجية :

(١) منطلقات الاستراتيجية : يتبدو فى الآتى ::

أولا : شمولية التطوير .

ثانيا : قسومية التطوير .

ثالثا : التنسيق بين القطاعات .

رابعا : التعليم المتكامل .

خامسا : التعليم الذاتى .

سادسا : التجريب التربوى .

سابعاً : البحث التربوى .

- ثامنا : المـرونة •
- تاسعا : قومية العمل نحو محو الأمية •
- عاشرا : التنبؤ التربوي •
- حادى عشر : تعليم الكبار •
- ثانى عشر : تنوع البنى التربوية •
- ثالث عشر : عدم ربط العمل بالشهادة •
- (ب) محاور الاستراتيجية :

وتتمثل فى تسع ، تم تصنيفها فى ثلاث مجموعات وذلك على النحو التالى :

الأولى : محاور عامة لجميع مراحل التعليم :

- ١ - زيادة فعالية ديمقراطية التعليم •
- ٢ - التوسع فى التعليم الفنى والارتقاء بمستواه •
- ٣ - توفير التمويل اللازم للتعليم بجميع مراحله •
- ٤ - حسن اعداد المعلم وتأهيله •
- ٥ - زيادة فعالية الادارة التعليمية والجامعية •

الثانية : محاور خاصة بالتعليم العام :

- ٦ - الارتفاع بالمستوى الكيفى للتعليم العام •
- ٧ - الارتفاع بمستوى الثانوية العامة •

الثالثة : محاور خاصة بالتعليم العالى :

- ٨ - تطوير نظم التعليم العالى وأنماطه وأساليبه •
- ٩ - زيادة فعالية الدراسات العليا والبحوث لتحقيق التنمية والقدرة العلمية •

٤ - المنهج المستخدم :

ارتكازا على التحديد السابق لكل من الأهداف المتوخاه من تطوير التعليم (السياسة التعليمية المستهدفة) والدعائم الأساسية

لاستراتيجية تطوير التعليم في مصر ، فانه تجدر الإشارة الى أن هذا التحديد انما تم من خلال منهج علمي يرتكز على الآتى :

(أ) استعراض الاتجاهات العامة التى حكمت حركة التعليم في مصر من الناحية التاريخية : وذلك وفقا للتقسيم الآتى :

- أولا : التعليم حتى أواخر القرن الثامن عشر .
- ثانيا : التعليم في القرن التاسع عشر .
- ثالثا : التعليم في القرن العشرين (حتى سنة ١٩٥٢) .
- رابعا : التعليم في الفترة من سنة ١٩٥٢ وحتى الآن .

(ب) تشخيص أهم مشكلات الواقع الراهن للتعليم (سواء العام والفنى أو العالى) في مصر :

● وتبدو أهم المشكلات المتعلقة بالتعليم العام والفنى فى الآتى :

- أولا : غياب الفلسفة التعليمية الواضحة .
- ثانيا : غياب الطابع القومى للتعليم .
- ثالثا : غياب التخطيط التعليمى .
- رابعا : تأخر النظام التعليمى عن مواجهة التغيرات .
- خامسا : اصلاح النظام التعليمى كرد فعل لحركة خارجية .
- سادسا : جزئية الاصلاحات التعليمية .
- سابعا : غياب الوعى الجماهيرى بمشكلات النظام التعليمى وأهمية تطويره .

ثامنا : عدم التنسيق والتكامل بين التربية المدرسية والتربية الالامدرسية (الاعلامية والثقافية) .

تاسعا : تخلف المقررات والمناهج والوسائل والأدوات التعليمية سواء ما يتصل فيها بغلبة الطابع النظرى للمقررات وصلابتها وجمودها واخفاقها عن مسايرة ومواكبة التطورات المختلفة ، وغياب المنهج الذى يمكن التلاميذ من التفكير بأسلوب علمى بدلا من التلقين وحشد الأذهان

بالمعلومات : وقصوره في الاهتمام بالتلميذ من حيث ميوله ومواهبه وقدراته . وعدم فاعلية وسائل التقويم من خلال الامتحانات بصورتها التقليدية ، واقتقاد الوسائط المختلفة التي تجسد المجردات وتقترب المعاني وتشرح الأفكار (وهو ما يطلق عليه تكنولوجيا التعليم) .

عاشرا : قصور الأنشطة الأدبية والفنية والعلمية والاجتماعية والزينية بالرغم من أهميتها القصوى كوسائل في المنهج المدرسي لبناء الجانب النفسي والاجتماعي والقيمي والجمالي والحركي عند انسان المستقبل .

حادى عشر : قصور عمليات اعداد المعلم بالرغم من موقعه الاستراتيجى في العملية التعليمية .

ثانى عشر : عدم توافر القدر الكافى من المباني المدرسية وسوء حالة بعض الأبنية التعليمية القائمة .

ثالث عشر : عدم كفاءة الادارة التعليمية ، سواء من حيث الفلسفة والمفاهيم والوظائف ، أو من حيث الطرق والأساليب والأدوات الادارية ، أو من حيث الكفاية البشرية .

رابع عشر : الاخلال بمبدأ التكافؤ بين الفرجين في التعليم في صور متعددة .

خامس عشر : الافتقار الى الجدية وانتشار التسبب والدروس الخصوصية والغش الجماعى .

سادس عشر : عدم الاهتمام بالقدر الكافى بالتعليم الفني ، وخاصة الصناعى والزراعى من خلال العمل على معالجة سببياته المعنوية .

بينما أهم المشكلات المتعلقة بالتعليم الجامعى والعالمى غير الجامعى فانها تنحصر فى الآتى :

• (م: ٥) .

أولا :: عدم الاستقرار على تحديد فلسفة التعليم العالي الجامعي .

ثانيا : نقص الموارد المتاحة أمام التوسع الكمي والكيفي في التعليم الجامعي وخدماته .

ثالثا : ضخامة حجم القاعدة والكثافة الطلابية في الجامعات .

رابعا : عدم كفاءة نظام القبول في الجامعات بالدرجة المطلوبة .

خامسا : عدم فاعلية أدوات العملية التعليمية الجامعية ، سواء من حيث النظام الدراسي ، أو وسائل التعليم ، أو المناهج الدراسية .

سادسا : عدم الاهتمام بالدراسات العليا والبحوث بالدرجة الكافية .

سابعا : قلة عدد أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لاعداد الطلاب ، وانشغال جانب كبير منهم بأعمال خارج الجامعة التي ينتسبون اليها ، مع عدم التوازن بين العدد المتاح وأعباء التدريس أو الاشراف على الرسائل والبحوث ، وعدم وجود ضوابط دقيقة تكفل حسن اعداد أعضاء هيئة التدريس وترقيتهم الى أعلى المستويات العلمية .

ثامنا : انخفاض كفاءة الادارة الجامعية .

تاسعا : عدم الاهتمام الكافي بالتعليم العالي غير الجامعي والذي يتجلى في صور عديدة منها عدم التخطيط السليم لهذا النوع من التعليم وضعف الموارد المالية المخصصة له ، والتركيز في المقررات والمناهج على الطابع النظري وانخفاض مستوى الكفاءة التدريسية في كثير من المعاهد ، وعدم وجود أعداد كافية من أعضاء هيئة التدريس وضعف المستوى العلمي لبعضهم ، مع وجود خلل في خريطة التوزيع الجغرافي أو المكاني للمعاهد الصناعية والزراعية بما يخدم احتياجات التنمية الاقليمية الشاملة ، وضعف اشراف وزارة التعليم العالي على المعاهد العالية الخاصة .

(ج) استشراف المستقبل :

مع قرب حلول القرن الحادى والعشرين بمعاله وتحدياته ، وما ينطوى عليه من متغيرات تمارس تأثيرا مباشرا أو غير مباشر ، على صورة هذا المستقبل ، بعضها يأتى من الخارج والآخر ينبع من الداخل • ولقد تم تحديد تلك المتغيرات فى مجموعتين :

الأولى : متغيرات عالمية :

وتبدو أهم تلك المتغيرات فى الآتى :

- ١ — تطور نظم الاتصال واستغلال الفضاء •
- ٢ — الثورة العلمية والغزو الفكرى •
- ٣ — التعاون الدولى وتداخل المصالح •
- ٤ — الربط بين تقدم العلم والتكنولوجيا والتنمية •
- ٥ — التغير فى النشاط البشرى والتحول فى القيم الاساسية للمجتمع •
- ٦ — النظام الاقصادى الدولى الجديد •
- ٧ — سباق التسلح •
- ٨ — نقص الموارد الطبيعية وتغير البيئة •

الثانية : متغيرات محلية :

وتتمثل أهم المتغيرات فى الآتى :

- ١ — من الحرب الى السلام •
- ٢ — تزايد السكان •
- ٣ — من التخلف الى التنمية •
- ٤ — من الانفتاح الاستهلاكى الى الانفتاح الانتاجى •
- ٥ — من التنظيم السياسى الواحد الى تعدد الاحزاب •
- ٦ — من التبسيط الى الانضباط والجدية •

العلاقة المتبادلة بين الآباء وبين معلمهم ياخذ الأطفال

الدكتور مصطفى أحمد عبد الباقي

كلية التربية - جامعة القاهرة

فرع اليوم

تمهيد :

تهدف تربية الطفل ورعايته - في كل المجتمعات على اختلاف أيديولوجيتها قديما وحديثا - الى اعداده ليكون مواطنا صالحا قادرا على المشاركة في بناء ورفق مجتمعه في مستقبل حياته .

ولتحقيق هذا انهدف تعددت الأساليب وتباينت الآراء والأفكار حول تربية الطفل ، وذلك وفق نظريات وتصورات تبناها ودعى اليها الفلاسفة والمفكرون والتربويون عبر العصور والقرون منذ أفلاطون وحتى اليوم . فأفلاطون - على سبيل المثال - نادى بضرورة تربية الأطفال جميعا وفق نموذج معين، أو ما يمكن أن يطلق عليه بالنموذج الموحد لتربية الأطفال . ثم جاء من بعده أرسطو ، وأكد على رفض هذا النموذج وضرورة الاهتمام بالفروق الفردية واتباع طريق وأساليب تربوية تتلائم وطبيعة الطفل . واذا انطلقنا الى تربية الطفل في العصور الوسطى فانه في الفترة المتقدمة من هذه العصور والتي كان يسودها الركود العقلي والجمود الفكري فان هناك أفكار وآراء نادت بضرورة استخدام قواعد صارمة للسيطرة على الطفل من منطلق أن الانسان شرير بطبعه .

وبعد تطور الحياة الفكرية في أعقاب عصور النهضة وخلال عصور التنوير تغيرت النظرة الى تربية الطفل من منطلق فهم جديد للطبيعة الانسانية ، فنجد على سبيل المثال « جين لوك » يرى أن عقل الانسان صفحة بيضاء يمكن أن نخط عليها ما نشاء ، وبالتالي أعطى للبيئة والظروف المحيطة بالانسان أهمية قصوى في عملية التربية

والتنشئة • ومن ثم كانت له فكرته عن تربية الطفل ، وهي الفكرة النابعة من نظريته وفهمه للطبيعة البشرية •

ومن بعد « جون لوك » جاء « جان جاك روسو » ونادى بأفكار جديدة وجريئة كان لها تأثيرها الواضح في التربية العامة ، وتربية الطفل بصفة خاصة ، حيث ارتبطت به النظرية الطبيعية في التربية ، التي ما تزال تحتل مكانة هامة في الفكر التربوي حتى اليوم • لقد رفض « روسو » فكرة أن الطفل شرير بطبعه ، أو عقله صفحة بيضاء ، وإنما هو خير بطبعه لأنه من صنع الله الخالق العظيم ، أو بتعبيره « الإنسان خير بطبعه ، ما لم تمتد إليه يد البشر » ، وكما هو معروف نادى بتربية الطفل عن طريق البيئة أو التعامل المباشر معها •

ثم توالى بعد ذلك الأفكار والنظريات التي تدعو في مجملها الى تربية الطفل ورعايته والاستجابة لحاجاته واعداده ، ليكون مواطناً صالحاً نافعاً في مستقبل حياته (١) •

ولكن الجدير بالذكر انه مع تباين الأفكار والآراء والنظريات ، واختلاف الطرق والأساليب التي نادى بها أو وضعها الفلاسفة ، والمفكرون ، والتربويون ، لتربية الطفل الا أن هناك اتفاقاً على أن تربية الطفل عملية صعبة معقدة ، وليست سهلة بسيطة كما يتصور البعض • فضلاً عن أن كثير من الآباء ليس لديهم الشدء الكافى من المعرفة والخبرة بأسس وأساليب تربية الطفل سليمة (*) •

من هذا المنطلق فان هناك ما يشبه الأجماع على ضرورة وجود

(*) وقد تطرعت الآراء فى هذا الصدد حتى أن « سكينر » دعى الى ضرورة وجوب الانحياز الآباء فى برنامج عن التربية الوالدية قبل عملية الانجاب ، وقد وجهت تلك الفكرة باعتراضات شديدة فى ذلك الوقت •

مؤسسات تربوية معينة تتكفل بتربية الأطفال ، وتقديم الخدمات التربوية المناسبة لهم ولراحل نموهم .

ولقد ظهرت أهمية وجود هذه المؤسسات في العصر الحديث وفي الوقت الحاضر بصفة خاصة ، وذلك بعد خروج المرأة للعمل، وانشغال الأسرة عن أطفالها وبالتالي عجزها عن أداء وظيفتها الكاملة في رعاية الطفل وتنشئته التنشئة الاجتماعية السليمة . ومن ثم ظهرت وكثرت دور الحضانه ورياض الأطفال من أجل معاونة الآباء على أداء هذه الوظيفة ذات الأهمية البالغة .

وبظهور وانتشار دور الحضانه ورياض الأطفال أصبحت مجالاً للدراسة والتقويم من أجل رفع كفاءتها ، وتأکید الصلة بينها وبين الأسر المعنية وإيجاد علاقة وثيقة ومتبادلة بينها وبين الآباء ، حتى يمكن أن يؤدي كل منهما دوره ووظيفته الذي يكمل دور ووظيفة الآخر .

مشكلة الدراسة :

من منطلق الدعوة الى ضرورة وجود علاقة متبادلة بين الأسرة ورياض الأطفال ، فإن هذه الدراسة تحاول الكشف عن طبيعة هذه العلاقة وأبعادها ، ومن ثم الاجابة عن التساؤلات التالية :

١ - ما الدور المنتظر من الآباء ومن معلمى رياض الأطفال في تربية طفل ما قبل المدرسة ؟

٢ - ما مظاهر الاتصال بين الآباء وبين معلمى رياض الأطفال ؟

٣ - كيف يمكن تدعيم العلاقة بين الآباء وبين معلمى رياض الأطفال بما يساعد كل منهما على أداء دوره في تربية طفل ما قبل المدرسة بحيث يكمل كل منهما وظيفة الآخر ؟

ومن هذه التساؤلات يتبين لنا أن الدراسة تهدف الى :

١ - التعرف على الدور المنتظر من الآباء ومن معلمى رياض الأطفال في تربية طفل ما قبل المدرسة .

٢ - تحديد مظاهر الاتصال بين الآباء وبين معلمى رياض الأطفال .

٣ - طرح بعض التصورات والمقترحات لتدعيم العلاقة بين الآباء وبين معلمى رياض الأطفال ، مما قد يساعد كل منهما على أداء دوره على الوجه الأفضل .

وتنطلق الدراسة من بعض المسلمات الأساسية :

١ - أن للآباء وللمعلمى رياض الأطفال دورا منتظرا من كل منهما في تربية طفل ما قبل المدرسة .

٢ - أن هناك مظاهر للاتصال بين الأسرة وبين معلمى رياض الأطفال تتم أثناء التحاق الطفل بهذه الرياض .

٣ - أن أحداث عملية التكامل بين دور الآباء ودور معلمى رياض الأطفال هو في صالح تربية الطفل .

مصطلح وحدود الدراسة :

رياض الأطفال : أن رياض الأطفال بالمفهوم المستخدم في هذه الدراسة تعنى تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية التى يلتحق بها الأطفال ، من سن أربع سنوات الى ست سنوات تقريبا ، ليحظوا بحذر من الرعاية والتربية الصالحة بعض الوقت . ورياض الأطفال بالمفهوم الذى نلتزم به خلال هذه الدراسة للأطفال الأسوياء وحدهم ، وليس للمعوقين بأى شكل من الأشكال ، كما انها ليست للاقامة الدائمة وإنما لبعض الوقت (٢) .

وعلى هذا الأساس وفي ضوء مشكلة الدراسة ، وأهدافها ،

ومسلماتها ، وحججها نحاول الاجابة عن أسئلة المشكلة وذلك من خلال الآتى :

١- الدور المنتظر من الآباء ومن معلمى رياض الأطفال تجاه طفل ما قبل المدرسة •

٢- أشكال الاتصال بين الآباء وبين معلمى رياض الأطفال •

٣- طرق وأساليب تدعيم العلاقة بين الآباء ، ومعلمى رياض الأطفال •

الدور المنتظر من الآباء تجاه تربية طفل ما قبل المدرسة :

ان دور الآباء تجاه تربية الطفل دور معقد يصعب تحديده ، ويختلف من أسرة الى أخرى • ومع التسليم بهذه الحقيقة فإنه من المتعارف عليه أن الأسرة تشكل البيئة الأولى التى يعيش فيها الطفل منذ ولادته ، فهى بالنسبة له المجتمع الصغير الذى يتحرك فيه وينمو داخله ، وتتشكل أسس شخصيته وتتكون العلاقات الأولية بين الطفل وبقية أفراد أسرته • باختصار تتم داخل الأسرة الخطوات الأولى لعملية التنشئة الاجتماعية وتتشكل العلاقات التى عادة ما تتسم بالحب والعطف والحنان تجاهه ، فضلا عن أن الآباء يحاولون أن يوفروا للطفل - قدر الامكان - الغذاء المناسب والمكان الذى يشع البهجة والمرح والسرور ، وتزويد الطفل بالأنوات والألعاب المسلية ، والتى تتناسب مع ميوله ورغباته •

كما أن للآباء دورا هاما فى اكساب الطفل القواعد والسلوكيات المتعارف عليها فى المجتمع وغرس القيم الاجتماعية فى نفوس الأطفال • ويتم عادة اكساب هذه القواعد عن طريق غير مباشر من خلال التعامل اليومي مع الطفل ، وفى بعض الأحيان يتم هذا بطريق مباشر ، وذلك بشرح وتوضيح هذه القواعد والسلوكيات والقيم بأسلوب يتناسب وطبيعة الطفل الصغير •

كما أن للآباء دورا هاما فى العناية بالطفل من الناحية الصحية

بأساليب ووسائل متعددة ، كوقايتها من الأمراض ، وتوفير بيئة صحية نظيفة ، وأجراء عمليات التطعيم والتحصين ضد الأمراض التي قد يتعرض لها الطفل في هذه المرحلة الهامة من حياته .

ومن جانب آخر فإن للآباء دورا هاما في تشجيع الطفل على النمو الذاتي وتوفير الفرص المناسبة لمساعدته على الخلق والابتكار وتنمية خياله وإكسابه القدرة اللغوية (٣) .

خلاصة القول أن للآباء دورا هاما في توفير كافة الجوانب المادية والمعنوية، التي تساعد الطفل على النمو جسمانيا وعقليا ووجدانيا ونفسيا وخلقيا واجتماعيا . ولاشك أن الدور المتوقع من الآباء يتوقف على مدى وعيهم وقدراتهم على رعاية الطفل وتقبله ، ويتوقف كذلك على مدى عطاءهم لهذا الطفل ، واشعاره بالحب والحنان ، وتشجيعه على التعبير عن ذاته ، ومنحه الثقة في النفس ، والقدرة على العمل داخل الجماعة . وجدير بالذكر أن ما يتمتع به الآباء من خصائص العطاء والرعاية للطفل تعتبر من الأمور الطبيعية ، وبعبارة أخرى تعتبر من الخصائص والسمات التي وضعها الله في الكائنات الحية (٤) .

ومن منطلق رعاية وعناية الآباء لأطفالهم ، فإنه من المتوقع أن يقوم هؤلاء الآباء باختيار أنسب رياض الأطفال لأبنائهم وذلك لتوفير التربية المناسبة والجيدة لهم .

ولقد طرحت العديد من الدراسات بعض الشروط والمواصفات في رياض الأطفال والتي ينبغي على الآباء التأكد من توفرها في هذه الرياض قبل الحاق أبنائهم بها ، ولعل من أهم هذه الشروط والمواصفات (٥) :

— أن تكون روضة الأطفال من المؤسسات المرخص لها بهزاولة عملها ، وتقع تحت إشراف جهة رسمية معترف بها .

— أن تتوفر فيها البيئة الصحية السليمة : التي تساعد على النمو السليم للأطفال .

- أن تتوافر الشروط الصحية اللازمة لما يقدم للأطفال من وجبات غذائية في هذه المرحلة العمرية الهامة .
- أن تتوافر في رياض الأطفال الأنشطة الاجتماعية والفردية وأدوات ووسائل اللعب المناسبة ، التي تساعد على تنمية الاتجاهات الاجتماعية والانفعالية المرغوب فيها لدى الأطفال، وتكسبهم في الوقت نفسه حصيلة لغوية جيدة .
- أن يراعى في هذه الرياض توزيع الأطفال على مجموعات عمرية متقاربة .
- أن تكون المعلمات العاملات في هذه الدور على مستوى جيد من الاعداد والتدريب ، وأن تكون مؤهلات للتعامل مع طفل ما قبل المدرسة .
- أن تكون المشرفة أو المديرة لهذه الرياض ذات خبرة كافية في مجال العمل برياض الأطفال ، وقادرة على ادارة وتنظيم هذا النوع من المؤسسات التربوية .
- أن تكون رسوم الاشتراك للطفل مناسبة لدخل الأسرة .
- أن تكون قريبة على قدر الامكان من منزل الأسرة ، أو من مكان عمل أحد الوالدين ، وذلك لسهولة اصطحاب الطفل وتجنبا للمخاطر التي قد يتعرض لها الطفل .
- وعلى هذا الأساس يتبين لنا من ما سبق أن للكباء دورا هاما في تربية طفل ما قبل المدرسة قبل التحاقه برياض الأطفال ، ولهم دورهم الهام في اختيار الروضة المناسبة للطفل .
- وهنا نصل الى أن للكباء دورا ثالثا بعد التحاق أطفالهم بهذه الرياض . هذا الدور المنتظر أو المتوقع من الآباء موضوع السطور التالية :
- لقد طرحت الدراسات العديدة مظاهر قيام الآباء بأدوارهم بعد التحاق أطفالهم بالروضة المناسبة . وفي الوقت نفسه طرحت

هذه الدراسات أن ما يقوم به الآباء من أدوار تجاه أطفالهم بعد التحاقهم بهذه الرياض يتوقف على عوامل كثيرة، من بينها درجة التعلم والمستوى الثقافي والاجتماعي للآباء .

وعلى هذا الأساس يمكن أن تأخذ الأدوار نماذج متعددة لعلاقة الآباء برياض الأطفال ، ومن ثم يمكن أن تأخذ هذه العلاقة أحد الأشكال التالية (٦) :

- آباء تنحصر علاقتهم برياض الأطفال في العمل كمربين ومعلمين لأطفالهم في المنزل .
- آباء تنحصر علاقتهم برياض الأطفال في العمل كمشاهدين فقط ، لطرق ووسائل تربية ورعاية الطفل في روضة الأطفال .
- آباء يعملون كمتطوعين في بعض الأحيان للمشاركة في أنشطة رياض الأطفال .
- آباء يعملون كمتطوعين دائمين في أنشطة رياض الأطفال .
- آباء يعملون كأعضاء عاملين في رياض الأطفال .
- آباء يشاركون في وضع وتخطيط العملية التربوية في رياض الأطفال .

من خلال هذه النماذج يتبين لنا أن هناك العديد من الأدوار التي يستطيع الآباء القيام بها بعد التحاق أطفالهم برياض الأطفال، فبعض الآباء يكتفى بأن يكون مربيا ومعلما للطفل في المنزل ، وبعض آخر يكتفى بمشاهدة ومراقبة الطرق والوسائل التربوية المستخدمة مع أطفالهم في روضة الأطفال دون مشاركة أو إبداء الرأي ، وبعض ثالث من الآباء يشارك في أنشطة روضة الأطفال كمتطوعين مؤقتين، وبعض رابع يشارك في رياض الأطفال كمتطوعين دائمين ، وهناك من الآباء من يعمل في رياض الأطفال كأعضاء عاملين وهم يشكلون نسبة قليلة . وأخيرا هناك من يشارك في وضع وتخطيط الأنشطة التربوية لهذه الرياض .

وهكذا نرى أن للآباء أدواراً متعددة متوقعة وذلك قبل التحاق الطفل بروضة الأطفال، ثم عند اختيار الروضة المناسبة، ثم بعد التحاق الطفل بالروضة . هذه الأدوار يمكن أن تساعد في تقديم خبرة تربوية مناسبة للطفل وترفع في الوقت نفسه كفاءة العملية التربوية .

الدور المنتظر من معلم رياض الأطفال تجاه تربية طفل ما قبل المدرسة :

ان التحاق الطفل برياض الأطفال ، لعملية اختيارية ، تتوقف تماماً على رغبة الآباء . وهناك أسباب عديدة تدعو الآباء الى ارسال أبنائهم الى رياض الأطفال ، من بينها حاجة الأم الى العمل ، لزيادة دخل الأسرة ، أو شعور الآباء بأن الطفل قد أصبح في مرحلة عمرية يستطيع أن يتكيف من البيئة الخارجية ، أو انه في استطاعة القائمين بالعمل في رياض أطفال أن يقدموا له رعاية وخدمة تربوية وذلك من خلال الامكانيات والوسائل الترفيهية والألعاب الموجودة في رياض الأطفال ، والتي قلما تتوفر بنفس القدر في المنزل . هذا بالإضافة الى رغبة الآباء في الحاق أطفالهم برياض الأطفال ، لتأهيلهم للالتحاق بالمدرسة .

ورياس الأطفال تعد وتؤسس لمواجهة الاحتياجات الخاصة بطفل ما قبل المدرسة ، ولتلبية متطلبات هذه المرحلة في شتى جوانب النمو . بمعنى آخر ، هي بيئة تربوية من الدرجة الأولى تضم أطفالاً من مرحلة عمرية واحدة متقاربة .

وقبل التفرض للدور المنتظر من معلم رياض الأطفال ، هناك بعض الأسس والمبادئ التي ينبغي على معلم رياض الأطفال ادراكها حتى يستطيعوا القيام بدورهم على أكمل وجه ، ولعل من أهم هذه الأسس والمبادئ ما يلي (٧) :

— يختلف معدل النمو في الطفولة المبكرة من طفل لآخر .

- الطفل هو فرد مستقل ينبغي الاهتمام به منفردا بجانب مجالات الأنشطة الجماعية الأخرى .
- الطفل في مرحلة رياض الأطفال عادة ما يكون شغوفا ، ولديه رغبة للتعلم ، ويكون تعلمه أسرع وأفضل اذا ما ارتبط ما يتعلمه باهتماماته واحتياجاته .
- الأطفال يتعلمون من بعضهم البعض كيفية تحمل المسؤولية ، واحترام الملكية الفردية ، واحترام الذات وتقبل الآخرين والاعتماد على النفس .
- الوسط التربوي المناسب هو ذلك الوسط الذي يساعد على الابتكار والاكتشاف . ومن خلال ذلك يتعلم الطفل المهارات الأساسية لنموه في مختلف الجوانب .
- اليوم المتكامل الذي يضم الأنشطة المختلفة ، هو أحد الوسائل الأساسية لتنمية الطفل في جميع جوانب النمو .
- اللعب هو أسرع وسيلة للعمل والتعلم .
- بناء رياض الأطفال على مساحة واسعة يشتمل حركة الأطفال ، ويساعد على ممارسة كل من الأنشطة الجماعية ، وأنشطة المجموعات الصغيرة .
- المام معلم رياض الأطفال بالمعلومات ، والمهارات اللازمة ، للتعامل مع طفل هذه المرحلة ، يساعد الطفل على تقبل هذا المجتمع الجديد بالنسبة له .
- توافر نظام اداري جيد كفاء يساعد على نجاح العملية الاشرافية والادارية المطلوبة لهذا النوع من المؤسسات التربوية .
- هذه هي أهم الأسس والمبادئ ، التي ترى العديد من الدراسات انه من الضروري وقوف معلم رياض الأطفال عليها ، وادراكهم

لأبعادها ، ومن خلالها يمكن القيام بالأدوار المتوقعة من هؤلاء المعلمين . ولعل من أهم هذه الأدوار ما يلي (٨) :

١ - تنمية ما اكتسبه الطفل من مهارات داخل المنزل مع اكتسابه مهارات جديدة تتناسب مع امكانيات وقدرات طفل هذه المرحلة .

٢ - تدريب الطفل أثناء فترة وجوده في روضة الأطفال على العمل الجماعي واكتسابه اتجاهات اجتماعية نموذجية .

٣ - اكتساب الطفل خلال فترة التحاقه بروضة الأطفال مصطلحات لغوية جديدة تغطي اهتماماته وتعينه على التعامل والتفاهم مع بقية أفراد المجتمع .

٤ - إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن شعوره وانفعالاته بطرق ووسائل اجتماعية مقبولة .

٥ - تشجيع الطفل على الابتكار والخلق ، وذلك من خلال الوسائل والأدوات ومجموعة الألعاب المتوفرة في روضة الأطفال .

٦ - تدريب الطفل على السلوكيات ، والقيم ، والأخلاق الحميدة ، الطاعة للقواعد المتعارف عليها والمقبولة من المجتمع .

٧ - تقديم رعاية صحية على مستوى عال ، وذلك من خلال اشراف طبي شبه يومي بالتعاون مع الطبيب الزائر ، هذا بالإضافة الى التأكد من اجراء عمليات التحصين والتطعيم ضد الأمراض التي قد تصيب طفل تلك المرحلة .

بايجاز يمكن القول أن الدور المنتظر من معلم رياض الأطفال يمكن أن يشمل كافة جوانب النمو : المهارية والاجتماعية واللغوية والانفعالية والابتكارية والأخلاقية والصحية .

لكن من الجدير بالذكر أن القيام بهذه الأدوار يتوقف بالضرورة على مدى توافر الاعداد الجيد ، والتأهيل المناسب لهؤلاء المعلمين . على أي حال فإنه من خلال ما سبق طرحه من هذه الأدوار يتبين لنا،

انها تتلاقى في كثير من جوانبها مع أدوار الآباء ، مما يؤكد على مدى أهمية عمق الاتصال بين الآباء وبين معلمى رياض الأطفال ومن هنا يتبادر التساؤل التالى : لما لا يكون هناك تكامل وتنسيق وتعاون بين جهود الآباء وبين جهود معلمى رياض الأطفال ؟ • ان هذا التكامل لاشك يعمل على رفع مستوى الخدمات التربوية المقدمة للطفل •

وفي السطور التالية نطرح بعض نماذج ، وأشكال الاتصال بين الآباء وبين معلمى رياض الأطفال ، التى قد تساعد في احداث هذا التكامل المنشود •

اشكال الاتصال بين الآباء وبين معلمى رياض الأطفال :

يمكن أن تتم عملية الاتصال بين الآباء ، وبين معلمى رياض الأطفال بطريقتين (٩) :

(أ) اتصال في اتجاه واحد : One - way communication

ويكون هذا النوع من الاتصال من جانب رياض الأطفال ، ومتجها الى الآباء ، ويمكن أن يأخذ هذا الاتصال صورة نشرة مبسطة (مجلة) مكونة من صفحتين أو ثلاث يقوم باعدادها معلمات روضة الأطفال (وقد يشترك في وضعها الأطفال أنفسهم) • وترسل الى الآباء في بداية العام ، تتضمن هذه المجلة نبذة مختصرة عن روضة الأطفال والأنشطة التى يقوم بها الطفل فيها • وكذلك أنواع المهارات المراد اكسابها للطفل ، والرحلات المخطط لتنفيذها أثناء العام ، وبعض التفاصيل الأخرى التى يهتم الآباء بمعرفتها •

(ب) اتصال في اتجاهين : Two - ways Communication

ويعتبر هذا النوع من الاتصال أمر ضرورى لاجداث عملية التكامل • وهذا الاتصال يتطلب اتباع سياسة الباب المفتوح « Open door policy » من جانب معلمى رياض الأطفال ، بمعنى إتاحة الفرصة

للآباء للمشاركة في 'أنشطة رياض الأطفال' ، وذلك لتشجيع الآباء على اتخاذ الخطوة التالية وهي تدعيم هذه العلاقة .

وتأخذ عملية الاتصال في اتجاهين بين معلمى رياض الأطفال والآباء أشكال متعددة من أهمها :

(أ) المقابلة لأول مرة :

في هذا اللقاء الأول ، الذى غالبا ما يتم في بداية العام الدراسى في حجرة الاجتماعات ، أو حجرة المديرية، يتحدد فيه الانطباع الأول لدى الآباء حول مجموعة الأفراد العاملين في روضة الأطفال وغالبا ما يكون لهذا الانطباع تأثير قوى عند الآباء ، ومن جهة أخرى فإن المعلمين من خلال هذا اللقاء وبما يتوافر لديهم من خبرة في التعامل يستطيعون تكوين فكرة واضحة عن البيئة المنزلية التى يعيش فيها الطفل . وفى ضوءها يتحدد غالبا أسلوب تعاملهم مع الطفل (١٠) ، وفى هذه المقابلة يمكن أن يصطحب معلمو رياض الأطفال الآباء في جولة داخل الروضة ، للتعرف عليها ، وعلى البيئة ، التى سيقضى فيها أطفالهم عدة ساعات كل يوم .

(ب) التقرير اليومي :

حيث يخصص لكل طفل (كراسة) على شكل تقرير يومي يدون فيه كل ما يتصل بحالة الطفل ، ودرجة نشاطه ، والغذاء الذى تناوله والتفضيلات الأخرى اليومية . ويطلب من الآباء في نهاية التقرير كتابة أى ملحوظات ، أو استفسارات عن حالة الطفل . وفى حقيقة الأمر فإنه من خلال هذا التقرير اليومي المتبادل بين معلمى رياض الأطفال والآباء يمكن أن تتكون علاقة وثيقة بين الطرفين .

(ج) اللقاءات العرضية :

وعادة ما تكون عن طريق المصادفة ، وتتبعق عند حضور الآباء لاصطحاب الطفل إلى المنزل في نهاية اليوم ، حيث يتم لقاء سريع بين

الآباء وبين معلمى رياض الأطفال • وعادة ما يستغرق هذا اللقاء دقائق قليلة يستفسر فيها الآباء عن أحوال طفلهم وبعض المشكلات ، التى تواجه الطفل ، وكيفية التغلب عليها ، وفى أحيان قليلة يتم هذا النوع من اللقاءات العرضية خارج محيط رياض الأطفال فى السوق مثلا ، أو فى وسائل المواصلات ١٠٠٠ لـخ •

(د) الزيارة المنزلية :

فى بعض الأحيان يتطلب الأمر من معلمة رياض الأطفال القيام بزيارة لمنزل الطفل • وفى هذه الحالة يتحدد ميعاد الزيارة من خلال اتصال تليفونى من جانب المعلمة ، وفى الحقيقة أن الزيارة المنزلية لها قيمة فى حد ذاتها ، فهى توطد العلاقة بين الطفل والآباء من جانب والمعلمة من جانب آخر • وفى هذا النوع من اللقاءات يشعر الآباء بنوع من الراحة النفسية بحيث يكون لديها الاستعداد الكامل لاعطاء المعلمة كل المعلومات التى يمكن أن تساعد فى التغلب على ما يواجهه الطفل من مشكلات داخل الروضة • وفى الزيارة المنزلية يمكن أن تتكون لدى المعلمة فكرة جيدة عن الطفل ووضعه الأسرى ، وهو مما لا شك فيه يساعد كثيرا فى تعاملها مع الطفل أثناء تواجده فى روضة الأطفال • ومن جانب آخر فانه فى خلال الزيارة المنزلية يقوم الآباء بعرض بعض المشكلات ، التى تواجه الطفل فى المنزل ، والاستفسار عن بعض الأمور ، التى يترددوا فى أحيان كثيرة عن التعرض لها أثناء تواجدهم فى روضة الأطفال •

(هـ) مشاركة الآباء فى أنشطة روضة الأطفال :

حينما تتوطد العلاقة بين الآباء وبين معلمى رياض الأطفال ، وتكون أكثر ارتباطا من خلال الأشكال السابقة يمكن أن تتعرف المعلمة على بعض القدرات لدى بعض الآباء ، التى قد تفيد فى المشاركة فى الأنشطة التربوية داخل الروضة • فمثلا بعض الآباء يكون لديه القدرة على

المعزف على آلة موسيقية ، في هذه البجانة يمكن أن تشركه العملية في الحفلات ، التي تقيمها الروضة ، أو أن يقوم ولي أمر طفل بتسهيل زيارة أطفال الروضة الى مجال عمله كمبنى التلفزيون ، أو قسم شرطة ، أو مستشفى ، أو متجف • باختصار ان هذا النوع من المشاركة له قيمته الكبرى خاصة وانه يعمل على كسر الحاجز الفاصل بين الاباء وبين معلمى رياض الأطفال •

(و) اجتماع مجالس الاباء :

عند حلول ميعاد اجتماع مجلس الاباء ، فان من الواجب على مديرة الأطفال أن ترسل لكل ولي أمر طفل خطاب ، يحدد فيه تاريخ الاجتماع ومكانه • وفى هذا النوع من الاجتماعات يتم مناقشة كل ما يتعلق بالأطفال من أمور ، وتقوم المعلمات بالرد على الاستفسارات المطروحة من قبل الاباء ، ويلاحظ أن هذا النوع من الاجتماعات يدعى اليه جميع أولياء أمور الأطفال ، وليس فقط أولياء أمور الأطفال الذين يعانون من مشكلة ما •

(ز) صندوق الاقتراحات :

من المفروض أن يوجد فى كل روضة أطفال صندوق لاقتراحات الاباء ، يضعون فيه مقترحاتهم وأفكارهم • التى قد ترفع من كفاءة الخدمات التربوية المقدمة فى روضة الأطفال • واقتراحات الاباء هذه من الضرورى أن تفحص بعناية من جانب المديرة ، والمعلمات مع ولي أمر الطفل صاحب الاقتراح ، وذلك لاتخاذ اللازم •

وهكذا نجد أن هناك العديد من أشكال الاتصال بين الاباء، وبين معلمى رياض الاطفال ، التى يمكن أن تساعد على تكوين علاقة وثيقة بينهم ، ولاشك أن هذه العلاقة تتعكس على الطفل بما يعود عليه بالمنفعة والمصلحة ، لأن التفاهم بين المنزل وروضة الأطفال خطوة ايجابية لتوجيه وتكامل دور كل منهما •

وهنا نتساءل كيف يمكن تدعيم هذا الاتصال والتكامل ، وللإجابة عن التساؤل نطرح البعد التالي وهو :

تدعيم العلاقة بين الآباء وبين معلمى رياض الأطفال لأحداث التكامل بين أنوار كل منهما :

إذا كانت هذه العلاقة ضرورة بالنسبة لجميع الاطفال فى المراحل التعليمية ، فانها أكثر أهمية وضرورة فى مرحلة دور الحضانه ، ورياض الأطفال(١١) ولسنا بصدد الاشارة الى من ينبغى عليه أن يسعى لتوثيق هذه العلاقة ، لأنه من الضرورى أن يسعى اليها كل المتصلين بالطفل ، وطبيعة الحال يأتى فى مقدمة هؤلاء جميعا الآباء ، والمعلمون ، لأن المصلحة مشتركة ، والعملية التربوية تكون أفضل ما يمكن اذا ما تم توحيد وتضافر الجهود بين المنزل وبين روضة الأطفال .

وهناك دراسة أجريت للتعرف على كيفية تدعيم هذه العلاقة ، ولقد انتهت هذه الدراسة بتقرير «Gallup Poll report» (١٢) ، يحدد دور كل من الآباء ، ومعلمى رياض الأطفال ، لتدعيم هذه العلاقة وإحداث التكامل المطلوب . فى ضوء هذه الدراسة وفى ضوء ما تقدم طرحه من جوانب تتجبل بالدور المتوقع والمنتظر من الآباء ومعلمى رياض الأطفال قبل وبعد الجاق الطفل بالروضة نتعرض لأهم التوصيات والمقترحات ، التى قد تساعد على تدعيم العلاقة المتبادلة بين الآباء وبين معلمى رياض الأطفال .

توصيات ومقترحات الدراسة :

فى ضوء ما سبق عرضه من محاور أنسانية ، تناولت الدور المتوقع من الآباء قبل التحاق أطفالهم بروضة الأطفال، وخلال التحاقهم بروضة الأطفال ، والدور المتوقع من معلمى هذه الرياض تجاه الأطفال ومظاهر وأشكال الاتصال بين هذه الأدوار لأحداث التكامل بينها ،

نحاول طرح بعض التوصيات والمقترحات التي قد تفيد في تدعيم العلاقة بين الآباء ومعلمي رياض الأطفال من أجل تعميق وتوحيد وتكامل الجهود بينهما بما قد يرفع من كفاءة الخدمة التربوية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة .

ويمكن تصنيف هذه التوصيات ، والمقترحات الى ما يتصل منها بدور الآباء ودور معلمي رياض الأطفال ، وكذلك دور المجتمع .

أولا : دور الآباء في تدعيم العلاقة مع معلمي رياض الأطفال :

ويتمثل هذا الدور فيما يلي :

— اعطاء المعلومات ، والبيانات اللازمة عن أحوال الطفل في المنزل اذا ما طلبت معلمة روضة الأطفال منهم ذلك دون خوف أو تردد .

— الاهتمام بالطفل ، والاستفسار عن شئونه بصفة دورية مما يشجع المعلمة على التعامل والتعاون مع الآباء .

— عدم الانزعاج ، أو الضيق من طلب معلمة روضة الأطفال مقابلتهم .

— تلبية الدعوة لزيارة روضة الأطفال ، والاشتراك في مجالس الآباء التي تعقدها الروضة كلما أمكنهم ذلك .

— المشاركة في الأنشطة والخفلات ، واللقاءات في روضة الأطفال كمتطوعين اذا ما كانت لديهم قدرات ، ومواهب تتيح لهم ذلك .

— التعاون مع مديرة روضة الأطفال ، والفئة الاشرافية والمعلمات في التخطيط للعملية التربوية التي تتم في روضة الأطفال .

ثانيا : دور معلمي رياض الأطفال في تدعيم العلاقة مع الآباء :

وذلك على الوجه التالي :

— خلق شعور صادق والسعي لكسب ثقة الآباء للعمل معا .

- السعى للتعرف على البيئة المنزلية ، التي يعيش فيها الطفل والالمام والتعرف على المعلومات اللازم توافرها ، دون ضغط أو الحاح على الأسرة .
- النظر الى الأسرة كجماعة ، كنظام ، والنظر الى الطفل كجزء من هذا النظام لا ينفصل عنه .
- بذل الجهد لتحقيق أشكال الاتصال الواجب توافرها ، وتكوين علاقات وثيقة مع الآباء .
- اعطاء المعلومات والبيانات اللازمة للآباء عن طرق ، وأساليب تربية الطفل الحديثة ، والاجابة عن استفساراتهم بصورة علمية ، بحيث يقتنع ويطمئن اليهم الآباء .
- توجيه الآباء الى الاختصاصيين في مجالات الطفولة اذا ما تطلب الأمر ذلك بالنسبة لطفلهم (١٣) .
- تنظيم برامج للتربية الوالدية Parent Education من خلاك روضة الاطفال تتضمن بعض المعلومات ، والمفاهيم والخبرات في مجال تربية الطفل بشكل خاص ، والحياة الأسرية بشكل عام* .
- استخدام سياسة الباب المفتوح Open door Policy وذلك لتشجيع الآباء على اللجوء لهم وتشجيعهم على طرح أى تساؤلات أو استفسارات* .
- دعوة بعض الآباء ذات المواهب والمقدرات الخاصة للعمل في رياض الأطفال كمتطوعين وذلك لتقريب وجهات النظر، وكسر الحاجز بين الآباء وبين معلمى روضة الاطفال .

(*) يتبع هذا النظام فى دور الحضانه ، ورياض الاطفال الموجودة فى الاتحاد السوفيتى ، وبعض دول الكتلة الشرقية ، وذلك بتنظيم دورات على مدار العام فى مجال التربية الوالدية ، والحياة الأسرية يلتحق بها الآباء الجدد أو الراغبين فى الزواج ، أو المتزوجين حديثا .

— زيادة عدد اللقاءات مع الآباء من خلال حلقات مناقشة تتم دورياً وعلى مدار العام الدراسي ، هذا بخلاف اللقاءات الرسمية كمجالس الآباء •

ويجدر بنا في ختام هذه التوصيات ، والمقترحات أن نشير الى دور المجتمع في تدعيم هذه العلاقة ، وفي رفع كفاءة العمل التربوي داخل مؤسسات رياض الأطفال • فالمجتمع له أهميته القصوى في هذا المجال ، وذلك من خلال ما تقوم به بوسائل وأجهزة الاعلام المختلفة في شرح ، وتوضيح وظيفة دور الحضانه ورياض الأطفال ، بالإضافة الى تنظيم ندوات ومحاضرات من خلال أجهزة الثقافة الجماهيرية يلقيها متخصصون في مجال التربية بشكل عام ، وفي مجال الطفولة بشكل خاص عن دور الحضانه ، ورياض الأطفال ، وكيفية تطويرها ، وكذلك من خلال وضع ما يمكن أن يطلق عليه دليل للعمل

Partnership schemes (١٤) يحدد العلاقة بين الآباء ، وبين رياض الأطفال مما قد يعمل على الوصول لعملية تكاملية بين دور المنزل ، ودور روضة الأطفال •

نخلص من كل ما سبق أن لكل من الآباء ومعلمي رياض الأطفال دوراً هاماً في تربية طفل ما قبل المدرسة ، وأن ثمة علاقة وثيقة بين الآباء والمعلمين مما يوجب أحداث تكامل ، وتنسيق وتعاون بين هذه الأدوار من أجل الوصول الى تقديم خدمة تربوية لهذا الطفل على أفضل وجه ممكن بما يعمل على أن يكونوا مواطنين فاعلين لمجتمعهم في مستقبل حياتهم •

المراجع :

- 1) Biehler F. Robert = Child development : an introduction, Houghton Mifflin Company, U.S.A. 1976, P. 39, 40.
- ٢ — لمزيد من التعرف على المفاهيم المختلفة في هذا المجال من حيث مدارس الحضانة ، دور الحضانة ، بيوت الأطفال ، مراكز رعاية نهائية ، رياض الأطفال ، راجع :
— فوزية دياب : دور الحضانة ، انشاؤها ، وتجهيزها ، ونظام العمل فيها ، سلسلة تربية الأطفال في مرحلة الحضانة ، الطبعة الأولى ، مكتبة النهضة المصرية ١٩٨١ • ص ٣ •
- Crowe., Brenda = The Play group movement. Third edition, George Allen & Unwin, 1977, PP. 77 — 85.
- 3) Lee, Catherine = The growth and development of Children. Longman. London. third edition, 1984, P. 125.
- 4) Radeloff., Desamma = Children in Your life, A guide to child care and Parenting. Delmar Publishers. New-York 1981, P. 9
- 5) Hurlock, B., Elizabeth = Child growth and development. M.C. Graw Hill, U.S.A., 1978 P. 348, 349.
- 6) Berger, H., Eugenia = Parents as Partners in education (The school and home working together.) The C.V. Mosby Company, U.S.A. 1981, P. 95.
- 7) Day, Barbara = Early childhood Education : Creative Learning activities. Macmillan Publishing Co., Inc., New York, 1983, P. 2,3.
- 8) Hurlock, B., Elizabeth = op. cit., P. 345, 346.
- ٩ — لمزيد من التعرف على أشكال الاتصال بين الآباء وبين معلمى رياض الأطفال راجع ما يلى :

- Hildebrand, B. = Introduction to early childhood education. Macmillan Publishing Co., Inc., New-York, 1981, PP. 449-459.
 - Berger, M., Eugnia = op., cit., PP. 100, 104.
 - Day, Barbara = op. cit., P. 36, 37.
 - 10) Wimm, B.; Rolph = Encyclopedia of Child guidance, The Philosophical Library, New York, 1943, P. 287.
 - 11) Hymes, L., James = Teaching the child under six, Columbus. Ohio, Merrill, 1974, P. 80.
 - 12) Berger, H., Eugenia = op. cit., P. 80, 81.
- ١٣ — لمزيد من التفاصيل في هذا المجال راجع الفصل الأول في :
- Kauffman James = Characteristics of children's behavior disorders, Merrill P. Company, Columbus, 1985.
 - 14) Campion, Jean = The child in Context, Family — systems. Theory in educational Psychology, Methuen & Co., Ltd., U.S.A., 1985, P. 40.

دوافع ممارسة النشاط الرياضي لدى لاعبات المرحلة الإعدادية بدولة الإمارات العربية

الدكتورة ليلا رياض محمد المسيرى
كلية التربية الرياضية بالقاهرة

المقدمة ومشكلة البحث :

تعتبر الدوافع من أهم موضوعات علم النفس ، فالدوافع تبحث أسباب أو محركات السلوك أى انها تبحث عن القوى التى تؤدى بالفرد الى القيام بسلوك أو نشاط معين وما يسعى اليه من أهداف ، وهو ما يهتم به كل مرب وهدرب رياضى ويشير اهتمامه من أجل استثارة دوافع الأفراد لتحقيق الأهداف •

ونتميز دوافع النشاط الرياضى بتنوعها نظرا لتعدد المجالات ، ولقد قسم روديك «Rudic» (٧ : ١٦٠) الدوافع المرتبطة بالنشاط الرياضى الى دوافع مباشرة ودوافع غير مباشرة ، فالدوافع حالات فسيولوجية وسيكولوجية داخل الكائن تجعله ينزع الى العمل فى اتجاه معين ، يتفق علماء النفس على أن الدوافع هى القوى الداخلية التى تحرك الفرد وتوجهه لتحقيق هدف معين (٧ : ١٥٧) •

ويجب على المربى الرياضى التعرف على الدوافع المختلفة حتى يتمكن من توجيه الفرد وتشجيعه على ممارسة النشاط الرياضى بحيث تصبح ممارسة النشاط من الحاجات الأساسية كما يشجعه على الارتقاء بقدراته واستعداداته للوصول الى أعلى المستويات (٨ : ٩٢ - ٩٣) •

ولقد تعددت الدراسات التى تناولت الدوافع وحاولت التمييز بين دوافع الممارسة الرياضية طبقا للعديد من المتغيرات مثل الريف والحضر، السن، الجنس ، المستوى الرياضى ، مستوى الأداء... الخ • ونظرا لعدم اجراء مثل هذه الدراسة لطالبات دولة الامارات العربية المتحدة من قبل يدفع ذلك الباحثة لاجراء تلك الدراسة للتعرف

على دوافع ممارسة الأنشطة الرياضية لدى لاعبات الألعاب الجماعية
بالمرحلة الاعدادية بمدارس اماره دبي بدولة الامارات •

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى :

- التعرف على أهم الدوافع التي من أجلها تمارس طالبات
المرحلة الاعدادية بامارة دبي بدولة الامارات العربية المتحدة
بعض الألعاب الجماعية موضوع الدراسة — كرة طائرة —
كرة سلة — كرة يد •
- التعرف على ترتيب تلك الدوافع في كل لعبة على حدة •
- مقارنة بين الطالبات الممارسات لكل رياضة بالنسبة للدوافع
قيد الدراسة •

فروض الدراسة :

- يوجد اختلاف في ترتيب دوافع ممارسة الأنشطة الجماعية
بالمرحلة الاعدادية بامارة دبي •
- توجد فروق دالة احصائيا بين لاعبات الكرة الطائرة ولاعبات
كرة السلة في دوافع ممارسة النشاط قيد الدراسة •
- توجد فروق دالة احصائيا بين لاعبات الكرة الطائرة ولاعبات
كرة اليد في دوافع ممارسة النشاط قيد الدراسة •
- توجد فروق دالة احصائيا بين لاعبات كرة السلة ولاعبات
كرة اليد في دوافع ممارسة النشاط قيد الدراسة •

الدراسات السابقة :

أجريت العديد من الدراسات عن الدوافع المرتبطة بالنشاط الرياضي،
وفيما يلي عرض لبعض تلك الدراسات •

- قام بوريس أوجيلفي «Ögüv» وتوماس تيكو «Türk»
١٩٦٧ بدراسة عن القوى الدافعة لممارسة النشاط الرياضي،

وأسفرت نتائج الدراسة عن أهمية الطائفة - التقرب الاجتماعي - المكانة - والأمن ثم التحصيل ، من حيث انها القوى الدافعة لممارسة النشاط الرياضي وان هذه القوى متعددة ومركبة (١٣ : ٣٢٠ - ٣٣٥) .

- أجرى « محمد حسن علاوى » ١٩٧٠ دراسة بهدف التعرف على دوافع ممارسة النشاط الرياضى لتلاميذ وتلميذات المدارس الثانوية والاعدادية بمحافظة القاهرة واستخدم الاستفتاء كأداة لجمع المعلومات ، وفي ضوء استجابات أفراد عينة البحث تم تصنيف النتائج الى تسع مجموعات رئيسية من الدوافع على النحو التالى :

اكتساب اللياقة البدنية والصحة - الميول الرياضية -
اكتساب جوانب اجتماعية - اكتساب سمات خلقية و ارادية
- اكتساب جوانب عقلية ونفسية - التشجيع الخارجى -
قضاء وقت الفراغ - التفوق الرياضى - دوافع أخرى
يصعب ضمها الى المجموعات السابقة ، كما اختلفت تلك
الدوافع فى ترتيبها من مرحلة الى أخرى ومن جنس لآخر
(٨ : ١٦٩ - ١٧٤) .

- وعن دراسة أجراها الدرمان «Alderman» ١٩٧٢ تحت عنوان
دوافع ممارسة الرياضة على عينات من الرياضيين والرياضيات
فقد توصل الى أن الحاجة الى الانجاز والتحصيل تعتبر من
أهم دوافع الممارسة الرياضية ، وقد استطاع مكلاند
«Mcclelland» ١٩٧٢ التوصل الى نفس النتائج التى حققها
« الدرمان » الا انه أشار الى أن الرياضيين الذين يتميزون
بالمستوى العالى فى الحاجة الى الانجاز والتحصيل تبدوا
عليهم سمات الطموح والتفاؤل وتحمل المسئولية كما انهم
يحققون مستويات أفضل فى الأداء فى المواقف التى ترتبط
بالضغوط العصبية العالية (١٢ : ٩٢ - ١٠٥) .

— قام ياسين كامل ياسين «١٩٧٥» بدراسة مقارنة لأثر البيئة في الميول الرياضية لتلاميذ المرحلة الاعدادية في الريف والحضر وكان من نتائج هذه الدراسة ميل تلاميذ المدينة لممارسة النشاط الرياضي لاكتساب الشهرة وتلاميذ الريف لاكتساب الصحة والقوة والرشاقة • وان للبيئة المنزلية والمدرسية والبيئة الخارجية تأثيرا في تكوين الميل للرياضة لدى تلاميذ المدينة عن تلاميذ الريف • ارتفعت نسبة شغل وقت الفراغ في ممارسة النشاط الرياضي لدى تلاميذ المدينة عن تلاميذ الريف (١٠) •

— قامت حنان أحمد رشدي « ١٩٧٦ » بدراسة لتقويم برامج التربية الرياضية في المدارس الاعدادية للبنات بالجيزة • وكان من بين أهداف الدراسة التعرف على مدى مناسبة الأنشطة الرياضية الممارسة بالفعل في المدارس لميول وقدرات التلميذات وكان من نتائج الدراسة ان كانت الكرة الطائرة في المرتبة الأولى من حيث ميل الطالبات لممارستها ثم السلة يليها المضرب الخشبي •• وان هناك ثمانى دوافع لممارسة الأنشطة الرياضية مرتبة كما يلي : تنمية عناصر اللياقة البدنية — استثمار وقت الفراغ — المحافظة على اعتدال القوام — اكتساب الخلق الرياضي — اكتساب عادات صحية سلمية التروء بمعلومات وثقافات رياضية — ان تصبح قائدة ناجحة في المستقبل — ان تصبح بطة رياضية (٣) •

— في دراسة أجراها « دانييل جولد «Gould» » وآخرون ١٩٨٠م لمحاولة التعرف على دوافع الممارسة لدى سباحي المنافسات • كان من النتائج أن دوافع الرغبة في الارتقاء بمستوى المهارات والوصول للمستويات العالية والرغبة في التعاون مع فريق والرغبة في التحدي تعتبر من أهم الدوافع لدى كل من السباحين والسباحات ووجود فروق بين دوافع الرغبة في

اكتساب اللياقة والرغبة في الشعور بالأهمية واكتساب المكانة والتقدير والصداقة لصالح المسابقات (١١ : ٦ - ١٢) •

— قامت « تهنى أحمد جرانه » ١٩٨٣ م بدراسة الفروق بين دوافع السباحات والسباحين • وكان من النتائج وجود فروق لصالح السباحين في دوافع التحصيل والمكانة — الاثارة والتحدى • ووجود فروق لصالح السباحات في دوافع العمل الجماعي — الصداقة • ولم توجد فروق في الدوافع الأخرى بين الجنسين (٢) •

— أجرى « خير الدين عويس ، وعثمان رشعت ، ومحمود فتحي » ١٩٨٣ دراسة حول الميول الرياضية لتلاميذ المرحلة الإعدادية وأثر العوامل البيئية في توجيهها وهدفت هذه الدراسة للتعرف على ميول التلاميذ تجاه دروس التربية الرياضية ومحتواها ، أثر البرامج الرياضية في توجيه الميول • وقد دلت نتائج الدراسة على أن درس التربية الرياضية يحتل المرتبة الأولى بين المواد الدراسية الأخرى • وأن ألعاب الكرات والتمرينات أكثر محتويات الدرس ميولا لدى التلاميذ (٤) •

— قامت « سلوى مرسى عسل ، وعطيات عطا بشر » ١٩٨٧ بدراسة دوافع ممارسة النشاط الرياضي للمتسابقات والمتسابقين المشتركين في بطولة أفريقيا الرابعة ١٩٨٥ ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة احصائيا بين متسابقي ألعاب القوى المشتركين في بطولة أفريقيا في أبعاد التشجيع الخارجي — المكاسب الشخصية — التمثيل الخارجي وبعض الدوافع الأخرى ، كما أظهرت النتائج عن وجود فروق لصالح المتسابقين في دوافع الميول الرياضية والمكاسب الشخصية والارتقاء بالمستوى الرياضي والتمثيل الخارجي.

ودوافع أخرى - بينما كانت الفيروق لصالح المقسابقات
فى دوافع اكتساب نواحي اجتماعية وخلقفة (ه) •

أجراءات الدراسة :

منهج الدراسة : اسأأأ المنهج الوصفى
عفة الدراسة : أأ أأأأ مأأأ الدراسة بالطريقة العمفية من
لأبأ الفرق الجماعفة فى ألعاب الكرة الطائرة - كرة المسلة - كرة
الفة، بلغ أأ العفة ١٦٠ لأفة فمأأ مأرس المرحلة الأعداففة
للبنأ بأمارة أفى واللاأ فشرأ فى المبارفأ أأأ الأمارة
والأأول الأأى فوضأ أأ :

أأأول (١) المأوسط الأسابف والأأأراف المعفارى وعأ الأأراف فى أأ لفة

البيان	س	ع	ن
كرة طائرة	١٥ر٠٤	٤ر١٣	٥٤
كرة مسلة	١٤ر٩٨	٤ر٥٢	٥٠
كرة فء	١٥ر٢١	٣ر٩٥	٥٦

أأاة الدراسة :

أسأمارة مفأأأأ للأسباحة Michigan Swimming Questionnaire
والأ فأأأ ٢٣ عأارة فأأ بعض أسباب ممارسفة الرفاضة ، أفأ
فأوم اللأب بالأسأأأة لأل عأارة فأفأاً لمفأاس من ٣ أرففأأ فف
(مفم أأا ، مفم ، أفر مفم) وطبأأ الأسأمارة على عففه مأونة
من ١٧٠ سبأأأ فأراوح أعمارهم بفن ١٤ - ٢٠ سنة ، وبلغ معامل
الأأأ ٨٩ بطرففة أعأاة الأأأأر ، واسأأأ منأج الأأأل العاملى
لأأأ من أأأ الأسأمارة وأم فأصل الى ٧ أبعاد فف :

- ١ - التحصيل والمكانة : ويشمل سبع عبارات (٣-١٠-١٢-١٧-١٩-٢١-٢٣) .
- ٢ - العمل الجامي ويشمل : ثلاث عبارات (٧-١٥-١٨) .
- ٣ - الاثارة والتحدى : ويشمل أربع عبارات (٦-١٤-١٦-٢٢) .
- ٤ - اللياقة : ويشمل ثلاث عبارات (٥-١٣-٢٠) .
- ٥ - التخلص من الطاقة : وتشمل عبارتين (٤-١١) .
- ٦ - تطوير المهارة : ويشمل عبارتين (١-٨) .
- ٧ - الصداقة : ويشمل عبارتين (٢-٩) .

قام محمد حسن علاوى بأعداد الاستمارة في صورتها العربية ، وذلك بتطبيقها على ٩٢ سباحا وسباحة (٥٨ سباحا ، ٣٤ سباحة) تتراوح أعمارهم بين ١٤ - ٢٠ سنة وذلك للتأكد من معاملاتها العلمية ، وقام بحساب معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق بعد اسبوعين وبلغ معامل الثبات ٨٦٪ وتم حساب معامل الصدق عن طريق عرض الاستمارة على المحكمين، كذاً يتحقق من الاتساق الداخلي للاستمارة .

المعاملات العلمية لأداة القياس :

قامت الباحثة بإيجاد المعاملات العلمية لأداة القياس على عينة قوامها ٣٠ طالبة من طالبات المرحلة الإعدادية بامارة دبي ومن خارج عينة البحث ، وذلك على النحو التالي :

١ - الصدق : استخدمت الباحثة طريقة المقارنة الطرفية ومن أبسط الطرق التي تستخدم لتحقيق هذه الفكرة مقارنة متوسطات درجات الأقوياء بمتوسطات درجات الضعاف ثم حساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات (٦ : ٥٦٠) .

٢ - الثبات : استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية لحساب معامل ثبات المقياس حيث انه يمكن التنبؤ بمعامل ثبات أي اختبار اذا علمنا معامل ثبات نصفه أو أي جزء منه .

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري بين
الأرقام الفردية والأرقام الزوجية
وقيم س ومستوى الدلالة

البيان	الأرقام الفردية	الأرقام الزوجية	الدلالة
س	ع	س	ع
٣٠ر٣٨	٣ر٤٧	٢٩ر٥٤	٢ر٨٥
		٩٤٣	٠ر١

يتضح من الجدول (٢) أن قيم معامل الارتباط دالة احصائياً عند مستوى ٠.١ وهذا يعني وجود ارتباط بين الأرقام الفردية والأرقام الزوجية مما يؤكد ثبات الاختبار طبقاً للتجزئة النصفية .

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم «ت»
ودالاتها بين المجموعة المتفعة والمجموعة المنخفضة

البيان	المجموعة المرتفعة		المجموعة المنخفضة		«ت»	الدلالة
	س	ع	س	ع		
١ التحصيل والمكان	١٨ر٥٤	٢ر٢١	١٤ر٣	٢ر٤٥	٥ر٨٤	٠.١
٢ العمل الجماعي	٨ر٦١	٥ر٠	٥ر٧٤	٢ر٦١	١٥ر٨٩	٠.١
٣ الإثارة والتحدى	١٠ر٧٤	١ر٤٢	٧ر١٤	١ر٣٢	٨ر٠٩	٠.١
٤ اللياقفة	٨ر٤٦	١ر١٠	٥ر٩٢	١ر٠٧	٧ر٢٢	٠.١
٥ التخلص من الطاقة	٤ر٧٥	١ر٠٢	٢ر١٣	١ر٤١	٦ر٥٧	٠.١
٦ تطوير المهارة	٤ر٣٧	١ر٥٢	٣ر٠٧	٢ر٩٢	٥ر٦٤	٠.١
٧ الهة أقسه	٥ر٢٩	٢ر٠	٢ر٩٤	٢ر١٤	٧ر٨٩	٠.١

يتضح من الجدول (٣) أن قيم «ت» دالة احصائيا بين المجموعة المرتفعة والمجموعة المنخفضة وهذا يعنى صدق الاختبار التمييزي .

عرض النتائج :

جدول (٤)
المتوسط الحسابي والنسبة المئوية وترتيب أبعاد
مقياس الدوافع لعينه الدراسة

م	البيان	س	%	الترتيب
١	التحصيل والمكانة	٢٥٦	١٤٢٣	الثالث
٢	العمل الجماعي	٢٨٢	١٥٦٨	الأول
٣	الاثارة والتحدى	٢٤٩	١٣٨٤	الرابع
٤	اللياقة	٢٧٦	١٥٣٥	الثاني
٥	التخلص من الطاقة	٢٣٠	١٢٧٨	السادس
٦	تطوير المهارة	٢٥٣	١٤٠٦	الخامس
٧	الصداقة	٢٥٣	١٤٠٦	الخامس م

يتضح من جدول (٤) أن دوافع ممارسة النشاط الرياضي لأفراد عينه الدراسة مرتبة وفقا لنسبتها المئوية على النحو التالي :

- العمل الجماعي .
- اللياقة .
- التحصيل والمكانة .
- الاثارة والتحدى .
- تطوير المهارة .
- الصداقة .
- التخلص من الطاقة .

(م - ٤)

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والنسبة المئوية وترتيب أبعاد
مقياس الدوافع لكل من لاعبات الكرة الطائرة
كرة السلة - كرة اليد

المتغير	كرة طائرة			كرة سلة			كرة اليد		
	الترتيب	%	م	الترتيب	%	م	الترتيب	%	م
١ التحصيل والمكانة	٤	١٤,٣٢	٢,٦١	٤	١٤,٢٧	٢,٦٠	٥	١٤,٠٤	٢,٤٦
٢ العمل الجماعي	١	١٥,٧٤	٢,٨٧	١	١٥,٩٢	٢,٩٠	١	١٥,٤١	٢,٧٠
٣ الاثارة والتحدى	٥	١٣,٨٨	٢,٥٢	٥	١٤,٥٤	٢,٦٥	٤	١٣,٠١	٢,٢٨
٤ التطوير المهاري	٢	١٥,١٩	٢,٧٧	٢	١٥,٢٠	٢,٨٢	٢	١٥,٥٨	٢,٧٣
٥ التخلص من الطاقة	٧	١٢,٣٤	٢,٢٥	٧	١٣,٤٥	٢,٤٥	٦	١٢,٥٦	٢,٢٠
٦ تطوير مهارته	٣	١٥,٠٩	٢,٧٥	٣	١١,٨٠	٢,١٥	٧	١٥,٠٤	٢,٧٠
٧ الصداقة	٦	١٣,٤٤	٢,٤٥	٦	١٤,٨٢	٢,٧	٣	١٣,٩٩	٢,٤٥

يتضح من جدول (٥) أن دوافع ممارسة النشاط الرياضي مرتبة وفقاً لنسبتها المئوية من حاصل قسمة المجموع الكلي لكل بعد على عدد ما يحتويه من عبارات كما هو موضح في أدوات البحث وكانت على النحو التالي :

(أ) لاعبات الكرة الطائرة :

- ١ - العمل الجماعي .
- ٣ - تطوير المهارة .
- ٥ - الاثارة والتحدى .
- ٧ - التخلص من الطاقة .
- ٢ - اللياقة .
- ٤ - التحصيل والمكانة .
- ٦ - الصداقة .

(ب) لاعبات كرة السلة :

- ١ - العمل الجماعي .
- ٢ - اللياقة .

- ٣ - تطوير المهارة •
- ٤ - الاثارة والتحدى •
- ٥ - التحصيل والمكانة •
- ٦ - التخلص من الطاقة •
- ٧ - تطوير المهارة •

(ج) لاعبات كرة اليد :

- ١ - اللياقة •
- ٢ - العمل الجماعى •
- ٣ - تطوير المهارة •
- ٤ - التحصيل والمكانة •
- ٥ - الصداقة •
- ٦ - الاثارة والتحدى •
- ٧ - التخلص من الطاقة •

جدول (٦)

المتوسط الحسابى والانحراف المعياري وقيم «ت»
ودلالاتها بين لاعبات الكرة الطائرة ولاعبات كرة السلة

م	البيان	طائرة		سلة		القيمة الت	الدلالة
		س	ع	س	ع		
١	التحصيل والمكانة	١٨ر٣	٢ر٢	١٨ر٢	٢ر١	٢٢٩ر	غير مال
٢	العمل الجماعى	٨ر١	٨ر	٨ر٧	٦ر	١٩٤ر	غير مال
٣	الاثارة والتحدى	١٠ر١	١٠ر٢	١٠ر٦	١٠ر٤	١٨٣٨ر	غير مال
٤	الصداقة	٨ر٣	٩ر	٨ر٣	٩ر	صفر	غير مال
٥	التخلص من الطاقة	٤ر٥	١٢ر	٤ر٩	١١ر	٤١٨ر	غير مال
٦	تطوير المهارة	٥ر٥	٨ر	٤ر٢	١٦ر	٤٧٦٢ر	٠.١
٧	الصداقة	٤ر٩	١٠ر٠	٥ر٤	٩ر	٢٠٩١ر	٠.٥
	المجموع	٦٠ر٢	٥ر٥	٦١ر٩	٥ر٠٠	١٥٩٩ر	غير مال

يتضح من الجدول (٦) ما يلى :

- ١ - توجد فروق دالة احصائية عند مستوى ٠.١ ر بين لاعبات الكرة

الطائرة ولاعبات كرة السلة في دافع تطوير المهارة لصالح
لاعبات الكرة الطائرة •

٢ - توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٥ ر بين لاعبي الكرة
الطائرة ولاعبى كرة السلة في دافع الصداقة لصالح لاعبات كرة
السلة •

٣ - لا توجد فروق دالة احصائيا بين لاعبات الكرة الطائرة ولاعبات
كرة السلة في أبعاد التحصيل والمكانة ، العمل الجماعى ، الاثارة
والتحدى ، اللياقة ، التخلص من الطاقة ، المجموع العام
للمقياس •

جدول (٧)

المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيم «ت»
ودالاتها بين لاعبات الكرة الطائرة ولاعبات كرة اليد

م	المتغير	طائرة		يد		ت	الدالة
		م	ع	م	ع		
١	التحصيل والمكانة	١٨ر٢	٢ر٢	١٧ر٢	٢ر٠٠	٢ر٥٦٤	ر٠٥
٢	العمل الجماعى	٨ر٦	٨	٨ر١	١ر٠٠	٢ر٧٣٠	ر٠١
٣	الاثارة والتحدى	١٠ر١	١ر٣	٩ر١	٢ر١	٢ر٨٢٥	ر٠١
٤	اللياقة	٨ر٢	٩	٨ر٢	١ر٠٠	٥ر٢١	غير دال
٥	التخلص من الطاقة	٤ر٥	١ر٣	٤ر٤	١ر٤	٣ر٦٦	غير دال
٦	تطوير المهارة	٥ر٥	٨	٥ر٤	٨	٦ر٢١	غير دال
٧	الحداد	٤ر٦	١ر٠٠	٤ر٩	١ر٠٠	مقرر	غير دال
	المجموع	٦٠ر٢	٠ر٥	٥٧ر٧	٨ر٤	٢ر٤٠٢	ر٠٥

يتضح من الجدول (٧) ما يلى :

١ - توجد فروق دالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين لاعبات الكرة الطائرة ولاعبات كرة اليد في دافع العمل الجماعي ودافع الاثارة والتحدى لصالح لاعبات الكرة الطائرة .

٢ - توجد فروق دالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥ وبين لاعبات الكرة الطائرة ولاعبات كرة اليد في دافع التحصيل والمكانة والمجموع العام للمقياس لصالح لاعبات الكرة الطائرة .

٣ - لا توجد فروق دالة احصائية بين لاعبات الكرة الطائرة ولاعبات كرة اليد في دوافع اللياقة ، التخلص من الطاقة ، تطوير المهارة ، الصداقة .

جدول (٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم «ت» ودالاتها
بين لاعبات كرة السلة ولاعبات كرة اليد

م	البيانات	س		ع		ت	دلالة
		م	ع	م	ع		
١	التحصيل والمكانة	١٨.٢	٢.١	١٧.٢	٢.٠	٢.٤٢١	٠.٠٥
٢	العمل الجماعي	٨.٢	٢.١	٨.١	١.٠	٢.٥٥٠	٠.١
٣	الاثارة والتحدى	١٠.٦	١.٤	٩.١	٢.١	٤.١٢١	٠.٠٠١
٤	اللياقة	٨.٢	٢.١	٨.٢	١.٠	٠.١٨	٠.٠٠١
٥	التخلص من الطاقة	٤.٩	١.١	٤.٤	١.٤	٢.٩٥٢	٠.٠٠١
٦	تطوير المهارة	٤.٣	١.١	٥.٤	٠.٨	٤.٣٨٢	٠.٠٠١
٧	الصداقة	٥.٤	٢.١	٤.٩	١.٠	٢.٥٩١	٠.٠٠٥
	المجموع	٦١.٩	٢٠.٥	٥٧.٧	١٤.٨	٢٢.٥	٠.٠٠١

يتضح من الجدول (٨) ما يلي :

١ - توجد فروق دالة احصائية عند مستوى ٠.١ ر بين لاعبات كرة السلة ولاعبات كرة اليد في دافع العمل الجماعي ، الاشارة والتحدى ، تطوير المهارة ، والمجموع العام للمقياس لصالح لاعبات كرة السلة فيما عدا دافع تطوير المهارة فهو لصالح لاعبات كرة اليد .

٢ - توجد فروق دالة احصائية عند مستوى ٠.٥ ر بين لاعبات كرة السلة ولاعبات كرة اليد في دافع التحصيل والمكانة ودافع الصداقة ، لصالح لاعبات كرة السلة .

٣ - لا توجد فروق دالة احصائية بين لاعبات كرة السلة ولاعبات كرة اليد في دوافع اللياقة والتخلص من الطاقة .

تفسير النتائج ومناقشتها :

اسفرت نتائج هذه الدراسة جدول (٣) أن دافعي العمل الجماعي واللياقة البدنية كانا في مقدمة دوافع ممارسة النشاط الرياضي لأفراد عينة الدراسة وهذا يعنى احساس اللاعبات بأهمية العمل الجماعي - وهو ما نتسم به تلك الألعاب حيث يعتمد النجاح فيها على انكار الذات والتكيف مع الجماعة والارتباط بها سواء في فترات التدريب أو من خلال المباريات - كما جاءت اللياقة البدنية في الترتيب الثاني، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة علاوى وان اختلف ترتيبها حيث جاء دافع اللياقة في المقدمة وتلاه دافع العمل الجماعي وقد يرجع ذلك الى اهتمام المربين أو المسؤولين بالتركيز على أهمية اللياقة البدنية حيث انه من المعروف ان الدوافع تغرس وتبنى . كما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة سلوى عسلى والتي كان من نتائجها احتلال الدوافع التى تمثل التحصيل والمكانة المقدمة . وقد يرجع ذلك الى اختلاف المستوى المهارى لعينة الدراسة .

كذلك اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة حنان رشدى.

والتي احتل فيها دافع اللياقة البدنية واستثمار وقت الفراغ مقدمة الدوافع . وهذا الاختلاف قد يرجع الى اختلاف البيئة حيث أظهرت دراسة ياسين كامل ياسين أن دوافع ممارسة النشاط الرياضي تختلف باختلاف البيئة .

مما سبق يتضح وجود اختلاف في ترتيب دوافع ممارسة الأنشطة الرياضية الجماعية لطالبات المرحلة الاعدادية بامارة دبي وهذا يحث على صحة الفرض الأول .

وأُسفرت نتائج الدراسة جدولاً (٥،٤) عن وجود فروق دالة احصائية بين لاعبات الكرة الطائرة ولاعبات كرة السلة في دافع تطوير المهارة لصالح لاعبات الكرة الطائرة وفي دافع الصداقة لصالح لاعبات كرة السلة ، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة احصائية بين لاعبات الكرة الطائرة وكرة السلة في كل من دوافع التحصيل والمكانة ، والعمل الجماعي، الاثارة والتحدى ، اللياقة ، التخلص من الطاقة وان اختلفت في ترتيبها وفقاً لنسبتها المئوية بين اللعبتين .

كذلك أظهرت نتائج هذه الدراسة جدولاً (٦،٤) وجود فروق دالة احصائية بين لاعبات الكرة الطائرة وكرة اليد في دوافع التحصيل والمكانة ، العمل الجماعي ، الاثارة والتحدى لصالح لاعبات الكرة الطائرة ، كما أوضحت عدم وجود فروق دالة احصائية بين لاعبات الكرة الطائرة وكرة اليد في دوافع التخلص من الطاقة ، تطوير المهارة، الصداقة ، وان اختلفت في ترتيبها وفقاً لنسبتها المئوية بين اللعبتين .

ومن جدول (٧ ، ٤) أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائية بين لاعبات كرة السلة واليد في دوافع التحصيل والمكانة ، الصداقة، العمل الجماعي ، الاثارة والتحدى لصالح لاعبات كرة السلة، ودوافع تطوير المهارة لصالح لاعبات كرة اليد . كما أوضحت عدم وجود فروق دالة احصائية بين لاعبات كرة السلة واليد في دافع اللياقة ،

التخلص من الطاقة ، وان اختلفت في ترتيبها وفقا لنسبها المثوية بين اللعبتين •

التوصيات :

في حدود عينة الدراسة وما توصلت اليه الباحثة من نتائج توصى بما يأتى :

١ - نشر الوعي الرياضى من خلال وسائل الاعلام واظهار القدوة الحسنة من المربين الرياضيين ، وتنمية الدوافع الايجابية •

٢ - استغلال بعض الدوافع التى أظهرت نتائج الدراسة أهميتها بالنسبة للاعبات والعمل على اشباعها •

٣ - توصى العاملين في مجال التربية الرياضية عامة وفي اماره دبي خاصة بتشجيع تلميذات هذه المرحلة ومساعدتهم في خلق دوافع جديدة •

٤ - اجراء مثل هذه الدراسة على مراحل سنية مختلفة والعباء متعددة ومستويات متنوعة بكل امارات الدولة •

المراجع :

١ - أحمد عزت راجح : أصول علم النفس ، الطبعة العاشرة ، دار الكتاب العلمى ، ١٩٧٦ •

٢ - تمانى جرانة : ذافروق بين دوافع السباحات والسباحين،مجلة المؤتمر العلمى لبحوث التربية البدنية والرياضة ، كلية التربية الرياضية بالقاهرة مطابع جامعة حلوان ، الجيزة ، ١٩٨٣ •

٣ - حنان أحمد رشدى : تقويم برامج التربية الرياضية فى المدارس الاعدادية للبنات بمحافظة الجيزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٩٧٦ •

٤ — خيرى عويس وآخرون : الميول الرياضية لتلاميذ المرحلة الاعدادية وأثر العوامل البيئية في توجيهها ، مجلة المؤتمر العلمى لبحوث التربية البدنية والرياضية ، كلية التربية الرياضية بالقاهرة ، مطابع جامعة حلوان ، الجيزة ، ١٩٨٣ •

٥ — سلوى موسى عسل ، عطيات عطا بشير : دوافع ممارسة النشاط الرياضى للمتسابقات المشتركين في بطولة أفريقيا الرابعة ١٩٨٥ ، انتاج علمى غير منشور ، المؤتمر العلمى للبحوث ، يناير ١٩٨٧ •

٦ — فؤاد البهى السيد : علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى ، الطبعة الثالثة دار الفكر العربى ١٩٧٩ •

٧ — كريمان عبد المنعم سرور : دراسة عن الدوافع بالمستويات العليا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التربية الرياضية للبنات بالقاهرة ، ١٩٧٢ •

٨ — محمد حسن علاوى : علم النفس في التدريب الرياضى ، دار المعارف ، ١٩٦٩ •

٩ — ————— : علم النفس الرياضى ، دار المعارف ، الطبعة الرابعة ، ١٩٧٦ •

١٠ — ياسين كامل : دراسة مقارنة لآثر البيئة في الميول الرياضية لتلاميذ المرحلة الاعدادية في الريف والحضر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٩٧٥ •

11— Gould. D. and Others Participation Motives in com Peitive Youth Swimmers, Michagan stale Univer sity, 1980.

12— Mecielland. D. : The Achievement Motive New York, 1973.

13— Ogilvie B. and Tutko. T., A: Psýano Gist Reviews the Future of Motivational Research, Ox Ford Press, 1967.

المقدمة (PRELUDE) لآلة البيانو وأسلوب أدائها عند كل من شوبان وسكريبين

الدكتورة ابتسام محمد نصر العادلي
مدرس بقسم البيانو
كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان

مقدمة البحث

أطلقت كلمة مقدمة (البريلود) في العصور المبكرة على بعض المقطوعات التي تسبق العمل الرئيسي وترتبط به ، وكان ذلك بالنسبة لمؤلفات خاصة مثل الأغاني والمراسم الدينية في الكنيسة ، أو بالنسبة لمؤلفات موسيقية أخرى مثل مقدمة للفيجو (Prelude and Fugue) أو كمقدمة للمتتابعات (suite) واستمر هذا النوع من الارتباط سائدا في التاريخ المبكر للمقدمة، حتى أصبحت مؤلفة مستقلة بذاتها في القرن التاسع عشر عندما أطلق عليها اسم المقدمة كل من شوبان (١٨١٠ - ١٨٤٩) ومن تبعه مثل، سكريبين Scriab-in (١٨٧٢ - ١٩١٥) وديبوسى Debussy (١٨٦٢ - ١٩١٨) .
(٦٩ ٢ : ٣)

أهمية البحث وأهدافه :

- ١ - المقاء الضوء على مؤلفة المقدمة عند كل من شوبان وسكريبين والتعرف عليها لتسهيل عزفها حتى يقبل الطلبة على اختيارها .
- ٢ - التعرف على خصائص أسلوب أداء المقدمة عند شوبان .
- ٣ - التعرف على خصائص أسلوب المقدمة عند سكريبين .
- ٤ - توضيح أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين أسلوب أداء المقدمة عند كل من شوبان وسكريبين .

مراحل تطور المقدمات : (prelude)

مرت المقدمة — ويطلق عليها بالفرنسية *prélude* ، وبالألمانية *Vorspiel* وبالإيطالية *preludio* ، وباللاتينية *praelludium* وبالانجليزية *Introduction* — بثلاث مراحل في تطورها (٣ : ٢ ، ٢٩ ٣ ، ٢٩) •

المرحلة الأولى : (من عام ١٤٥٠ — ١٦٥٠) :

كانت المقدمة ما بين القرن الخامس عشر والسادس عشر عبارة عن مقطوعات منفردة قصيرة غالبا تتكون من (١٠ — ٢٠ مازورة) في قالب حر للآلات ذات لوحات المفاتيح ، وتحتوى أحيانها على أجزاء سلمية وتآلفات ، وأجزاء هوموفونية وعلى الأسلوب الكنتراپنطى. الخاص بالمؤلفات الغنائية المعاصرة •

وبالقرب من نهاية القرن السادس عشر كتب جون بزل (John Bull ١٥٦٣ — ١٦٢٨) عددا من المقدمات ، وظهرت أيضا في تلك الفترة مقطوعات من المقدمات للعود للمؤلف بيسارد (Besard ١٦٠٣) (The Saurushmonicus) ولكن في أسلوب مختلف عما سبقتها من حيث الطابع والتعبير •

المرحلة الثانية : من عام ١٦٥٠ — ١٧٥٠ :

بدأ المؤلفون في استخدام المقدمة في تلك الفترة كمقطوعات تمهيدية تتقدم السرييت أو تمهيد لجموعة من المتتابعات •

وقد انفرد كوبران (Couperin ١٦٦٨ — ١٧٣٣) بأسلوب خاص في المقدمة بالحرية التامة من حيث الإيقاع • (١٠ : ٤٣٠) • أما هاندل (Handel ١٦٨٥ — ١٧٥٩) فكان يفضل أن تسبق متتابعاته مقدمات في طابع ارتجالى حر ، في حين أن باخ (Bach

(١٦٨٥ — ١٧٥٠) استخدمها كمقدمة لكل من الثمانى وأربعين فوجه من مجموعة الكلافير المعدل والبارتيقا والكونشرتوجرسو .

المرحلة الثالثة : من عام ١٧٥٠ :

أصبحت المقدمة في القرن التاسع عشر مقطوعة مستقلة بذاتها مثل مقدمات (nreclude) شوبان (٢٤ بريليود) وعددا من الموسيقيين الذين اتبعوا أسلوبه مثل سكريبين (٨٥ بريليود) وديبوسى (٢٤ بريليود) ورحما تينوف وله مجموعة مقدمات مصنف رقم ٢٣ ، وجميعها مقطوعات منفصلة ولكن في أسلوب معبر .

وتتخذ المقدمة في بنائها قوالب مختلفة فمنها ما يتبع صيغة ثنائية، أو صيغة ثلاثية أو صيغة روندو ، ومنها ما يتبع صيغة حرة يستخدم في بنائها بعض النماذج الايقاعية المتكررة ، أو النماذج اللحنية القصيرة (٣ : ٦٩٣) .

المقدمة عند شوبان :

ألف فردريك شوبان Frederic Francois chopin

(١٨١٠ : ١٨٤٩) ٢٤ مقدمة ما بين عام ١٨٣٦ - ١٨٣٩ . وقد كتب شوبان المقدمات في وقت كان مشغول فيه الى حد بعيد بدراسة مقدمات وفوجات باخ للكلافير المعدل (٦ : ٢٣٥ - ١ : ٦٢) .

ومثل مقدمات باخ نجد أن مقدمات شوبان تتناول كل السلالم الكبيرة والصغيرة ، ولكن في دائرة خامسات بمعنى أننا نجد مقدمة في سلم دو الكبير تتبعها الثانية في السلم القريب المناسب لا الصغير ، ثم تأتى الثالثة في صول الكبير تتبعا في سلم مى الصغير وهكذا .

ونجد أن كل مقدمة تتناول أو تعرض فكرة موسيقية ، ولا تعنى تنميتها مقدمة أنها تقدم أو تمهد لعمل آخر ، وانما هى عبارة عن مجموعة من القصائد الصوتية Tone Poem ، وهى غنية بالأحاسيس وأساليب العزف المختلفة . (٧ : ٣٧٢) .

بالمقدمة عند سكريابين :

يعتبر سسكريبين Alexander Nikolaevich Scriabin
(١٨٧٢ : ١٩١٥) أحد المؤلفين الروس الذين لعبوا دوراً هاماً في.
أواخر العصر الرومانتيكي وأوائل القرن العشرين . (٢ :
٦٤٥ - ٥ : ٣٩٠) .

كتب سكريابين ٨٥ مقدمة ، واتبع فيها نفس نظام الأسلام مثل
شوبان في دائرة خامسات ، أما في مؤلفاته المتأخرة فقد استخدم
الأساليب الحديثة التي تسبق عصرها وتظهر مدى انعكاس تأثير
سكريابين بالأفكار الخيالية الخارقة على الأسلوب الموسيقى ، وبالرغم
من أن تلك المؤلفات مليئة بالتنافر في الأصوات والبعد عن التقاليد
المهارمونية الدياتونية ، إلا أنها تحتفظ بالتونالية والاحساس المقامى،
ولا تعنى بذلك اتباع المقامات الكبيرة والصغيرة ، أو استخدام الثالثات
وتكويناتها المختلفة ، وإنما استخدام التونالية بمفهومها الواسع ،
وهو الشعور بالأساس أو بمركز تونالى واضح دائماً ،
(٧ : ٣٧١ ، ٣٧٢) .

التحليل العزفى للمقدمات المختارة

لكل من شوبان وسكريابين

يتضمن أسلوب الأداء performance - style ادراك أسلوب
معالجة القوالب والألحان والمهارموني والإيقاع والأسلام الموسيقية
والقظليل ... الخ .

وسوف يتعرض البحث لتحليل أسلوب أداء كل مقدمة من عينة
البحث لكل من شوبان وسكريابين لظهار أوجه التشابه وأوجه
الاختلاف بينهما .

أساس اختيار عينه البحث :

ألف شوبان في حياته ٢٤ مقدمه مصنف ٢٨ ، ألف الأولى منها عام ١٨٣٦ وألف الأخيرة عام ١٨٣٩ •

أما سكريابين فقد ألف في فترة حياته ٨٥ مقدمه تحتوى المجموعة الأولى منها على ٢٤ مقدمة ألف اثنتين منها عامى ١٨٨٨ ، ١٨٨٩ والاثنين وعشرين الباقية الفها ما بين عامى ١٨٩٣ ، ١٨٩٦ •

لذلك رأت الباحثة في اختيارها للمقدمات حتى يكون الاختيار منطقى وسليم من حيث الاسلوب والتحليل العزفى ، واظهار أوجه التشابه وأوجه الاختلاف فيها • أن تختار المجموعة الأولى لسكريابين لاتفاقها في العدد مع مجموعة المقدمات لشوبان والتي تبلغ ٢٤ مقدمه • ونظرا لعدم تحديد سنة تأليف كل مقدمة منفردة من مقدمات شوبان • في جميع المراجع التى تمكنت الباحثة من الاطلاع عليها • فقد رأت أن يكون اختيار عينه البحث على أساس اشتراكها في الرقم كما يأتى :

أولا : مقدمة رقم ١ عند شوبان مصنف ٢٨ في سلم دو الكبير •

مقدمة رقم ١ عند سكريابين مصنف ١١ في سلم دو الكبير •

ثانيا : مقدمة رقم ١٢ عند شوبان مصنف ٢٨ في سلم صول الدييز الصغير •

مقدمة رقم ١٢ عند سكريابين مصنف ١١ في سلم صول الدييز الصغير •

ثالثا : مقدمه رقم ٢٤ عند شوبان مصنف ٢٨ في سلم رى الصغير •

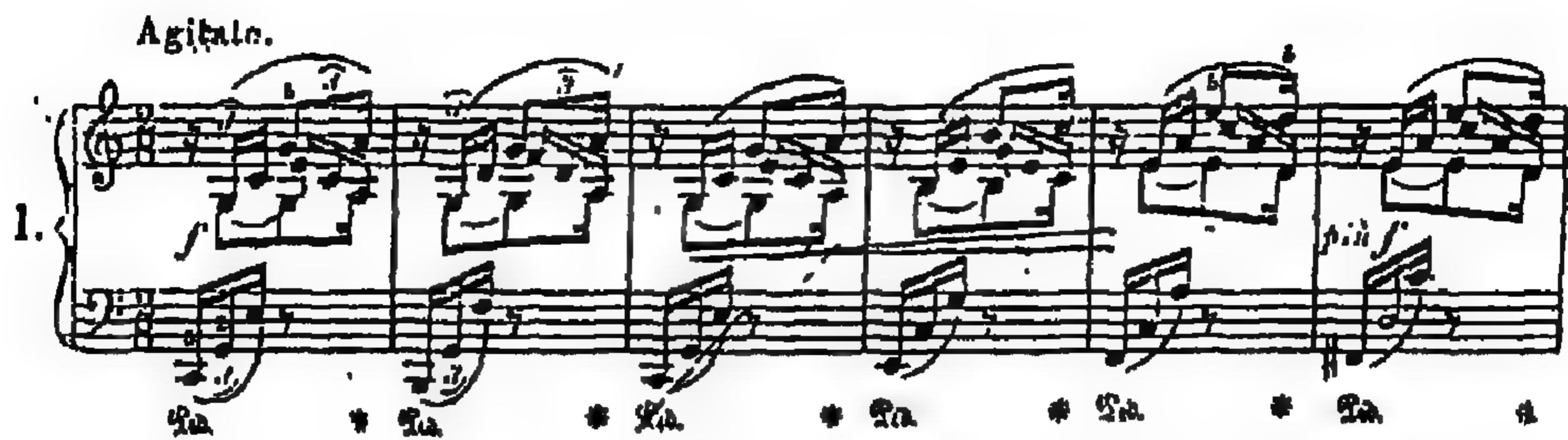
مقدمه رقم ٢٤ عند سكريابين مصنف ١١ في سلم رى الصغير •

الدراسة المقارنة

أولا : مقدمات شوبان للبيانو عينة البحث :

١ - رقم ١ مصنف ٢٨ في سلم دو الكبير •

الميزان : $\frac{2}{8}$ القالب حر



• يلاحظ أن شوبان في هذه المقدمة •
• استعمل نموذج ايقاعى واحد لكل المقدمة •

— الاهتمام بالنماذج اللحنية القصيرة •

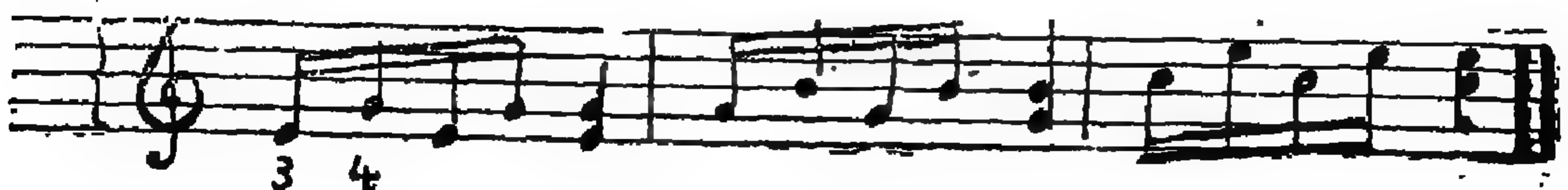
— التريولية الموجودة في اليد اليسرى لابد وأن

تعزف بدقة خاصة لوجود الاتساع بين الأصبع رقم ٥ ، ٣
لعزف بعد الخامسة ثم بعد السادسة وهذا يتطلب حركة
دائرية من الرسغ لابرار جميع النغمات •

— المعزف بالأصبع رقم ٣ ، ٤ في اليد اليمنى لمسافة مزدوجة
Double Thirds المازورة رقم (١) وتكرر في عدة مازورات،
ومسافة رابعة مزدوجة بالأصبع رقم ٣ ، ٥ في المازورة
رقم ٧ ، ٨ وتكرر في مازورات أخرى •

ويجب المساواة في الدرجة الصوتية بين نغمتى الثلاث المزدوجة
والا تكون هناك نغمة أكثر أو أقل قوة من الأخرى بسبب قوة أو ضعف
اصبع عن الآخر ، كما يجب الاهتمام بحركة ومفصل الرسغ في أقل
وأدق حركة بجانب استقلال حركة الأصابع
Indep- endency of Fingers

• وللتمرين عليها اتباع التمرين شكل رقم (١) •



— العزف بالاصبع رقم ١ ، ٢ لمسافة خمس نغمات متصلة Legato وهذا يحتاج بعض التدريبات لتوسيع المسافة بين الأصابع •

— استعمال الدواس pedal في بداية كل مازورة وهذا من السمات الطبيعية لشوبان • مع التمرين أولا على لحن المصاحبة مع البيدال وهذا يتطلب يقظة واحساس من العازف •

٢ — رقم ١٢ مصنف ٢٨ في سلم صول ديز الصغير •

الميزان : $\frac{3}{4}$

Presto.

12.

الميزان : $\frac{3}{4}$

القلب ثلاثي

يلاحظ أن شوبان في هذه المقدمة •

— استخدام نموذج ايقاعى واحد لكل المقدمة •

— اللحن الأساسى الموجود فى اليد اليمنى كروماتيك

ايقاع : غالبا يكون بحركة اليد للداخل والخارج
عندما تتحرك الأصابع بين المفاتيح البيضاء والمفاتيح
الأسوداء ، وعند ضم الأصابع تساعد على تجنب الحركة غير
الضرورية، كما يجب التمرين على هذا الجزء بإيقاعات مختلفة
تؤدى لسهولة العزف مثل ايقاع : كما يوجد فى نفس
الموقت مصاحبة لليد اليمنى مكونة من ايقاع : تقابل
المصاحبة الموجودة فى اليد اليسرى •

— عزف اللحن الأساسى لليد اليمنى مع اللحن الأساسى الموجود
فى اليد اليسرى ثم عزف لحن المصاحبة لليد اليمنى مع لحن
الباص .

وهذا يتطلب الاهتمام باللحن الموجود فى الصوت الأعلى
(السوبرانو) بحيث يسمع الصوت جيدا أما الأصوات
الداخلية يراعى عزفها بخفه وللمتمرين على هذا الجزء لأهمية
إظهار اللحن الأساسى أن تعزف الأصوات الخارجية فقط
لليد اليمنى منفردا ثم التمرين على عزف اللحن الأساسى
والمصاحبة الموجودة فى اليد اليمنى .

— وجود مسافة السادسة المزدوجة فى مازورة ٢٣ ، ٢٧ وتكرر
بعد ذلك والتي تتطلب عزف النغمتين بنفس القوة (أى يكون
الثقل على النغمتين متساو) .

— الرباط اللحنى أو قوس الاتصال slur لايقاع فانه
يتطلب من العازف الدقة فى الأداء ، أى يعزف النغمة الأخيرة
(أى مع نهاية الرباط اللحنى) عزفا خفيفا .

٣ — رقم ٢٤ مصنف ٢٨ فى سلم رى الصغير .
المقالب : ثنائى التركيب ثلاثى الفكرة . الميزان : ٦/٨



يلاحظ أن شوبان فى هذه المقدمة .

— استخدم لحن المصاحبة فى اليد اليسرى لكل المقطوعة فى
ايقاع ، مكون من أربعيات . ولا تقلن العزف

(م — هـ)

يجب التمرين على الأربيجيات بايقاعات مختلفة وليكن
الايقناع

— للاتصاع في المسافة الموجودة في اليد اليسرى للحن المصاحب
والمطلوب عزفها متصل Legato وهذا يختتم استخدام
الدواسن •

— مراعاة إتقان العزف المتصل Legato لعزف الأوكتافات فيفضل
استعمال ترقيم الأصابع ٤ ثم ٥ حتى ينتج العزف المتصل
مع استعمال الدواسن أيضا •

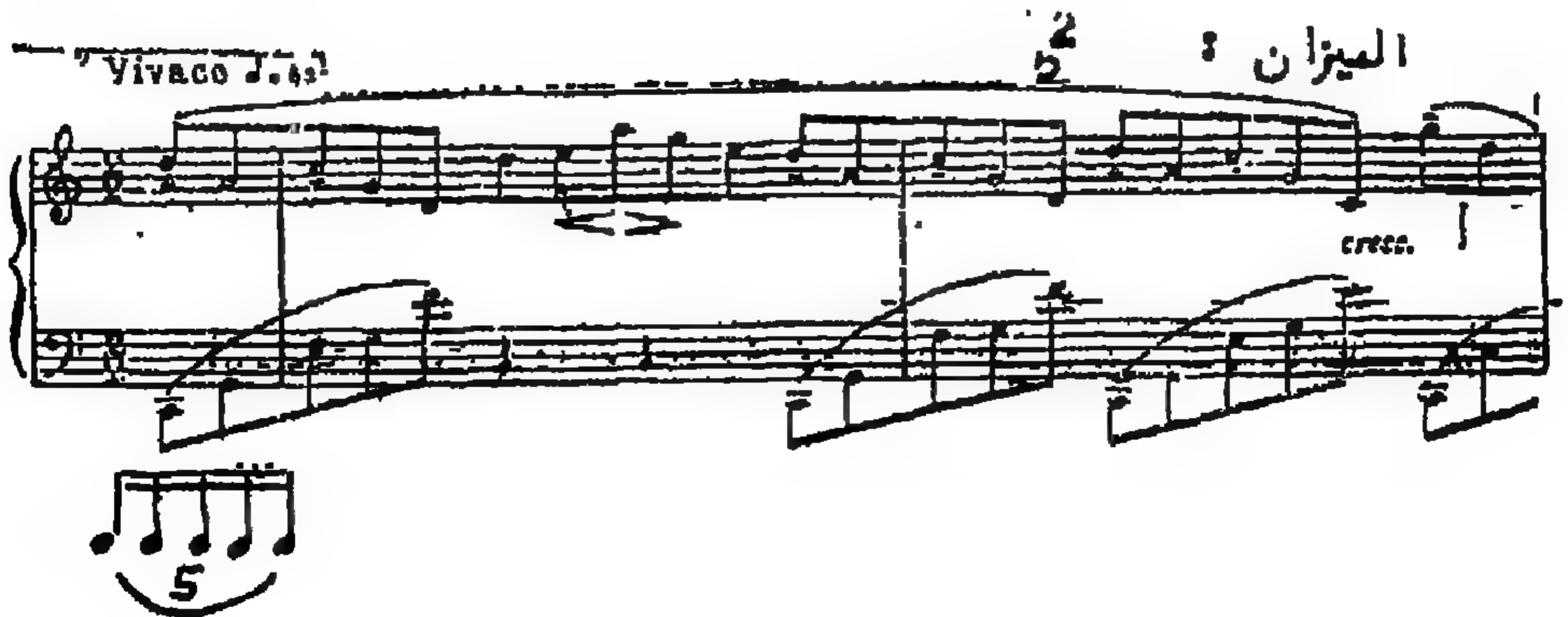
— مسافة الثلاث المزدوجة في المازورة رقم ٥٥ ، ٥٦ وعزفها
بالاصبع رقم ١ ، ٥ ثم يليها ٢ ، ٤ ثم ١ ، ٣ فهذا الترقيم
يشكل صعوبة خاصة لضم اليد في حالة العزف بالاصبع
١ ، ٥ فيجب التمرين على هذا الجزء منفصلا عن المقطوعة
أولا وباليدي اليمنى ثم العزف مع لحن المصاحبة الموجودة في
اليدي اليسرى خاصة لوجود ايقاع المقابلات بين اليد اليمنى
واليدي اليسرى ثم العزف داخل المقطوعة •

— الانتقال من مفتاح فا الى مفتاح صول والعكس مما يتطلب
يقظه من العازف •

ثانيا : مقدمات تمكينية للبيانو هيئة البحث :

١ — رقم ١ مصنف ١١ في سلم دو الكبير •

القالب حر



يلاحظ أن سكريابين في هذه المقدمة :

— استخدم نموذج ايقاعى واحد لكل المقدمة بالنسبة لليدين وهو ايقاع الخمسية .

— هذه المقدمة تشكل صعوبة بالنسبة لليد الصغيرة .

— تبدأ بانكروز يحسب مكمل لايقاع المازورة المتتالية له .

— اتساع المسافة بين النغمات للحن المصاحبة في اليد اليسرى وهذا يتطلب ترقيم ترقيم أصابع صحيح خاصة للعزف المطلوب متصل Legato

— الانتقال من مفتاح فا الى مفتاح صول والعكس خاصة لليد اليسرى .

— يجب استعمال الدواس في بداية ايقاع الخمسية خاصة لوجود مسافات واسعة بين النغمات وبعضها وهى تعتمد على اليد الممتدة Hand Extension

أي شد عضلي Ten- sion مما يعيق الأداء . أي يجب الاحتفاظ باليد والذراع في حالة هادئة كلما أمكن ذلك .

٢ — رقم ١٢ مصنف ١١ في سلم صول ديز الصغير .

القلب : حر



يلاحظ أن سكريابين في هذه المقدمة :

— استخدم اللحن الأساسى في اليد اليمنى عبارة عن تألف

مكسور واسع المسافات مع وجود الرباط مما يشكل صعوبة خاصة لعزف اللحن المتصل **Legato** • فيجب عزف التألف بحركة دائرية من الرسغ والساعد والاحساس برسم نصف دائرة للوصول لأعلى نغمة في التألف •

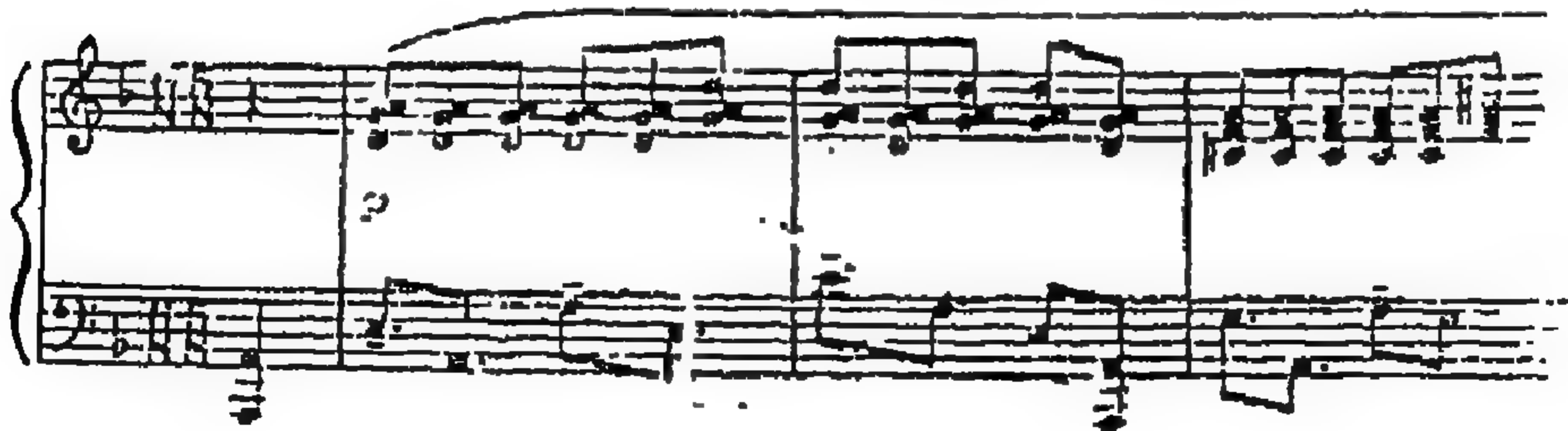
— أربيجات للحن المصاحبة على بعد مسافات واسعة فيجب استعمال الدواس في محاولة عزف نغمات الأربيج مع الاهتمام بحرية الحركة من الكتف •

— وجود مسافة السادسة المزدوجة **Double sixth** في المازورة رقم ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ وتصريفها الى مسافة ثالثة مزدوجة **Double Third** تقابلها في اليد اليسرى بمسافة خامسة مزدوجة وسادسة مزدوجة مما يشكل صعوبة لليدين فيجب التمرين أولاً لكل يد على حده ثم اليدين معا لانتقال الأصابع بسهولة • مع مراعاة عزف النغمات المزدوجة بنفس القوة وألا تطفئ نغمة على الأخرى •

٣ — رقم ٢٤ مصنف ١١ في سلم ري الصغير •

ال قالب : ثنائى التركيب ثلاثى الفكرة •

الميزان : $\frac{6}{8} \frac{5}{8}$



يلاحظ أن سكريابين في هذه المقدمة :

— استعمل تعدد الموازين $\frac{6}{8}$ $\frac{5}{8}$ في بداية المقدمة وهذا من

سمات القرن العشرين •

- ايقاع المقابلات والالتزام بهذا الايقاع لمعظم المقدمة
- تألفات في اليد اليمنى فيجب وضع اليد بنظام تكوين التألف بصورة مرئية بعيدة عن البيانو ثم وضعها على البيانو حتى يسهل عزف التألفات . . .
- التألفات يجب تحليلها هارمونيا لمعرفة تكوين التألف وتصنيفه وعزفه أولا بطريقة Keyboard Harmony . لتسهيل العزف .
- الأوكتافات لليد اليسرى تشكل صعوبة خاصة لوجود القفزات مما يتطلب العزف باليد اليسرى على حدة ثم العزف باليدين .

جدول يبين أوجه التشابه وأوجه الاختلاف
في المقدمات عينة البحث عند كل من شوبان وسكريابين

مقدمات سكريابين معنفس ١١			مقدمات شوبان معنفس ١٨			
مقدمة رقم (٢٤)	مقدمة رقم (١٢)	مقدمة رقم (١)	مقدمة رقم (٢٤)	مقدمة رقم (١٢)	مقدمة رقم (١)	المقدمات المختارة
٣٧	٢٣	٢٥	٧٧	٨١	٣٤	عدد المازورات
رى الصغير	صول الصغير [#]	دو الكبير	رى الصغير	صول الصغير [#]	دو الكبير	المسلم
6 5 8	9 8	2 2	6 8	3 4	2 8	المميزان
Presto	Andante	Agitato	Allegro	Presto	Agitato	المسرعة
ثنائي التركيب ثلاثي الفكرة	حز	حز	ثنائي التركيب ثلاثي الفكرة	ثلاثي	حز	القالب

نتائج البحث

يتضح من الجدول السابق ومن الدراسة المقارنة للخصائص الأسلسية التي تحكم أسلوب أداء المقدمة عند كل من شوبان وسكريابين لا يصحح أوجه التشابه وأوجه الاختلاف النتائج التالية :

١ - عدد المازورات :

لم يلتزم شوبان بعدد مازورات معين لطول المقدمة فنجد أنها تتضمن ١٢ مازورة مثلية مقدمة ٩ ، وبالنسبة لتقسيم المازورات لداخل المقدمة فيستخدم عنصر التكرار للجملة الموسيقية أو للعبارة ، وكذلك سكريابين لم يلتزم بعدد معين لطول المقدمة فنجد أقصرها ١٢ مازورة مثل مقدمة رقم ١٧ • أما بالنسبة لتقسيم المازورات للجملة الموسيقية والعبارات لم يلتزم بانتظام في تقسيم الجملة الموسيقية •

٢ - السلم : Key

استخدم شوبان دائرة الخامسات في ترتيب المقدمات والترم سكريابين بنفس السلم التي اتبعها شوبان في مقدماته •

٣ - القالب : Form

لم يلتزم شوبان بقالب معين للمقدمات اما قالب حر أو قالب ثلاثي ، كذلك سكريابين لم يلتزم بقالب معين اما قالب حر أو قالب ثنائي •

٤ - الميزان : Meter

استخدم شوبان ميزان واحد في كل مقدمة من المقدمات الثلاث الموضحة بالجدول السابق ولم يتغير حاصل المقامة الواحدة في الثلاث مقدمات •

أما سكريبين فقد استخدم تعدد الموازين أى وجود أكثر من ميزان في المقدمة الواحدة مثل مقدمة رقم ٢٤ مصنف ١١ •

٥ - السرعة : Tempo

تغيير السرعة من حيث استعمال الاصطلاحات الخاصة بالسرعة مثل Allegro و Andant و Rallentndo وغالبا تستعمل في نهاية المقطوعة ، أو في وسطها لظهور إعادة اللحن الأساسي مرة أخرى •

وقد استخدم شوبان تغيير السرعة داخل المقدمة من أبطاء والرجوع للسرعة المطلوبة •

استغل سكريبين (علامة الأطالة) - والتي غالبا ما توجد في آخر المقدمة - في منتصف المازورة رقم ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ للمقدمة رقم ١٢ مصنف ١١ •

٦ - الإيقاع : Rhythm

يستخدم شوبان في المقدمات الثلاث الإيقاعات البسيطة ، والإيقاعات المتداخلة مع التزامه بنموذج إيقاعي يكرر طوال المقدمة مثل المقدمة رقم ١٢ •

أما سكريبين فيظهر عنده إيقاع المقابلات مثل مقدمة رقم ٢٤ مصنف ١١ وإيقاع الخمسية مثل مقدمة رقم ١ مصنف ١١ • كما استخدم نموذج إيقاعي متكرر حتى نهاية المقدمة مثل المقدمة رقم ١ ، ٢٤ •

٧ - الارشادات الفنية التي كتبها كل من شوبان وسكريبين :

لاحظت الباحثة أن علامات التعبير والارشادات الفنية تكاد تكون كلها واحدة فمثلا لا تخلو مؤلفة موسيقية من علامات Legato - p - f الى آخره ولكن ما يميز أسلوب أداء كل مؤلفة Staccato -

عن الآخر هي الطريقة التي يستعمل بها هذه العلامات والارشادات الموسيقية وقد استعمل شوبان الارشادات الفنية بكثرة داخل المقدمات عينة البحث وذلك نتيجة لطبيعة العصر الذي نشأ فيه وامكانية آلة البيانو مع استعمال ارشادات الدواس يكثره . اما سكريابين فقد ركز على أهمية وجود العلامات الدالة على العزف المتصل Legato وعلى كثرة استعمال الدواس لوجود المسافات الواسعة بين النغمات وبعضها وذلك لظهار العزف العنائي .

مراجع البحث

١ - نبيل السيد محمد : دراسة مقارنة بين مؤلفات الدراسات عند كل من شوبان ودييوسى ، رسالة دكتوراه « غير منشورة » القاهرة : أكاديمية الفنون ١٩٧٩ .

٢ - فينى فيودورم : تاريخ الموسيقى العالمية : ترجمة سمحة الخولى ، القاهرة : دار المعرفة ١٩٧٠ .

- 3) Apel, Willi Harvard Dictionary of Music
Harvard Univ. 2nd Edition, 1969.
- 4) Chopin, Preludes Chopin : Universal Edition.
- 5) Gillespie, John Five Centuries of Keyboard Music
New York, Dover Public. 1965.
- 6) Hutcheson, E. The Literature of the Piano
New York, Alfred Knopf Third Edition, 1971.
- 7) Sadie, Stanley. The New Grove Dictionary of Music and Musicians.
Sixth Edition London, Macmillan & Co. 1980.
- 8) Scholes, Percy The Concise Oxford Dictionary of Music.
Third Edition, 1980 London, Oxford Univ. Press.
- 9) Scriabin, A. The Complete Prelude for Piano Forte Solo.
Dover Publications Inc. New York.
- 10) Westrup, Jack Collins Encyclopedia of Music.
London, Collins Press, 1978.

فاعلية بعض الوسائل التعليمية في تعليم مهارتي التمرير والإرسال في الكرة الطائرة

د. منى محمد جوده د. ليلا رياض المسيري د. عفاف خطابي
كلية التربية الرياضية بالقاهرة

المقدمة ومشكلة البحث :

لعب التقدم التكنولوجي دورا هاما وكبيرا في امداد المعلم بأدوات وأجهزة تساعد على سهولة توصيل المعلومات الى الدارسين ، وقد دخلت هذه الوسائل في مجالات التربية والتعليم تحت أسماء متعددة، وأصبحت الوسائل التعليمية في الوقت الحالي مساعدا أو شريكا كاملا للمدرس في العملية التعليمية حيث أن استخدامها يحسر المدرس من العمل المستمر لتوصيل المعلومات ، ويجعل الدارس أكثر ايجابية حيث ينتقل من مجرد مسقل أو مقلد الى مسئول ومشارك .

وقد أوصى مؤتمر تطوير التعليم الذي عقد بجامعة القاهرة يولييه ١٩٨٧ مادة (٨٢) بضرورة تطوير وسائل وأساليب التعليم بحيث لا تكون المحاضرة الوسيلة التعليمية الأساسية ، والمتوسع في استخدام تكنولوجيات التعليم الحديثة .

ويشير علاوى (٧ : ١٠٠) انه في غضون مراحل التعليم المختلفة تحتل بعض الوسائل المعينة المكانة الأولى في عملية التعليم وتصبح الوسائل الأخرى مساعدة طبقا للهدف الرئيسى لكل مرحلة ، ولكن النظم التعليمية لم تستطيع أن تستفيد حتى الان بطريقة منهجية منظمة من الامكانيات الى أتاحتها الأبحاث في مجال الوسائل السمعية والبصرية بما في ذلك مختلف المجالات في التربية الرياضية (١ : ٢) .

وتعتبر الكرة الطائرة احدى المواد التطبيقية المنهجية المقررة على طالبات كلية التربية الرياضية وهى المؤسسات التعليمية المسؤولة عن اعداد المعلم من أجل تأهيله ليؤدى دورا هاما وأساسيا فى مجالات تدريس التربية الرياضية فى مختلف مراحل التعليم والتدريب الرياضى فى مجالاته ومستوياته المختلفة .

وفى الوقت الذى تقوم فيه كليات التربية الرياضية بتدريس مادة الكرة الطائرة بالطريقة التقليدية ابتكرت معاهد البحوث الأمريكية فى ولاية كاليفورنيا وحدات التعليم والعلم وهذه الوحدات عبارة عن برامج للتعلم الذاتى توجه نشاط المتعلم نحو تحقيق أهداف سلوكية محددة ، وتستغرق دراسة كل وحدة حوالى اسبوعين من وقت الطالب المتوسط المستوى ، ولقد ركزت جامعة تكساس فى مدينة الباسو Ipaso على انتاج وحدات التعلم الذاتى وانتشرت هذه الوسيلة فى أمريكا (٨ : ٢٤ - ٢٥) .

وقد اهتمت الباحثات فى هذه الدراسة بتلك الجوانب ودار تساؤل فى مجال تخصصهن ما مدى تأثير بعض الوسائل التعليمية على تعليم مهارتى التمرير والارسال فى الكرة الطائرة (٤ : ٨٩) حيث أن هاتين المهارتين تشكلان الجزء الأكبر فى عملية الهجوم من بين مهارات الكرة الطائرة (٤ : ٨٩) ، كما انهما المهارتان الأساسيتان التى يتضمنها منهاج الفرق الأولى ، لذا قامت الباحثات بهذه الدراسة للتعرف على فاعلية بعض الوسائل التعليمية على تعليم مهارتى التمرير والارسال لطالبات الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة .

الدراسات السابقة :

تناول كثير من الباحثين موضوع الوسائل التعليمية المتنوعة

واستخداماتها على مهارات متعددة لأنشطة مختلفة ، وفيما يلي عرض لبعض تلك الدراسات :

— أجرى ريد داينى Ried Dianne عام ١٩٧٠ (٢) دراسة بهدف تحديد ما اذا كان هناك اختلاف في مستوى أداء مهارة الارسال عن طريق التعليم بدون وسائل تعليمية وطريقة التعليم باستخدام المسجل المرئى ، أجريت هذه الدراسة على ٥٦ طالبة بالمرحلة الجامعية واستمرت ثلاثة أسابيع بواقع ساعة لكل أسبوع . وكان من نتائج هذه الدراسة وجود فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعات التجريبية .

— قام ريتشارد ويلز كارو Richard Wells Carro عام ١٩٧٦ (١١) بدراسة بجامعة اريزونا بهدف تعليم التنس عن طريق الدروس المصورة تلفزيونيا مع بعض التعليمات من المدرس فى مقابلة الطريقة بدون وسائل تعليمية ، وطبقت الدراسة على ٣٦ طالب وطالبة بالمرحلة الجامعية — وكان من نتائجها ايجابية الوسائل المستخدمة .

— أجرى « أمين الخولى » عام ١٩٧٤ (٢) دراسة بهدف معرفة أثر وسيلة الصور بأنواعها وعرضها الضوئى وغير الضوئى على تعليم مهارات كرة اليد ، للمجموعة التجريبية واقتصر التدريس للمجموعة الضابطة على الشرح اللفظى والنموذج ، وكان من نتائجه فاعلية تأثير الصور باختلاف أنواعها على تعليم المهارات .

— أما دراسة « ناجى أسعد » عام ١٩٧٨ (١٠) فتهدف الى التعرف على أثر الوسائل التعليمية على فن الأداء والمستوى الرقمى لدفع الجلة واختلاف الوسائل ومدى فاعليتها بالنسبة لأداء هذه المهارة ، طبقت على ١٥٠ طالبا بكلية التربية

الرياضية بالهرم وقسمت الى أربع مجموعات تجريبية ومجموعة ضابطة ، استخدمت كل مجموعة تجريبية وسيلة علمية وهى الفيلم الدائرى ، الصور المسلسلة ، الكتاب المصور ، الفيلم الدائرى والصور المسلسلة والمجموعة الضابطة استخدم الشرح اللفظى والنموذج • وكانت أفضل النتائج لمجموعة الفيلم الدائرى والصور المسلسلة •

— تأمت عنايات أحمد عبد الفتاح عام ١٩٨٢ (٥) بدراسة أثر استخدام الوسائل التعليمية باستخدام الصور المتسلسلة لتعليم الوثب الطويل ، وطبقت الدراسة على ٦٠ تلميذة بالمرحلة الاعدادية استغرقت فترة التعليم ثمانى دروس بزمان ٤٥ دقيقة للدرس ، وأوضحت نتائج الدراسة ايجابية وفاعلية استخدام هذه الطريقة •

— أجرى « فريد عبد الفتاح » عام ١٩٨٥ (٦) دراسة بهدف التعرف على تأثير الوسائل التعليمية على الارسال من أعلى ومن أسفل ، وطبقت الدراسة على طلبة الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية بالزقازيق وعلى مجموعتين تجريبية احدهما استخدمت الفيديو والأخرى الصور المسلسلة • والمجموعة الضابطة عن طريق النموذج والشرح اللفظى • وكان من نتائج فاعلية هذه الوسائل بصفة عامة وتميز احداها عن الأخرى فى بعض مراحل التعلم •

— أجرت « نادية هاشم » عام ١٩٨٧ (٩) دراسة بهدف التعرف على تأثير الرسوم التوضيحية على تعليم بعض مهارات الكرة الطائرة وطبقت الدراسة على المرحلة الابتدائية وكان من نتائجها تحسن مستوى الأداء فى هذه المهارات •

وهناك الكثير من الدراسات والتي لاحظت الباحثات من خلالها

أن الرسوم المسلسلة والرسوم التوضيحية كثر استخدامها للمراحل الابتدائية والاعدادية في حين كثر استخدام المسجل المرئي والدروس المصورة تليفزيونيا في المراحل الجامعية ، وقد استفادت الباحثات من تلك الدراسات في اختيار الوسائل التعليمية المناسبة في حدود الامكانيات المتوفرة بالكلية كذلك في تحديد عدد وحدات التدريس في حدود الخطة الدراسية .

أهداف البحث :

تهدف هذه الدراسة للتعرف على تأثير كل من الفيلم التعليمي والرسوم المسلسلة والكرات المعلقة كوسائل تعليمية في تعليم مهارتي التمرير والارسال لطالبات الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة .

فروض البحث :

- ١ - توجد فروق دالة احصائية لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي في المستوى المهارى لكل من التمرير والارسال .
- ٢ - توجد فروق دالة احصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي في المستوى المهارى لكل من التمرير والارسال لصالح المجموعة التجريبية .

اجراءات البحث :

أولا : المنهج المستخدم :

استخدم المنهج التجريبي للملائمة لطبيعة الدراسة .

ثانيا : عينة البحث :

اختارت الباحثات عدد (١٠٠) طالبة من مجموع طالبات الفرقة

الأولى والبالغ عددهم (٢٩٦) طالبة وبنسبة ٧٨ر٣٣٪ في العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ ، ويرجع اختيار طالبات الفرقة الأولى للأسباب التالية :

عدم تعرض أفراد العينة لدراسة الكرة الطائرة من قبل ، تقوم الباحثات بالتدريس لهن ، كما تعتبر اختبارات القدرات للطالبات قبل التحاقهن مرحلة أولى لضبط المتغيرات . هذا وقد تم استبعاد الطالبات اللاتي سبق لهن ممارسة هذه اللعبة أو مشتركات في الفرق الرياضية، كذلك الطالبات المصابات والباقيات للاعادة . وقد تم تقسيم عينة البحث الى مجموعتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة بلغ عدد كل منها ٥٠ طالبة وجدول (١) يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين في كل من الطول ، الوزن ، العمر المستوى المهارى لكل من التمرير والارسال .

جدول (١)

دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من العمر ، الطول ، الوزن ، المستوى المهارى لكل من التمرير والارسال

المتغيرات	الضابطة		التجريبية		قيمة "ت"	الدلالة
	ع	س	ع	س		
العمر	١٨ر٨٤	١٨ر٥	١٨ر٦٤	١٨ر٥	١ر١	غير دال
الطول	١٦٢ر٤٨٠	٥ر٠٥	١٦١ر٥٢	٥ر١٠	٠ر٩٤	غير دال
الوزن	٥٩ر٠٠	٥ر٠٥	٥٨ر٢٢	٧ر٩٢	٠ر٥٠	غير دال
التمرير	١٢ر٧٦	٥ر١٠	١٤ر٢٨	٣ر٩٩	٠ر٩١	غير دال
الارسال	٨ر١٦	٤ر٥٦	٧ر٥٦	٢ر٥٠	٠ر٧٤	غير دال

تشير نتائج الجدول الى عدم وجود دلالة احصائية بين المجموعتين في المتغيرات المختارة ، ما يستدل

على نحاس المجموعتين في هذه المتغيرات .

ثالثا : أدوات البحث :

(أ) وسائل التعليم :

بعد اطلاع الباحثات على الدراسات السابقة وعلى الوسائل التعليمية المستخدمة ، استعانت الباحثات بكل من الفيلم التعليمي كوسيلة سمعية بصرية ويستغرق عرض الفيلم ثلثانى دقائق ، كذلك لوحة للرسوم المسلسلة لكل من مهارة التمرير من أعلى والارسال من أسفل مواجهة كوسيلة بصرية ، كما استعانت بالكرات المعلقة كأدوات مساعدة وبديلة تعطى الاحساس باستخدام الكرة الطائرة ولم يسبق ان استخدمت في دراسات سابقة من قبل ، كما استفادت الباحثات من الدراسات السابقة بالاكفاء بالشرح اللفظي والنموذج للمجموعة الضابطة .

(ب) قياس المستوى المهارى لكل من التمرير والارسال :

استخدمت الباحثات اختبار التمرير على الحائط وهو من تصميم Ahper مرفق (١) واختبار الارسال مع التوجيه مرفق (٢) ولعل الأسباب التى دفعت الباحثات لاختيار هذين الاختبارين انهما اختباران مقننان ويتوفر فيهما معاملات الصدق والثبات والموضوعية ، كما أن لهما تعليمات محددة وواضحة للتطبيق والتسجيل كما تم تطبيقها على طالبات كلية التربية الرياضية بالأسكندرية فبلغ معامل الثبات للتمرير ٠٧٨ وللارسال ٠٧٤ بدرجة ثقة ٩٩٪ (٤ : ٩٠) ، وقد قامت الباحثات بتقنين الاختبارين المستخدمين على عينة مماثلة لعينة البحث وفيما يلى صدق وثبات الاختبارين .

— صدق الاختبار :

تم تطبيق الاختبارين على عينة من مجتمع البحث ليست قيد الدراسة قوامها ٢٥ طالبة ، وعلى مجموعة مماثلة فى العدد ممن مارسن لعبة الكرة الطائرة واشتركن فى الفرق ، وجدول (٢) يوضح صدق

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة «ت» بين الطالبات
الممارسات وغير الممارسات (صدق الاختبار)

الاختبار	ممارسات	غير ممارسات	قيمة	الدلالة
	س	ع	س	ع
التمرير على الحائط	٢١ر٥٢	٤ر٤٧	١٣ر٢٨	٣ر٥٨
الارسال من أسفل	٢٠ر٤٨	٧ر٣٣	٧ر٧٦	٣ر٤٤

بتطبيق اختبار «ت» وجدت فروق معنوية عند مستوى ٠.١ ر بين
أداء المجموعتين ، وهذا يعنى أن الاختبارين قد ميزا بين مستويات
الطالبات في كل من التمرير والارسال •

— ثبات الاختبار :

تم استخراج ثبات الاختبارين باستخدام طريقة تطبيق الاختبار
واعادة تطبيقه بعد ١٥ يوما وبنفس المواصفات وتحت نفس الظروف،
وتم تطبيق معادلة معامل الارتباط لبيرسون كما هو موضح بجدول (٣) •

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط بين
التطبيق الأول والثاني

الاختبار	التطبيق الأول	التطبيق الثاني	معامل	الدلالة
	س	ع	س	ع
التمرير على الحائط	١٣ر٢٨	٣ر٥٨	١٥ر٤٤	٣ر٨١
الارسال من أسفل	٧ر٧٦	٣ر٤٤	٢٠ر٤٨	٧ر٣٣

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط عالية حيث بلغت
٠.٩٦ للتمرير ، ٠.٨٣ للارسال وهذا يشير الى ثبات الاختبارين •

رابعاً : تطبيق الدراسة :

تشتمل خطة الدراسة لمادة الألعاب للفرقة الأولى على أربع وحدات دراسية اسبوعية بواقع وحدة دراسية واحدة لكل من الكرة الطائرة كرة اليد ، كرة المسلة ، ألعاب المضرب ، وقد طبقت الباحثات دراستهن في الوحدة الدراسية الاسبوعية الخاصة بالكرة الطائرة ، واتبعن الخطوات التالية :

— أجرى القياس القبلي لمهارة التمرير في الاسبوع الأخير من شهر نوفمبر •

— بدء تطبيق البرنامج الخاص بمهارة التمرير من أعلى على المجموعتين كآلاتي :

— المجموعة التجريبية باستخدام الوسائل التعليمية المختارة والتي سبق ذكرها •

— المجموعة الضابطة باستخدام الشرح اللفظي والنموذج من المدرسة •

— أجرى القياس البعدي لهذه المهارة في الاسبوع الأول من شهر يناير •

— وبعد العطلة الدراسية لنصف العام تمت الخطوات السابقة على مجموعتي البحث من قياس قبلي في الاسبوع الأول بعد عطلة نصف العام تلاها أربع وحدات لتدريس مهارة الارسال، ثم أجرى القياس البعدي في الاسبوع التالي لها •

وبذلك تكون الفترة الزمنية لتطبيق البرنامج لهاتين المباراتين ثمانى وحدات دراسية ، ومرفق (٣) يوضح خطة البرنامج والوسائل التعليمية المستخدمة •

نتائج البحث :

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة «ت» بين
القياس القبلي والقياس البعدي لمهارتي التمرير ،
الارسال للمجموعة الضابطة

المهارة	القياس القبلي س	القياس البعدي ع	قيمة « ت »	مستوى الدلالة
التمرير	١٢٧٦	٢٧٨٤	١١٦٢	٨٣٣
الارسال	٨١٦	١٦٢٨	٨٦١	٤٢٠

«ت» الجدولية ٠.٠١ ٢٦٨

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة احصائية عند مستوى ٠.٠١
بين القياس القبلي والقياس البعدي لكل من مهارتي التمرير والارسال
للمجموعة الضابطة ولصالح القياس البعدي .

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة « ت » بين
القياس القبلي والقياس البعدي لكل من مهارتي التمرير
والارسال للمجموعة التجريبية

المهارة	القياس القبلي س	القياس البعدي ع	قيمة « ت »	مستوى الدلالة
التمرير	١٤٢٨	٣٨٧٦	٨٧٤	١٨٠٠
الارسال	٧٥٦	٢١٨٨	٨٠٤	١١٤٧

يتضح من جدول (٥) وجود فروق دالة احصائية عند مستوى
٠.٠١ بين القياس القبلي والقياس البعدي لكل من مهارتي التمرير
والارسال للمجموعة التجريبية ولصالح القياس البعدي .

جدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة «ت» بين
القياس البعدي في مهارتي التمرير والارسال
للمجموعتين الضابطة والتجريبية

المهارة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة	مستوى
	س	ع	س	ع	«ت»	الدلالة
التمرير	٢٧٨٤	١١٢٦	٣٨٧٦	٨٧٤	٥٢٧	دال عند ٠.٠١
الارسال	١٦٢٨	٨٢٦١	٢١٨٨	٨٠٠	٣٣٥	دال عند ٠.٠١

يتضح من جدول (٦) وجود فروق دالة احصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي لكل من مهارتي التمرير والارسال ولصالح المجموعة التجريبية .

مناقشة النتائج :

أولاً : اتضح من جدول (٤) وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة الضابطة في كل من مهارتي التمرير والارسال ، وهذا يعني أن الاعتماد على الامكانيات الذاتية فقط في تعليم مهارتي التمرير والارسال عن طريق أداء النموذج مع الشرح اللفظي للمهارة وتصحيح الأخطاء وتكرار ذلك في كل درس قد حسن مستوى الطالبات في أداء هاتين المهارتين .

كذلك يتضح من جدول (٥) أن هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية باستخدام الوسائل التعليمية قيد الدراسة لكل من مهارتي التمرير والارسال وهذا يعني أن التقييم التعليمي ومشاهدة الرسوم للمهارة والاستعانة بالكرات المعلقة أدى إلى إثارة اهتمام الطالبات وتركيز انتباههن أثناء المشاهدة مما أدى

الى اكتساب تصور صحيح للمهارة ، وزيادة حماسهم ورغبتهم في التعليم وجعل المتعلمات أكثر ايجابية وانتظاماً في الدراسة ويتفق هذا الرأي مع ما توصل اليه بروكر Brooker .

عام ١٩٦٥ • التي أن غالبية الدارسين يزدادون حماساً ورغبة في التعلم وينتظمون في الدراسة ونقل نسبة الغياب عند استخدام وسائل تعليمية (٦ : ٣) كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة ريد دايني والذي أوضح فيها أن هناك فروقا معنوية لأداء كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية بمقارنة الاختبار القبلي والبعدي من هذه النتائج يتحقق صحة العرض الأول من فروض البحث •

ثانياً : يتضح من جدول (٦) أن هناك فروقا دالة احصائياً عند مستوى ٠.٠١ في القياس البعدي بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية في كل من مهارتي التحرير والارسال ، وهذا يعنى انه على الرغم من أن المجموعة الضابطة قد طرأ عليها تغيير وتقدم في تعليم المهارتين الا انه كان أفضل للمجموعة التجريبية ، وقد يرجع ذلك لاستخدام الوسائل التعليمية مجتمعه مما زاد من جرعة التركيز في التعليم وجذب الطالبات وأثر على مستواهن المهارى ، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة فريد عبد الفتاح (٦) حيث كان من نتائجه أن الوسيلة التعليمية السمعية البصرية (الفيديو) والبصرية (الصور) حققا نتائج ملموسة في التقدم في تعلم مهارة الارسال كما تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة ريد دايني (١٢) حيث أوضحت دراسته وجود فروق معنوية لأداء المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية في مهارة الارسال ، كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع

نتائج نادية هاشم (٩) والتي أوضحت على أهمية الرسوم التوضيحية والدراسات السابقة هي التي تناولت الوسائل التعليمية ولعبة الكرة الطائرة بعضها على المراحل الجامعية والبعض في المرحلة الابتدائية واتفقت النتائج على الرغم من اختلاف الأدوات والوسائل التعليمية واقتصارها في المرحلة الجامعية على مهارة الأرسال فقط . كذلك تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من ريتشارد ويلز (١١) ، أمين الخولي (١ ، ٢) ، عنايات عبد الفتاح (٥) ، ناجي أسعد (١٠) والتي كانت من نتائجهم تحسين مستوى الأداء للمهارات المتعلمة باختلاف أنواعها في كل من الدراسات السابقة وكانت لصالح المجموعة التجريبية . ويرجع هذا التقدم في المستوى المهاري لارتباطه بالوسائل التعليمية .

ويشير علاوى الى أن الوسائل التعليمية تسهم بدرجة كبيرة في اكتساب الفرد للمهارة الحركية واتقانها وتثبيتها ، كما انها دافع وباعث لتعبئة قوى الفرد الداخلية لكي يقوم بأداء المهارة وبمحاولة تقليدها (٨ : ١٠٠ - ١٠٤) ، ويضيف « الطوبجى » الى أن تعدد الوسائل التعليمية يحقق أكبر قدر من المدركات الحسية التى تلائم كل متعلم بالإضافة الى ما يحققه ذلك من تعزيز للتعلم (٣ : ١٤١) من هذه النتائج تتحقق صحة الفرض الثانى من فروض البحث .

التوصيات :

في ضوء النتائج السابقة توصى الباحثات بما يلى :

- الاستفادة بالأفلام التعليمية الموجودة بالكلية كوسائل تعليمية سواء لمادة الكرة الطائرة أو باقى المواد العملية الأخرى .
- تسهيل استخدام الوسائل التعليمية بالكلية .

— اجراء دراسات أخرى باستخدام وسائل متعددة كل على حده
للتعرف على تأثيرها في تعلم مهارات الكرة الطائرة •

— اجراء دراسات تطبق على باقى مهارات الكرة الطائرة وخاصة
المهارات الحركية كالضربة الساحقة وحائط الصد •

المراجع العربية :

١ — أمين أنور الخولى : أثر الوسائل السمعية والبصرية في المجال
المعرفى في التربية الرياضية رسالة دكتوراه غير منشورة ١٩٨٢ •

٢ — أمين أنور الخولى : أثر الوسائل السمعية البصرية على تعلم
المهارات في كرة اليد ، رسالة ماجستير غير منشورة ١٩٧٤ •

٣ — حسين حمدي الطوبجى : التكنولوجيا والتربية — دار التعلم
— الكويت ١٩٨٣ •

٤ — عقاف توفيق : وضع مستويات معيارية لبعض المهارات في
الكرة الطائرة لطالبات كلية التربية الرياضية بالاسكندرية ،
دراسات وبحوث ، جامعة حلوان ، العدد الثالث،ابريل ١٩٨٥ •

٥ — عنيات عبد الفتاح : دراسة أثر استخدام الوسائل التعليمية
في التعلم الحركى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٩٨٢ •

٦ — فريدة عبد الفتاح : تأثير الوسائل السمعية والبصرية على تعلم
مهارة الارسال في الكرة الطائرة بجامعة الزقازيق ، ماجستير ،
١٩٨٥ •

٧ — محمد حسن علاوى : سيكولوجية التدريب والمنافسات ،
الطبعة الخامسة ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٢ •

٨ - محمد حسن علاوى ، محمد نصر رضوان : القياس فى التربية الرياضية وعلم النفس الرياضى الطبعة الأولى دار الفكر العربى القاهرة ١٩٧٩ •

٩ - نادية هاشم : تأثير الرسوم التوضيحية على تعلم بعض مهارات الكرة الطائرة فى المرحلة الابتدائية، المؤتمر العلمى الأول لكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة ١٩٦٧ •

١٠ - ناجى اسعد : أثر استخدام الوسائل التعليمية على التصور الحركى وفن الأداء والمستوى الرقمى للاعبى الرمى فى ألعاب القوى ، رسالة دكتوراة غير منشور ، ١٩٧٨ •

المراجع :

- 11) Carrow, R.X., Teaching Tennis With Televised Leasons : acomparative Study of New Teaching Methods Dissertat-ion Abstracts nternational, A., Vol. P. 37, 7, 1977.
- 12) Reid, D.A. : The Effect of the Use of the Video tape Re-corderd interching the Volley Ball Serve, men Trnpusical Education, R.Q. P. 51, Vol. P. (242) 1970.

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٨٧/١١٠

مكتبة الإهداء
٣ شارع جزيرة بدران شبراخيت

مجلة التربية

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

العدد الثاني

يناير ١٩٨٨

السنة التاسعة والثلاثون

صحيفة التربية

السنة التاسعة والثلاثون يناير ١٩٨٨ العدد الثاني

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

رئيس مجلس الإدارة : الأستاذ محمود عبد العزيز يوسف

رئيس التحرير : الأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب

مدير التحرير : الأستاذ محمد سعيد عزت

هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور إبراهيم عصمت مطاوع

الأستاذ الدكتور حامد زهران

الأستاذ الدكتور حسين بشير محمود

الأستاذ عبد الرحمن محمود محمد

الأستاذة الدكتورة عطيات محمد خطاب

الأستاذ محمود النبوى الشمال

الأستاذ الدكتور محمود عبد القادر محمد

● تصدر في أربعة أعداد سنوياً - الاشتراك السنوى جنيهاً .

● ترسل المقالات الى السيد الأستاذ مدير تحرير الصحيفة .

١٣ ميدان التحرير بالقاهرة : ت ٧٥٩٧٨٦

في هذا العدد

صفحة

- ٣ / مشكلة الكتاب المدرسى
للأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب
- ٩ حول ندوة مشكلات مصر
ودور التعديل في حلها
للأستاذ محمد سعيد عزت
- ١٩ حول المجلس العزبي للطفولة والتنمية
للأستاذ الدكتور ابراهيم عصمت مطاوع
- ٢٤ علاقة بعض المهارات الحركية الأساسية
بالتحصيل المعرفي لبعض المواد الدراسية
لتلاميذ الصف الأول الابتدائي
للدكتور نظمي محمد درويش
- ٤٢ تعدد الايقاعات في مادة الايقاع الحركي
ودورها في تنمية مادة الصولفيج
للدكتورة عايدة دانيال حنا
- ٥٤ تكنيك الوزن (Weight) في عزف البيانو
للدكتورة إيتسنام محمد نصر العادلي
- ٧٣ دراسة عاملية مقارنة للياقة البدنية لدى
تلميذات المدارس الثانوية بمختلف أنواعها
د. ليلى السيد فرحات - د. كوثر السعيد الموجي

مشكلة الكتاب المدرسي

للاستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب
رئيس التحرير

سبق أن تحدثنا في أعداد مختلفة من « صحيفة التربية » عن المشكلات التي تواجه باستمرار العاملين في مجال التعليم . وسواء كانت هذه المشكلات من النوع الجديد الذي لم يسبق التعرض له أو من النوع المتجدد الذي يظهر من حين إلى آخر ، فقد أكدنا دائما على أهمية أن يراعى عند التصدي لحل مثل هذه المشكلات أو اتخاذ القرار بشأن أي منها أن يكون ذلك قائما على الأساسين الآتيين :

أولا - اتباع الأسلوب العلمي القائم على تقصي الحقائق وفرض الحلول المحتملة ، ثم وضع أنسب هذه الحلول موضع التجربة إذا لزم الأمر على نطاق محدود قبل التعميم ، كل ذلك مع التفتح العقلي والبعد عن التحيز بكافة جوانبه ومع مراعاة جميع المقومات الأخرى التي يتصف بها التفكير العلمي .

ثانيا - النظر إلى المشكلات نظرا منظومية ، فنذكر أنها لا تنشأ في فراغ ، ولكنها عادة تكون جزءا من منظومة أكبر ، فهي عادة تكون مرتبطة بأكثر من عامل وأنها تتأثر بهذه العوامل وتؤثر فيها ، لذلك يجب أن يكون الحل المقترح حلا شاملا لجميع هذه المتغيرات وأخذا في الاعتبار أثر هذا الحل على الموقف ككل .

وقد كثر الحديث في مطلع هذا العام الدراسي عن مشكلة الكتاب المدرسي ، ويظهر أن المطابع أو بعض إدارات التوريدات قد تأخرت في

ارسال بعض الكتب المدرسية المقررة الى مدارس بعض المحافظات ، وهذه الكتب توزع بالمجان على التلاميذ ، فسارعت بعض دور النشر التي تقوم بطبع ونشر عدد من الكتب الخارجية أى التي لم تعتمد عليها وتقررها وزاره التربية والتعليم لاستخدامها فى المدارس ، سارعت هذه الدور فى عرض البديل للكتب المقررة لبيعها بالثمن للتلاميذ ، مما أثار اعتراض الوزارة والمستوئين فيها على أساس أن بعض هذه الكتب الخارجية لا يهتم بالجوانب التربوية فى التعليم بقدر ما يركز على تلخيص المادة العلمية لتيسير تحفيظها للطلاب واعدادهم للنجاح فى الامتحانات . واذا تذكرنا ان هذه الامتحانات بدورها فى أوضاعها الراهنة يغلب عليها عادة الاهتمام بقياس مقدار ما يتذكره المتعلم من حقائق ، دون الاهتمام بمستويات التعلم الأخرى من فهم أو قدرة على تطبيق هذه الحقائق فى المواقف الحياتية أو بأثر هذه الحقائق على تكوين الاتجاهات العقلية لدى التلميذ. ووجدانياتهم وقيمهم ووعيهم وسلوكياتهم فى حياتهم العامة والخاصة ، وهى الأهداف التربوية الحقيقية من التعليم . اذا تذكرنا ذلك وأن التلميذ يسعى فى النهاية هو وولى أمره الى النجاح فى مثل هذه الامتحانات وخاصة وأن القبول فى المراحل الأعلى من التعليم - مثل التعليم الثانوى او التعليم الجامعى - يتوقف على مدى ما يحرزه الطالب من درجات فى هذه الامتحانات التى تهتم بقياس الحفظ والتذكر . اذا تذكرنا كل ذلك فاننا لن نعجب اذا وجدنا بعض المعلمين يركزون فى تدريسهم وتقويمهم لأعمال تلاميذهم على حفظ وترديد المادة العلمية ، ولو كان ذلك على حساب الأهداف التربوية الحقيقية السابق الإشارة إليها .

واذا كان الأمر كذلك فما هى حاجة التلميذ الى الكتاب الذى تقوم الوزارة بالاشراف على تأليفه ، وتطلب من مؤلفيه أن يكون وسيلة من الوسائل التى تعين المعلم والطالب على تحقيق الأهداف التربوية من اكتساب المعلومات المؤثرة فى شخصية المتعلم وتفكيره وقيمه ، واكتساب المهارات اللازمة له فى علاقاته مع غيره فى المجتمع ، وفى سلوكه واسهامه

فى الانتاج والتنمية الاجتماعية والاقتصادية ، وفى قدرته على التعلم الذاتى وغير ذلك من الأهداف التى تخطط المناهج التعليمية لتحقيقها . ان الأوضاع التى تغلب على الامتحانات المدرسية بصورتها الحالية ، وما يترتب على هذه الأوضاع من آثار بعيدة على مستقبل التلاميذ والطلاب ، هى التى توجه اهتمامات الدارسين وآبائهم ، وبالتالى تعرض بعض المعلمين على تشجيع تلاميذهم على شراء الكتب الخارجية وخاصة التى تقدم المعلومة فى صورة برشامة جاهزة لوضعها فى كراسة الإجابة فى الامتحان . وإذا كانت هناك هذه الحاجة الملحة لدى التلاميذ وآبائهم ومعلميهم للاستعانة بكتب الملخصات الخارجية وأهمال الكتب المؤلفة بإشراف الوزارة بأساليب تربوية ، فهل نلوم مؤلفى وناشرى كتب الملخصات ؟ أم يكون الإصلاح عن طريق علاج الموقف من جذوره ، بدلا من العلاجات السطحية عن طريق مصادرة الكتب التى لا تحقق أهداف التعليم ولكنها تحقق أهداف الوزارة من الامتحانات ؟

ان التعليم جزء من المنظومة التربوية المتشابكة الأطراف والتى يجب ألا تغفل أى طرف منها . فالمجتمع ومآقيه من أنشطة متنوعة ، وأهداف هذا المجتمع وآماله فى المستقبل ، وامكانيات هذا المجتمع فى حاضره ووسائله ومدى تقدمه العلمى والتكنولوجى ، كل هذه أجزاء وأطراف فى المنظومة . كما أن التعليم نفسه منظومة فى ذاتها ، قد تبدأ بالأهداف التى نضعها ونستهدى تحقيقها منه . والتعليم فى أى مرحلة مرتبط بالتعليم فى المرحلة أو المراحل التى قبلها والتى بعدها ، وأهداف التعليم مرتبطة بالمناهج التى توضع وتحدد لتحقيق أهدافه ، وهذه المناهج ترتبط أيضا بمحتوى المادة العلمية والأنشطة والمهارات والسلوكيات والآثار الوجدانية المطلوب تحقيقها ، ثم هى تتأثر بالأسلوب الذى يتبعه المعلم فى تدريسه لهذه المناهج والوسائل التى يستعين بها ، والكتب والمراجع التى يستخدمها التلاميذ لتحقيق أهداف المنهج ، وأهداف التعليم بصفة عامة ، وأخيرا وليس آخرا فإن التعليم يرتبط بتقويم أعمالنا فى هذا النشاط ، سواء منها ما يقوم المعلم به من جهد ونشاط لتحقيق

الأهداف الموضوعية ، أو ماحققه التلاميذ من نمو يتناسب مع امكاناتهم فى الجوانب العقلية والاجتماعية والوجدانية والسلوكية والمهارية الخ . . .

إذا نظرنا الى الكتاب المدرسى اذن على أنه جزء من هذه المنظومة الضخمة ، نجد أنه لا يمكن علاج مشكلته دون النظر الى أجزاء أخرى هامة فى هذه المنظومة . وتشمل هذه الأجزاء على سبيل المثال لا الحصر ، الأهداف الموضوعية من تدريس المنهج المقرر وكذلك الأسلوب الذى يتبعه المعلم فى تدريس هذا المنهج لتحقيق أهدافه ، ثم الأنشطة التى تخطط لذلك الغرض والتى يقوم بها المعلم والتلاميذ وكلاهما معا ، وأخيرا أسلوب التقويم للتعرف على مدى تحقيق الأهداف التى بدأنا بها . وقد بينا فيما سبق الآثار السيئة التى تترتب على أسلوب الامتحانات المدرسية وعلاقتها بالكتب الخارجية المدرسية .

وليس معنى ما سبق أن جميع الكتب المدرسية الخارجية التى تباع للتلاميذ وديثة التأليف ، أو أنها جميعا مما يهتم بتلخيص المعلومات فقط ويهمل بقية الجوانب التربوية . فهناك بلا شك بعض الكتب الجيدة التى يحاول مؤلفوها تطبيق المبادئ التربوية التى تتمشى مع المنظومة السابق الإشارة إليها ، كما أنه لايعنى أن جميع الكتب التى تم تأليفها تحت اشراف الوزارة قد أخرجت فى صورة مثالية ، فكثير من هذه الكتب يحتاج الى تنقيح سواء فى الأسلوب أو فى الاخراج . ومشكلة الكتاب المدرسى لا تقتصر على محتوى الكتاب ، فهناك على سبيل المثال أسلوب التأليف وما يتطلبه ذلك من تجريب الكتاب ومتابعة استخدامه فى الميدان بأسلوب علمى يجنبنا الكثير من اهدار الجهد والمال ، وبدلا من إعادة تأليف الكتاب كلما أدخل تعديل على المنهج المقرر ، فانه يمكن تعديل الكتاب فى ضوء مايسفر عنه التجريب والتقويم المستمر ، وفى ضوء آراء المعلمين والموجهين فى الميدان وغيرهم من الاختصاصيين من رجال التربية والتعليم . كما أن الكتاب الذى يؤلف للطالب يجب أن يكون مصححاً وكتاباً للمعلم لارشاده فى كيفية تحقيق أهداف المنهج مع استخدام الكتاب كأداة تعليمية من الأدوات الهامة التى يستعين بها فى عمله .

وبالإضافة الى ما سبق من مشكلات الكتاب المدرسى التى تطل علينا من حين الى حين ، مشكلة اقتصاديات الكتاب وأهمية استقرار المناهج مع استمرار نموها وتطويرها بالأسلوب الذى سبق أن عالجنا به هذا الموضوع فى عدد سابق من صحيفة التربية ، وما ينعكس من ذلك على استقرار الكتاب المدرسى ودوام نموه وتطويره فى ضوء التجريب المستمر والتغذية المرتجعة من الميدان وتطوير المعلومات والاحصاءات فى المجتمع . وهناك أيضا المشكلات المتعلقة باقتصاديات الكتاب المدرسى ، وما يتعلق منها بأسلوب اخراج الكتاب واستخدام أحدث الأساليب التكنولوجية فى إنتاجه طباعيا بصورة تجعله مشوقا للتلاميذ ، ودراسية مدى إمكان إعادة الكتاب الذى يخرج بصورة فنية لائقة للطالب ، على أن يتحمل الطالب تكلفة الكتاب اذا أتلفه أو اذا أراد اقتنائه بعد دراسته .

وقد علمنا أن وزارة التربية والتعليم تقوم حاليا بدراسة مشكلات الكتاب المدرسى من كافة الجوانب ، وأنها تدرس جديا وسائل التمويل والتأليف والتجريب قبل التعميم ، والقضاء على مشكلات التأخير فى الطباعة والتوزيع على التلاميذ ، والقضاء على مشكلة الكتاب الخارجى الذى يشجع الاقتصاد على التذكر دون المستويات الأعلى للتعلم وبذلك قد يشجع على الغش فى الامتحانات ، وكيفية تشجيع وحفز العناصر الممتازة من المؤلفين على تأليف الكتب المدرسية ، وغير ذلك من المشكلات التى يؤدى حلها الى تحسين الكتاب المدرسى وحسن استخدامه كأداة تعليمية هامة ونافعة .

ويهمنى أن أذكر القارئ بأن الاهتمام بمشكلات الكتاب المدرسى يرجع الى سنوات عديدة ، وبصفة خاصة منذ أن قررت مجانية التعليم فى جميع مراحله ، وفسرت هذه المجانية على أنها تشمل الكتب المدرسية أيضا .

وقد سبق أن تصدت لهذه المشكلة نقابة المهن التعليمية فى سنة ١٩٧٥/٧٤ وعقدت ندوة لبحث وسائل تحسين الكتاب المدرسى . كما قام

المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا في دورته الرابعة (١٩٧٧/٧٦) بدراسة حول تطوير السياسة العامة لاعداد الكتاب المدرسي . نشرت في تقرير المجلس عن هذه الدورة . وقد كانت الدراستان متكاملتين مع بعضهما ، ومازالت التوصيات التي خرجت منها صالحة للتطبيق والنظر حتى الآن فلعله يستفاد منهما .

هذه أيها القارئ العزيز بعض الأفكار التي جاءت نتيجة اهتمام الرأي العام في مجال التعليم حول مشكلات الكتاب المدرسي ، نسأل الله أن يوفقنا جميعا الى الصواب .

حول ندوة مشكلات مصر ودور التعليم في حلها

تقديم وعرض

الاستاذ / محمد سعيد عزت

مدير التحرير

وجه السيد الاستاذ الدكتور أحمد فتحى سرور وزير التعليم
الدعوة الى نخبة من علماء مصر ومفكراتها ، للمشاركة في ندوة حول
« مشكلات مصر ودور التعليم في حلها » ، بفندق هيلتون رمسيس في
يوم الثلاثاء ١٦ يونيو ١٩٨٧ وقد استغرقت أعمال الندوة سبع ساعات ،
وتخللتها فترة استراحة وغذاء عمل .

وشارك في هذه الندوة السادة الآتية اسماؤهم مرتبة ترتيبا
أبجديا وهم :

- ١ - ٥٠١ أحمد اسماعيل خضير ٢ - ٥٠٢ أحمد بهاء الدين
- ٣ - ٥٠٣ أسامة الباز ٤ - ٥٠٤ اسماعيل صبرى عبد الله
- ٥ - ٥٠٥ أنيس منصور ٦ - ٥٠٦ زكى نجيب محمود
- ٧ - ٥٠٧ سعيد سنبل ٨ - ٥٠٨ سليمان حزين
- ٩ - ٥٠٩ صوفى أبو طالب ١٠ - ٥١٠ عبد الحليم منتصر
- ١١ - ٥١١ عبد السلام عبد الغفار ١٢ - ٥١٢ لويس عوض
- ١٣ - ٥١٣ محمد زكى شافعى ١٤ - ٥١٤ محمد سيد طنطاوى
- ١٥ - ٥١٥ يوسف صلاح الدين قطب ١٦ - ٥١٦ سميحة سيدهم
- ١٧ - ٥١٧ شريف بسيونى ١٨ - ٥١٨ واصف عزيز
- ١٩ - ٥١٩ فوزى عبد الظاهر ٢٠ - ٥٢٠ محمد أبو العلا محمد
- ٢١ - ٥٢١ حسين بشير محمود (أمين الندوة)

وتولى الاستاذ الدكتور الوزير التعقيب على مجموعة العروض التي
تقدم بها السادة المشاركون ، وأدار دفة المناقشة والحوار ، بما أدى

بالندوة الى تحقيق أهدافها والوصول الى نتائج فى شكل قضايا ومسائل
كلية ، أبرزها سيادته فى ختام الندوة .

هذا ولم يكن الندوة ورقة عمل وانما دليل عمل ، حتى لا يكون
هناك قالب معين للمناقشات ، ولكى يتاح للمشاركين فى الندوة أن
ينطلقوا بفكرهم بغير حدود ، ذلك لأنهم يمثلون الخبرة المتميزة والفكر
العميق .

وقد أعد المركز القومى للبحوث التربوية تقريراً موجزاً لما تم فى
هذه الندوة لعرضه على السادة المشاركين فى المؤتمر القومى لتطوير
التعليم (١٤ - ١٦ يوليو ١٩٨٧)

ويسعد صحيفة التربية أن تقدم لقرائها هذا التقرير الموجز لتلك
الندوة ومشكلات مصر ودور التعليم فى حلها ، ..

القضايا الأساسية التى تناولتها الندوة :

أشار السيد الأستاذ الدكتور الوزير الى ان هدف هذه الندوة
تفجير القضايا ، وإثارة الموضوعات .. وأن التعليم فيها لن يكون القضية
الأولى وان كان هو القضية الرئيسية ..

وأكد سيادته أن القضايا الأولى ، هى مشكلات مصر .. ثم طرح
هذا التساؤل : أين وضع التعليم فى مواجهة هذه المشكلات ؟ فكان هذا
التساؤل بمثابة خط بداية المناقشات فى الندوة ..

تناولت الندوة قضايا رئيسية ومسائل كلية .. وان كانت قد
تناولت بالإضافة الى ذلك بعض القضايا الجزئية فانها كانت تدور فى
الأخرى حول القضايا الكلية ..

لقد تعرض السادة الأعضاء بنظراتهم التحليلية وأفكارهم التأسيسية
الإنسان المصرى فى هذا المجتمع المصرى ، وما يدور حوله بالمجتمع العالمى .

وما ينبغي أن يكون له من دور حيال المشكلات التي تحيط به ، ودور التعليم في اخراج الصيغة الملائمة من هذا الانسان الذي تمتد جذور شخصيته وحضارته الى أقدم العصور ، وما يرنو اليه البصر به الى آفاق مستقبل أفضل في ظل المتغيرات التي تفرضها الظروف العالمية والمحلية .

كما أظهرت المناقشات أهمية وخطورة الدور الذي يقوم به التعليم . . . اذا ما بات منسجما ومتناسقا مع مختلف قطاعات المجتمع ، واذا ما امتدت جلوره الى حضارة الماضي وتطور الحاضر وتطلعات المستقبل . . . باعتبار أن التعليم هو المحرك الأساسي لكل حضارة ولكل تنمية بمعناها الشامل المتكامل . . . كما أصابت المناقشات جوهر العملية التعليمية وركيزته الأساسية ألا وهو الانسان المعلم الذي هو القدوة أمام الأبناء ، بكل قيمه وأساليبه وكفايته في تحقيق أهداف المجتمع من اعداد الأجيال . . . ومن خلال كل ذلك برزت القضايا الأساسية الآتية ، والتي دارت حولها غالبية الاهتمامات في الحوار الفكري المستدير . . .

اولا : قضية المنهج الفكري :

في نظرة تحليلية لما آل اليه نظامنا التعليمي وما أدت اليه الظروف التعليمية القائمة بما ظهر أثره في الشخصية المضرة في جوانب متعددة . . . كما ظهر أثره في أداء الانسان المصري - وهو ليس سيئا كل سوء - فقد أقننا على ذلك الأداء عمران مصر وعمران أكثر البلاد العربية وما جاورها . . . ولما أصبح هذا الأداء نتيجة كم من المعارف نصبها الى أبنائنا صبا سالتخين المادة العلمية عن منهجها . . . أصبح الانسان أداءه تنفيذية لا أثر لشخصيته وفكره فيما يعمل .

ولقد حدث ذلك منذ بدأنا نهضتنا العلمية في أول القرن الماضي ، وانفتحنا على أوروبا ، فانفتحنا على علوم ولم نفتح على منهج ، وأخذ أبنائنا يشعظرون هذه العلوم استظهارا صما ، دون أن ينظروا الى خارج هذا المجال البنيوي ، من حيث أن يربطوا كل ما حصلوا بحساباتهم ومشكلاتها بنظرة علمية تربط الأسباب بمسبباتها الحقيقية ، وتحلل

المواقف الى عناصرها الصحيحة .. ولقد امتدت هذه النظرة حتى أصبح الطلاب يعتمدون على ملخصات ، تستخرج الهيكل العظمى لكل مادة في نقاط محددة ، تصبح بطبيعة الحال خالية تماما من أى منهج فكري .. وبذلك خرج الشخص من التعليم أداة تافهة ، وقد لا تفكر فى أن تحل مشكلة ، أو تجدد أو تبتكر - وأصبحنا عالة على غيرنا فى نتاج الفكر وحصيلة المنهج . وساعد على ذلك المناخ التعليمى الذى يعيشه مجتمعنا . فهو ينقسم الى مجموعات ثلاث : مدارس عامة ، وتعليم دينى ، ومدارس خاصة بل وأجنبية . فهى لا تجمعنا على مذاق واحد أو رؤية واحدة أو هدف واحد ، فهى قنوات ثلاث للتعليم ، لا تكاد تلتقى ولا يفكر فيها احد ، الا بعيدا عن الآخر فى تفرق لا فى فريق ..

ولقد أدى هذا التفرق الى التأثير فى الهوية الثقافية للمصرى ، وفى منهج تفكيره فى مواجهة المشكلات .. بحيث لا يستطيع أن يواجه مشكلة ليحلها مع آخرين - وبذلك أكد الحاضرون على ضرورة إعادة النظر فى محتوى التعليم ومنهجه ، وعلى أن يتفادى التعليم ما يحدث من انفصام فى كيان المجتمع ، وأن يكون هناك أصل مشترك من تعليم لكل المصريين يخرج فيه التعليم عن الشكل النظرى ، ويتعود فيه المتعلم العمل باليد المفكرة ، وحيث لا يكون هناك انفصال بين اليد والعقل ، وأصل مشترك من التعليم ، بهدف تنمية الشخصية ، وتنمية التفكير والمنهج العلمى .. مما يؤكد الانتماء لمصر كجزء من الأمة الاسلامية ليس بأرضها فقط ، وانما بالنظم السائدة فيها كذلك ..

ثانيا : قضية الأصالة والمعاصرة :

تعطى فكرة الأصالة والمعاصرة كيانا واطارا أدق للهدف من التربية والتعليم - فهى تحدد شكل المواطن الذى من أجله نربى كما تحدد الحصيلة النهائية من التعليم ..

ويمكن أن نحدد صفة هذا المواطن كائنا من كان تخصصه : صيغة بشرية فيها أنه مصرى عربى وفيها فى الوقت نفسه أنه معاصر .
ولهذا نتيجة مباشرة فى نظامنا التعليمى .. ما نعلم وما لا نعلم فعندنا أشياء لا نستغنى عنها ، والتي تكون بها مصريين - وللمصري صفات أساسية أولها وأعمقها انه انسان متدين أيا كان هذا الدين الذى يدين به .. والمصرى أقدم انسان شهدته الأرض ، استمر على سطحها متدينا دائما ومعطيا لدينه الأولوية فى خطة سلوكه ، ولا يتفق هذا مع طبيعة محتوى مناهجنا الدراسية ، فالدين فيها محفوظات .. بينما الدين من حيث هو ضمير ومحاسبة للنفس ، فمن مفهوم الأصالة أننا نأخذ ما عندنا ان كان أفضل ، وهو أشبه مايكون بالوعاء ، ونملأ الوعاء بما هو عند غيرنا من العلوم والفنون المتجددة ، اذا لم تكن لدينا ، وبالعكس اذا ما كان الوعاء عندهم أخذناه منهم لنملأه بمتطلبات الحياة المصرية وطبيعتها ..

ومن خلال هذا المفهوم ظهر أعلام لنا ، استطاعوا أن يدمجوا فى أشخاصهم العنصرين معا « الأصالة والمعاصرة » ، فكانوا على علم واسع بتراثهم ، يعرفون ماضيهم الثقافى حق المعرفة ، ولكنهم اغترفوا من أوروبا وغيرها ، ليكونوا صيغة جديدة ، لا لمجرد حفظ من غيرهم .. هؤلاء هم النماذج التى نتطلع اليها ، من خلال عملية التربية والتعليم ، نماذج حية تجسد الهدف الذى من أجله نعلم ..

ولا ينبغى أن تكون هويتنا الثقافية مجرد « فرامل » للثقافات الغربية ، التى تجرها أرجل العلم والتكنولوجيا الغربية ، ولا يجب أن تكون موانع للثقافات الغربية ، بل أن تتفاعل أصالتنا الثقافية مع المعاصرة العلمية والتكنولوجية ، حتى تخرج جديدا .. وبمعنى آخر أن نأخذ بالعلم والتكنولوجيا ولكن على ألا نلوث تراثنا الثقافى .. وأن نأخذ فى مناهجنا ونحن نعلم الطلاب غرس روح الابتكار والابداع ، وأن نجعل من أصالتنا عاملا يضاف الى عامل المعاصرة ، التى يتطلبها العلم الحديث ،

لكى يتفاعل الاثنان معا ، ليخرجنا تقدما علمينا أصيلا يتفق مع ظروفنا ومشكلاتنا ..

ثالثا : قضية مجانية التعليم

التعليم جزء من العملية الانتاجية في المجتمع وليس انفاقا استهلاكيا ، والانسان هو المحرك الأول للانتاج ، ولن نستطيع أن نتركه دون تعليم .. لذلك فإن التعليم واجب كالخدمة العسكرية وليس مجرد حق فقط - لأن الذى يدير الانتاج بشر ، وانتاجية هؤلاء البشر محكومة بمدى ما يدركونه من معارف ، وما يتقنونه من مهارات . والمقياس الحقيقى للتنمية هو نسبة الارتفاع السنوية لمعدل انتاجه العامل . والتعليم الأساسى واجب ، لأنه الزامى بنص دستورنا، وهو بوتقة الوحدة الوطنية ، ولا بد له من تكوين مشترك يضمن وجود اللغة المشتركة والجد الأدنى من القيم المشتركة لجميع المصريين ، كما أن التعليم الأساسى وظيفة من وظائف الدولة الأساسية ، فلا بد أن يكون ذلك التعليم مجانيا ، ولا بد على الدولة أن تنفق عليه من مواردها السيادية عن طريق الضرائب .

وبما أن التعليم من وظائف الدولة التى لا يمكن أن تتخلى عنها ، فالصناعة تحتاج الى عمال مهرة متعلمين كما تحتاج الى فنيين مهرة فى كل مواقع الانتاج .. فمن واجبها أن تدفع الأفراد الى التعليم وتلزمهم بالتعليم ، فكيف تلزمهم ثم لا تعلمهم بالمجان .

وفى مختلف بلاد العالم حتى الرأسمالية صور كثيرة لمجانبة التعليم ، والأمر ليس متروكا لقدرة الأب المالية فى أن يرسل ابنه الى المدرسة .. إنما هو الزام ، وفى مقابل ذلك تتحمل الدولة أو الهيئات أو المؤسسات عبء نفقات التعليم فى صورة أو أخرى مباشرة أو غير مباشرة ..

لذلك أجمع السادة الأعضاء على التمسك بمبدأ المجانية ، واغلاق ملف الحديث فيها الى مناقشة قضية تمويل التعليم ، والتى ينبغى

فصلها تماما عن قضية المجانية ، وأن التمويل ليس على حساب المجانية
بعد وضع المجانية فى إطارها السليم .

رابعاً : قضية تمويل التعليم :

اتجهنا بعد الثورة الى التوسع فى التعليم ، من حيث الكم ونحن
محتاجون الى هذا التوسع الكمى . . ولكننا كذلك محتاجون الى التوسع
الكيفى . . ولمواجهة هذين البعدين معا ظهرت الحاجة الى الاعتمادات
المالية التى تغطى البعدين معا ، وفى مواجهة ذلك ظهرت بعض المساوى .
وظهر الكثير من القصور فى الوفاء بحاجة التعليم . . فلقد أصبحت
الحاجة الى المباني المدرسية تصل الى ٩٨٠ مدرسة سنوياً حتى سنة
٢٠٠٠ - ولا تستطيع الحكومة بمفردها أن تفى بجميع حاجات التعليم
على هذا النحو لذا برزت عدة اتجاهات تقترح التوسع فى مصادر تمويل
التعليم مع علم المساس بمبدأ المجانية فى ذات الوقت . .

اتجهت معظم الاقتراحات الخاصة بتنويع مصادر تمويل التعليم
كما يلى :

- * اعتبار الضرائب الوسيطة الأساسية التى تغطى بها الدولة نفقات
التعليم . . حيث ان التعليم أحد وظائف الدولة . .
- * ضرورة مساهمة الجهات المستفيدة من التعليم فى تمويله .
بصفته انعكاساً على إنتاجها . .
- * تشجيع الجهود الذاتية من تبرعات وهبات مالية وعينية . .
- * ترشيحة الانفاق على التعليم فى مختلف صوره . .
- * تجميل المتعلم بالمجان قدراً من المسئولية اذا أساء استخدامها .

خامساً : قضية المعلم :

المعلم هو حجر الراوية فى تحقيق أهداف المجتمع من التعليم فإذا
ما أحسن اعداده وتدريبه واستقراره الاجتماعى والاقتصادى والوظيفى

استطاع أن يحقق هذه الأهداف - وهو القدوة العمالقة ، وهو الموجه للقيم ، وكل مانعانيه من انحرافات وتدهور في القيم وظواهر التسيب وعدم الانضباط والجمود .. انما مرده الى انخفاض نوعية المعلم وأوضاعه الاقتصادية والاجتماعية ..

تعقيب الأستاذ الدكتور أحمد فتحي مرور وزير التعليم في ختام الندوة :

اختتم سيادته الندوة محددا مآدار فيها من مناقشات في محاور خمسة ..

المحور الأول : الانسان

تم الاتفاق على ضرورة تعليم الانسان المصري كيف يفكر وفقا لمنهج علمي ، وأن ما يحدث الآن من تعليم هو مجرد لقاء معلومات متناسرة غير مترابطة بمنهج فكري معين ، مما يعرضه للنسيان ولعدم الاستفادة بها ، وينعكس ذلك على سلوكه ، بل وعلى إنتاجه .. وبالتالي كان لابد من المنهج . ويرتبط أيضا دور الانسان في أحداث تفاعل بين العالم المعاصر ، بما يحويه من تقدم علمي وتكنولوجي ، ومع هوية هذا الانسان نفسه وفي أصالة وما تتوقع منه من تجديد وبحث علمي ..

وهنا لابد من أن نشير بالنظر الى النظام التعليمي .. ان الجمع بين الأصالة والمعاصرة للوصول الى صياغة جديدة أو شكل جديد للمعرفة انما يثير قضية البحث العلمي ودور التعليم في البحث العلمي .. لأن البحث العلمي بما يؤديه من نتائج - عندما يقوم به الباحثون المصريون - يجب ألا يكون مجرد تقليد أو ترديد لمقال ، وانما لابد ان يكون بحثا يتعرض للمشكلات المصرية الواقعية ، لكي يقدم حولا جديدة من الواقع المصري لهذه الاحتياجات .. أما الحلول القديمة أو النماذج الغربية أو الشرقية لحلول هذه المشكلات قد لا تصلح عندنا .. فضلا عن أنه لا بأس من ألا يقتصر على مجرد تقديم الحلول لمشكلاتنا بل ان أصالتنا التي يمكن أن تتفاعل مع المعاصرة العلمية يمكن أن تحدث تقدما علميا تستفيد به الدول الأخرى ..

أيضا في صدد الانسان لا يكفي فقط مجرد المنهج الفكرى ولا تفاعل الأصالة والمعاصرة ، بل لابد من تربية الانسان وتغذيته بالقيم ، وعلى رأسها القيم الدينية ، لأن ذلك ينعكس على السلوك الانسانى ، وهو أمر مطلوب .. لذلك كان الانسان محور المناقشات فى هذه الندوة ، سواء من حيث المنهج الفكرى أم من حيث الأصالة والمعاصرة أم من حيث القيم .

المحور الثانى : المجتمع

أقدم دار الحوار حول المجتمع .. فأكد الحاضرون أن التعليم جزء من العملية الانتاجية ، وجزء من قضية الانتاج .. بل ان التعليم هو المحرك الأول للانتاج ، وهذا الانتاج هو لخير المجتمع .. اذ يحتاج المجتمع الى نمو الانتاج ، والتعليم صاحب الفضل فى ذلك - كما أكد الحاضرون أيضا على ضرورة أن يتفادى التعليم ما يحدث من انفصام فى كيان المجتمع ، مما يؤدى الى هزة بين أعضائه ، وتأثير ذلك على الانسجام الاجتماعى .. وهنا لا بد أن يكون للتعليم دور ديمقراطى ودور اجتماعى ولعل من الممكن ترجمة ذلك الى التعليم ودوره فى التنمية الشاملة وليس مجرد التنمية الاقتصادية ..

المحور الثالث : العملية التعليمية ذاتها

لا يجوز أن تقتصر العملية التعليمية على التغيرات التى نعيشها ، بل لابد أن تكون لديها المرونة والقدرة على الحركة لمواجهة التغيرات المستقبلية ، وهذا يفرض نفسه على النظام التعليمى وعلى المناهج والقدرات الذهنية التى يجب أن يتحلى بها التلاميذ ..

المحور الرابع : التمويل ومجانية التعليم

من المسلم به أن للتعليم دورا اجتماعيا ، وعلى ذلك فلا بد من أن يدفع المجتمع ثمن هذا التعليم ..

والم يبرز من خلال المناقشات ما يشير الى المساس بمبدأ المجانية ، خاصة وأن الذى كفلها نص دستورى نتمسك به ..

بل تركّز الحديث عن التمويل ومصادره - وقد تأكد أن المجتمع يجب أن يتحمل عبء المجانية مع عدم اعتبار الرسوب رخصة لمن يريد أن يتعلم - وإن الذي يريد أن يتعلم بالمجانية عليه قدر من المسؤولية ..

المحور الخامس : المعلم

سلم الحاضرون بأهمية الاهتمام بأعداد وتأهيل المعلم ورفع مستواه المادى والعناية به وبدوره فى العملية التعليمية وتحقيق كل ما يمكن أن نصبوا اليه ..

وفى ختام الندوة طرح السيد الأستاذ الدكتور الوزير هذين التساؤلين :

هل غطت اللجنة كافة الموضوعات ؟

هل استفدنا من هذه الندوة أولا ؟

فاما بالنسبة لتغطية الندوة لكافة الموضوعات .. فلقد عرضت المسائل الكلية ، وما كان لنا أن نصل الى أكثر من هذا ، فالتنفيذ والتفاصيل مسائل مترتبة على مسائل كلية ، وعلى أية حال فانه لا يمكن القول ان فى مقدور أية ندوة أن تغطى كل المشكلات ، ذلك لأن ما يعرض لابد أن يتصف بالاستمرار والحياة ، وأى بحث علمى مهما كان جيدها لا يمكن ولا يجوز القول انه الحل .. وانما هو الايحاء بالمجتمع الجديد .

وأما من ناحية الاستفادة .. فلقد تمت بلا شك ، فالذى يهتم بتخطيط التعليم لابد أن يعى فى ذهنه تلك المسائل الكلية ، والتي بحثتها الندوة حقا بعمق ، وأجمع عليها الحاضرون ، بما يملكونه من فلسفة وخبرة عريقة تدعو الى كل الاطمئنان .. ونسأل الله التوفيق .

حوال المجلس العربي للطفولة والتنمية

الاستاذ الدكتور / ابراهيم عصمت مطاوع

أستاذ متفرغ

كلية التربية - طنطا

طالعنا الانباء من العاصمة الأردنية بمولد مجلس جديد تبنته كل الدول والشعوب العربية وشهد مولده مثبات من الافراد والجماعات والهيئات الا وهو المجلس العربي للطفولة والتنمية ، ولا أخفى سرورى وسرور كل عربى يؤمن بقضية الطفولة بمقدم هذا الكيان كاحصيلة لجهود دائبة وكمظلة تؤكد ايماننا العميق بالطفولة وتجد تنظيمها وتخطيطها وسياسة وبرنامجا يعمل من أجل النهوض بقضايا الطفل العربى .

ولا غرابة فى ذلك فالبشرية مدينة للطفل بأفضل ما لديها ، وان هناك واقع اليم فى عدد من البلدان يتمثل فى وجود ملايين الاطفال ، من فقراء واثرياء محكوم عليهم بحياة قصيرة مليئة بالآلام . فهم لا يتلقون الغذاء اللازم ، ولا العناية الطبية الكافية ولا التعليم ولا الترفيه وهم لا يتمتعون بحماية شرعية . وأن هذا الظلم الفردى ليضعف البشرية بأسرها من الاساس وهذا هو السبب الذى جعل الأمم المتحدة تنشئ فى عام ١٩٤٦ منظمتها للاطفال (اليونيسف)

ومولد المجلس العربى فيه تحقيق لحقوق الانسان عامة وحقوق الطفل خاصة ، وهو ترجمة للإعلان العالمى لحقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة فى ٢٠ نوفمبر عام ١٩٥٩ الذى أكد حق الطفل فى التمتع بحياة خاصة وفرض النشأة فى جو صحى سليم وفى ظروف مناسبة من الحرية والكرامة ، وفى أن يمنح اسما وجنسية منذ ولادته ، وأن يتمتع بتسهيلات ضمان اجتماعى بما فيه تأمين الغذاء المناسب والسكن والترفيه والخدمات الصحية . وأن تتوفر له المعالجة الممكنة والتعليم والعناية ان كان معاقا . وأن ينشأ فى جو من العطف والامان وحينما كان ذلك ممكن

فى ظل أولياء أمره وان يتلقى العلم • وان يكون أول من يتسلم المساعدة والغوث فى حالة الطوارئ • وان تأمن له الحماية ضد كافة أنواع الإهمال والتسوية والاستغلال بتشغيله أقل من سنه • وان يحمى ضد كل أنواع التمييز • وان ينشأ فى جو من التفاهم والصداقة بين الشعوب والسلام والأخوة العالمية •

ونشأة هذا المجلس تطبيق لمبادئ حماية الطفولة فى الاسلام اذ يقسم القرآن بالوالد وما ولد ، وينبه بسوء استقبال مولد الانثى وحق كل طفل فى الرضاع ، وتحريم قتل الاولاد خشية الفقر أو العار وتوريث الاطفال وحفظ مال اليتيم وحسن معاملته ، وقد حث الرسول على زواج المرأة الودود الولود ليتكاثر المسلمون ، وعلى حسن اختيار الزوجة ووجوب الاحتفال بمولد الطفل فى اليوم السابع (العقيقة) وعلى حق الطفل فى الاسم الحسن وفى النسب لأبويه وحقه فى الحضانه والحضانة • وأكد الفقهاء حق المجنين فى الحياة والميراث ، وفى النفقة والولاية على الطفل وماله أو الوصاية عليه وتحديد لحقوق اللقيط • وأن لكل مولود عطاء من بيت المال • ووجود أوقات خاصة لمساعدة الأطفال ، والوصية الواجبة فى حدود ثلث التركة لاولاد من مات فى حياة أمه أو أبيه •

وهكذا أكدت الديانة السماوية مع القوانين الدولية الوضعية التزامها بالرعاية الشاملة والمتكاملة والمتوازنة لأطفال اليوم ورجال الغد •

وعلىنا ان نتساءل عن الالتزامات والمهام الواجب على المجلس الجديد معالجتها لينجز عملا حضاريا ويحقق رسالة روحية واجتماعية وما هو برنامج أعمال •

وانى أضع هنا بعض الاجتهادات من واقع خبرتى فى حقل التربية لما يزيد عن ثلاثة وأربعين عاما وأدعو غيرى ليدلى بدلوه فى هذا الموضوع الحيوى الذى يهمنا جميعا •

أولا : اجراء حصر شامل لاعداد الاطفال فى الدول العربية حتى

سن ١٨ سنة على أن تعطى أولوية فى التخطيط للمرحلة العمرية من سن الولادة حتى سن الست سنوات أى سن ما قبل المدرسة ، لأن الملاحظ أن الخدمة التى تقدم للفئة الأخيرة أقل من الفئات الأخرى بكثير ، ولأن رعاية هذه الفئة إما أنها تقع على عاتق الخادمت الوطنيات أو الأجنيبات أو على أيدي الجندات غير المتعلّقات أو فى كنف الشوارع بمساوئه . والمطلوب تحديد كميته وتنوعية الخدمة التى تقدم لهذه الفئة العمرية ومن هنا يبين عدد دور الحضانة ورياض الأطفال اللازمة لاستيعاب هذه الشريحة العمرية آتيا ومستقبلا . وإذا كان انشاء هذه الدور ضرورة اجتماعية مترتبة على نزول المرأة ميدان العمل فإنه الآن ضرورة تربوية لما وضج من تقلّ السنوات الأولى فى حياة الطفل فى تشكيل مستقبله بالتنشئة الاجتماعية والمتطّيع الثقافى .

ثانيا : اجراء حصر شامل لأسماء وتخصصات خبراء الطفولة والمعنيين بها فى العالم العربى لتعبئة طاقاتهم الشاملة، وسنجد منهم المربي والاختصاصى النفسى والاجتماعى واختصاصى ثقافة الطفل وأدب الطفل وقصص الطفل ومؤلف ومغنى أناشيد وأغاني الطفل وموسيقى ومسرح وسينما الطفل ، ولعب الطفل ومكتبته وكتبه والعبه . . . وتغذيته وصحته

ثالثا : التنسيق بين اللجان والهيئات والجماعات والمجالس والمؤسسات والافراد الذين يعملون فى حقل الطفولة بالوطن العربى تبادلا للخبرات والقيام بمشروعات مشتركة وعقد المؤتمرات بصورة دورية فى كل جانب من جوانب رعاية الطفولة والنهوض بها .

رابعا : الدعوى الى حملة عربية بين الاهالى والافراد والهيئات دونما اعتماد كبير على الحكومات بتمويل برامج رعاية الاطفال وخصوصا انه قد ثبت ان نشأة وتطور حركة الرعاية - الأمومة والطفولة ، نجحت بفضل اطلاق المبادرات الفردية وقيام الجمعيات التطوعية لهذه الانشطة وهم لا تستهدف الكسب المادى بقدر اهتمامها بتقديم الرعاية الكاملة لأطفالنا وخصوصا ان كثيرا من الدول العربية لاتعتبر دور الحضانة ورياض الاطفال من مسئوليات التعليم الرسمى والحكومى .

خامسا : مصفوفات الارتباطات البينية : بدراسة مصفوفات معامل الارتباطات البينية لتلميذات الثانوى (العام - التجارى - الزراعى - الفندقى) عينة البحث بالجدول (٨٠٧،٦،٥) على التوالى باستخدام معادلة بيرسون Product moment يتضح الآتى :

- المصفوفة جدول (٥) لعينة تلميذات الثانوى العام يلاحظ أنها تتضمن (٥٦) معامل ارتباط . فكان هناك (٢٢) معامل ارتباط موجب .

سادسا : ان تبنى أجهزة الاعلام بالدول العربية التأثير الغامر من صحافة واذاعة ومسرح وتليفزيون وسينما قضايا الطفولة بالنشر والتأليف والاخراج والتسجيل ، وافساح حيز أكبر مراعية التوجيه التربوى والنفسى والروحى والاجتماعى والقيم والسلوكيات الواجبة .

سابعا : إعادة النظر فى تشريعات الاطفال القائمة بالدول العربية للتمشى مع متغيرات العصر .

ثامنا : انشاء مصانع لانتاج لعب الاطفال الهادفة وليكن الشعاع لعبة فى يد كل طفل .

تاسعا : انشاء حدائق بها مكتبات للاطفال بحيث يكون الكتاب مركزا ومنحلا لمختلف الانشطة التربوية والصحية والترفيهية والاجتماعية لأن اتاحة المكان للاطلاع بالمكتبة فى الحديقة والفرصة التى يمكن من خلالها اجتذاب الطفل وتنميته نموا متكاملا جسمى وعقليا وروحيا وخلقيا واجتماعيا ووجدانيا وجماليا وان تختار على وجه الخصوص الاحياء الشعبية ذات الكثافة السكانية العالية المحرومة من الخدمات .

عاشرا : ترصد الجوائز لتشجيع تأليف الاغانى والانشيد والموسيقى والقصص القومية والتاريخية والدينية والفلكورية والعلمية المعنية بالطفولة وتقديمها فى صورة تكون فى متناول الجميع وفى شكل جذاب .

الحادى عشر : تخصيص بعثات داخلية واشراف مشترك وخارجية
للمدراسات العليا فى مختلف جوانب مخصصات الطفولة (صحة الطفل -
ادب الطفل - علم نفس الطفل - كتاب الطفل)

الثانى عشر : تدعيم الخدمات الصحية فى مراكز رعاية الأمومة
والطفولة ونشرها لتغطى المناطق المحرومة •

الثالث عشر : وضع خطة لتخريج الكوادر الدنيا والوسطى والعليه
التي تخدم مجال الطفولة وبالأعداد المطلوبة فى كل موقع وبالمستوى
اللائق ، وتدريب العاملين فى خدمات الطفولة ووصلهم بما هو مستحدث
فى شكل دراسات تأهيلية وتزويدية وتجديدية •

اننا بذلك نكون قد بدأنا استكمال خطواتنا على الطريق الصحيح
للهوض بالطفولة ونكون قد أدينا مزيدا من العمل لتحقيق الرعاية
لأطفالنا الذين هم أكبادنا تمشى على الأرض • وعلى قدر أهل العزم
تأتى العزائم والخير أردت وعلى الله قصد السبيل •

علاقة بعض المهارات الحركية الأساسية بالتحصيل المعرفي لبعض المواد الدراسية لنلامي الصف الأول الابتدائي

د. نظمي محمد درويش
مدرس بقسم العصاب القوي
بكلية التربية الرياضية للبنين
بالقاهرة

المقدمة ومشكلة البحث :

تعد العصاب الميدان والمضمار عصب الدورات الاولمبية والرياضية الام ، ويرجع ذلك الى انها تمثل المهارات الحركية الاساسية الطبيعية للانسان (المشي والجري والوثب والدفع ... الخ) .

فمن خلال الحركات البجادة التي تمت لتحديد المكونات الاساسية لمختلف انواع الحركات المكونة للانشطة الرياضية او الحركات اليومية فقد اتضح رجوع هذا المحتوى بشكل عام الى الحركة الاساسية .

ويعد سن السادسة وما بعدها سن النشاط والحيوية حيث يميل اطفال هذه المرحلة للاشتراك في الانشطة الحركية وبخاصة تلك التي تتطلب حركة العضلات الكبيرة (١ : ١٠٣) ، ويؤكد ذلك آرنولد جزل ، Cresell .
موضحا أن طفل السادسة يكاد يكون في نشاط

مستمر حيث يميل الى الجري أو الوثب دون مبالاة . (٢ : ١١٤) .

ويرى هاره «Harra» تمييز اطفال هذه المرحلة بتحسين في الحركات الاساسية بشكل عال بالاضافة للرغبة الشديدة للرياضة والتي تعد عاملا جيدا لقابلية التعلم . (٧ : ٧٠ ، ٧١) .

ولقد أوضح بيوتشر «Buchen» انه نظرا لتمييز اطفال هذه المرحلة بالدافع الطبيعي للحركة فانه يجب أن يوجه اهتمام الطفل نحو النشاط الذي تشترك فيه العضلات الكبيرة ، وحيث أوضحت الحقائق الفسيولوجية أن نشاط العضلات الكبيرة إنما يلعب دورا هاما في تحقيق النمو والتطور الطبيعيين مما يوجب توفيرها للطفل . (٣ : ٣٨٥) .

ولقد أكدت بعض الآراء والمعتقدات التي تدور حول اسهامات الحركة وأبعادها - بشكل واضح - دور الحركة وعلاقتها بتربية الطفل عقليا ومعرفيا ، فقد قرر « جيمس أوليفر » «Oliven» ان العلاقة بين الانشطة البدنية والنمو الفكري علاقة وثيقة للغاية بل في الواقع من المستحيل الفصل بينها . (١٠ : ١٩١) ويؤكد كارول وآخرون «Carroll» ١٩٧٨ ان المجال المعرفي وثيق الصلة بالمجال الحركي . (٣٩ : ٩) ويشير « كيفارت » «Kephart» ١٩٦٠ الى ان كفاءة الحركة للطفل تعد مطلباً ابتدائياً لاكتشاف فعال للبيئة ، كما ان مثل هذه الحركة الاستكشافية هي الوسيلة الاساسية التي يتمكن الطفل من خلالها تحقيق كفاءة ادراكية حسية (١٢ : ٣٣) ويقترح كل من « رولاند » Rowland..... وماك جيور Mc Guire ١٩٧١ ان الذكاء ينمو وان ذكاء الطفل الصغير يحكم بمدى الخبرات النشاطية الحركية كلما كبر . (١٤ : ٦٤) .

كما أكدت بعض الدراسات العلاقة بين التحصيل الدراسي والحركة ، فتشير دراسة « رارك » «Rarich» ، ماك كي «Mckeen» والتي اجريت على ثلاثة وعشرون صفا قسموا تبعا لكفاءتهم الحركية الى أن التلاميذ اصحاب المستوى العالي في الكفاءة الحركية اكثر احرازاً للتقدير (ممتاز) ، (جيد) في القراءة والكتابة والانشاء ، وفي دراسة اجراها « كيوه » «Keoyh» بنسون «Benson» حيث تقصيا الخصائص الحركية لثلاثة وأربعون ولداً (تحصيلهم دون المستوى) من أعمار تتراوح بين العاشرة والرابعة عشر ، فقد وجد أن الصف الأول من الاولاد (١٠ - ١٢) سنة أظهروا اداء حركي ضعيف (٨ : ٣٠٤) .

وايمانا من الباحث بأن الإنسان وحدة متكاملة لاينفصم فيها العقل عن البدن ، وبأن الأطفال هم جيل المستقبل ، والمحور الأساسي لبناء الامة بناء سليما متكاملا مما يستوجب ضرورة التعرف على مختلف مشاكله التعليمية والتصدي لها مبكراً ، ولما كان من الملاحظ في العديد من مدارسنا الابتدائية الغاء دروس التربية الرياضية لتلاميذ الصف الأول مما

ترتب عليه حرمانهم من أولى فرص البناء الجسماني الموجه وما قد يكون له من اثر في ارساء ثوبى بنور التعثر المعرفى للطفل ، فقد جاءت اهمية هذه الدراسة •

هدف البحث :

يهدف هذا البحث الى التعرف على علاقة بعض المهارات الحركية الاساسية بالتحصيل المعرفى لبعض المواد الدراسية لتلاميذ الصف الاول الابتدائى •

تساؤلات البحث :

- هل توجد علاقة بين المهارات الحركية الاساسية قيد الدراسة (الجرى مسافة ٢٥م - الوثب الطويل - رمى كرة الهوكى) والتحصيل المعرفى لتلاميذ الصف الاول الابتدائى فى مادتى اللغة العربية والحساب

- هل توجد فروق دالة احصائيا فى قياسات المهارات الاساسية قيد البحث بين مجموعتى تلاميذ الارباعين الأعلى والأدنى فى التحصيل المعرفى •

الدراسات السابقة :

يعرض الباحث فيما يلى لبعض الدراسات السابقة التى أمكنه الافادة منها فى موضوع البحث الراهن •

اجرى « سكولنك » Skolink ١٩٨١ دراسة بهدف التعرف على تأثير الانشطة البدنية (التمرينات / أو اللعبة البدنية) على الأداء الدراسى فى اللغة والحساب وتكونت عينة الدراسة من ثلاثة فصول (٨٨) تلميذا مثلوا مجتمع الصف السادس باحدى المدارس الابتدائية ، واعطيت المجموعتان الاولى والثانية المعالجات وشاهدت الثالثة (الضابطة) فيلما واسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق داله بين الاختبار القبلى والبعدى لصالح مجموعتى التمرينات. واللعبة البدنية فى اللغة والحساب • (١٥)

كما أجرى « كنت البشوود » «Kenneth A. Leithwood» دراسة بهدف التعرف على العلاقات بين المقدرة الحركية وكل من المقدرة المعرفية النفسية لأطفال الحضانة من سن الأربع سنوات وخمسة شهور (٢٥ أنث و ٣٥ ذكور) من مدرستين للحضانة في تورل وكانوا وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة وثيقة بين الإبعاد الحركية والمعرفية . (١١) .

أجرت « سوسن عمارة » ١٩٨٤ دراسة بهدف التعرف على أثر استخدام بعض المهارات الحركية الأساسية على تنمية الجانب المعرفي لمادتي اللغة العربية والحساب على عينة قوامها (٢٣٧) تلميذا وتلميذة ، أربعة فصول ما بين (٦ - ٧) سنوات تمثل مجتمع الصف الأول بمدرسة طه حسين الابتدائية بمنطقة غرب الجيزة التعليمية ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تحسن دال في مستويات المعرفة والفهم والتطبيق في اللغة والحساب لصالح المجموعة التي استخدمت برنامج النشاط الحركي (٥) .

تعقيب على الدراسات السابقة :

لقد لاحظ الباحث تميز الدراسات السابقة التي تمت في هذا المجال بالندرة ، مما يتطلب معه ضرورة المزيد من الدراسة كمحاولة للوقوف على مدى هذه العلاقة وطبيعتها والافادة منها بتطوير مجال تعليمي (النفسحركي) لخدمة مجال آخر (المعرفي) وحيث أصبح العلم التربوي الحديث لا ينظر الى معالجة هذه المشكلات التعليمية كمواضيع منفصلة .

اجراءات البحث :

منهج البحث :

اتبع الباحث المنهج الوصفي باستخدام الدراسات المسحية .

عينة البحث :

عينة عمدية قوامها (١٨٠) تلميذا تتراوح اعمارهم ما بين (٦ - ٧) سنوات مثل (٨٨) تلميذا منهم عينة الدراسة لمادة اللغة

العربية وهم تلاميذ مجتمع الصف الاول (اربعة فصول) بمدرسة
الطالبة الحديثة الابتدائية المشتركة ، ومثل (٩٢) تلميذا عينة
الدراسة لمادة الحساب وهم تلاميذ مجتمع الصف الاول (اربعة فصول)
بمدرسة بدر الابتدائية بمنطقة غرب الجيزة التعليمية .

وقد اجريت الدراسات الاستطلاعية على عينة قوامها (٤٠) تلميذا
من تلاميذ الصف الاول بمدرسة حافظ ابراهيم الابتدائية المشتركة
بنفس المنطقة .

أدوات البحث :

استخدم الباحث الادوات والاختبارات التي تساعد على تحقيق
اهداف البحث ، وقد تم ذلك على النحو التالي :

— الاختباران المعرفيان لمادتي اللغة العربية والحساب ، وقد
وضعتهما سوسن عمارة ١٩٨٤ . (٥) ويتكون اختبار اللغة العربية من
(٢٨) عبارة كما يشتمل اختبار الحساب على (٢٩) عبارة . وتقيس
فقرات كل اختبار التحصيل المعرفي للنصف الاول من الكتاب المدرسي
للمادة في مستويات المعرفة والفهم ، والتطبيق لتلاميذ الصف الاول
الابتدائي ، وقد اجرت الباحثة الدراسة لايجاد المعاملات العلمية للاختبار
على عينة قوامها (٩٩) تلميذا تم اختيارهم عشوائيا من مدرسة أبو بكر
الصادق الابتدائية المشتركة بمنطقة غرب الجيزة التعليمية ، وهي نفس
المنطقة التي طبق الباحث بها الدراسة الحالية واعتمدت الباحثة على ثلاث
طرق لايجاد معاملات الصدق والثبات للاختبارات وقد بلغ معامل الصدق
(٧٢ ر) لاختبار العربي بينما بلغ (٧١ ر) لاختبار الحساب وتراوح
معامل الثبات بين (٨٤ ر ، ٩١) لاختبار العربي بينما تراوح بين
(٨١ ر ، ٨٩) لاختبار الحساب .

— اختبارات المهارات الحركية الاساسية ، ولتحديد هذه الاختبارات
نقام الباحث باتباع الخطوات التالية :

١ — تحديد خصائص النمو الحركي لسن السادسة وفقا لما اجمع

عليه كل من آرندل جزل «Gesell» (٢ : ١١٤) ، هاره «Hara»
(٧ : ٧٠ ، ٧١) تشارلز بيوتشر «Buchen» (٣٠ : ٣٨٥)
وأمين الخولى واسامة راتب (١ : ١٠٣) .

٢ - بعد ان استعرض الباحث بعض الدراسات التى من ابعادها
النمو الحركى للطفل (٦) ، وتحليل المحتوى لبعض المراجع فى هذا
المجال (١ : ٣٩٣ - ٤٣٨) اختار الباحث بعض اختبارات المهارات
الحركية الاساسية وعددها (٥) اختبارات بما يتناسب مع خصائص
المرحلة السنية قيد البحث وكانت :

الجرى لمسافة - الوثب الطويل من الحركة - دفع الكرة الطرية -
رمى كرة التنس لمسافة - رمى كرة الهوكى لمسافة .

٣ - اعد الباحث استمارة استطلاع رأى مرفق (١) تتضمن
الاختبارات الخمس وعرضت على خبراء العاب القوى عن طريق المقابلة
الشخصية للتعرف على مدى مناسبتها ، ولتحديد انسب مسافة للجرى
والوزن المناسب للكرة ، ولقد تم اختيار الخبراء وعددهم (١٥) خبيراً
من اعضاء هيئة تدريس العاب القوى الحاصلين على الدكتوراه ولهم خبرة
لا تقل عن خمس عشرة سنة .

٤ - استخلاص الاختبارات التى حصلت على اتفاق ٨٠٪ فأكثر
من رأى الخبراء لمدى مناسبتها وعددها (٣) اختبارات وتمثل المسابقات
الثلاث الاسياسة لالعاب القوى (الجرى - الوثب - الرمى) وهى :

* الجرى لمسافة ٢٥م (اتفاق المحكمين ٨٠٪) .

* الوثب الطويل من الجرى (الاقتراب من ٥ - ٧ خطوات ،
اتفاق المحكمين ٩٠٪) .

* رمى كرة الهوكى من الثبات لابعد مسافة (اتفاق المحكمين
(٨٥٪) وحيث يتوافر معامل الموضوعية للاختبارات الثلاث فهى تعتمد
فى قياساتها على المتر والزمن فقد قام الباحث باجراء بعض الدراسات

الاستطلاعية للتأكد من مدى مناسبتها وطريقة ادائها للمرحلة السنوية قيد البحث وايجاد معامل الثبات والصدق لها .

الدراسة الاستطلاعية الاولى :

طبقت الدراسة الاستطلاعية الاولى على عينة قوامها (٤٠) تلميذا تم اختيارهم عشوائيا من الصف الاول بمدرسة حافظ ابراهيم الابتدائية المشتركة بمنطقة غرب الجيزة التعليمية وذلك فى يوم السبت الموافق ١٩٨٧/١/٣ ، وقد وجد الباحث استجابة الاطفال للاختبارات الثلاث ومناسبتها لقياساتهم وامكن تحديد مسافة الاقتراب للموئب (٥ - ٧) خطوات

الدراسة الاستطلاعية الثانية :

اجريت الدراسة على نفس العينة السابقة بعد مضي اسبوع من القياس الاول وكان ذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٧/١/١٠ بغرض ايجاد معاملات الثبات للاختبارات الثلاث وذلك بطريقة اعادة الاختبار Test — retest — Method عن طريق ايجاد معاملات الارتباط بين نتائج القياس الاول والقياس الثانى بكل اختبار جدول (١) .

جدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات
الثبات للاختبارات ودالاتها (ن = ٤٠)

م. الاختبارات	القياس الاول		القياس الثانى		معامل الارتباط
	س	ع	س	ع	
١ جرى مسافة ٢٥ م	٧٠٧	١٠١	٦٩٣	٩٥	٠٨٤
٢ الوئب الطويل	٩٨	١٨	١٠١	١٧	٠٩٦
٣ رمى كرة الهوكى	٥٧٣	١٩٠	٥٨٤	١٨٨	٠٩٩

* دال عند (٠.١)

من جدول (١) يتضح ان كافة قيم معاملات الارتباط عالية ودال احصائيا مما يؤكد ثبات الاختبارات الثلاث .

ولقد تم حساب الصدق التجريبي للاختبارات بايجاد قيمة (ت)

بين الارباعين الاعلى والادنى ، والذي اسفرت نتائجه عن وجود فروق دالة بينهما مما يوضح ان هذه الاختبارات تمايز مستوى اداء التلاميذ كما حسب ايضا عن طريق الصدق الذاتى وهو نوع من الصدق يشير الى حدود الصدق ويعتبر اجراء صحيحا اذا تم حساب الثبات باستخدام أسلوب Test retest حيث ان الصدق بهذا الأسلوب =

٨ للثبات (٤٠ : ٦٨٣) جدول (٢)

جدول (٢)

معاملات صدق الاختبارات ودالاتها

م	البيان	الطريقة الاولى				الطريقة الثانية للثبات
		المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		
		س	ع	س	ع	
١	الجرى مسافة ٢٥م	٦٦٤	١٢٦	٨٠٥	٤٦	٢١٦
٢	الوثب الطويل	١٠١	٠٣	٨٩	١٠	٢٦٤
٣	رمى كرة الهوكى	٧٨	١١٦	٤٦	٩٢	٦٦٧

* دال عند ٠٠٥

من جدول (٢) يتضح ان كلفة قيم (ت) عالية ودالة احصائيا مما يؤكد صدق الاختبارات سواء من حيث القدرة على التمييز بين طرفى النموذج أو من حيث صدقها الذاتى .

التجربة الأساسية :

تم تطبيق الاختبارات الثلاثة بعد ايجاد المعاملات العلمية لها على عينة البحث الاصلية كما تم تطبيق الاختباران المعرفيان وذلك فى المدة من ١٩٨٧/٢/١ - ١٩٨٧/٢/١٩ ، ثم استخدمت المعالجات الاحصائية لايجاد معاملات الارتباط من واقع قياسات التلاميذ فى اختبارات المهارات الحركية الاساسية الثلاث ودرجاتهم فى اختبارى التحصيل المعرفى . وايضا بغرض التعرف على الفروق فى قياسات المهارات الحركية الاساسية والتحصيل المعرفى لمجموعتى الارباعين الاعلى والادنى فى

كل مادة .

نتائج البحث ومناقشتها :

اولا : نتائج البحث :

جدول (٣)

معامل الارتباط ودلالته الاحصائية بين درجات التحصيل المعرفي لمجموعة الارباعين الاعلى والادنى فى المرمى وقياسات المهارات الحركية

البيان	الجرى مسافة ٢٥ م	الوثب الطويل	رمى كرة الهوى
مجموعة الارباعين الاعلى	- ١٨٠٤ ر	- ٢٥٠٥ ر	- ٨٢٢ ر
مجموعة الارباعين الادنى	٤٤٠ ر	٨٦٦ ر	٢١٦ ر

من جدول (٣) يتضح وجود ارتباطات دالة احصائيا بين التحصيل المعرفي لمادة اللغة العربية والمهارات الحركية قيد البحث لدى مجموعة الارباعين الاعلى فيما عدا مهارة الرمي كما يتضح ايضا عدم وجود ارتباطات دالة احصائيا لدى مجموعة الارباعين الادنى .

جدول (٤)

معامل الارتباط ودلالته الاحصائية بين درجات التحصيل المعرفي لمجموعة الارباعين الاعلى والادنى فى الحساب وقياسات المهارات الحركية

البيان	الجرى مسافة ٢٥ م	الوثب الطويل	رمى كرة الهوى
مجموعة الارباعين الاعلى	٣٣٨١ ر	- ٥٨١ ر	١٩٩٠ ر
مجموعة الارباعين الادنى	- ١٢٩٦ ر	٢٩١٩ ر	- ١٢٤٥ ر

من جدول (٤) يتضح وجود ارتباطات دالة احصائيا بين التحصيل المعرفي لمادة الحساب والمهارات الحركية قيد البحث لدى مجموعة الارباعين الاعلى فيما عدا مهارة الوثب الطويل ، كما يتضح وجود ارتباط دال احصائيا بين التحصيل المعرفي ومهارة الوثب الطويل ، كما يتضح وجود

ارتباط دل احصائيا بين التحصيل المعرفى ومهارة الوثب الطويل لدى
مجموعة الارباعى الادنى .

جدول (٥)

المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة (ت) لحساب دلالة فرق
التحصيل المعرفى بين مجموعتى الارباعين الاعلى والادنى فى مادتى
العربى والحساب

البيان	س	ع	قيمة (ت)
مجموعة الارباعى الاعلى العربى	٢٥١٨	٢٨٧	٢١٧١
مجموعة الارباعى الادنى	١٧٥٩	٥٨٢٠	
مجموعة الارباعى الاعلى الحساب	٢٧٨٣	٦٠٢	١٠٨٤
مجموعة الارباعى الادنى	١٩٠٠	٥١٤	

من جدول (٥) يتضح وجود فروق دالة احصائيا فى التحصيل
المعرفى لمادتى اللغة العربية والحساب بين المجموعتين لصالح مجموعة
الارباعى الاعلى فى كل مادة على حدة .

جدول (٦)

المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة (ت) لحساب دلالة فروق
قياسات المهارات الحركية بين مجموعتى الارباعين الاعلى والادنى فى العربى

م	البيان	مجموعة الارباعى الاعلى		مجموعة الارباعى الادنى		قيمة (ت)
		س	ع	س	ع	
١	الجري مسافة ٢٥ م	٦٢٨	٣٧	٧١٤	٢٠	- ٥٠٧
٢	الوثب الطويل	١٢٢	١٢	٩٤	١٧	٦٤٣
٣	رمى كرة الهوكى	٧١١	٢١١	٥٤٢	١٣٤	٣١٨

من جدول (٦) يتضح وجود فروق دالة احصائيا فى قياس مهارة
(م - ٣)

الجرى بين المجموعتين لصالح مجموعة الارباعى الادنى كما يتضح وجود فروق دالة احصائيا فى قياس الوثب الطويل ، ورمى كرة الهوكى لصالح مجموعة الارباعى الاعلى .

جدول (٧)

المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة (ت) لحساب دلالة فروق قياسات المهارات الحركية بين مجموعتي الارباعين الاعلى والادنى فى الحساب

م	البيانات	مجموعة الارباعى الاعلى		مجموعة الارباعى الادنى		قيمة ت المحسوبة
		م	ع	م	ع	
١	الجرى مسافة ٢٥ م	٦١٢	١٢٢	٧٣٠	٥٢	- ٤١٢
٢	الوثب الطويل	١١٩	١٢	٩١	١٥	- ٧٠٤
٣	رمى كرة الهوكى	٦٩٢	١٥١	٥٣٦	١٤٨	- ٢٥٦

من جدول (٧) يتضح وجود فروق دالة احصائيا فى قياس مهارة الجرى بين المجموعتين لصالح مجموعة الارباعى الادنى ، كما يتضح وجود فروق دالة احصائيا فى قياس كل من الوثب الطويل ، ورمى كرة الهوكى لصالح مجموعة الارباعى الاعلى .

ثانيا : مناقشة النتائج :

- بدراسة الارتباطات بين التحصيل المعرفى والمتغيرات الحركية لدى العينة فى مادة العربى فقد كانت فى متغيرات (الجرى مسافة ٢٥ م ، الوثب الطويل - ررمى كرة الهوكى) وجاءت بعض هذه الارتباطات دالة احصائيا . وفى متغير الجرى لمجموعة الارباعى الاعلى نجد الارتباط موجبا بمعنى انه كلما زاد التحصيل المعرفى للتلميذ كلما قلت فرصه تحقيقه لزمان افضل لاداء المهارة ، بينما جاء الارتباط موجبا لمتغير (ررمى كرة الهوكى) فى علاقته بالتحصيل المعرفى بمعنى انه كلما زادت مسافة الرمى زاد التحصيل المعرفى للتلميذ ، ويمكن ارجاع ذلك الارتباط الى ان مهارة الرمى من المهارات الحركية الاساسية الخاصة بالمعالجة والتناول

وما يكون لها من علاقة بمهارة الكتابة التي تتأثر الى حد كبير بكفاءة المهارة الحركية لليد والاصابع وتتفق تلك النتيجة مع ما أظهره بحث « كولتسوف » (١ : ٥٠ ، ١٤٥) .

وقد جاء الارتباط دال موجبا بين التحصيل المعرفي والوثب الطويل لدى مجموعة الارباعى الأدنى ، ولم تأت أى دلالات احصائية لارتباط كل من مهارتى الجرى والرمى بالتحصيل المعرفي .

وتأتى نتيجة الارتباط الموجب بين التحصيل المعرفي والرمى لمجموعة الارباعى الأعلى ، والارتباط الموجب بين التحصيل المعرفي والوثب لمجموعة الارباعى الأدنى متوقعة ومتفقة مع سابقتها من الدراسات التي تناولت المتغيرات ، ويشير « بيوتشر » Butcher (٨ : ٣٠٢) فى ذلك الصدد الى وجود علاقة قوية بين التحصيل المعرفي والمهارات الحركية ، ويدعم تلك النتيجة ما أشار اليه « بياجه » Piaget (١ : ٥١) بأن السلوك الحركى أساس كل تنمية فكرية بما فى ذلك التفكير ذاته .

- بدراسة الارتباطات بين المتغيرات الحركية الثلاث والتحصيل المعرفي لدى العينة فى مادة الحساب نجد أنه فى متغير الجرى الارتباط سالبا فى علاقته بالتحصيل المعرفي لمجموعة الارباعى الأعلى ، وتعزى سلبية الارتباط الى العلاقة العكسية بين مستوى الأداء الزمنى لمهارة الجرى والتحصيل المعرفي والذي كلما زاد كان أفضل ، وهى نتيجة طبيعية ومتوقعة وتتفق مع ما أشار اليه كلفارات « Kephart » ١٩٦٠ من أن كفاءة تلك الحركة الاستكشافية للطفل هى الوسيلة الأساسية التي يتمكن من خلالها تحقيق كفاءة ادراكية حسية (١٢ : ٣٣) ، متفقا فى ذلك مع كل من « مونتيسورى » Montessori ١٩٦٤ (١٣ : ١٩٨) ، و « رولاند » Rowland وماك جيور Mc Gein ١٩٧٧ (١٤ : ٦٤) على أن النشاط الحركى يسهم فى نمو ذكاء الطفل بما يتيح له من فرص التعرف على البيئة .

وفى متغير الوثب الطويل جاء الارتباط سالبا فى علاقته بالتحصيل المعرفي ويعنى ذلك أن التلميذ الذى يفوق زملائه فى التحصيل المعرفي

لمادة الحساب يقل مستوى أدائه لتلك المهارة عن زملائه المتأخرين ، ولم تسفر الدراسة عن ارتباط بين التحصيل المعرفي وتلك المتغيرات الحركية وذلك بالنسبة لمجموعة الارباعى الأدنى .

ومما سبق فقد جاءت تلك الارتباطات الدالة ايجابية بين بعض المهارات الحركية قيد البحث والتحصيل المعرفي فى مادتي اللغة العربية والحساب متفقة مع « آلان » Alan حيث توصل الى علاقة ايجابية بين المهارات الحركية والتحصيل الدراسى فى كل من الرياضات ورسم الخط والقراءة واللغة والتحصيل الدراسى العام . (١ : ٥١) .

وفى ضوء تلك التفسيرات للعلاقة بين التحصيل المعرفي والمهارات الحركية قيد البحث يشير كل من « رالابيان » « Ralabian » و « جولدمان » « Gold man » ١٩٧٦ بأنه وان أكد بعض العاملين فى حقل نظريات التربية ان الحركة هى العامل الأساسى لتنمية المعرفة ، بينما عكس آخرون ان هذه العلاقة الى حد كبير مسلما بها فقد أظهرت معظم نتائجهم صورا متضاربة مما أثار جدلا قويا فى هذه النظرية ، ومن هنا كانت ضرورة الحاجة للعديد من الأبحاث قبل التوصل الى قرارات ايجابية (١٤ : ٦٢) . ويتفق الباحث مع كل من « رالابيان » Ralabian و « جولدمان » Gold man مؤكدا ذلك من خلال تناوله لتلك الدراسة عامدا لدراسة المتغيرات الحركية قيد البحث وعلاقتها بالتحصيل المعرفي لأكثر من مادة دراسية .

- دراسة الفروق بين مجموعتي الارباعين الأعلى والأدنى فى كل من اللغة العربية والحساب .

جاءت هذه الدراسة بغرض التعرف على ما يميز كل منهما وقد تميزت مجموعة الارباعى الأعلى فى اللغة العربية بمستوى عال فى التحصيل المعرفي وفقا لمستواهم المميز لأداء مهارتي (الوثب الطويل - والرمى) أما مجموعة الارباعى الأدنى فقد جاء مستواهم فى التحصيل

المعرفى أقل وتميزوا بفرق دال احصائيا فى مهارة الجرى وهو ما يؤكد تفوق المجموعة الأولى فى أداء تلك المهارة أيضا .

وقد جاءت نتائج دراسة الفروق بين مجموعتى الارباعى الأعلى والأدنى فى مادة الحساب مماثلة لسابقتها .

وإجمالا لما سبق فقد جاءت بعض نتائج هذه الدراسة مؤكدة الاتجاه السائد بأن هناك علاقة بين الحركة والمعرفة وان احتاج الأمر لمزيد من البحث والدراسة للتحقق من وتأكيدا لما جاء بتلك الدراسة من نتائج انطلاقا نحو التعميم .

الاستخلاصات :

- من خلال نتائج البحث يستخلص الباحث ما يلى :
- يوجد ارتباط دال احصائيا بين بعض المهارات الحركية قيد البحث والتحصيل المعرفى لعينة الدراسة فى مادة اللغة العربية .
- يوجد ارتباط دال احصائيا بين بعض المهارات الحركية قيد البحث والتحصيل المعرفى لعينة الدراسة فى مادة الحساب .
- تختلف الارتباطات بين المهارات الحركية والتحصيل المعرفى تبعا لنوع المادة الدراسية ومستوى التحصيل المعرفى .
- تميزت مجموعتى الارباعى الأعلى فى مادة اللغة العربية والحساب بمستوى تحصيل معرفى أفضل وكذلك بفروق دالة لقياسات مهارتى (الوثب الطويل - رمى الكرة الهوكى) ، بينما تميزت مجموعتى الارباعى الأدنى بمستوى تحصيل معرفى أقل وكذلك بفروق دال لزمان أداء مهارة الجرى .

التوصيات :

يوصى الباحث بما يلى

- ضرورة تطبيق درس التربية الحركية لتلاميذ الصف الأول
- أن يولى برنامج التربية الرياضية فى المرحلة الابتدائية أهمية خاصة لتطور المهارات الحركية الأساسية لدى الطفل .

- اجراء دراسة مماثلة للعلاقة بين المهارات الحركية قيد البحث والتحصيل المعرفى فى مادتى اللغة العربية والحساب للبنات .
- اجراء دراسات مماثلة باستخدام متغيرات حركية ومواد دراسية ومستويات معرفية مختلفة لبيان مدى وحدود العلاقة بين المجالين المعرفى والنفس حركى بصيغة عامة .

المراجع

اولا : المراجع العربية :

- ١ - أمين أنور الحولى ، اسامة راتب : التربية الحركية : دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٨٢ .
- ٢ - إيرلند جرن وآخرون : الطفل من الخامسة الى العاشرة ، العدد ٥٤ ، الألف كتاب ، ترجمة عبد العزيز قوفيق ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٥٦ .
- ٣ - تشالز بيوتشر : أسس التربية البدنية ، ترجمة حسن مغوض وكمال صالح الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٤ .
- ٤ - رمزية الغريب : التقويم والقياس النفسى والتربوى ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ١٩٧٧ .
- ٥ - سوسن محمد السيد عمارة : أثر بعض المهارات الحركية الأساسية على تنمية الجانب المعرفى لبعض المواد الدراسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة دكتوراة ، غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة ، جامعة حلوان ، ١٩٨٤ .
- ٦ - نبيلة منصور : أثر برنامج نشاط رياضى موجه على النمو الحركى والتكيف الاجتماعى لمرحلة ما قبل المدرسة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة جامعة حلوان ، ١٩٧٩ .
- ٧ - هارة : تحول التدريب ، ترجمة عبيد على نصيف ، جامعة بغداد ، ١٩٧٥ .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

- 8 — Butcher, C.A. : Foundation of Physical Educational, 8 th., ed., C.V. Mosby Co., St. Louis, 1979.
- 9 — Carroll, A.D. & Duggan, J.E. & Efchells, R.: Learning by objectives : A teachers Guide, Hutchinson of London 1978.
- 10 — Kane : Psychological aspects of physical education and sport, 2 nd. ed., Routledge & Kegan Paul, London 1972.
- 11 — Kenneth A. Leithwood, Motor cognitive and affective relationship among advantaged preschool children. Research quarterly-42-1971.
- 12 — Kephart, Newell C., : The slow learner in the classroom. Merrill Publishing Co., Columbus Ohio, 1960.
- 13 — Montessori, Maria, : Spontaneous Activity in education, Robert Bently, Inc., Cambridge, 1964.
- 14 — Ralabian, Leonard, & Goldman, Myra : Introduction to physical Education, a humanistic perspective Allyn and Bacon Inc. Boston, 1979.
- 15 — Skolinck, Sidney Jay : The effects of physical activities on academic achievement in elementary school children Dissertation Abstracts International A. Vol. 42.2.1981.

ملخص البحث

استهدف هذا البحث التعرف على علاقة بعض المهارات الحركية الأساسية بالتحصيل المعرفي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي في مادتي اللغة العربية والحساب . وشملت عينة البحث (١٨٠) تلميذا تمثل تلاميذ مجتمع الصف الأول بمدرستي بدر والطالبة الحديثة بمنطقة غرب الجزيرة التعليمية . استخدم الباحث اختباري التحصيل المعرفي لمادتي اللغة العربية والحساب لقياس التحصيل المعرفي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي في النصف الأول من الكتاب المدرسي لكل من مادة القراءة الحديثة والحساب ، كذلك أعد الباحث ثلاث اختبارات للمهارات الحركية الأساسية وتم ايجاد المعاملات العلمية بحساب الثبات بطريقة اعادة تطبيقها ، كما تم حساب الصدق بطريقتي صدق التمايز والصدق الذاتي .

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط دال بين بعض المهارات الحركية الأساسية قيد البحث والتحصيل المعرفي لعينة الدراسة في مادتي اللغة العربية والحساب ، كذلك وجود فروق دالة احصائية بين مجموعتي المتقدمين والمتأخرين في اللغة والحساب في قياسات الوثب الطويل ورمي كرة الهوكي لصالح مجموعة المتقدمين بينما تميزت مجموعتي المتأخرين بفروق دال لزمان أداء مهارة الجري . وفي ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بضرورة تطبيق درس التربية الحركية لتلاميذ الصف الأول بالمدارس الابتدائية، وأن يولى برنامج التربية الرياضية في المرحلة الابتدائية أهمية خاصة لتطور المهارات الحركية الأساسية لدى الطفل .

Abstract

**ESSENTIAL MOTOR SKILLS AND THEIR RELATION TO
KNOWLEDGE ACHIEVEMENT OF SOME SCHOOL SUBJECTS
FOR STUDENTS OF ELEMENTARY SCHOOL**

Dr Nazmy Mohamd Darwish 1)

The objective of this research was to identify the relationship between essential motor skills and knowledge achievement of Arabic and arithmetic for the elementary first grade students. The research sample included 180 students represented the community of the first grade students in Bad and Modern Talbbia schools belonging to West Giza Educational district. The researcher used tests of knowledge achievement of Arabic and arithmetic to measure knowledge achievement for the students in the first half of the school book of modern reading and arithmetic. The researcher also arranged three tests of the essential and reliability were derived by using test-retest and variance reliability and self-reliance ; respectively.

The results showed that there was significant correlation between some essential motor skills and knowledge achievement in Arabic and arithmetic for the students under investigation. It was also showed that there were significant differences in the measures of long jump and hockey ball throw between superior and non-superior groups in Arabic and arithmetic in favor of the superior group. On the other hand, the non-superior group achieved a significant difference in time of running.

On the light of the above results, the researcher recommended applying motor education for the first grade students of elementary school. Additionally, physical education program for the elementary stage should consider developing the essential motor skills for children.

1) Lecturer at Faculty of Physical Education for Men, Helwan University.

تعدد الإيقاعات في مادة الإيقاع الحركي ودورها في تنمية مادة الصولفيج

الدكتورة / عائدة دانيال حنا:

مدرس بقسم الصولفيج

أكاديمية الفنون «معهد الكونسيرفتوار»

مقدمة :

إن الهدف الرئيسي من انشاء المعهد العالي للموسيقى الكونسيرفتوار هو اعداد الطالب لأن يكون عازفا أو مغنيا أو مؤلفا ماهرا ، ولكي يكون هذا يجب عليه أن يكون متقدما في مادة الصولفيج تلك المادة التي هي بمثابة العمود الفقري لتعلم الموسيقى . لذلك لا بد أن تكون طرق تدريسيها مشوقة جذابة تساعد الطالب على القراءة والكتابة الموسيقية الجيدة .

مشكلة البحث :

إن كثيرا من الطلاب يجدون صعوبة في استيعاب مادة الصولفيج في بنودها الثلاث وعلى ذلك فقد رأت الباحثة أنه قد يكون تعلم هذه المادة عن طريق الحركة من خلال موضوعات دالكروز* للإيقاع الحركي قد تأتي بالنتائج المطلوبة وتعتبر هذه التمرينات الحركية وسيلة وليست غاية في حد ذاتها للتوصل الى الأداء الجيد .

أهمية البحث :

يهتم هذا البحث بوضع تمرينات دراسية ابتكارية تتبع الأسس الحديثة الكرونية في بنود الصولفيج الثلاثة « الإيقاع واللحن والتدريب » .

* اميل جاك دالكروز : مؤلف ومربي سويسري ١٨٦٥ - ١٩٥٠ م .
ابتكر علم الإيقاع الحركي ، ثم كتب في هذا المصنف أربعة عشر موضوعا .
كما أن له أعمال فنية كثيرة .

كما يهتم أيضا ببلور هذه التمرينات في تفهم أساسيات الموسيقى.
بصورة واضحة وأثر ذلك في القدرة على استيعاب وتبسيط الصولفيج.
عن طريق هذه الموضوعات بجانب صقل وتهيئة الفكر الواعي في
هذا المجال .

هدف البحث :

هدف الدراسة الحالية الى ايجاد الوسيلة التربوية الفنية لتعلم
الصولفيج والتدريب السمعي عن طريق التمارين الحركية المختلفة ذات
الأهداف المتنوعة التي تخدم بنود الصولفيج الثلاثة .

وقد ركز البحث على موضوع تعدد الايقاعات .

وذلك لأنه أُنسِط الموضوعات ففهما . كما أن هذه التمرينات
تساعد الطالب على التعرف الجيد والغناء سواء كان أداءا انفراديا
أو جماعيا مثل الأوركسترا والكورال .

وتنقسم الدراسة الحالية الى جزئين :

- (أ) الجزء النظري : ويشمل شرح لموضوع تعدد الايقاعات .
- (ب) الجزء العملي : فهو يهتم بوضع تمرينات ابتكارية تخص كل
نقطة من الموضوع في بنود الصولفيج الثلاثة الايقاع واللحن والتدريب
السمعي .

موضوع : تعدد الايقاعات

هذا الموضوع مستوحى من موسيقى عصر الباروك الذي ازدهر فيه
الايقاع بصورة واضحة في القرن السابع عشر ويعتبر العصر الذهبي
للصيغة البوليفونية أي نحن نتحدث الأصوات .

وقد تبلغ في بعض الأحيان أكثر من ثلاث أصوات : ويظهر فيها
مبدأ التقليد وأصبحا . فالصيغة البوليفونية لا يكتفى بلحن واحد فيها بل
يوضح لحن أساسي والى جانبه لحن ثانيا أو عدة ألحان مقابلة ومكملة للحن

الأساس وفي نفس الوقت لكل لحن من هذه الألحان الكلمة له طابعه وشخصيته المستقلة وأهميته في تكوين القطعة الموسيقية . ومن السمات المميزة للبوليفونية أنها تجمع بين انسجام كل الخطوط اللحنية الأفقية وانسجام الهارموني (الرأسى) فضلا عن أن الإيقاع له أهميته الرئيسية فيها .

وكان من رواد هذه الصيغة في التأليف الموسيقى جبريل (Gabrieli) ومونتفردى (Montverdi) وبلغت ذروتها على يدى كل من هاندل (Handel) وباخ (Back) .

وعلى ذلك يقول دالكروز « ان جسم الانسان كآلة موسيقية يطلب منه الأداء بطرق معقدة وذلك لأنه يمكنه أن يؤدي أكثر من شيء في وقت واحد ، فمثلا يمكنه في تمرين واحد أن يصفق ، يمشى يغنى هذا معنى أن الجسد كآلة موسيقية وهذا يتضح في التمرينات الآتية بعد النقاط الأساسية في الموضوع :

١ - إيقاعان أساسيان متحركان وينقسم هذا النموذج الى :

(أ) النوع البسيط . (ب) النوع المركب .

٢ - إيقاع ثابت مع إيقاع متحرك .

٣ - إيقاع أساسى يصاحبه إيقاع فى ضعف سرعته أو بطئه .

٤ - تعدد الموازين مع تعدد الإيقاعات .

والآن عرض لبعض التمرينات المبتكرة لحظمة بنود الصولفيج الثلاثة، وقد راعت الباحثة أن كل تمرين من النقاط السابقة يشمل بنود الصولفيج الثلاثة .

١ - إيقاعان أساسيان متحركان وينقسم هذا النوع الى :

(أ) النوع البسيط :

وفيه تقع بداية الوحدات الزمنية معا فى آن واحد .

التمرين : كما فى الشكل رقم (١) .

أولاً : الناحية الإيقاعية :

وتخص احساس الطالب بوجدة النوار المنقوطة ، وما يقابلها من تقسيمات مختلفة •

ثانياً : الناحية اللحنية :

وتخص الاحساس باللمس الموسيقي عن طريق ال 7 7



(شكل رقم ١)

كيفية التطبيق :

يعزف المعلم التمرين جزء جزء ثم يطالب الطالب بالآتي :

— تلوين التمرين ثم أداءه حركياً كالآتي :

(أ) غناء لحن السبرانو مع أداء اشارات ميزان (8 ^٨) ومشى.
ايقاع النوار المنقوطة مع عزف المعلم على آلة البيانو للأرقام الرومانية المدونة أسفل التمرين فقط •

(ب) غناء لحن الباص مع تصفيق ايقاع الوحدة (النوار المنقوطة) ومشى.
ايقاع لحن السبرانو •

ثالثاً : التدريب السمعي :

ويخص الاحساس بتألف ال (7 7) •

كيفية التطبيق :

يطالب الطالب بالآتي :

— غناء تألف ال (٧ / ١) من أى درجة من درجات السلم مع
التصريف مرة فى السلم الكبير وأخرى فى السلم الصغير كما هو موضح
بالشكل رقم (٢) أ ، ب •

(شكل رقم ٢)



عند الأداء يجب أن تكون خطوة أداء مسافة ٣ ك أكبر من خطوة
أداء مسافة ٣ ص •

(ب) النوع المركب :

وهو عدم وقوع الوجدات الزمنية معا فى آن واحد بسبب وقوع
السكتة و الرباط الزمنى •

التمرين : شكل رقم (٣) •

أولا : الناحية الإيقاعية :

وتخص الاحساس بسكتة الكروش •

ثانيا : الناحية اللحنية :

ونخص الاحساس بأربع السلم الكبير •

التطبيق : غناء التمرين مع استعمال اشارات اليد الدالة على الميزان الثنائى ($\frac{2}{4}$) ثم يداللب الطالب بأدائه حركيا كالآتى :

— غناء التمرين مع مشى الصوت الثانى (ب) وأداء الاشارات الخاصة بالميزان ($\frac{2}{4}$) للايقاع الحركى • يعاد أداء التمرين مرة أخرى ولكن تستبدل الاشارتا بتصفيق ايقاع البلانش •

ثالثا : التدريب السمعى :

ويخص الاحساس بالمسافات المركبة •

التطبيق :

يستمع الطالب من عزف المعلم على آلة البيانو الى المسافات المركبة من خلال نفس مسافات تألف المرجة الأولى « الاربيج » ثم يطالب بالآتى :

— اذا استمع الى مسافة ١٠ كبيرة غنى طرفيها فى الطبقة الوسطى
أى تبسيط المسافة مع وقوفه كل ثلاث طلاب مع بعضهم ويكونان شكل
مثلث •

— واذا استمع الى مسافة ١٠ صغيرة غنى طرفيها فى الطبقة الوسطى
« تبسيط المسافة » مع الجلوس وتكوين نفس الشكل السابق •
— اذا استمع الى مسافة ١٢ تامة غنى طرفيها ثم يقف كل خمسة
طلاب مع بعضهم فى دائرة « مع ملاحظة تبسيط المسافة » •

٢ — ايقاع ثابت مع ايقاع متحرك :

ويوجد هذا النوع فى الموسيقى العربية والموسيقى البوليفونية
والهارمونية •

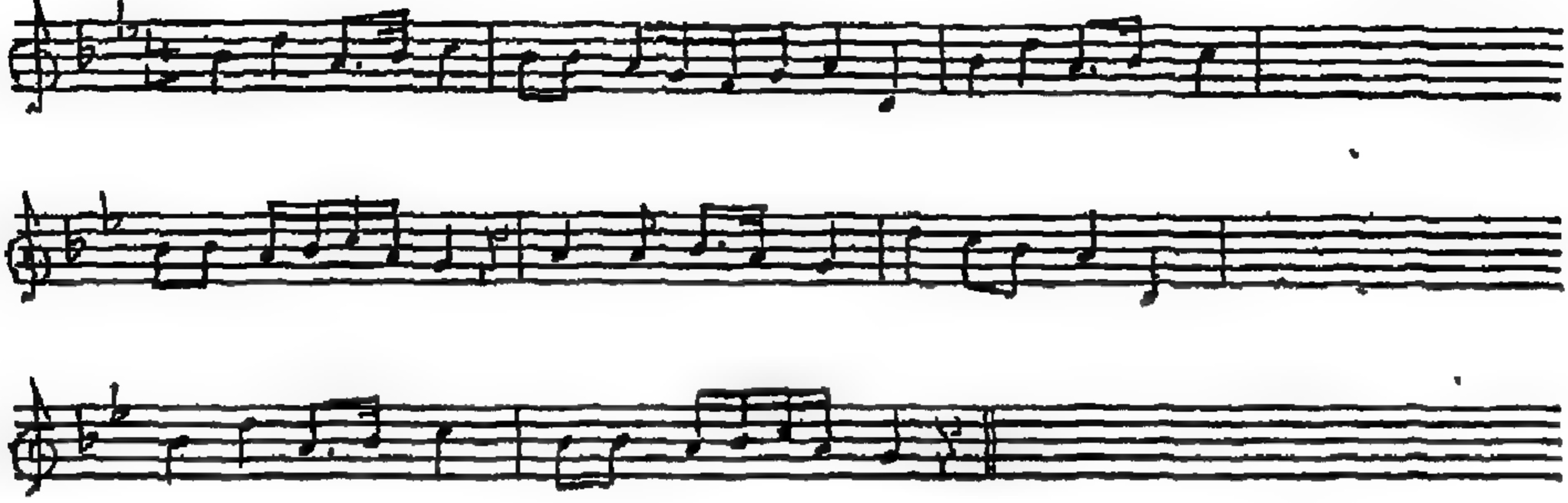
التمرين : شكل رقم (٤) •

أولا : الناحية الايقاعية :

وتخص معرفة الطالب للضرب الشرقى مصمودى صغير :

ثانيا : الناحية اللحنية :

وتخص التعرف على لحن انجليزى مع الاحساس بالسلم الصغير
الطبيعى .



(شكل رقم ٤)

التطبيق : ..

غناء التمرين مع استعمال اشارات اليد الداله على الميزان الرباعى

ثم يطالب الطالب بالآتى : .. (4/4)

— حفظ التمرين مع آداء بالحركة هكذا ..

— غناء التمرين مع اداء الضرب الشرقى « مصمودى صغير » بالارجل

مع التصفيق طوال التمرين .

— يعاد آداء التمرين ولكن مره بآداء الدم فقط واخرى بآداء التـك

فقط . مع الغناء المستمر .

ثالثا : التحويل السمعى ..

ويخص الاحساس بالسلم الكبير والصغير .

التطبيق : ..

يستمع الطالب الى عزف مرتجل من المعلم به عيسارات تشمل

التحويل الى السلالم المختلفه ثم يطالب الطالب بالآتى :

— اذا كا العزف فى سلم كبير يؤدى الطالب الدم فقط من ضرب

المصمودى الصغير .

— اذا كان العزف فى سلم صغير يؤدى الطالب التـك فقط من

الضرب السابق .

٣ - إيقاع اساس يصاحبه إيقاع في ضعف سرعته أو بطئه •

وكثيرا ما يوجد هذا النوع في التأليف الموسيقى المعروف
بالـ Fugue اباخ •

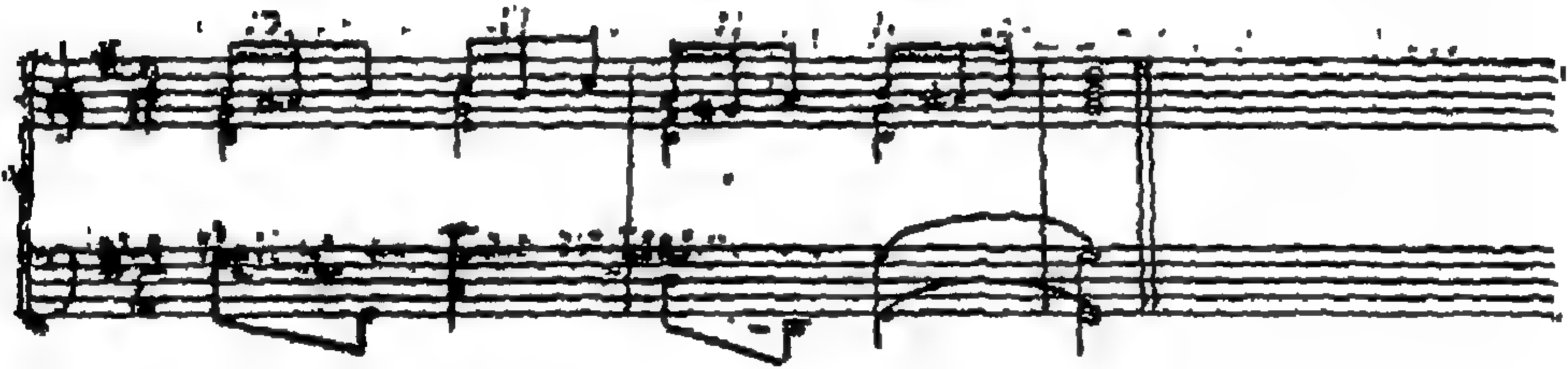
التمرين : شكل رقم (٥)

اولا : الناحية الإيقاعية :

وتنص الاحساس بإيقاع « تا - ت ت » وضعت سرعته « ت ت ف »

ثانيا : الناحية اللحنية :

وتنص الاحساس بالنغمات الغريبة (Changing not)
عن التألفات الاساسية



(شكل رقم ٥)

كيفية التطبيق :

- يستمع الطالب الى التمرين السابق ثم يطلبه بالآتي : ..
- تدوين الارقام الرمانية أولا ثم تدوين الإيقاع واللحن •
- غناء لحن السيرانو مع تصفيق إيقاع « ت ف ت » ومشى بضعف البطء إيقاع « تا - ت ت » يعاد أداء التمرين مرة أخرى ولكن مع غناء صوت الباص وتبادل الاداء بين التصفيق والمشى •

ثالثا : التدريب السمعى :

- ويخص الاحساس بالتأليف الكبير وانتقالاته « الأول والثاني » وذلك من خلال التمرين السابق •

(م - ٤)

التطبيق :

يستمع الطالب الى جملة موسيقيه من عزف المعلم وفى نهايتها يعزف تألف كبير أو كبير انقلاب أول أو كبير انقلاب ثانى ، ثم يطالب الطالب بالآتى : ٠٠

— اذا استمع الى تأليف كبير وضع اساس • كون كل ستة طلاب —
مثلثين بجوار بعضهما الاول كبير والثانى صغير • • تعبيراً عن تكوين
التألف ٣ ك + ٣ ص •

— اذا استمع الى تألف كبير انقلاب أول كون الطلاب مثلث وبجانبه
مربع تعبيراً عن تكوين التألف ٣ ص + ٤ ت •

— اذا استمع الى تألف كبير انقلاب ثانى كون الطلاب مربعاً أولاً ثم
مثلث تعبيراً عن تكوين التألف ٤ ت + ٣ ك •

— بعد تكوين كل تألف يطالب الطالب بغناء مفردات التألف
بالمقطع (لا) •

٤ — تعدد الموازين مع تعدد الايقاعات ••

هو اتصال بين تعدد الايقاعات مع تعدد الموازين وهو شكل من
اشكال التأليف الحديث • ويعتمد على كتابة الخطوط اللحنيه المختلفه •
التمرين : شكل رقم (٦)

اولا : الناحية الايقاعية :

وتخص الاحساس بالميزانين المختلفين الميزان الثلاثى (3/4)

وحدة النوار مع الميزان الثنائى والوحدة النوار المنقوطة •

ثانيا : الناحية اللحنيه :

وتخص معرفة الطالب بالالحن العالميه مع الاحساس بالبوليفونيه -

« لحن السبرانوا » للمؤلف الموسيقى برامز : (Johannes Brahms)

(١٨٩٦ — ١٨٣٣) لحن الباص من وضع الباحثة •



(شكل رقم ٦)

التطبيق :

- املا لحنه يعزف المعلم جزء جزء ثم يطالب بالآتي :
- تدوين التمرين ثم اداءه حركيا كالآتي : ..
- يقسم الفصل الى مجموعتين • مجموعة (أ) غناء لحن الصوت
- الاول « السبرانو » مع تصفيق الوحدة المشتركة (الكروشن)
- ومشى ايقاع لحن الباص •
- مجموعة (ب) غناء لحن صوت الباص مع تصفيق الوحدة المشتركة
- ومشى ايقاع لحن السبرانو • ثم يعكس الطلاب الاداء بين المجموعة
- (أ ، ب) ..

ثالثا : التدريب السمعي ..

- وينص الاحساس بالتألف الناقص وايضا الانتقال الاول • وذلك
- من خلال التمرين السابق •

التطبيق :

يرسم المعلم دائرتين على الارض الأولى تخص التألف وضع اساسى
مدون بداخلها المصطلح العلمى الهارمونى $(\frac{5}{3})$ الدائرة الثانية
يدون بداخلها ايضا المصطلح الهارمونى للانقلاب الاول (6)
وذلك تمهيدا للدراسة الهارمونية فيما بعد .

— يستمع الطالب الى جملة موسيقية من عزف المعلم وفى نهايتها
يعزف تألف ناقص وضع أساس أو الانقلاب الأول .

ثم يطالب الطالب بالآتى :

— اذا سمع تألف ناقص وضع اساس يذهب الى الدائرة الخاصة
بذلك ، ثم يغنى نغمات التألف بالمقطع (لا) مع التشكيل لتكوين الرقم
 $(\frac{5}{3})$ اذا سمع تألف ناقص انقلاب اول ذهب الطالب الى
الدائرة الخاصة بذلك مع التشكيل لتكوين الرقم (6) مع
غناء مفردات التألف بالمقطع (لا) .

واخيرا تأمل الباحثة ان تكون هذه التبرينات المبتكرة من موضوعات
الايقاع الحركى قد تساهم ونستأعد فى تنمية بنود الصولفيج المختلفة
وايضا فى تنمية الابتكار والابداع الفنى التربوى .

وتوصى الباحثة بأن تكون حصة الصولفيج شاملة لبنود الصولفيج
الثلاثة الايقاع والمحنة والتدريب السمعى ، وايضا الايقاع الحركى .

المراجع

أولا : المراجع العربية : ..

- ١ - أميمة أمين : مذكرات الايقاع الحركى للدراسات العليا -
سنة ١٩٧٣ .
- ٢ - أميمة أمين ، سعاد حسنين : الصولفيج المتقدم القاهرة سنة ١٩٨٧
- ٣ - سعاد حسنين : تربية السمع وقواعد الموسيقى الغربية الجزء
الأول - القاهرة - سنة ١٩٧٣ م .
- ٤ - ونى شاكر ، أميمة أمين : كتاب المعلم فى الايقاع الحركى ، والألعاب
الموسيقية - الجزء الاول - القاهرة - سنة ١٩٧١ .

ثانيا : المراجع الاجنبية : ..

Dalcroze, Emile Jaques :

Rhythm Music Education. Translated from French, by
H.F. Rabenstein, Geneva, The Dalcroze Society (Inc)
1921.

2. Landis, Beth and Polly Carter :

The Eclectic Curriculum in American Music Education
Contributions of Dalcroze, Kodaly and Orff, U.S.A. Music
Educators National. Conference, 1972.

3. Geoffry Russell — Smith :

The second book for young music classes based on the
Kodaly method, 1978.

تكنيك الوزن (Weight) في عزف البيانو

د. ابتسام محمد نصر العاظمي
مدرس بقسم البيانو
كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان

مقدمة :

تبعاً لمؤلفات شومان وشوبان وفرانزليست ينمو الاعتماد على قوة العازف وقدرته على الاستمرار في العزف لأن مؤلفات البيانو في ذلك الوقت أصبحت أكبر حجماً وتميل إلى الأوركسترالية . وبذلك كان هذا التوسع بالمؤلفات يعتبر نقطة النهاية للتكنيك المستعمل في العصر السابق - العصر الكلاسيكي - وبداية نوع جديد من التكنيك حيث أن الأصابع لم تعد نقطة البداية ولكن حامله لثقل الذراع . ويمكن تسمية هذا العصر - العصر الرومانتيكي - بعصر الطرق الفسيولوجية النفسية . إذ أنه من غير المعقول أن تذلل الصعوبات التكنيكية في أعمال البيانو الكبيره لبرامز وفرانزليست دون أن تستغل إلى آخر مدى منابع القوة الطبيعية التي تتمثل في ثقل الذراع والجزء العلوي من الجسم (٣ : ١٥ ، ١٦)

وان تطور آلة البيانو من الآلات ذات لوحة المفاتيح السابقة له إلى شكله الحالي ، هو الذي دفع العازفين إلى ضرورة إيجاد طريقة فسيولوجية في العزف لتتفق مع هذه الميكانيكية . حيث كان التكنيك السابق يعتمد على تركيز المجهود العضلي على الأصابع فقط ، بينما يتميز التكنيك الجديد الذي ظهر في هذه الفترة بإشراك الذراع الكلي في العزف .

وقد أشار كولاك Kullak (١٨١٨ - ١٨٨٢) في كتابه جماليات عزف البيانو الذي ألفه سنة ١٨٧٦ إلى أهمية ثقل الذراع في العزف .

ويعتبر لودفينج ديبه Ludwing Deppe (١٨٢٨ - ١٨٩٠) من أوائل من وضع البذور الأولى للتغيير الذى حدث فى تكنيك العزف ، والذى يتمثل فى اعتبار منطقة الكتف الأساسى الذى تنبع منه حركة الأصابع ، مما نتج عنه إمكانية تحريك أجزاء الذراع أثناء العزف (٢ : ٧٣)

ثم تتابع بعد ذلك ، ظهور المؤلفين الذى تبنا الأفكار الجديدة وأعلنوا رفضهم لطرق العزف السابقة ، فظهر فى ألمانيا كل من شاتين هاوزن Schtien Hawzen (١٨٥٩ - ١٩١٠) وبرايته هويت Breithaupt (١٨٧٣ - ١٩٤٥) وظهر توبياس ماتى Tobias Matthay فى إنجلترا (١٨٥٨ - ١٩٤٥) ، ووتو أورتمان Otto Ortman (١٨٨٩ - ؟) وكارل لايمر Karl leimer (١٨٥٨ - ؟) وغيرهم فى البلاد الأخرى .

وقد اتفقت هذه الآراء على اشراك أجزاء النراع الكلى فى طرقت المفتاح ، بحيث يحدث الطرق نتيجة ثقل النراع - البادىء من منطقة الكتف - بدلا من الضغط بالأصابع . واتفقت هذه الآراء أيضا على أهمية حركة دوران الساعد ، وعلى مراعاة توازن العضلات أثناء العزف .

مشكلة البحث :

نبعث فكرة هذا البحث من أنه يجب على كل عازف الاطلاع على كل ما هو جديد فى مجال تخصصه ، ومحاولة التعرف على الطرق الحديثة للعازفين العالميين والتربويين خاصة فيما يتعلق بطرق التدريس وما طرأ على اساليب الأداء لآلة البيانو من تطور . بهدف الاستفادة من هذه الطرق فى العزف لتحقيق التكنيك الجيد ورفع مستوى الأداء . حيث أن ثقل النراع فى تكنيك البيانو وكنطك مشكلة ثقل هذا الثقل من أصعب لآخر كثيرا ما واجهتنا فى تدريس عزف البيانو مما يستلزم تحليلا مفصلا لهذه المسألة .

الهدف من البحث :

يهدف هذا البحث الى عرض موجز لآراء بعض العازفين والتربويين الذين كان لهم دورا فعالا في اهتمامهم بتكنيك الوزن وانتقال الثقل .
كذلك تعرض الباحثة شرح مفصل لطريقة رودولف برايت هويت ومدى الاستفادة من استخدام تكنيك الوزن في العزف ، مع لتوضيح بأمثله موسيقية واعطاء بعض الارشادات التى تفيد فى تحقيق الوزن المطلوب مما يساعد على فهم الدارس كيفية استعمال هذا التكنيك .

تعريف الوزن : Weight

الوزن هو مقدار الثقل المستعمل فى الحركة وهو الذى يعطى الإقتزان ، فالقوة والحفه بدرجاتهما المختلفة تتحكمان فى الحركة ، فهناك حركات قوية F وحركات خفيفة P بمعنى التحكم المناسب لاي نوع من أنواع الأداء .

وان معرفة الوزن المستخدم فى العزف مهم بالنسبة للمؤلف والعازف لاجراى القطعة الموسيقية فى صوره فنيه مكتمله .

فالنغمه عنصر متحرك قوى للشعور ولون النغمه من العوامل المؤثره فى الموسيقى ومعرفة طريقة استخدام الوزن المناسب لها يعطى العنصر الحيوى الملون فى الموسيقى وبدون ذلك تصبح كلها على وتيره واحدة .
الثقل المستعمل فى العزف . (١ : ٣٨٥)

وتقترن النغمه بالقوة F أو اللين P أو التلرج بينهما .

واختلاف اللمس Touch فى العزف يؤدي الى اختلاف الوزن أو

وحيث ان الذراع يمثل أهمية كبرى فى العزف نظيرا لأنه مصدر القوة التى تستمد منه الأصابع الثقل اللازم لطرق المفتاح ، فقد حدد -
ماتى - الوضع الصحيح للذراع كما تتفق معه الباحثة فى هذا الراى
كما يلى : -

الذراع :

أن يأخذ الذراع شكل زاوية منحرفه ١٠٠ : ١٢٥ درجة أى ينبحدر

الذراع الكلى (من الكتف الى الرسغ) بدرجة كافية الى الجارج ، نظرا لأن هذا الشكل هو الذى يعطى للذراع الوضع الصحيح الذى يسمح له بحرية الحركة .

ومراعاة الوضع الصحيح للذراع اثناء العزف هام جدا ، حيث إنه يسمح بأن يحمل الذراع اليد الى أعلى - بعد طرق المفتاح - كما فى حالة عزف التآلفات أو عزف نهايات الجمل ، وذلك لأنه يتحمل ارتداد ثقل المفتاح بحيث يبدو كما لو كان المفتاح هو الذى يدفع الأصابع بالذراع الى أعلى ، وليست الأصابع هي التى تترك المفتاح . (٢ : ١٩٢)

الساعد :

يعتبر الوضع الصحيح للساعد على لوحة المفاتيح هو الوضع الأفقى الذى يوفر توازن كل من الرسغ واليد والأصابع أثناء العزف ، ويجب على المدرس أن يشرح للطالب أن الوضع الأفقى للساعد ، يكون فى مستوى ارتفاع لوحة المفاتيح أو أقل منها قليلا ، ويجب لا يكون الساعد منخفض عن لوحة المفاتيح أو مرتفع عن اللوحة لأنه فى كلتا الحالتين يسبب أخطاء إما يكون العزف على حافة المفاتيح أو تظهر الأصابع وكأنها معلقة فى الهواء وهذا يؤدى الى أخطاء فى العزف .

الرسغ :

لقد مر وضع الرسغ بعبء مراحل منذ ظهور آلة البيانو حتى أوائل القرن العشرين ، اذ كان العازفون يميلون الى خفض الرسغ عن لوحة المفاتيح - فى بداية القرن التاسع عشر - نظرا لأن العزف كان يتم بواسطة المجهود العضلى للأصابع فقط ، وكان فصل الساعد عن الأصابع فى ذلك العصر مقبولا ، والذى كان يتطلب بالتالى عدم تحريك الرسغ أثناء العزف . أما فى أوائل القرن العشرين فقد تغير وضع الرسغ تبعا للتغيير الذى حدث فى تكنيك العزف مثل اشراك اجزاء الذراع الكلى فى العزف ، وبالتالى تغير وضع الرسغ المنخفض الى الوضع الموازى تقريبا للوحة المفاتيح ، وقد ساعد هذا الوضع على مرونة الرسغ أثناء العزف .

تكنيك الوزن (الثقل) عند اورتمان Ortman

أهتم اورتمان فى كتابه

The Physiological Mechanics Of Piano Playing

بميكانيكية نقل ثقل الذراع وان استخدام الثقل فى مفتاح البيانو
يعنى درجة معينة من انكماش العضلات ، وعندما يتحول هذا الثقل من
اصبع الى آخر فان العضلات التى تتحكم فى هذا الاصبع تنكمش بطريقة
مناسبة كى تدعم هذا الثقل ويقل الانكماش العضلى للاصبع الأول عندما
يخف هذا الثقل . اذ أن الثقل ينتقل من المفتاح الأول قبل أن يستعد
الاصبع التالى فى استئنافه على المفتاح الثانى . أما اذا تم رفع هذا الثقل
بطريقة إبطاً من الانكماش التالى فلن يكون هناك فقد للثقل . (٧ : ٢٩٩)
وان عملية نقل الثقل تعتمد على ثلاثة عوامل هى :

السرعة ، القوة ، الطرق .

تكنيك الوزن عند كارل لايمر Karl Leimer

ذكر لايمر أنه يوجد وزن للذراع كله والمرفق والرسغ والأصابع .
وأعطى تمرين تحضيري بأنه يجب تذكير الطالب بعضلات الذراع أثناء
المشى والتنبيه عليه بتحريك يديه كبنديول الساعة . وعندئذ يتعلم كيف
يحتفظ بعضلاته مسترخيه عند رفعه للذراع وعندها يسقط الذراع
بثقله على المفاتيح المطلوبة . والثقل للمرفق يتطلب تحديدا للرسغ
والأصابع ويجب اعداد الأصابع للطرق على المفاتيح الخاصة بها . ويجب
الا ينسى العازف الاحتفاظ بأصابعه فى وضع مستدير - وطبعى أن
القوة الكبرى تكتسب من خلال ثقل اليد ككل . أما بالنسبة للرسغ
فإن الأصابع فى هذه الحالة لا تتعدى أن تكون *Pianissimo* طاملاً
الأصابع وزنها خفيف ولديها مسافة بوصه واحدة للعزف . وان حركة
الأيدي والعضلات والأصابع يمكن أن تؤدى وظائفها كاملة مادامت
مسترخيه وبعيده عن أى شد عضلى . (٥ : ١٣٥)

تكنيك الوزن أو الثقل عند رودولف برايت هويت Rudolf Brethaupt

المدرسة الحديثة لعزف البيانو بدأت بـ رودولف برايت هويت

عندما أصدر كتابه Natural Piano Technique الذي صدرت منه أول طبعة عام ١٩٠٥ . وهذا الكتاب عمل عظيم لاعطاء أهمية زائدة لدور الاسترخاء Relaxation والوزن Weight في تفاعل ضد المدارس القديمة التي استعملت واسمات استعمال تكنيك الاصابع . فكانت هناك حاجة لأفكار جديدة خاصة بعد تطور آلة البيانو .

كما أيد برایت هوبت تبديل القوة بالوزن . إذ أنه يعتبر أن كلما زادت كمية الوزن المستخدم زاد مقدار الصوت الناتج .

يعتمد مقدار الصوت على السرعة التي تطرق بها المطرقة الأوتار ، ولانجاز هذه السرعة ، تقوم الأذرع ، واليدين والأصابع ، في نقل هذه السرعة للمفاتيح والمطارق . دون اعتبار أن السرعة ناتجة عن وزن صغير أو كبير . فالنظرية هي أن النشاط لرافعه أطول تولد سرعة أكثر من الأقصر ولذلك تجمع الذراع العلوى الى الساعد كله يخدم زيادة سرعة أطراف الأصابع . (٨ : ٣٧)

ونظرا لأهمية لأى برایت هوبت فى هذا الموضوع ، ترى الباحثة عرض المراحل الثلاث التى ذكرها والتي يمر بها نقل الوزن (الثقل) .

المرحلة الأولى : الرفع Lifting

تبدأ الحركة باتجاه لأعلى بحركة طفيفة من الذراع العلوى . وهذا يحدث فى الحال بحركة خفيفة من أعلى الذراع ، التى بدورها ترفع اليد والأصابع . وهى ليست حركة فى وقت واحد ولكنها متتالية . وعند الاستعداد للسقوط - المسافة بين المفاتيح وأطراف الأصابع عشر بوصات تقريبا - عند هذه النقطة، يجب أن يخفض الكوع قليلا حتى يكون سقوط الرسغ وأطراف الأصابع بالكامل عمودى . ومهم جدا أن يكون الذراع كله واليد ثابتين تماما قبل بدء السقوط حتى لا يحدث قوة أزيد للسرعة أو ثقل .

المرحلة الثانية : السقوط Drop

يسقط الذراع واليد والأصابع فى نفس الوقت : بينما يحدث

الرفع بلضلات نشطه ، هذه المرحلة سلبية بالكامل خلال جزء من الثانية
نكون مسترخين تماما • وهذا هو وقت الاسترخاء •

المرحلة الثالثة : الرسو Landing والارتداد Rebound

الرسو : عند هذه النقطة يحدث تثبيت فوري طفيف في كل
المفاصل • هذا التثبيت يسبب نقل الطاقة للمفاتيح وارتداد طفيف لليد
والأصابع • ويقال ان الرسوخ يرتد وعندما يحدث تردد اليد ، فان
عضلات الكتف تبدأ في رفع الذراع العلوى (ترجع بها الى المرحلة الاولى)
وبذلك يحرر من أي ضغط ممتد على أطراف الأصابع •

وتظل أطراف الأصابع على المفاتيح خلال معظم فترة الرفع ، خاصة
عندما لا نريد عزف متقطع Staccato أو نهاية مفاجئة للصوت •

يجب ان يحدث تغيير كامل للاتجاه في كل مفاصل بعد العزف
المفاجيء (وتثبيت المفاصل) عند الهبوط • اذا استعملنا هذه السلسلة
من الحركات سيكون هناك جركة علوية مرنة وسهلة في الذراع بأكمله ،
وسنكون مستعدين لتكرار الحركة التالية •

وهام جدا أن يكون الرسوخ في جهه منخفضة نسبيا عند الهبوط
حتى يتحرك طبيعيا • لأن وجود الرسوخ عاليا لن يعطينا صوت منتظم •
(٩ : ٢٩٥) •

بمبى نستعمل الثقل :

يمكن استعمال الثقل في اجزاء من المقطوعة الموسيقية بدرجة
وسرعة معتدلة Moderato وترى الباحثة أنه قبل عزف اجزاء سريعة ،
يجب التدريب والتحكم في الحركات ببطء ، يتدرج في السرعة • وفي
العزف السريع كل شيء متشابه تقريبا ، فالحركات تكون صغيرة ، فتكون
الأصابع قريبة جدا من المفاتيح أو بحركات نشطة سريعة •

ويقسم الانتباه بالتساوى على كل الاجزاء المشتركة في العزف :
الأصابع ، واليد ، والساعد ، والذراع العلوى الذى يجب الانتباه اليه
في كل الأوقات •

وهذه الدراسة البطيئة لابد أن تعطى نتائج جيدة .

استعمال الثقل على المفاتيح البيضاء والمفاتيح السوداء :

يمكن استعمال الثقل لعزف نغمات منفردة أو تألفات ، أو مسافات ، ولابد من التمرين عليها وفقا لذلك . عندما يسقط الذراع على المفاتيح السوداء ، فمن الضروري اتخاذ وضع أعلى قليلا للذراع لكي تهبط الأصابع على المفاتيح ، ويتخذ الرسغ وضعه في العزف ويرتد ، مثلما تهبط الأصابع على المفاتيح البيضاء . . أي أن الإحساس في اليدين والأصابع لابد أن يكون متساو سواء على المفاتيح البيضاء أو المفاتيح السوداء .

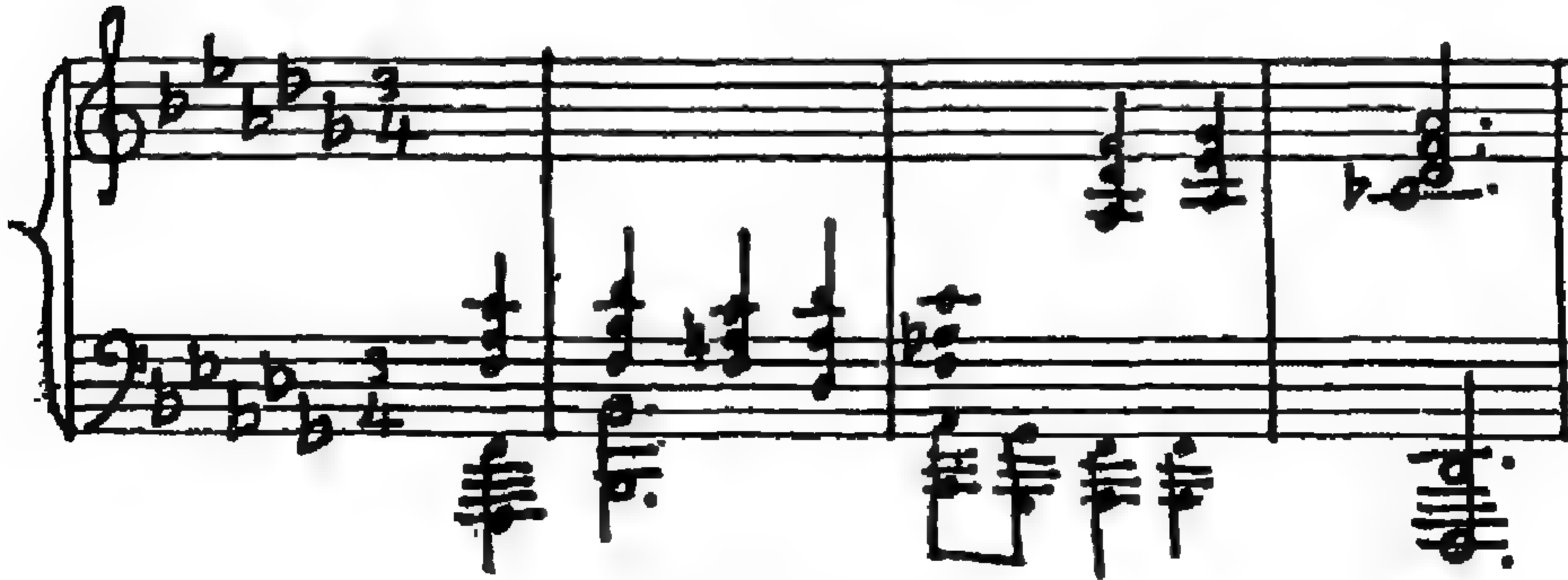
ومن ملاحظات الباحثة أنه يجب على كل عازف أن يحدد لنفسه نقطة سقوط الذراع ، فإذا كان قريب جدا من مفاتيح البيانو لا يستطيع الاداء بسرعة كافية ، ولو كان العازف بعيدا جدا يمكن فقدان المفتاح الذي يهدف العزف عليه . فلا بد من التأكد من أن الجلسة صحيحة ووضع الرسغ صحيح ولا يكون مرتفع جدا أو منخفض .

كما يجب عدم المبالغة باجتئاب أى زيادة في الحركات خلال العزف لأنه لا يمكن المبالغة في الوزن .

وفيما يلي تعرض الباحثة بعض الأمثلة التطبيقية التي توضح استخدام الوزن . .

— استخدام وزن الذراع الكلى Weight of the Whole Arm

أي استخدام وزن الذراع العلوى الى وزن الساعد يستخدم في اصدار الصوت الغنائى ، وعزف التألفات مثل فانتازيا شوبان مصنف ١٢ .



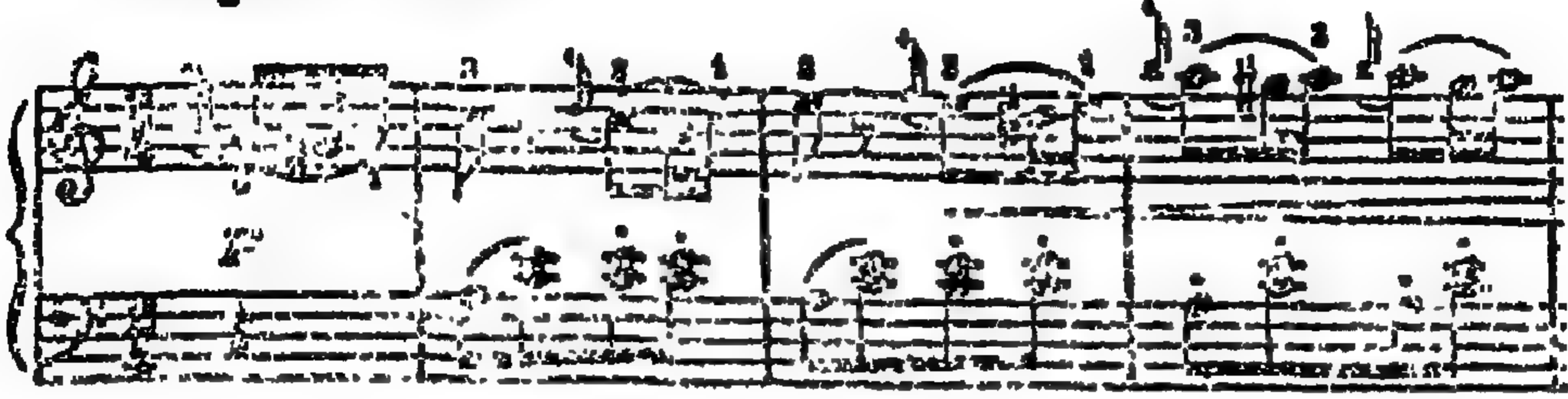
شكل رقم (١)

فانتازيا شوبان مصنف ١٢

استخدام وزن الساعد Weight of the Forearms

أي الاقلال من ثقل الساعد ، يستخدم في اصدار الأصوات ذات التأثيرات الخفيفة • مثل صوناتا موتسارت كوخيل رقم ٣٣١ •

Allegretto. (♩ = 162).



شكل رقم (٢)

صوناتا موتسارت كوخيل رقم ٣٣١

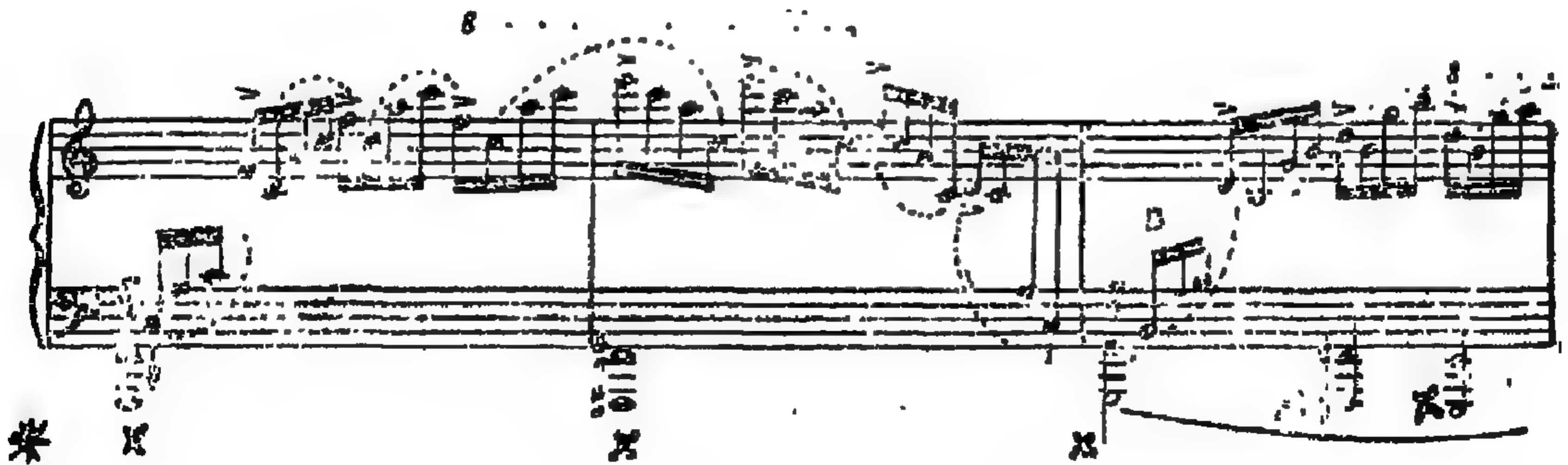
استخدام وزن الرسغ Weight of the Wrist مثل النموذج التالي:



شكل رقم (٣)

استخدام الوزن في اليد اليسرى لمسافة أوكتاف مثل دراسة

شوبان رقم ١ مصنف ١٠ •



شكل رقم (٤)

دراسة رقم ١ مصنف ١٠ شوبان

استخدام الوزن في اليد اليمنى واليد اليسرى بالتبادل مع وجود

(*) العلامة X توضع مكان الثقل •

نغمات مزدوجة في اليد اليمنى وتآلفات في اليد اليسرى مثل الحركة الأولى من كونشرتو باخ (٥ : ٥٠) .



شكل رقم (٥)
الحركة الأولى لكونشرتو باخ

- استخدام الوزن في اليد اليمنى واليد اليسرى في وقت واحد للتآلفات مثل صوناتا فرانزليست في سلم فا الصغير .



شكل رقم (٦)

صوناتا فرانزليست في سلم فاص

- استخدام الوزن في عزف أوكتافات لليد اليمنى واليد اليسرى

مثل الحركة الرابعة من صوناتا شوبان في سلم سي الصغير مصنف ٥٨ .

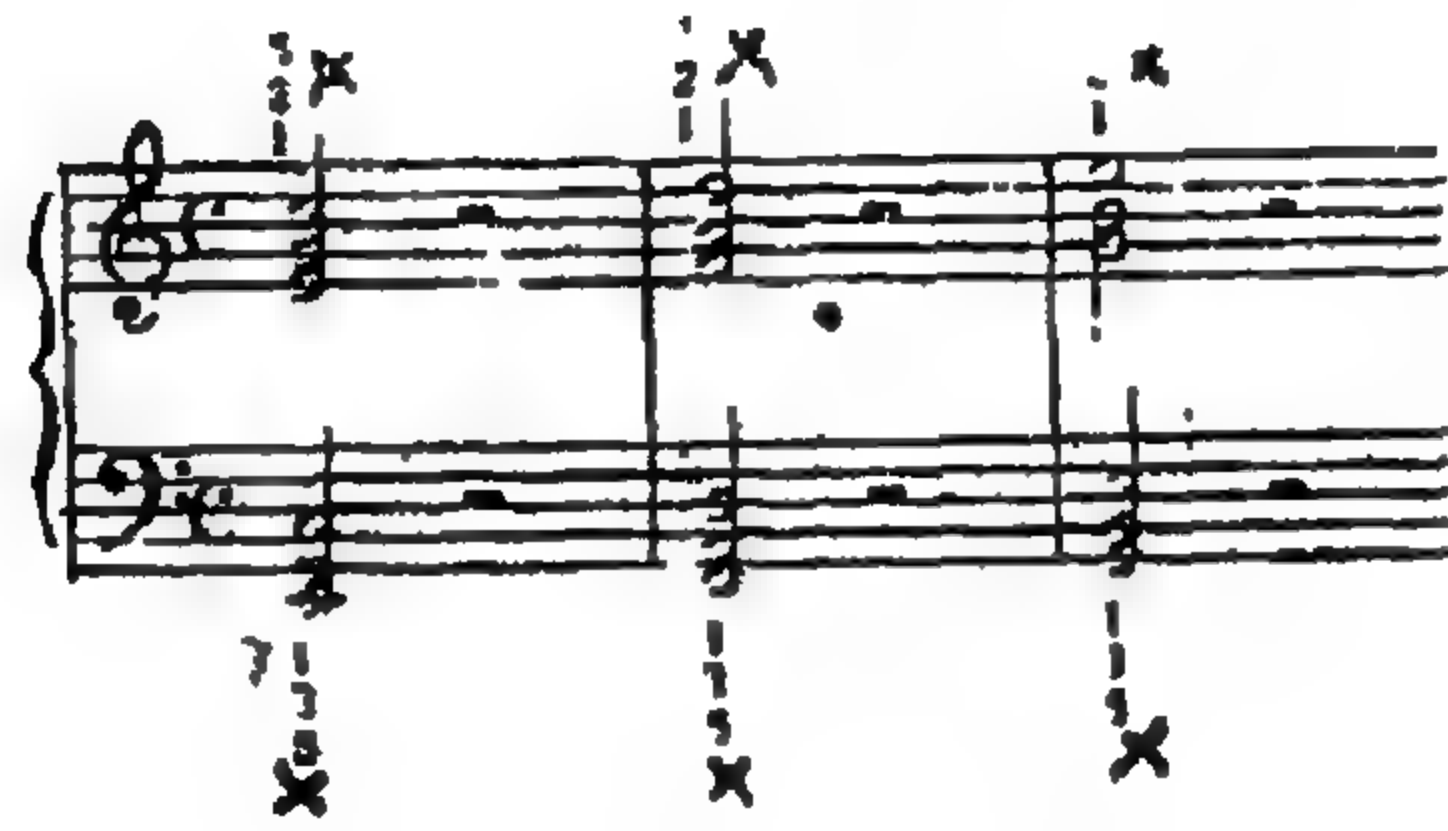


شكل رقم (٧)

صوناتا شوبان مصنف ٥٨

كما أضافت الباحثة بعض التمارين التي توضح الوزن في العزف بحيث لا يكون تدريبا ميكانيكيا فقط ولكن نوعى كاف . وخاصة للتآلفات وانقلاباتها . حتى يكون الضغط متساو على جميع النغمات ويكون على أوتافات مختلفة صعودا وهبوطا مثل النماذج التالية :

١ - التمرين على التآلفات كل يد على حدة أولا ثم اليدين معا على المفاتيح البيضاء مثل النموذج التالي :



شكل رقم (٨)

نموذج للتآلفات كل يد على حدة على المفاتيح البيضاء

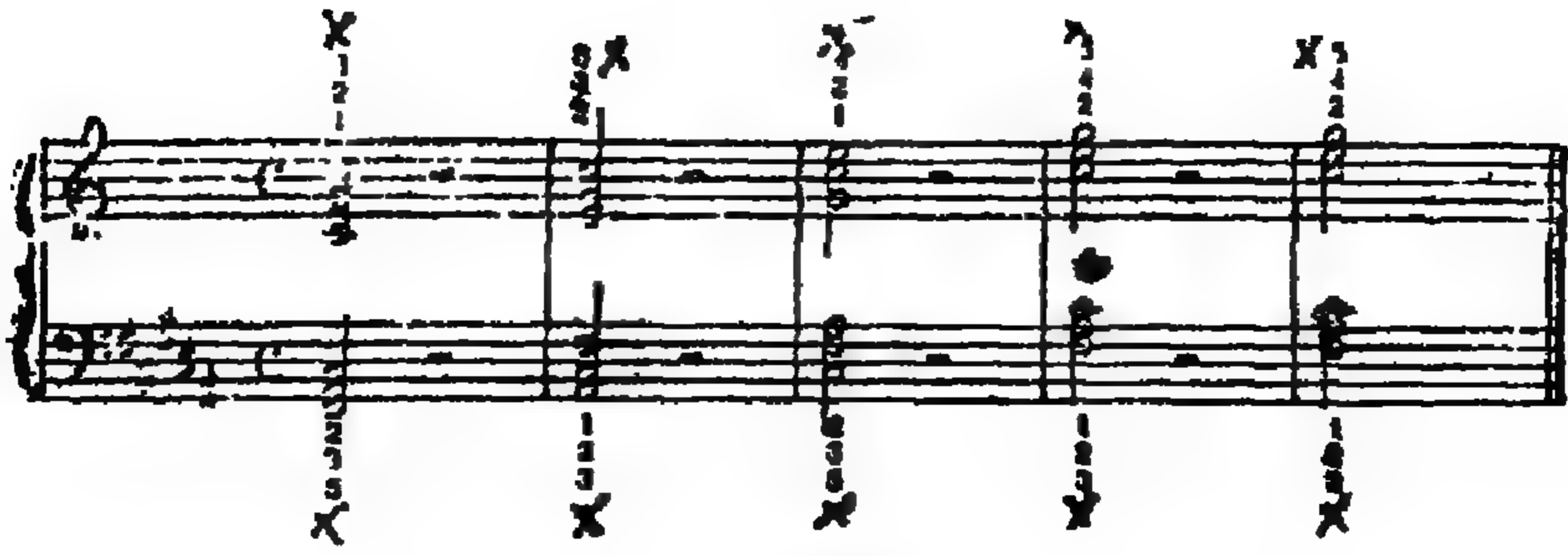
٢ - التمرين على التآلفات كل يد على حدة أولا ثم اليدين معا على المفاتيح السوداء مثل النموذج التالي :



شكل رقم (٩)

نموذج للتآلفات كل يد على حدة على المفاتيح السوداء

٣ - التمرين باليد اليمنى على المفاتيح البيضاء وفي نفس الوقت اليد اليسرى على المفاتيح السوداء ، والكثف الأيسر يتحرك بخفة للأمام مثل النموذج التالي :



شكل رقم (١٠)

نموذج للتمرين باليد اليمنى على المفاتيح البيضاء

٤ - التمرين باليد اليمنى على المفاتيح السوداء وفي نفس الوقت
اليمنى اليسرى على المفاتيح البيضاء ، والكتف الأيمن يتحرك بخفة للأمام
مثل النموذج التالي :



شكل رقم (١١)

نموذج للتمرين باليد اليمنى على المفاتيح السوداء

ويجب بعد ترك الأصابع لمفاتيح البيانو دائما تكون اليد في وضعها
الرئيسي . وابتكرت الباحثة بعض التمارين المبسطة التي تفيد في تحقيق
استخدام الوزن ونقل الثقل حتى يكون من السهل تحقيقها داخل المفاتيح
الموسيقية كالتماذج التالية :

- استخدام وزن الرسغ كالتماذج التالية :



شكل رقم (١٢)

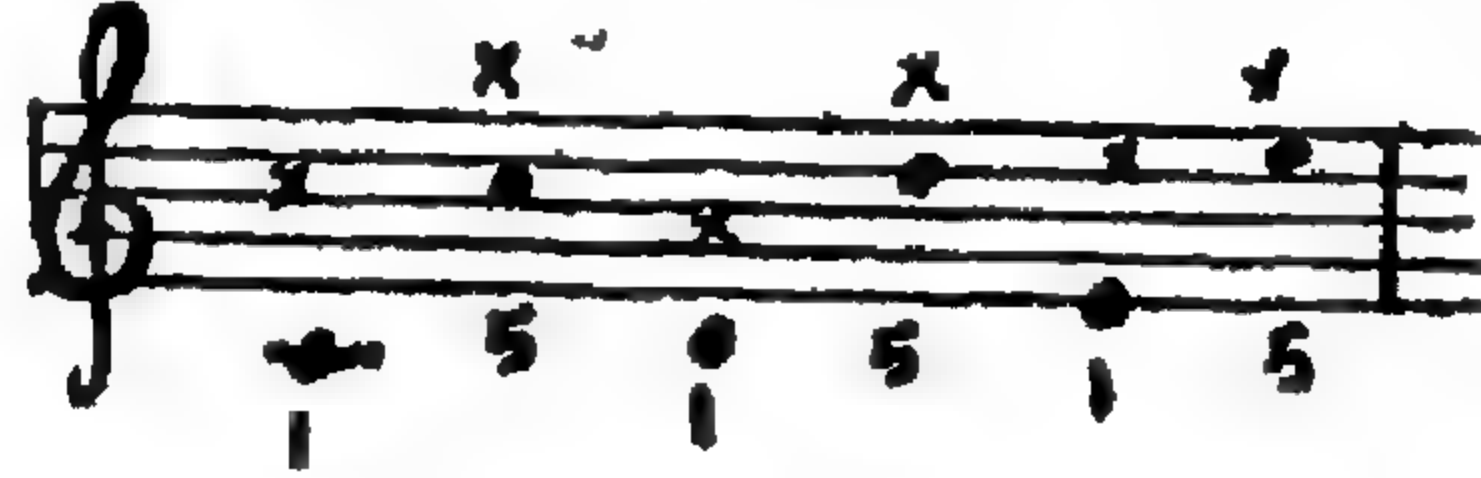
تمرين لوزن الرسغ



شكل رقم (١٣)

تمرين لوزن الرسغ

- استخدام وزن الساعد مع الرسغ كالنماذج التالية :



شكل رقم (١٤)

تمرين لوزن الساعد مع الرسغ

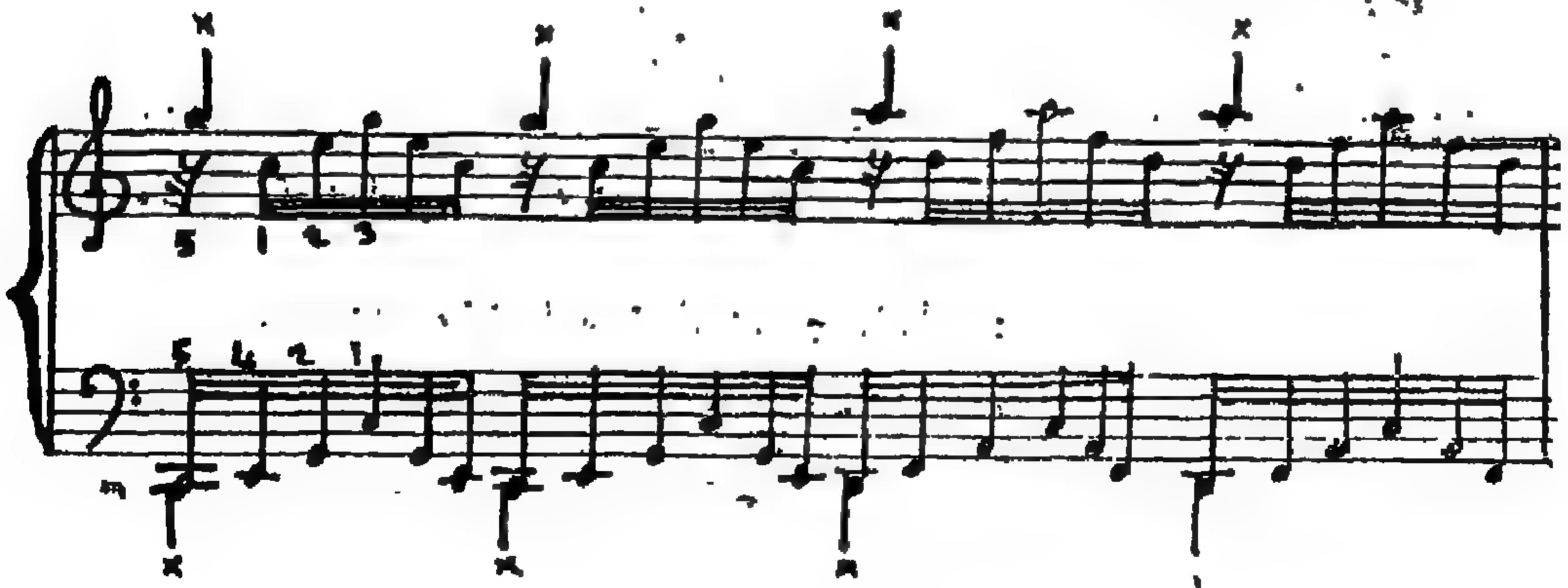


شكل رقم (١٥)

تمرين لوزن الساعد مع الرسغ

- استخدام وزن الساعد لليد اليسرى ووزن الرسغ لليد اليمنى

كالنموذج التالي :



شكل رقم (١٦)

تمرين لوزن الساعد والرسغ

— استخدام وزن الذراع العلوى الى وزن الساعد كالنموذج التالى .



شكل رقم (١٧)
تمرين لوزن الذراع العلوى

— استخدام وزن الذراع العلوى كالنموذج التالى :



شكل رقم (١٨)
تمرين لوزن الذراع العلوى

ملحوظة : يجب التمرين على هذه النماذج باليد اليمنى واليد اليسرى وعلى سلالمة مختلفة وليكن التمرين على ٤ سلالمة فى دائرة الحامسات (ديزر) و ٤ سلالمة فى دائرة الرابعات (بيمول) .

نتائج البحث :

- مما سبق تستخلص الباحثة النتائج التى توصلت اليها فى صورة ارشادات تفيد فى تحقيق الوزن المطلوب فى العزف .
- ١ - يجب ألا يتحرك الكتف فيجب أن يثبت بقدر المستطاع ويتحرك الذراع .
 - ٢ - أعلى الذراع يجب أن يكون نشط ، والساعد لا يجب أن يعمل بمفرده لأن التأثير الكامل سيقتح بمشاركة أعلى الذراع .
 - ٣ - يجب أن يكونا الرأس والجسم ثابتان وألا يشاركا فى الحركة .

- ٤ - لا تجلس قريبا أو بعيدا جدا عن البيانو • فالجلسة الصحيحة تجعل أطراف الأصابع تنزل عموديا تماما مع الأصابع المقوسة قليلا •
- ٥ - عدم زحلقة الأصابع من على المفاتيح بعد هبوطها على لوحة المفاتيح ، فإنه يجب أن يكون أحد الأصابع عموديا مع اشراك أعلى الذراع والساعد ، وحركة اليد •
- ٦ - عدم الضغط على لوحة المفاتيح بعد العزف ، ولا عندما تكون الأصابع فى مرحلة الرفع العلوى • ببساطة امسك بالمفتاح لأسفل مع أقل كمية من الوزن حتى تتركه • الكتف سيجعل كل وزن الذراع أثناء الرفع •
- ٧ - يجب أن تكون مفاصل الأصابع والرسغ مرنة وليست جامدة: أو رخوة •
- ٨ - تجنب استلقاء الساعد عند رفعه •
- ٩ - فرق بين وضع الأصابع على سطح المفاتيح البيضاء والسوداء بتغيير مستوى الذراع العلوى •
- ١٠ - بما أن أطراف الأصابع لا بد أن تتحرك لأعلى ولأسفل فى خط عمودى تماما ، فتأكد من ملاحظتك للنسبة الصحيحة لحركة اليد ، الساعد ، الذراع العلوى •
- وان حركة الساعد الزائدة ترفع الأصابع فى شكل قوس بعيدا عن البيانو • وحركة الذراع العلوى الزائدة تأتى بهم بعيدا الى الأمام يجب التأكد من أن الأصابع لا ترفع أكثر من عشر بوصات من المفاتيح •

التوصيات

يرمى الباحثة بما يلى :

- ١ - أن تخرج مادة طرق تدريس البيانو فى منهج الفرقة الاعدادية ، لا تقتصر على مرحلة التراسيات العليا فقط ، خاصة لأن آلة البيانو هى لآلة الرئيسية لجميع طلبة الكلية ، وحتى يتمكنوا من الاستفادة بهذه السادة فى العزف لتحقيق التكنيك الجيد ورفع مستوى الأداء •

- ٢ - توفير المراجع اللازمة لهذه المادة في مكتبة الكلية باللغة العربية حتى يمكن لطلبة الكلية الاطلاع عليها بسهولة وتوفير الجهد والوقت .
- ٣ - أن تقام الندوات الموسيقية يشترك فيها الأساتذة والطلاب للمناقشة والعزف ويوضح للطلاب بصورة مرئية العناصر التقنية الأساسية في العزف حتى تعود بالفائدة المرجوة في العزف .

المراجع العربية

- ١ - جيلان عبد القادر . الايقاع الحركي وتدريباته مدخلا للإبداع في التأليف الموسيقي . المؤتمر العلمي الثاني ، كلية التربية الموسيقية ١٩٨٥ .
- ٢ - سميرة محمد فريد . أسس تدريس تكنيك عزف آلة البيانو فورتى رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ١٩٧٢ .
- ٣ - نادرة السيد . مذكرات في طرق تدريس البيانو . للماجستير غير منشورة ١٩٧١ .

المراجع الأجنبية

- ٤ — Kochevitsky, George, The art of Piano playing printed in the USA, 1967.
- 5 — Leimer, Karl, Piano Technique New York, Dover public 1972.
- 6 — Matthay, Tobias, The Visible and Invisible in Pianoforte Technique. Oxford Universit Press 1920.
- 7 — Ortman, Otto, The physiological Mechanics of Piano Technique, Da Capo press. New York 1981.
- 8 — Sandor, Gyorgy. On Piano playing. Co. Inc. New York Cotlien Macmillan. Publisher 1981.
- 9 — Schultz, Arnold, The Riddle of the Pianist's Finger. New York, Carl Fischer 1949.

ملخص البحث

تكنيك الوزن (Weight) فى عزف البيانو

ان تكنيك الوزن فى عزف البيانو يعنى مقدار الثقل المستعمل فى الحركة ، الناتج من الأصابع ، الرسغ ، الساعد ، وأعلى الذراع . وان معرفة الوزن المطلوب فى العزف مهم بالنسبة للمؤلف والعازف لاجراج القطعة الموسيقية فى صورة فنية مكتملة .

واختلاف اللمس Touch بين العزف (F) الشبلة ، و (P) اللين يعتمد على اختلاف الوزن أو الثقل المستعمل فى العزف .
وان الذراع يمثل أهمية كبرى فى العزف لأنه مصدر القوة التى تستمد منه اليد والأصابع الثقل اللازم لطرق المفتاح .

ويهدف هذا البحث الى عرض موجز لأراء بعض العازفين والتربويين الموسيقيين الذين كان لهم دورا فعالا فى اهتمامهم بتكنيك الوزن وانتقال الثقل مثل تكنيك ارتمان Orthman الانجليزى (١٨٨٩ - ٩) وكارل لايمر Kuller الانجليزى (١٨٥٨ - ٩) كذلك تعرض البحث لشرح مفصل لى لطريقة برايت هوبت Breithaupt الألمانية (١٨٧٣ - ١٩٤٥) فى الاستفادة من استخدام تكنيك الوزن فى العزف .

كذلك تعرض البحث الى تعريف الوزن مع التوضيح بأمثلة موسيقية ، واعطاء أمثلة التمارين التى توضح طرق الوزن فى العزف .
وابتكرت الباحثة بعض التمارين المبسطة التى تفيد فى تحقيق استخدام الوزن ونقل الثقل حتى يكون من السهل تحقيقها داخل القطعة الموسيقية .

واختتم البحث بنتائج ما توصلت اليه الباحثة فى صورة ارشادات تفيد فى تحقيق الوزن المطلوب فى العزف . كما أوصت الباحثة :
بأن تدرج مادة طرق تدريس البيانو فى منهج الفرقة الاعدادية ، ولا تقتصر

على مرحلة الدراسات العليا فقط ، خاصة لأن آلة البيانو هي الآلة الرئيسية لجميع طلبة الكلية . وتوفير المراجع اللازمة لهذه المادة في مكتبة الكلية باللغة العربية حتى يمكن لطلبة الكلية الاطلاع عليها بسهولة وتوفير الجهد والوقت . وأن تقام الندوات الموسيقية يشترك فيها الأساتذة والطلاب للمناقشة والعزف ويوضح للطلاب بصورة مرئية العناصر التقنية الأساسية في العزف حتى تعود بالفائدة المرجوة في العزف .

THE TECHNIQUE OF WEIGHT IN PIANO PERFORMANCE

The technique of playing the piano involves the movement of the fingers, the wrist, the hand, the lower arm, the elbow, the components related to producing what is called «touch» on the upper arm, the shoulder and the back. These are all the physical keys of the piano. They in turn, produce the kind of tone from the inner mechanism of the piano which the composer of the piece has in mind. What has to do with the type of movement and touch demanded by the musical score, which will extract from the composition the complete artistic picture.

The touch for playing «forte» (F) (F) or playing «piano» (P) differs, depending on the different kinds of weight involved of the physical components used. The arm represents the greatest importance in playing, as it is the source or strength from which extend the hand and the fingers with the necessary weight to strike the keys.

This research aims to give a brief review of the opinions of some pianists and music educators who have been effective as to the technique of weight and its transfer. The research also gives a definition of weight. Then it gives a detailed explanation of the method of the English pianist. Karl Leimer (b. 1858), and

the German Breithaupt (1873-1945), who gave a detailed explanation of the method and advantage of the use of the technique of weight in piano playing.

The research also explained the technique of weight with some musical examples which clarify the use of weight and its transfer to facilitate accuracy in playing piano pieces.

The research concluded with the results arrived at by the researcher in the form of directions useful in realizing the use of the principle of weight for playing. The researcher made a number of recommendations : the study of methods in piano teaching should be begun in the Preparatory year and not left to the level of graduate studies, piano being the principal instrument required of all students ; to increase the bibliographical resources in Arabic language necessary for this subject, to facilitate students' reading and save effort and time ; to arrange music assemblies in which professors and students may perform and discuss basic elements in piano performance in a pleasant way, so that the desired benefit may be attained by the students in playing the piano.

دراسة عاملية مقارنة للياقة البدنية لدى تلميذات المدارس الثانوية بخلاف أعمارها

(العام - التجارى - الزراعى - الفندقى)

د. م. د. ليلي السيد فرحات
د. كوثر السيد الموجي
كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة

مقدمة :

الانسان فى حاجة الى اللياقة الشاملة حتى يتمكن من مواجهة الحياة
سواء فى عمله أو فى منزله أو فى أى مجتمع هو عضو فيه . واللياقة
البدنية Physical Fitness تمثل جزء من اللياقة الشاملة
Total Fitness التى هى مجموع المكونات التى تؤهل الفرد للعيش
بصورة متزنة . وقد عرفها ماتيويز Mathews (١٠) بأنها « مقدرة الفرد
على أداء عمل معين » كما عرفها اجراثيا كاربوفتشى وسينينج Karpovich
and Sining بأنها ما تقيسه اختبارات اللياقة البدنية (٢) .

أهمية البحث :

تعتبر اللياقة البدنية من أهم الأهداف التى تسعى التربية الرياضية
لتحقيقها ، وقد وضعها كل من كلارك Clark وماتيويز Mathews
وبرونيل وهاجمان Brownel et al. كهدف أول للتربية الرياضية ،
لذلك كانت لها الأهمية فى المرحلة الثانوية من خلال برنامج التربية
الرياضية فى ضوء الخصائص السنوية لأنواع التعليم المختلفة . واللياقة
تتبع النشاط الذى يزاوله الفرد فتختلف فى طبيعتها ، وترتيب مكوناتها
من نشاط إلى آخر . فإذا تأملنا طبيعة المهن المختلفة التى يمارسها الأفراد
سوف نجد أن اللياقة البدنية التى تحتاجها من عمل بالزراعة تختلف
عن اللياقة البدنية التى تحتاجها من تقضى معظم أوقات عملها وهى جالسة
على مكتب (الآلة الكاتبة) كما أن اللياقة التى تحتاجها التلميذة أو الطالبة
تختلف عن اللياقة لمن تعمل فى مجال الفندقة وتحتاج الى الوقوف طويلا
والتحرك بسهولة ويسر دون تعب زائد مع بقاء بعض الجهد لمواجهة

طوارئ الحياة • لذلك فقد رأت الباحثتان دراسة اللياقة البدنية لتلميذات المرحلة الثانوية باستخدام التحليل العامل كمحاولة للتعرف على البناء العامل للياقة البدنية لدى كل نوعية من التعليم ، فقد تسهم هذه الدراسة فى تحديد الفروق فى اللياقة البدنية بين أنواع التعليم المختلفة ، مع ترشيح بطارية للياقة البدنية لكل من تلميذات مدارس الثانوى العام - الثانوى التجارى والثانوى الزراعى والثانوى الفندقى ، لتكون أداة للتقويم والتصنيف والتنبؤ ، كما يمكن أن تكون ركيزة فى بناء مناهج التربية الرياضية للمرحلة الثانوية مجتمع البحث ، وعلى قدر علم الباحثتين فهذه الدراسة تعتبر الأولى فى اختيار المدرسة الفندقية ضمن عينة البحث •

أهداف البحث :

- ١ - تحديد البناء العامل للياقة البدنية لدى تلميذات المرحلة الثانوية (العام - التجارى - الزراعى - الفندقى) مجتمع البحث •
- ٢ - مقارنة البناء العامل للياقة البدنية لتلميذات كل نوعية من التعليم بالأخرى (العام - التجارى - الزراعى - الفندقى) مجتمع البحث
- ٣ - ترشيح بطاريات اختبارات لقياس عوامل اللياقة البدنية المأمول التوصل إليها لتلميذات المرحلة الثانوية (العام - التجارى - الزراعى - الفندقى) مجتمع البحث •

الدراسات والبحوث المشابهة :

- دراسة فليشمان Fleishman (١٩٦٤) العاملية لبناء بطارية اختبار لقياس اللياقة البدنية والتي اشتملت على تحليلين أحدهما للقوة والآخر للسرعة والمرونة والتوافق والتوازن • وقد حدد ثلاثة عوامل افتراضية للقوة العضلية و (٤) عوامل افتراضية للتحليل الثانى ، كما رشح (٣٠) اختبارا • كما تم استخلاص (٦) عوامل متعامدة واختيار (١٠) اختبارات تمثل البطارية المنشودة (٨) •

- دراسة جاكسون Jackson (١٩٧١) العاملية لتحليل مكونات القوة العضلية والأداء الحركي ، وقد حدد لها (٣) عوامل افتراضية كما رشح (٢٥) متغيرا وأسفرت نتائجه عن خمسة عوامل مشتركة هي : قوة الذراع - قوة الرجل - الوثب - العدو - دفع الجسم وتغيير الاتجاه (٩) .

- دراسة صبحي حسنين (١٩٨٠) العاملية لبناء بطارية اختبار لقياس اللياقة البدنية لتلاميذ المرحلة الثانوية بالقاهرة . وقد حدد لها (٦) عوامل افتراضية ، كما رشح لها (٣١) اختبارا . وتم استخلاص (٩) عوامل ، قبل منها (٥) عوامل بالاضافة الى اختيار (٥) اختبارات تمثل البطارية المنشودة (٥) .

- دراسة صبحي حسنين (١٩٨٤) لتحديد البناء العامل البسيط لعامل الكفاية البدنية للمتخلفين عقليا . وقد حدد (٨) عوامل افتراضية كما رشح لها (٢٦) اختبارا واستخلص (٦) عوامل قبل منها (٥) عوامل بالاضافة الى بطارية لقياس الكفاية البدنية (٦) .

- دراسة مرفت ميزو (١٩٨٦) بهدف التعرف على البناء العام لللياقة البدنية والمقاييس الجسمية ، وبناء بطاريات اختبار لقياس تلك الأبعاد لطالبات كلية التربية الرياضية والطالبات الرياضيات . وقد تم تحديد (٧) عوامل افتراضية كما رشح (١٩) اختبارا للياقة البدنية . وأسفرت النتائج عن استخلاص (٤) عوامل لطالبات الكلية ، كما تم استخلاص (٥) عوامل للطالبات الرياضيات بالاضافة الى تمثيل تلك العوامل في البطارية المنشودة .

- دراسة ليلى فرحات (١٩٨٧) بهدف تحديد البناء العامل للياقة البدنية وبناء بطارية اختبار للمعوقين بدنيا (شلل الأطفال) . وقد تم تحديد (٥) عوامل افتراضية ، رشح لها (١٦) اختبارا للياقة البدنية ، وأسفرت النتائج عن استخلاص (٣) عوامل ، كما تم استخلاص بطاريات لقياس اللياقة البدنية .

إجراءات البحث :

استخدمت الباحثان منهج الدراسات الارتباطية وهو أحد صور المنهج الوصفي للملائمة لأهداف هذا البحث .

العينة : تم اختيار عينة من تلميذات المرحلة الثانوية قوامها (٣٨٨) تلميذة بحيث تمثل أنواع التعليم (العام - التجارى - الزراعى - الفندقى) تمثيلا متقاربا بواقع (١٢٠) تلميذة من كل نوع ماعدا الثانوية الفندقية حيث أن اجمالى عدد التلميذات (٢٨) تلميذة وذلك من منطقة غرب الجيزة بمحافظة الجيزة حيث أنها المنطقة التى يوجد فيها مدرسة لكل نوع من التعليم الثانوى . وقد تم اختيارهن بالطريقة العمدية من الصف الثانى الثانوى لكى يظهر عليهن تأثير تطبيق برنامج التربية الرياضية المقرر عليهن . بالاضافة الى امكانية أخذ القياسات وتطبيق الاختبارات الخاصة بتلك الدراسة .

وقد تم استبعاد الرياضيات والمريضات وغير الراغبات فى الاشتراك فى تلك الاختبارات فأصبح حجم العينة (٣٢٤) تلميذة بواقع (١٠٠) تلميذة من المدارس الثانوى العام والتجارى والزراعى أما الفندقى فلم تكمل القياسات غير (٢٤) تلميذة .

وكان متوسط الطول (١٦٠ر٣) سم بينما متوسط الوزن (٥٩ر٥٣) كجم ، كما كان متوسط العمر الزمنى (١٨ر٦) سنة .

العوامل الافتراضية للياقة البدنية :

قامت الباحثتان بالاطلاع على المراجع العلمية والبحوث المشابهة فى مجال اللياقة البدنية وفى ضوء المسح الذى تم فى دراسات كل من صبحى حسنين (٥) ومرفت ميزو (٧) وليلى قرحات (٣) التى اشتملت على (٥٧) رأيا للعلماء . تم اختيار ثمانية عوامل افتراضية ورتبت كما يلى :

- ١ - القوة العضلية ٢ - القدرة العضلية ٣ - الجلد العصى ٤ - المرونة
- ٥ - الرشاقة ٦ - المتوازن ٧ - السرعة ٨ - التحمل الدورى التنفسى .

وقد تم اختيار تلك العوامل لحصولها على أعلى نسبة مئوية من آراء العلماء ، بالإضافة الى أنها تحوى أهم مكونات اللياقة البدنية .

وفى ضوء الاطار الموجهى للبحث تم ترشيح (٢٤) اختبارا تقيس عوامل اللياقة البدنية الافتراضية وقد روعى فى الاختبارات توفر الامكانيات ، والتنوع ، ودرجة الصعوبة بحيث كانت غالبية الاختبارات مألوفة وهى :

- ١ - القوة العضلية (٤) اختبارات : قوة القبضة اليمنى - قوة القبضة اليسرى - قوة عضلات الظهر - قوة عضلات الرجلين .
 - ٢ - القدرة العضلية (٣) اختبارات : الوثب التويل من الثبات - الوثب العمودى - رمى الكرة الطبية وزن ٢ كجم .
 - ٣ - الجلد العضلى (٣) اختبارات : انبطاح مائل ثنى الفراعين - الجلوس من الرقود القرفصاء - انبطاح مائل من الوقوف .
 - ٤ - المرونة (٣) اختبارات : ثنى الجزع للامام من الوقوف - اختبار العصا للذراعين - اختبار فتحة البرجل للرجلين .
 - ٥ - الرشاقة (٣) اختبارات : الوثبة الرباعية (١٠) ث - الجرى المكوكى - انبطاح مائل من الوقوف (١٠) ث
 - ٦ - التوازن (٢) اختبار : للتوازن الثابت من الوضع العمودى - التوازن الديناميكى (باس) المعدل .
 - ٧ - السرعة (٣) اختبارات : جرى ٥٠ م - جرى فى المكان (١٥) ث - جرى (١٠) ث وحساب المسافة .
 - ٨ - التحمل الدورى التنفسى (٣) اختبارات : الجرى فى المكان - دقيقة - انبطاح مائل من الوقوف دقيقة - جرى ومشى ٨٠٠ م .
- الدراسة الاستطلاعية :

للتعرف على الفعائية تطبيقى اختبارات اللياقة البدنية المرشحة-

وإيجاد معامل الثبات • أما معامل الصدق للاختبارات فقد تم باستخراج الصدق العاملي من تحليلات العينة ، هذا وقد تم اللقاء مع المختبرين والمساعدين لايضاح الهدف من الدراسة والطريقة الصحيحة لاجراء كل اختبار ، واعداد الأدوات الخاصة بالقياس ، كذلك استمارات التسجيل بالإضافة لتحديد الفترة الزمنية التي يستغرقها القياس ، كما تم ترتيب الاختبارات بحيث لا يؤثر الأداء في أحدها على نتيجة الاختبارات التالية •

تطبيق القياسات :

تم تطبيق اختبارات اللياقة البدنية في الفترة من ١٩٨٧/٢/٢ الى ١٩٨٧/٣/١٠ ، كلما تم تطبيق الاختبارات على يومين لكل تلميذة • اليوم الأول للاختبارات التي تؤدي داخليا - واليوم الثاني للاختبارات التي تحتاج الى ملاعب ، وقد روعي أن تكون اختبارات الجلد السورى التنفسى في نهاية الاختبارات حتى لا تؤثر على نتائج الأداء •

وقد تم اجراء جميع المعالجات الاحصائية لهذه الدراسة بالحاسب الآلى ، كما تم استخدام برنامجين لتحليل البيانات ، البرنامج الأول : تحليل عاملي ، درجة أولى ، تدوير متعامد بطريقة هوتلينج Hotteling Conteint لكل مجموعة من المجموعات الأربعة قيد الدراسة •

أما البرنامج الثانى فكان للمقارنة بين العوامل المستخلصة من التحليل العاملي بالبرنامج الأول بين المجموعات الأربع حيث تم التدوير واستخلاص أقصى معاملات ارتباط بين المجموعات لاختبارات اللياقة البدنية قيد الدراسة •

جدول (١٦)

التوسط المصافي والاختلافات المصافي ومقابل التباين واختلافات اللياقة البدنية
لمينة طلبة المدارس الثانوية المتأهلة (ن = ١٠٠)

مقابل التباين	الاختلافات المصافي	التوسط المصافي	وحدة القياس	الاختلافات	٢
١٠٥٧	١٢٣	٢٢٣٧٠	كجم	قوة القبضة اليسرى	١
١١٢٥	٧٥٠٠٩	٢١٣٥٠	كجم	قوة القبضة اليسرى	٢
١١٥٨	٨٦٦٥	٢١٠١٠	كجم	قوة عضلات الظهر	٣
١١٦٩	١٥٦٤	٢٢١٢٠	كجم	قوة عضلات الرجلين	٤
١١٨٥	٢٦٠٠٢	٢٢١٣٠	كجم	الرشبة المبردة من التباين	٥
١١٧٦	١١٧١١	٢٨١٧٠	كجم	الرشبة المبردة من التباين	٦
١١٤٧	١٢٦٧	٢٨١٤٥	كجم	الرشبة المبردة من التباين	٧
١١٦٤	١٧٠١	١١١٣٠	كجم	الرشبة المبردة من التباين	٨
١١٥٥	٨٨٨٠	١٠١٤٠	كجم	الرشبة المبردة من التباين	٩
١١٤٢	١٢٦٦	١١٠٤٠	كجم	الرشبة المبردة من التباين	١٠
١١٧٣	١١٤١	٢١٣٧٠	كجم	الرشبة المبردة من التباين	١١
١١٥٩	١٢٦٦٦	٢١٣٥٠	كجم	الرشبة المبردة من التباين	١٢
١١٢٧	١٥٧٠٤	٢٢١٢٠	كجم	الرشبة المبردة من التباين	١٣
١١١٣	٢١٤٢٨	١٠١٣٠	كجم	الرشبة المبردة من التباين	١٤
١١٦٧	٢١١٦٦	١٢٤١٠	كجم	الرشبة المبردة من التباين	١٥
١١٣٢	١٨٦٥	٢١٣٧٠	كجم	الرشبة المبردة من التباين	١٦
٨٨٣	١٢٠١٦	٢٢٨٨	كجم	الرشبة المبردة من التباين	١٧
٨٦٥	١٦٥٠	٢٢٧٠	كجم	الرشبة المبردة من التباين	١٨
١٧١	٢١٨٣	١٥١٥٠	كجم	الرشبة المبردة من التباين	١٩
١١٥	١٦٣٦	١٢٨٥٠	كجم	الرشبة المبردة من التباين	٢٠
١١٦٦	٢١٤٨	٢٥٥٨٠	كجم	الرشبة المبردة من التباين	٢١
١١٥٣	١٦٦٦٤	٢٠١٤٠	كجم	الرشبة المبردة من التباين	٢٢
١١٤٢	٢١٤٨٧	٢٠١٤٠	كجم	الرشبة المبردة من التباين	٢٣
١١٣٤	١٢١٧	٢٠٦٦	كجم	الرشبة المبردة من التباين	٢٤

جدول (١٧)

التوسط المصافي والاختلافات المصافي ومقابل التباين واختلافات اللياقة البدنية
لمينة طلبة المدارس الثانوية المتأهلة (ن = ١٠٠)

مقابل التباين	الاختلافات المصافي	التوسط المصافي	وحدة القياس	الاختلافات	٢
١١٤	١٧٦٨٤	٦٠٣٥٠	كجم	قوة القبضة اليسرى	١
١١٦٦	١٦٥٠١	٥٢٦٦٠	كجم	قوة القبضة اليسرى	٢
١١٣١	١٢٦٥٥	٢٢٣٧٠	كجم	قوة عضلات الظهر	٣
١١٥٨	١٥٦٤٨	٢٢٤٨٠	كجم	قوة عضلات الرجلين	٤
١١٦٢	٢٦٠٠٢	١١١٣٥٠	كجم	الرشبة المبردة من التباين	٥
١١٥٥	١١٧١١	٢٨١٧٠	كجم	الرشبة المبردة من التباين	٦
١١٤٧	١٢٦٧	٢٨١٤٥	كجم	الرشبة المبردة من التباين	٧
١١٦٤	١٧٠١	١١١٣٠	كجم	الرشبة المبردة من التباين	٨
١١٥٥	٨٨٨٠	١٠١٤٠	كجم	الرشبة المبردة من التباين	٩
١١٤٢	١٢٦٦	١١٠٤٠	كجم	الرشبة المبردة من التباين	١٠
١١٧٣	١١٤١	٢١٣٧٠	كجم	الرشبة المبردة من التباين	١١
١١٥٩	١٢٦٦٦	٢١٣٥٠	كجم	الرشبة المبردة من التباين	١٢
١١٢٧	١٥٧٠٤	٢٢١٢٠	كجم	الرشبة المبردة من التباين	١٣
١١١٣	٢١٤٢٨	١٠١٣٠	كجم	الرشبة المبردة من التباين	١٤
١١٦٧	٢١١٦٦	١٢٤١٠	كجم	الرشبة المبردة من التباين	١٥
١١٣٢	١٨٦٥	٢١٣٧٠	كجم	الرشبة المبردة من التباين	١٦
٨٨٣	١٢٠١٦	٢٢٨٨	كجم	الرشبة المبردة من التباين	١٧
٨٦٥	١٦٥٠	٢٢٧٠	كجم	الرشبة المبردة من التباين	١٨
١٧١	٢١٨٣	١٥١٥٠	كجم	الرشبة المبردة من التباين	١٩
١١٥	١٦٣٦	١٢٨٥٠	كجم	الرشبة المبردة من التباين	٢٠
١١٦٦	٢١٤٨	٢٥٥٨٠	كجم	الرشبة المبردة من التباين	٢١
١١٥٣	١٦٦٦٤	٢٠١٤٠	كجم	الرشبة المبردة من التباين	٢٢
١١٤٢	٢١٤٨٧	٢٠١٤٠	كجم	الرشبة المبردة من التباين	٢٣
١١٣٤	١٢١٧	٢٠٦٦	كجم	الرشبة المبردة من التباين	٢٤

المستوفى الارضاوية للمباقة البرنية (٧) تعليميات المدارس الثانوية الزراعي

[illegible]

المصروفه الارباحية للمساهمين (الدينامية) لمجموعة التعليمات الخاصة بالخيارية العدد ٨١

جدول (١٤)

المقارنة بين صفوفى العوامل المتماثلة بين تلميذات المدارس الثانوية التجارية والثانوية الزراعية في اللياقة البدنية

الترتيب	العوامل							
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
١	١٧٢٢	١٧٢٦	٢٨٤٥	٢٤٥٦	٢٣٥٥	٨٦١٦	٥٤٤٥	٧٠٦
٢	١٢٧٨	٢٢٩٠	٥٠٧٤	٢٥٧٠	٥٢٤٤	١٠١٠٩	٢٩١٠٩	٥٢٤٤
٣	١٢٦١	٣٦٥٨	٤١٩٧	٢٦٣٥	٢٦٦٠	١٢٤٥	١٠٥٤	٢٦٦٠
٤	٧٧٩٣	٢٥٦٢	٢٢٧٧	١٠٩٠٢	٢٤٥٦	١٢٦٦	٢٦٦٨	١٠١٠٩
٥	١٢٦٠	١٢٦١	١٤٠٥	١٠٠٢	١٢٥٥	١١٢٢	٥٧٦١	٢٣٦١
٦	٢٢٥٢	٢٨٢٠	١٠٢٢٣	٧٠٦٤	١٠٧٢	١٥٩١	١٠٦٠	١٢٦١
٧	١٢٦٦	١٦٤٠	١٨٢٢	١٨٢٠	١١١٨	٨٠٢	٢٢٣١	٨٧١
٨	١١٦٠	١٠٦١	٥٤٩٠	١٥٨٣	١٦٥٩	١٢٧٢	١٠٤٦	٢٢٨٨
٩	١٠٦٥	٣٢٥٤	٣٢٠٠	٤٨٢٠	١٠٥٤	٢٧١٤	١٠٤٧٧	٢٨٢٢

جدول (١٥)

المقارنة بين صفوفى العوامل المتماثلة بين تلميذات المدارس الثانوية العامة والثانوية الزراعية في اللياقة البدنية

الترتيب	العوامل							
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
١	٢٢٤٤	١٨٢٨	١٠٦٨	٢١٢٩	٤١٥٢	٥٤٩١	٢٠٦٤	٢٢٤٢
٢	٤٤٤٩	٤٥٣٧	١٠٦١١	٥٤٢٤	٢٠٣٩	٤٢٤٥	١٠٩٢	٢٢٦٦
٣	٢١٨٦	٢٦٦١	٢٢٠٥	١١٥٠	٢٦٥٤	١١٦١	١٢٤٢	٢٢٤٨
٤	٤٠٥٤	٢٧٩٣	١٥٦٥	٢١٠١	٢٣٦٦	٢٦٦٦	١٠٧٤١	٤١٢١
٥	٣٢٨٣	٢٢٠٠	٢٦٧٥	٢٨٢٣	١٠٤٢	٥٥٧٨	٢٨٢٢	٣٧٢٧
٦	١٠٦٧٩	١١٧٧	١٠٢٥٢	١٠٧٦٣	١٠٢٣٠	٥٤٢٢	١٠٢٠٠	١٨٤٦
٧	١٠٧٠٩	٢٥١٤	١٧٨٨	١٨٦٣	١٠٠٧٠	١٠٦٦٦	١٢٢٠	٥٤١٩
٨	١١٢٨	١٨٠٢	٤١٢٦	١٠٤٦٧	٤٦٢٣	١٢٦١	٢٥١٥	٢١٧٢
٩	١١٦٦	٢٢٤٧	٥٦٥٨	١١٨٦	٢٩١٤	١٢٤٨	١٧٥٩	٥٥٩١

جدول (١٥)

المقارنة بين صفوفى العوامل المتماثلة بين تلميذات المدارس الثانوية العلمية والثانوية الزراعية في اللياقة البدنية

الترتيب	العوامل							
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
١	٢٤٩٢	١٠٢٣٧	٢٠٤٧	٢١٨٤	٤٠٥٠	٢٥٦١	١٨٢٢	١٨٢٢
٢	١٨٦٦	٤٤٨٩	٢٩٦٥	٢٢٢٦	١٠٥٥	٢٥٧٨	١٢٦٧	١٢٦٧
٣	١٠٥٧٧	١١٦٢	٢٥٩٦	٢١٧٨	١٠٧١	٢٤٢١	٢٢٢٩	٢٢٢٩
٤	٢٢٦٥	٤٠٨٦	٢٦٧٤	١٠٧١	٢٥٠٦	١٠٨٠	١٠٤٦١	١٠٤٦١
٥	٤٨٢٦	٤٢٦٩	١١١١	١٠٢٠٨	١٠٤٠٨	١١٢٣	١٠٧٩١	١٠٧٩١
٦	١٠٢٨١	٥٢١٠	٢٦٤٩	١١٨٢	٢٩٨٥	١٠٤٢	١١٢١	١١٢١
٧	٢٢٠٨	٢١٩٤	٢٢٦١	٢٢٥٦	٢٢٧٨	١٠٤٤	١٨٦٣	١٨٦٣
٨	١٢٥٩	٢١٧٩	١٨٩٠	١١٦٤	١٢٥٩	١٠٨١٢	١١٨٦	١١٨٦

جدول (١٦)

المقارنة بين مصروفات المواصلات المتعددة بين تعليمات المدارس الثانوية التجارية والثانوية العامة
في اللياقة البدنية

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١٧٨٥	٢٥١	١٩٦	٢٥١١	٢٠٥٨	٣٣٦٩	١٤١٣	٨٢٣٤	٢٥٤٧	١	٥١٠٦	١١١٤	٣١٠٥	٣٦٦٧	١١٥٧	١٠١	٣٥١٧	٧١٠	٥٩٠٥	٢	٣٠٥١	٣٠١٨	٤٤٥٧	٤٩٥٤	١٦٦٥	٤١٦٥	٥٤٥	٢١٠٠	٣٥٤٠	٣	١٩٦٤	٣٧٧٨	٦١٥	٢٧٤٨	٤٠١٣	٢٥٢٨	٥١٢٣	٣١٣٦	٢٦٧١	٤	١٢٦١	٢٨٩٩	٣٧٤٥	٣٠٦٣	٢٣٧١	٢١٥٩	٣٢١٨	٢٩٩١	١٥٣٧	٥	٤٢٦٧	٣٦٣٠	٦٢٣٤	٣٠٠٠	٥٣٣٤	٢٢٨١	٥٠٠٤	٣٠٠١	٣٤٨٩	٦	١٧٠٩	١٦٣٢	٥٠١٦	٥٠٥٣٨	٢٩٧٧	٥٥٧١	٣٧١٢	٢٦٤٣	١٢٢٩	٧	٤٣٢٩	١٥٧٨	٤٨٧٧	١٥٨٠	٢٢٣١	٣١١٤	٤٦٦٨	٥٧٥٣	٢٢٠٢	٨	٣٨٢٢	٣٤٢١	٢٥٧٠	٤٧٠٧	٤٦٨٩	٣٤٣٠	٣٤٢٠	٥٨٠٣	٣٠٦٥	٩										

[illegible][illegible]

دوربینی که در آنجا قرار دارد

[illegible]

مناقشة النتائج :

١ - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية : يوضح كل من الجداول (٤،٣،٢،١) - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الثبات (٢٤) اختبار الحاضعة للدراسة لعينات البحث من التلميذات بالمدراس الثانوية (العام ، التجارى ، الزراعى ، الفندقى) على التوالى .

٢ - مصفوفات الارتباطات البينية : بدراسة مصفوفات معاملات الارتباطات البينية لتلميذات الثانوى (العام - التجارى - الزراعى - الفندقى) عينة البحث بالجدول (٨،٧،٦،٥) على التوالى باستخدام معادلة بيرسون Product moment يتضح الآتى :

- المصفوفة جدول (٥) لعينة تلميذات الثانوى العام يلاحظ انها تتضمن (٥٦) معامل ارتباط . فكان هناك (٢٢) معامل ارتباط موجب ، (١٢) معامل ارتباط سالب عند مستوى معنوية ٠.٠١ كما كان هناك (٢٢) معامل ارتباط موجب ، (٤) معامل ارتباط سالب عند مستوى معنوية ٠.٠٥ كما كانت أعلى الارتباطات الموجهة بين القياسين أرقام (١٧،١٨) التوازن الديناميكى ، والتوازن الثابت حيث بلغت قيمة + ٠.٨٣٦ بينة أعلى الارتباطات السالبة بين القياسين أرقام (١٩،٢١) جرى ٠.٥٠ ، وجرى (١٠) ت وحساب المسافة حيث بلغت قيمة - ٠.٧١٢

- المصفوفة جدول (٦) لعينة تلميذات التجارى تتضمن (٤٧) ارتباطا . حيث كان هناك (٢٠) معامل ارتباط موجب ، (٦) معامل ارتباط سالب عند مستوى معنوية ٠.٠١ كما كان هناك (١١) معامل ارتباط موجب ، (١٠) معامل ارتباط سالب عند مستوى معنوية ٠.٠٥ ، وكانت أعلى الارتباطات الموجبة بين القياسين أرقام (١٧،١٨) التوازن الديناميكى والتوازن الثابت حيث بلغت قيمة + ٠.٦٨٠

كما كان أعلى ارتباط سالب بين القياسين أرقام (١٩،٢١) جرى ٠.٥٠ ، جرى (١٠) ت وحساب المسافة حيث بلغت قيمة - ٠.٦٦١

- المصفوفة جدول (٧) لعينة تلميذات الثانوى الزراعى تتضمن
(٤٨) ارتباطا حيث كان هناك (٢٣) معامل ارتباط موجب ، (١٣) معامل
ارتباط سالب عند مستوى معنوية ٠.٠١ كما كان هناك (٨) معامل
ارتباط موجب (٤) معامل ارتباط سالب عند مستوى معنوية ٠.٠٥
وكانت أعلى الارتباطات الموجبة بين القياسين أرقام (١٧، ١٨) التوازن
الديناميكى والتوازن الثابت حيث بلغت قيمة + ٨١٩.

كما كان أعلى ارتباط سالب بين القياسين أرقام (١٩، ٢١) جرى
(١٠) ث وحساب المسافة وجرى ٥٠ م حيث بلغت قيمة - ٥٩٠.

- المصفوفة جدول (٨) لعينة تلميذات الثانوى الفندقى تتضمن
(٤٠) معامل ارتباط حيث كان هناك (١٦) معامل ارتباط موجبا ، (٥)
معامل ارتباط سالب عند مستوى معنوية ٠.٠١ كما كان هناك (١١)
معامل ارتباط موجب ، (٨) معامل ارتباط سالب عند مستوى معنوية
٠.٠٥ وكانت أعلى الارتباطات الموجبة بين القياسين أرقام (١٧ ، ١٨)
التوازن الثابت والتوازن الديناميكى حيث بلغت قيمة + ٨٥٢ كما
كانت أعلى الارتباطات السالبة بين القياسين أرقام (٢١، ١٩) جرى ٥٠ م.
جرى (١٠) ث وحساب المسافة حيث بلغت قيمته - ٨٥٢.

ويلاحظ من مقارنة المصفوفات الارتباطية للمجموعات الأربع عينة
البحث أن أعلى الارتباطات الموجبة فى اختبارات التوازن الثابت والتوازن
الديناميكى أى القدرة على الاحتفاظ بثبات الجسم دون سقوط أو اهتزاز
منواء عند اتخاذ موضوع معينة أو أثناء الأداء الحركى وقد أشار كثير من
الباحثين أن التوازن لدى البنات أفضل لانخفاض مركز ثقلهم كما أنه فى
المرحلة السنية من (١١ - ١٦) يكتسب بالمران والتدريب (٤ : ٣٩٠) ،
بينما كانت على الارتباطات السالبة للمجموعات الأربع اشتركت فى
الاختبارين جرى ٥٠ م ، جرى (١٠) ث وحساب المسافة حيث تختلف
بزيادة عوامل السرعة والمسافة والزمن وفقا للسن والحالة البدنية ، وقد
اشتركت تلك الاختبارات بأعلى قيم فى جميع المصفوفات .

٣ - مصفوفات العوامل المتعامدة : توضح الجداول (٩، ١٠، ١١، ١٢) العوامل المتعامدة لعينة تلميذات المدارس الثانوية (العام - التجارى - الزراعى - الفندقى) على التوالى حيث يتبين أن جدول (٩) يحوى (٩) عوامل ، كما أن جدول (١٠) يحوى (٩) عوامل بينما جدول (١١) يحوى (٨) عوامل ، أما جدول (١٢) فهو يحوى (٧) عوامل ، وقد تم استخدا م طريقة المكونات الأساسية لهوتلنج Hottelling لتحليل المصفوفات الارتباطية عامليا ، وهى طريقة تقبل التعامل مع محرك كايزر Kaiser الذى يتوقف عن استخلاص العوامل التى يقل الجذر الكامن لها عن الواحد الصحيح حيث يمثل الجذر الكامن مجموع مربعات تشبعات كل المتغيرات على كل عامل على حدة من عوامل المصفوفة العاملية بطريقة الفاريمكس Varimax (١ : ١٨٧ - ١٩٩) .

٤ - تفسير العوامل المتعامدة : تم اختيار العوامل التى تشبع عليها ثلاثة متغيرات دالة على الأقل ، كما تم تحديد الخطأ المعيارى لمعامل الارتباط باستخدام معادلة برت - بانكس Burt-Banks (١ : ١٥١) . وقد تم قبول (٤) عوامل لتلميذات الثانوى العام ، (٣) عوامل للتجارى ، (٥) عوامل للزراعى من العوامل المدورة حيث بلغت قيم الخطأ المعيارى للعوامل المقبولة كما يلى : ٢٥٥ر - ٢٥٩ر - ٢٦٣ر - ٢٦٨ر - ٢٧٣ر ، أما تلميذات الثانوى الفندقى فقد تم قبول (٥) عوامل بلغت قيم الخطأ المعيارى لها كالاتى : ٣٤٦ر - ٣٥١ر - ٣٥٧ر - ٣٦٤ر - ٣٧١ر -

(٩) تفسير عوامل المدارس الثانوية العامة :

- تفسير العامل الأول : تشبع على العامل الأول (٥) اختبارات تمثل ٢١٪ من العدد الكلى للاختبارات الخاضعة للتحليل . ويعتبر هذا العامل ثنائى التكوين حيث تشبع عليه (٤) اختبارات فى الاتجاه الموجب أرقام (٩، ٨، ١٠) للجلد العضلى حسب ترتيب تشبعاتهم ، ورقم (٥) للقدرة العضلية . أما الاتجاه السالب فقد تشبع الاختبار رقم (١١) للمرونة - رقم (٥) للقدرة وقد ظهر على العامل الثالث بتشبع أقوى وعامل الجلد ظهر بوضوح فى عدة دراسات ، فهو عبارة عن قدرة العضلات على أداء جهد

متعاقب يتميز بكون شدته أقل من الحد الأقصى كلما يعتبر الجلد من أهم المكونات اللازمة لأي نشاط بدني ، لذلك يمكن أن يسمى هذا العامل بمعامل الجلد العضلي اللجذع وأفضل قياس لتمثيله هو اختبار الانبطاح المائل من الوقوف .

- تفسير العامل الثاني : تشبع على هذا العامل (٤) اختبارات وهي تمثل ١٦٦٪ من العدد الكلي لاختبارات التحليل ، والعامل قطبي التكوين حيث كان هناك (٣) اختبارات في الاتجاه الموجب وهم أرقام (٢١،١٩) للسرعة ، واختبار رقم (٥) للقدرة ، أما الاتجاه السالب فكان للاختبار رقم (١٤) للرشاقة .

ومن الواضح أن السمة المشتركة لهذه الاختبارات هي سمة الجري ٥٠ م ، والجري (١٠) ث وحساب المسافة . أما اختباري الوثبة الرباعية والوثب العريض أي القدرة على دفع الجسم الى أعلى أو تغير الاتجاه فقد أشار كلا من جاكسون (١٩٧١) ولارسون الى استقلالية الوثب في عامل خاص ، كما أنه ظهر بتشبع أقوى على العامل الثالث . لذلك نرى أن يسمى هذا العامل بمعامل السرعة وأفضل اختبار لتمثيله هو جري ٥٠ م .

- تفسير العامل الثالث : الاختبارات التي حققت تشبع هذا العامل (٤) اختبارات تمثل ١٦٦٪ من العدد الكلي لاختبارات الدراسة وكل اختبارات هذا العامل موجبة حيث اختبار رقم (٢٠١) يمثل قوة القبضة ، ورقم (٦٠٥) يمثل القوة المتفجرة ، أي السمة الغالبة هي قدرة الفرد على اخراج أقصى قوة ممكنة وقد توصلت كثير من الدراسات الى هذا العامل مثل دراسة فلشمان (٨) وصبيحي حسنين (٥) ، وليلى فرحات (٣) لذلك يمكن أن يسمى هذا العامل بمعامل القوة الثابتة والمتفجرة « وأفضل اختبارات لتمثيله » هو قوة القبضة + الوثب العريض من الثبات .

- تفسير العامل الرابع : تشبع هذا العامل (٥) اختبارات يمثلون ٢١٪ من عدد اختبارات الدراسة وهذه العامل قطبي التكوين . والاتجاه الموجب يتمثل في اختبار رقم (١٥) للرشاقة ، (٦) للوثب العمودي ،

والاتجاه السالب يتمثل فى الرشاقة (١٤) ، (٥) القوة المتفجرة ، (١٦) الرشاقة ، ويلاحظ أن السمة المشتركة فى هذه الاختبارات هى سمة الرشاقة أى سرعة تغير الاتجاه ويرى « هارى » و « علاوى » (٤) أن الرشاقة شديدة الصلة بمكونات اللياقة البدنية وكثير من المهارات الحركية . وقد توصلت كثير من الدراسات الى هذا العامل . لذلك يمكن أن يندلق على هذا العامل عامل « الرشاقة » وأفضل اختبار لتمثيله الجرى المكوكى .

(ب) تفسير عوامل المدارس الثانوية التجارية :

- العامل الأول : تشبع على هذا العامل (٨) اختبارات تمثل (٣٣ر٣٪) من العدد الكلى للاختبارات الخاضعة للتحليل . حيث تراوحت التشبعات بين ٧٦٢ ر ، ٤٠٠ ر . والعامل قطبى التكوين حيث تمثل (٦) اختبارات فى الاتجاه الموجب أرقام (٢١ ، ٢٠) للسرعة ، (٢٣) للجلد الدورى التنفسى ، (٢١) القوة الثابتة ، (١٥) للرشاقة . أما الاتجاه السالب فيتمثل فى اختبار (١٩) للسرعة ، رقم (٢٤) للجلد الدورى التنفسى . والعامل بهذا التكوين يمثل غالبية مكونات اللياقة البدنية ، واختبار الجرى ٥٠ م والمشى والجرى ٨٠٠ م ليست سالبة حيث يتم تغيير الإشارة لأن اختبارات السرعة عادة تكون عكسية . ومن الواضح أن السمة المشتركة فى هذه الاختبارات هى الجرى أى أداء حركات متكررة من نفس النوع لقطع مسافة محددة فى أقل زمن ممكن . وقد ظهر عامل السرعة فى عدة دراسات ، لذلك نرى أن يسمى «عامل السرعة الانتقاليه» وأفضل اختبارات لتمثيله هو جرى ٥٠ م .

- العامل الثانى : تشبع هذا العامل (٧) اختبارات تمثل ٢٩ر٣٪ من العدد الكلى للاختبارات ، وتعتبر جميع تشبعات هذا العامل موجهة حيث أن الاختبار الوحيد السالب هو الجرى . والاختبارات حسب تشبعات أرقام (١،٢،٤،٣) للقوة الثابتة رقم (٦،٥) للقوة المتفجرة ، رقم (٢٠) للسرعة والسمة المميزة لهذا العامل هى القوة وكانت أعلى التشبعات

القوة الثابتة وهى الطاقة المبذولة لاجراج القوة لمقاومة شىء غير متحرك. ولقد توصل الى هذا العامل كثير من الدراسات مثل فليشمان، وجاكسون، وصبحى حسنين أما القوة المتفجرة فتتمثل فى اخراج القوة Force ممزوجة بالسرعة Speed فى شكل متفجر فى لحظة معينة وقد توصلت اليها دراسات متعددة . لذلك نرى أن يطلق على هذا العامل عامل القوة الثابتة والمتفجرة وأفضل قياس لتمثيله اختبارات « قوة عضلات الظهر ، والوثب العريض من الثبات » .

- العامل السابع : تشبع على هذا العامل (٥) اختبارات تمثل (٢١٪) من العدد الكلى للاختبارات الخاضعة للتحليل . والعامل ثنائى التكوين حيث تشبع فى الاتجاه الموجب الاختبار رقم (٨) للجلد العضلى ، أما الاتجاه السالب فقد تمثل فى الاختبارات أرقام (١٠ ، ١١) للجلد العضلى ورقم (٦) للقوة المتفجرة ، رقم (٢٣) للجلد السورى التنفسى والسمة الغالبة على هذا العامل هى الجلد . وهو من أهم مكونات اللياقة البدنية وممارسة معظم الأنشطة لذلك يمكن أن يطلق عليه عامل الجلد العام « أفضل اختبار لتمثيله الانبطاح المائل ثنى الانواعين » .

(ج) تفسير عوامل المدارس الثانوية الزراعية :

- العامل الأول : تشبع على هذا العامل (٧) اختبارات تمثل ٢٩٪ من العدد الكلى لاختبارات التحليل وقد تراوحت تشبعاتها بين ٨٣٩ر٠ ، ٣٢٦ر٠ وقد تشبع على هذا العامل (٥) اختبارات فى الاتجاه الموجب وهى خاصة بالقوة أرقام (٥ ، ١ ، ٢ ، ٤ ، ٣) حسب ترتيب تشبعاتها واختبارات السرعة بعد تعديل الاشارة من السالب الى الموجب (٢٠ ، ٢١) فيصبح جميع اتجاهات هذا العامل موجبة . وقد ظهرت السرعة بتشبع أقوى كعامل مستقل فى العامل السادس ، لذلك يمكن أن يطلق عليه عامل « القوة الثابتة » وأفضل اختبار لقياسه « قوة عضلات الظهر » .

— تفسير العامل الثانى : تشبع على هذا العامل (٦) اختبارات بنسبة ٢٥٪ من العدد الكلى لاختبارات الدراسة ، وكلها ذات تشبعات موجهة وهى الاختبارات رقم (١٧، ١٨) للتوازن ، ورقم (١٤، ١٥) للرشاقة . رقم (١١) للمرونة ، رقم (١٩) للسرعة . وقد حقق التوازن أعلى تشبعات على هذا العامل ويعتبر التوازن عنصر هام فى الحياة حيث أنه يتطلب نوعا عاليا من التوافق العضلى العصبى ويأتى ذلك عن طريق التعلم والاعتياد ، فتصبح الحركة آلية بأقل مجهود عصبى . كما أن الرشاقة سرعة تغير اتجاه الجسم يتمثل فى الوثبة الرباعية والجري المكوكى وهى تتطلب أيضا سلامة الجهاز العصبى وسرعة الاستجابات بين الجهاز العضلى والعصبى ، فسممة التوافق العضلى-العصبى مشتركة بين التوازن والرشاقة وقد حقق اختبار التوازن الديناميكى أعلى تشبع على العامل ، لذلك نرى أن يطلق عليه عامل التوازن وأفضل اختبار لتمثيله هو « التوازن الديناميكى » .

— تفسير العامل الثالث : تشبع على هذا العامل (٦) اختبارات تمثل ٢٥٪ من اختبارات الدراسة ، والعامل قطبى التكوين حيث تشبع (٥) اختبارات فى الاتجاه الموجب (٢٤) لتحمل الدورى التنفسى ، ثم قام (٥، ٧، ٦) للقدرة ، (١١) للمرونة أما الاتجاه السالب فتمثل فى الاختبار رقم (٨) للجلد العضلى . والسمة الغالبة فى هذا العامل هى الجلد الدورى التنفسى متمثلة فى اختبار مشى وجرى ٨٠٠ م ، اختبار الانبطاح المائل من الوقوف ، أما اختبارات القدرة فهى تتضمن الرمي والوثب وقد أطلق عليه فى العديد من الدراسات القوة المتفجرة والتى تتطلب من الفرد أن يشب بنفسه أو يدفع شىء لمسافة بعيدة . وطبقا لأعلى التشبعات نرى أن يطلق عليه عامل « الجلد الدورى التنفسى والقدرة » وأفضل اختبارات لتمثيله جري ومشى ٨٠٠ م ، رمى كرة طبية .

— تفسير العامل الرابع : تشبع على هذا العامل (٣) اختبارات تمثل ١٢.٥٪ من العدد الكلى لاختبارات الدراسة وقد بلغت قيمة

تشبعاتها بين ٨٨٣ و ٤٥٩ ر وجميعها في الاتجاه الموجب ارقام (٩ ، ١٠ ، ٨) للجلد العضلي وهو عامل مستقل ونقى . وقد توصلت اليه بعض الدراسات ، ولذلك يمكن أن يطلق عليه عامل « الجلد العضلي » ، وأفضل اختبار لتمثيله الجلوس من الرقود القرفصاء .

— تفسير العامل السادس : تشبع على هذا العامل (٥) اختبارات تمثل ٢١٪ من اختبارات الدراسة وهو ذو اتجاه موجب وتمثل في الاختبارات ارقام (٢١ ، ٢٠ ، ٢٩ ، ١٢ ، ١٥) والسمة المشتركة في تشبعات هذا العامل هي السرعة حيث أنها حركات متكررة من نفس النوع بمسافات مختلفة ، وكافة صور الأداء الحركي تتضمن السرعة . وقد توصل اليها العديد من الدراسات لذلك نرى أن يطلق على هذا العامل عامل السرعة ، وأفضل اختبار لتمثيله جرى (١٠) ث وحساب المسافة .

د - تفسير عوامل المدارس الثانوية الفندقية :

— تفسير العامل الأول : تشبع على هذا العامل (٨) اختبارات تمثل ٣٣٪ من اختبارات التحليل حيث تراوحت تشبعاتها بين ٩٢٧ ر الى ٤٠٣ ر والعامل قطبي التكوين حيث تشبع (٧) اختبارات في الاتجاه اوجب ارقام (١ ، ٢) للقوة الثابتة ، (٨ ، ٩) لتحمل القوة ، (٧ ، ٥) للقوة المتفجرة ، رقم (١٢) للمرونة ، رقم (١٦) للرشاقة والسمة الغالبة في هذا العامل هي القوة حيث حصلت على أعلى التشبعات في كل من : القوة الثابتة - المتفجرة - تحمل القوة . لذلك نرى أن يسمى هذا العامل بعامل « القوة الثابتة والمتحركة » ، وأفضل اختبارات لقياسه : قوة القبضة والانبطاح المائل ثني الذراعين .

— تفسير العامل الثالث : تشبع على هذا العامل (٤) اختبارات تمثل ١٦٪ من العدد الكلي لاختبارات الدراسة ، والعامل ذو اتجاه واحد سالب في تكوينه في اختبارات ارقام (١٩ ، ٢١) للسرعة ، رقم

(١٣) للمرونة ورقم (١٠) للجند وقد سبق ظهوره فى العامل الأول .
كما أن اختبار فتحة الرجل (١٣) بتشبع عكسى انما يدل على أن الفتحات
لا تحقق درجات عالية فى هذا الاختبار وهذا يؤكد أن المرونة خاصة
وايست عامة ، والسمة الغالبة فى هذا العامل هى السرعة الانتقالية ذات
انتشبعات القوة . ولقد توصل كثير من الدراسات اليها حيث انها مكون
هام من مكونات اللياقة البدنية ، لذلك نرى أن يطلق عليه عامل السرعة
الانتقالية وفضل اختبار لقياسه هو جري ٥٠ م .

- تفسير العامل الرابع : تشبع على هذا العامل (٦) اختبارات
تمثل ٢٥٪ من اختبارات التحليل وقد تراوحت تشبعاتها بين ٩٠٣ ر ،
٢٣٥ ر والعامل قطبى التكوين حيث تشبع عليه (٥) اختبارات فى الاتجاه
الموجب أرقام (١٧ ، ١٨) للتوازن ، ورقم (٢٠) للسرعة ، رقم (٢٣ ،
٢٤) للجند الدورى التنفسى والاتجاه السالب تمثل فى الاختبار رقم
(١٠) للجند العضلى ، والتوازن مكون هام فى الأداء البدنى عامة وقد
حصل على أعلى تشبعات على هذا العامل وقد ظهر فى العديد من الدراسات
العاملية . لذلك نرى أن يطلق عليه « عامل التوازن » وأفضل اختبار
لقياسه التوازن الثابت من الوضع العمودى .

- تفسير العامل الخامس : تشبع على هذا العامل (٩) اختبارات
تمثل ٣٧٥٪ من العدد الكلى لاختبارات التحليل . والعامل قطبى
التكوين حيث تشبع فى الاتجاه الموجب اختباران أرقام (١١ ، ١٣)
للمرونة ، والاتجاه السالب (٧) اختبارات أرقام (٦ ، ٥) للقوة المتفجرة
رقم (٤) لقوة عضلات الظهر ، ورقم (١٥ ، ١٤ ، ١٦) للرشاقة ورقم
(٨) لتحمل القوة والعامل بهذا التكوين يمثل غالبية مكونات
اللياقة البدنية والتشبعات القوية فى هذا العامل للمقدرة والرشاقة .
كما نرى ان اختبارى قوة التحمل وقوة عضلات الظهر تدخل
فى القوة المتفجرة حيث انها بذل قوة بطريقة متكررة باستخدام عضلات
الظهر والرجلين والذراعين والجسم ككل والعامل بهذا يشابه ما توصل

اليه فليشمان ، وأطلق عليه القوة الحركية ، أما اختبارات الرشاقة فقد ذكر فليشمان (٨) ان الرشاقة قد تكون مستقلة أو ضمن عوامل أخرى لمكونات اللياقة البدنية . لذلك نرى أن يطلق عليه عامل القدرة والرشاقة وأفضل. اختبارات لتمثيله الوثب العمودي والجري المكوكي .

— العوامل المرفوضة في المجموعات الأربع عينة البحث : تم رفض العوامل ذات التجمعات الضعيفة ، كذلك العوامل التي سبقت ظهورها بتجمعات أقوى في عوامل أخرى ، أو العوامل التي لم تتوافر فيها شروط قبول العامل لذلك رأت الباحنتان رفضهم وعدم تمثيلهم في البطاريه المرشحة .

وبهذا يتحقق الهدف الأول للبحث وهو « تحديد البناء العامل للياقة البدنية لدى تلميذات المرحلة الثانوية عام - تجارى - زراعى - فندقى » .

٢ - مقارنة العوامل المستخلصة من الدراسة من العينات الأربع في المتغيرات الخاضعة للدراسة : في ضوء اتفاق العينات في المتغيرات الخاضعة للتحليل والاسلوب الاحصائي وباستخدام أسلوب لمقارنة العوامل المستخلصة من التحليل العامل للتعرف على أوجه التشابه بين العوامل المختلفة لمتغيرات الدراسة وباستخدام الحاسب الآلى يتضح الآتى :

— توضح جداول (١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨) مقارنات العوامل المستخلصة لعينات البحث (العام - التجارى - الزراعى - الفندقى) .

والجداول توضح الارتباطات الخاصة بكل عينة لنفس المجموعة من الاختبارات مع العينة الأخرى بغض النظر عن عدد العوامل وقد وضع كايير Kairer (١٩٧١) (٢ : ٢٩٨) بحيث يتم تدوير كل مصفوفتين عاملياً الى أقصى تدخل لتقدير الارتباط أو التشابه بينهما ويطلق على معاملات التشابه بين العوامل Coefficient of fact. similarity (١ : ٣٢٠) .

- توضيح الجداول (١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤) أقصى معاملات ارتباط بين متغيرات كل مصفوفتين من العوامل المستخلصة من التحليل العامل بعد التدوير المتعامد لعينات البحث الأربع طبقا للمخطط التحكيمية لمستويات الدلالة والتشابه Arbitrary التي وضعها وايت وآخرين White et al. (١ : ٣٠٢) . من أنه يمكن اعتبار العاملين متطابقين ان كان الارتباط بينهما ٩٠ ر فأكثر ، أما اذا تراوح بين ٨٠ و فيعتبر شديد التشابه ، واذا كان بين ٦٠ الى ٧٩ ر فيكون الصاملا متشابهان فقط . لذلك يمكن استخلاص الآتي :

- جدول (١٩) يوضح أقصى معاملات ارتباط بين العوامل المتعامدة لعينتي تلميذات الثانوي التجاري والزراعي كما يلي :

- يوجد تطابق Identical في المتغيرات أرقام (١٨ ، ٢٠) للتوازن الديناميكي وجرى في المكان (١٥) ث عند مستوى دلالة ٩٢٠ ر الى ٩٥١ ر .

- يوجد تشابه شديد Closes Similar في أربع متغيرات أرقام (٣ ، ١٢ ، ١٧ ، ٢١) وتراوح مستوى الدلالة بين ٨١٤ الى ٨٩١ ر .

- يوجد تشابه Similar بين متغيرات العينتين في (٢٩) اختبارات أرقام (٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٤) وتراوح مستوى الدلالة بين ٦١٩ ر الى ٧٦٣ ر .

- جدول (٢٠) يوضح أقصى معاملات ارتباط بين العوامل المتعامدة بعد التدوير لعينتي تلميذات الثانوي العام والثانوي الزراعي كما يلي :

- يوجد تطابق في المتغيرات أرقام (٦ ، ٩) الوثب العمودي - الجلوس من الرقود قرفصاء .

- يوجد شدة تشابه في خمسة اختبارات أرقام (١٦ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٢٠ ، ١٨)

- يوجد تشابه فى ثمانية متغيرات أرقام (٢ ، ٤ ، ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٤) .

جدول (٢١) يوضح أقصى معاملات ارتباطات بين اختبارات مصفوفتى العوامل بعد التدوير لعينتى تلميذات كلاً من الثانوى الزراعى والفندقى كما يلى :

- يوجد تطابق فى اختبار واحد رقم (١٧) وهو التوازن الثابت .
- يوجد شدة تشابه فى اختبارات أرقام (٦ ، ١٨) وهما الوثب العمودى - التوازن الديناميكى .

- يوجد تشابه فى عشرة اختبارات أرقام (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٠ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٢٤) .

جدول (٢٢) يوضح أقصى معاملات ارتباطات بين اختبارات مصفوفتى للعوامل المتعامدة بعد التدوير لعينتى تلميذات كلاً من الثانوى التجارى والثانوى العام كما يلى :

- يوجد تطابق فى ثلاث اختبارات أرقام (٤ ، ١٧ ، ١٨) وهى :
قوة عضلات الرجلين ، التوازن الثابت ، التوازن الديناميكى .
- يوجد تشابه شديد فى سبع الاختبارات أرقام (١ ، ١٢ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤) .

جدول (٢٣) يوضح أقصى معاملات ارتباطات بين اختبارات مصفوفتى العوامل بعد التدوير لعينتى تلميذات كلاً من الثانوى التجارى والفندقى كما يلى :

- لا يوجد تطابق بين عوامل العينيتين .

- يوجد شدة تشابه فى خمس اختبارات أرقام (٣ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٨) .

- يوجد تشابه فى ستة اختبارات أرقام (٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٣ ، ١٩) .

جدول (٢٤) يوضح أقصى معاملات ارتباطات بين اختبارات مصفوفتى العوامل بعد التدوير لعينتى تلميذات كلا من الثانوى العلمى والفندقى كلما يلى :

- يوجد تطابق فى اختبار واحد رقم (١٨) التوازن الديناميكي .
- يوجد شدة تشابه فى أربع اختبارات أرقام (٨ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٢)
- يوجد تشابه فى ثمانية اختبارات أرقام (٢ ، ٦ ، ٩ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢١) .

نستخلص من مقارنة العوامل السابقة لتلميذات المدارس الثانوية عينة الدراسة أنه بالرغم من اختلاف نوعية التعليم فإن هناك تطابق فى بعض مكونات اللياقة البدنية وشدة تشابه فى البعض الآخر وتشابه فى بعضها ، إنما يدل ذلك على أن مكونات اللياقة البدنية مشتركة ولا تختلف باختلاف نوع التعليم أو الهدف منه . وبهذا يتحقق الهدف الثانى للبحث وهو مقارنة العوامل المستخلصة من البناء العاظمى للياقة البدنية لتلميذات المدارس الثانوية (العام - التجارى - الزراعى - الفندقى) عينة البحث .

٣ - بطاريات اللياقة البدنية لتلميذات المدارس الثانوية :

(أ) بطارية اللياقة البدنية المرشحة لتلميذات الثانوى العام عينه البحث : العوامل المقبولة فى هذه الدراسة هى : عامل الجلد العظمى للجنح - عامل السرعة - عامل القوة الثابتة والمتفجرة - عامل الرشاقة .

أنسب الاختبارات المرشحة لتمثيل هذه العوامل هى : الانبطاح المائل من الوقوف - جرى ٥٠ م - قوة القبضة - الوثب العريض من الشوط - الجرى المكوكى .

(ب) بطارية اللياقة البدنية المرشحة لتلميذات الثانوى التجارى عينة البحث : العوامل المقبولة فى هذه الدراسة هى : عامل الجرى - الانبساطية - عامل القوة الثابتة والمتفجرة - عامل الجلد العام .

أنسب الاختبارات المرشحة لتمثيل هذه العوامل هى : جرى ٥٠ م -

قوة عضلات الظهر - الوثب العريض من الثبات - الانبطاح المائل ثنى الذراعين .

(ج) بطارية اللياقة البدنية المرشحة لتلميذات الثانوى الزراعى
عينة البحث : العوامل المقبولة فى هذه الدراسة هى : عامل القوة الثابتة
- عامل التوازن - عامل الجهد الدورى التنفسى والقدرة - عامل الجهد
العضلى - عامل السرعة .

أنسب الاختبارات المرشحة لتمثيل هذه العوامل هى : قوة عضلات
الظهر - التوازن الديناميكى (باس) - رمى الكرة الطبية - مشى وجرى
٨٠٠ م - جلوس من رقود القرفصاء ، جرى (١٠) ث وحساب المسافة .

(د) بطارية اللياقة البدنية المرشحة لتلميذات الثانوى الفندقى
عينة البحث : العوامل المقبولة فى هذه الدراسة هى : عامل القوة الثابتة
والمتحركة - عامل السرعة الانتقالية - عامل التوازن - عامل القدرة
والرشاقة .

أنسب القياسات المرشحة لتمثيل هذه العوامل هى : قوة القبضة -
الانبطاح المائل ثنى الذراعين - جرى ٥٠ م - التوازن الثابت - الوثب
العمودى - الجرى المكوكى .

وبهذا يتحقق الهدف الثالث للبحث وهو ترشيح بطاريات اختبار
لقياس عوامل اللياقة البدنية المأمول التوصل اليها لتلميذات المرحلة
الثانوية عينة البحث .

الاستنتاجات :

١ - خلص التحليل العاملى لتلميذات المدارس الثانوية (العام -
التجارى - الزراعى - الفندقى) الى العوامل المتعامدة التالية (٩ ، ٩ ،
٨ ، ٧) عاملاً وطبقاً لشروط قبول العوامل قبل منها (٤ ، ٣ ، ٥ ، ٤)
عاملاً على التوالى .

٢ - مقارنة نتائج العوامل المستخلصة من التحليل العامل للمجموعات الاربع عينات البحث لكل عينة مع باقى المجموعات لاستخراج اقصى معاملات ارتباط بعد التدوير اُسفرت عن النتائج التالية :

(أ) تطابق Identical ستة اختبارات ارقام (٤ ، ٦ ، ٩ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠) وهى بنسبة ٢٥٪ من اختبارات الدراسة الخاضعة للتحليل حيث تراوحت مستوى دلالة تشبعاتها بين ٩٠٠ ر الى ٩٨٢ ر .

(ب) شدة تشابه Close Similar احدى عشر اختبارا ارقام (١ ، ٣ ، ٨ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤) اى بنسبة ٤٥٪ من اختبارات الدراسة الخاضعة للتحليل وتراوحت مستوى الدلالة بين ٨٠٠ ر الى ٨٩٥ ر .

(ج) تشابه خمسة اختبارات ارقام (٢ ، ٥ ، ٧ ، ١٠ ، ١٥) بنسبة ٢١٪ من اختبارات الدراسة وتراوحت دلالتها بين ٦٠٠ ر الى ٧٨٦ ر بينما لم يظهر اختباران ارقام (١١ ، ١٤) فى الارتباطات بنسبة ٨٣٪ .

٣ - العوامل المتصامدة المقبولة للياقة البدنية لتلميذات المرحلة الثانوية عينة البحث تقاس بالاختبارات التالية :

- الثانوى العام : انبطاح مائل من الوقوف - جرى ٥٠ م - قوة القبضة - الوثب العريض - الجرى المكوكى .

- الثانوى التجارى : جرى ٥٠ م - قوة عضلات الظهر - الوثب العريض - الانبطاح المائل ثنى النواعين .

- الثانوى الزراعى : قوة عضلات الظهر - التوازن الديناميكى - رمى الكرة الطبية جلوس من رقود القرفصاء - مشى وجرى ٨٠٠ م - جرى (١٠) ث وحساب المسافة .

- الثانوى الفندقى : قوة القبضة - الانبطاح المائل ثنى النواعين - جرى ٥٠ م - التوازن الثابت - الوثب العمودى - الجرى المكوكى .

التوصيات :

- ١ - الاهتمام برفع مستوى اللياقة البدنية من خلال برنامج التربية الرياضية للمرحلة الثانوية في أنواع التعليم المختلفة حيث أن أعداد الفتيات في هذه المرحلة السنية هام لمستقبلهن العملي .
- ٢ - إعادة تحليل بيانات هذه الدراسة بالتدوير المائل لمساواة الدرجة الثانية والتي سوف تكون أكثر تلخيصا وأقل عددا .
- ٣ - استخدام بطاريات اللياقة البدنية المرشحة في هذه الدراسة للتعرف على مستوى اللياقة البدنية لدى تلميذات كل نوع من التعليم للتقويم والتوجيه والتصنيف والتنبؤ . كما يمكن استخدامها في المراحل الدراسية المختلفة مع اجراء التعديلات التي تتناسب مع كل مرحلة .
- ٤ - بناء معايير لبطاريات اللياقة البدنية المستخلصة على تلميذات المرحلة الثانوية .

المراجع :

- ١ - صفوت فرج : التحليل العامل في العلوم السلوكية ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٨٠ .
- ٢ - كمال عبد الحميد اسماعيل ، محمد صبحى حسنين : اللياقة البدنية ومكوناتها ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٧٨ .
- ٣ - ليلي السيد فرحات : البناء العامل لللياقة البدنية للمعوقين بدنيا ، مجلد بحوث مؤتمر التربية الرياضية والبطولة ، كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة ١٩٨٧ .
- ٤ - محمد حسن علاوى ، نصر الدين وضوان : اختبارات الأداء الحركى ، دار الفكر العربى القاهرة ١٩٨٢ .
- ٥ - محمد صبحى حسنين : طرق بناء وتقنين الاختبارات والمقاييس فى التربية البدنية ، الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية ١٩٨٣ .
- ٦ - بناء بطارية اختبار لقياس عامل الكفاية البدنية للمتخلفين عقليا من الجنسين ، بحوث مؤتمر الرياضة للجميع ، المجلد الأول ، كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة ١٩٨٤ .
- ٧ - مرفت أحمد ميزو : دراسة مقارنة للبناء العامل للياقة البدنية والمقاييس الجسمية للطالبات الرياضيات وطالبات كلية التربية الرياضية رسالة دكتوراه غير منشورة ، بكلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة ١٩٨٦ .
8. Fleishman, E.A., : The structure and Measurement of Physical-Fitness, Prentice-Hall, Inc., Englewood Chiffs, New Jersey, 1964.
9. Jackson, A.S., : Factor Analysis of selected Muscular strength and motorperformance Tests, the R. Q. Vol. 42, No. 2, May, 1971,
10. Mathews, D.K. : Measurement in Physical Education, 2nd ed., W.B. Saunders Co., Phil. London, 1983.

ملخص البحث

اللياقة البدنية من أهم الاهداف التي تسعى التربية الرياضية الى تحقيقها لذلك تهدف هذه الدراسة الى تحديد البناء العامل للياقة البدنية لدى تلميذات المرحلة الثانوية (العام - التجارى - الزراعى - الفندقى) ، ومقارنة تلك العوامل المستخلصة من التحليل العامل لدى مجتمع البحث بالاضافة الى ترشيح بطاريات اختبارات لقياس عوامل اللياقة البدنية المأمول التوصل اليها . وقد تم اجراء القياسات المختارة على عينة قوامها (٣٨٨) تلميذة بمنطقة جنوب الجيزة يتمثل فيهن كل انواع التعليم قيد الدراسة . كما حدد لها ثمانية عوامل افتراضية ، ورشح لها (٢٤) اختبارا تقيس عوامل اللياقة البدنية وقد اسفرت النتائج عن استخلاص (٩ ، ٩ ، ٨ ، ٧) عوامل افتراضية لانواع التعليم على التوالى ، وقبل منها (٤ ، ٣ ، ٥ ، ٤) عوامل . كما تم اختيار (٥) اختبار للثانوى العام (٤) اختبار للثانوى التجارى ، (٦) للثانوى الزراعى ، (٦) للثانوى الفندقى لتمثيل البطاريات المنشودة .

SUMMARY

The aim of this study is to define the factorial analysis of physical fitness in girls at secondary schools of different kinds and the coefficient of factor similarity. In addition the suggestion of test batteries for measuring physical fitness factors aimed to.

This study was done on 388 girl student in southern Giza Province. Eight supposed factors, and twenty four tests for measuring physical fitness.

The accepted factors were : 4 represented by 5 tests for general secondary schools. 3 factors represented by 4 tests for the commercial secondary schools. 5 factors represented by 6 tests for agricultural secondary schools. 4 factors represented by 6 tests in hotel secondary schools.

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٨٨/١١٠
مطبعة الأمانة ٣ جزيرة بدران - القاهرة

في هذا العدد

صفحة

٣

مشكلة الكتاب المدرسي
للأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب

٩

حول ندوة مشكلات مصر
ودور التعليم في حلها
للأستاذ محمد سعيد عزت

١٩

حول المجلس العربي للطفولة والتنمية
للأستاذ الدكتور ابراهيم عصمت مطاوع

٢٤

علاقة بعض المهارات الحركية الأساسية
بالتحصيل المعرفي لبعض المواد الدراسية
لتلاميذ الصف الأول الابتدائي
للدكتور نظمي محمد درويش

٤٢

تعدد الايقاعات في مادة الايقاع الحركي
ودورها في تنمية مادة الصولفيج
للدكتورة عائدة دانيال حنا

٥٤

تكنيك الوزن (Weight) في عزف البيانو
للدكتورة ابتسام محمد نصر العادلي

٧٣

دراسة عاملية مقارنة للمياقة البدنية لدى
تلميذات المدارس الثانوية بمختلف أنواعها
د. ليلى السيد فرحات - د. كوثر السعيد الموجي

مجلة التربية

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

المعد الثالث

مارس ١٩٨٨

السنة التاسعة والثلاثون

صحيفة التربية

السنة التاسعة والثلاثون مارس ١٩٨٨ العدد الثالث

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

رئيس مجلس الإدارة : الأستاذ محمود عبد العزيز يوسف

رئيس التحرير : الأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب

مدير التحرير : الأستاذ محمد سعيد عزت

هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور إبراهيم عصمت مطاوع

الأستاذ الدكتور حامد زهران

الأستاذ الدكتور حسين بشير محمود

الأستاذ عبد الرحمن محمود محمد

الأستاذة الدكتورة عطيات محمد خطاب

الأستاذ محمود النبوي الشال

الأستاذ الدكتور محمود عبد القادر محمد

● تصدر في أربعة أعداد سنوياً - الاشتراك السنوي جنيهاً .

● ترسل المقالات الى السيد الأستاذ مدير تحرير الصحيفة .

١٣ ميدان التحرير بالقاهرة : ت ٧٥٩٧٨٦

في هذا العدد

صفحة

- ٣ خطوة على الطريق للارتقاء بمهنة التعليم في مصر
للأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب
- ٩ حول تطوير نظام اعداد معلم الحلقة
الابتدائية من مرحلة التعليم الاساسي
للأستاذ محمد سعيد عزت
- ١٥ معرض الرابطة للفنون التشكيلية
للأستاذ ناصف عبد السيد ابراهيم
- ١٧ القيم التربوية والجمالية للنقد الفني التشكيلي
للأستاذ محمود النبوى الشال
- ٢٣ التربية من أجل بيئة أفضل
للأستاذ الدكتور ابراهيم عصمت مطاوع
- ٢٧ ملاحظات تقويمية على مناهج الرياضيات في دولة
البحرين مع التركيز على مناهج المرحلة الابتدائية
د. عبد الله يوسف الخواج . د. فايز مراد مينا
د. محمد محمود مصطفى
- ٤١ برنامج مقترح لتدريس أساسيات الموسيقى
لأطفال سن السابعة قبل دراسة الآلة
للدكتورة عائدة دانيال حنا
- ٥٧ أثر برنامج ترويح رياضي مقترح على بعض
مكونات الأداء انبساطي والسلوك التعاوني
ندي تلميذات المرحلة الاعدادية
د. ليلى السيد احمد فرحات . د. عصمت محمد سعيد

رقم الإيداع بدار الكتب: ١١٠/١٩٨٨

مطبعة الأمانة ٣- جزيرة بدران - القاهرة

كلمة المحرر :

خطوة على الطريق للارتقاء بمهنة التعليم في مصر

للاستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب

رئيس التحرير

بتاريخ ٤ فبراير ١٩٨٨ أصدر وزير التعليم الاستاذ الدكتور احمد فتحى سرور القرار الوزارى رقم (٢٤) الذى يقضى بالبدء بتصفية دور المعلمين والمعلمات وهى المعاهد التى يعد فيها معلم المدرسة الابتدائية لمدة خمس سنوات بعد الشهادة الاعدادية ، على أن يعهد الى كليات التربية بالجامعات المصرية مسئولية اعداد هذا المعلم . ونص فى القرار على أن يوقف قبول الطلاب الجدد فى دور المعلمين والمعلمات ابتداء من العام الدراسى ٨٨ - ١٩٨٩ الى أن يتم تصفية الطلاب الموجودين حاليا بهذه الدور .

ومما لاشك فيه أن هذا القرار يعد حدثا تاريخيا ، وعلامة على الطريق فى سبيل الارتقاء بمهنة التعليم ومكاثرة المعلم لأداء الخدمة التربوية والتعليمية على المستوى الذى يتفق مع المرحلة الحضارية التى يمر بها المجتمع المصرى حاليا . ولقد سبقت هذا القرار بعض المؤشرات التى كانت بمثابة تمهيدا له ، فقد ورد فى قانون التعليم رقم ١٣٩ الذى صدر عام ١٩٨١ ما يمهد لهذه الخطوة الجريئة التى اتخذت بعد سبع سنوات من صدور القانون ، اذ نص فى ذلك القانون على أن دور المعلمين والمعلمات تستمر فى اعداد معلم التعليم الابتدائى الى أن تتمكن كليات التربية بالجامعات المصرية من القيام بهذه الوظيفة أى بجانب قيامها باعداد معلمى التعليم للمراحل الأخرى . كما أن كليات التربية بالجامعات المصرية قامت منذ العام الجامعى ٨٣/١٩٨٤ بالاشتراك مع مع وزارة التربية والتعليم باعداد برنامج لتأهيل معلمى التعليم الابتدائى الحاصلين على الدبلوم الذى مدته خمس سنوات بعد الاعدادية للارتقاء بمستواهم العلمى الى المستوى الجامعى والحصول على شهادة تضاف

درجة البكالوريوس أو الليسانس الجامعية ، وقد تخرجت الدفعة الأولى في هذا البرنامج هذا العام .

والآن فان القرار الوزاري المشار اليه فيما سبق قد توج هذه الجهود ، وبدأ التنفيذ انفعلى فى تحقيق هدف من أهداف المهنة وهو ان يكون اعداد المعلم لجميع المراحل التعليمية قبل التعليم الجامعى وفى جميع التخصصات تحت مظلة واحدة هي مظلة كليات التربية في الجامعات . وهو هدف سبق أن نادينا على صفحات « صحيفة التربية » على مدى العشرين عاما الماضية بضرورة تحقيقه وذلك تمسكا بالتوصية التي أصدرتها لجنة الخبراء التي شكلتها منظمة اليونسكو في عام ١٩٦٧ والتي تقضى بأن يكون اعداد المعلم تحت مظلة واحدة .

لكل ذلك فائنا نعود ونلفت النظر الى أهمية الخطوة الجديدة ، ونقدم بهذه المناسبة التهنئة لجميع منظمات المعلمين في مصر ولجميع المهتمين بالارتقاء بمهنة التعليم لكي تكون هذه الخطوة منطلقا جديدا لمزيد من التقدم والارتقاء بهذا المرفق الحيوى فى حياة مجتمعنا .

ان دور المعلمين والمعلمات انشئت فى ظل أن التعليم الالزامى يقتصر على التعليم فى المرحلة الابتدائية من سن ٦ - ١٢ ، وأنيط بها اعداد المعلم لهذه المرحلة فى خمس سنوات بعد الشهادة الاعدادية أما معلم التعليم الثانوى بما يشمله ذلك معلم التعليم الاعدادى فكان يعد في كليات التربية الجامعية . وكان الهدف من التعليم الابتدائى بصفته تعليميا الزاميا هو تربية أفراد المجتمع واعدادهم للمواطنة المستنيرة ، أما التعليم فى المراحل التالية فانها بجانب العناية بالهدف السابق كانت بعد من يلتحق بها خاصة فى المرحلة الثانوية لأغراض تخصصيه او مهنية أخرى .

ولعل من الأسباب التي كانت تدعو الى الاكتفاء فى اعداد معلم المدرسة الابتدائية بحصوله على مؤهل متوسط أو فوق المتوسط (خمس سنوات بعد الاعدادية) والاصرار فى اعداد معلم المدرسة الثانوية على حصوله على مؤهل عال أو جامعى ، لعل السبب فى ذلك يرجع جزئيا الى النظرة الخاطئة الى الهدف من التعليم ووظيفة المدرسة . فاذا نظرنا الى أن وظيفة المعلم الأساسية هي مجرد نقل المعلومات والمعارف الى تلاميذه

وأن المعلومات والمهارات التي يطلب من تلاميذ المدرسة الابتدائية الإلمام بها أو إتقانها لا تتعدى المعلومات الأولية والمهارات البسيطة مثل بعض المعلومات العلمية والجغرافية ومهارات القراءة والكتابة والفنون الخ . . . فان في هذه الحالة يكفي أن يكون معلم المدرسة الابتدائية ملماً بالقدر البسيط المناسب من هذه المعارف والمهارات كي يثقلها الى تلاميذه ، ومعنى هذه النظرية الخاطئة أيضا أن أى شخص يعرف القراءة والكتابة ومبادئ الحساب أو العلوم أو الجغرافيا الخ . . . يستطيع أن يمارس وظيفة المعلم في المدرسة الابتدائية ، ولا يحتاج الأمر الى اعداد أكثر من المستوى المتوسط كي يقوم بتلقين تلاميذه هذه المعلومات والحقائق وتحفيظهم لها - أما اعداد معلم المدرسة الثانوية فانه في ضوء هذه النظرة القاصرة ، يتطلب مستوى من الدراسة العالية أو الجامعية حتى يستطيع تدريس الموضوعات الأكثر تعمقا في المدرسة الثانوية في مختلف المواد الدراسية .

وقد كانت وما تزال هذه النظرة البالية هي الآفة أو المحنة التي تواجهنا أحيانا في التعليم ومخرجاته . فالمعلومات التي يحفظها المتعلم لذاتها وبطريقة لا تؤدي الى التفاعل معه والتأثير فيه تصبح عديمة الجدوى في تربيته ، ويطلق عليها الفيلسوف الانجليزي هوايت هيد مصطلح المعلومات أو الحقائق الخامدة .

ولكن هناك نظرة أخرى الى الهدف الحقيقي من التعليم الإلزامي وما بعده على أنه تربية المتعلم أى تنميته عقليا وجسميا وروحيا ووجدانيا في اتجاهات مرغوبة وأن المواد الدراسية أو الانشطة التي يشملها منهج المدرسة إنما هي وسائل أو أدوات يستعان بها لتحقيق هذا النمو في اتجاهاته المختلفة وأن وظيفة المعلم هي تهيئة المواقف والخبرات المختلفة لتلاميذه لاكتساب المعلومات بأسلوب يؤدي الى تنمية تفكيرهم ووجدانهم ، وبالتالي تعديل سلوكهم في مختلف المواقف الحياتية ، فيكتسبون الاتجاهات العقلية التي تبني على هذه الحقائق وتكون لديهم مجموعة من القيم النامية التي تؤثر في سلوكياتهم وتنمي مهاراتهم المختلفة ، وبذلك تحقق الأهداف التربوية والاجتماعية التي تبني عليها إحدى الوظائف الرئيسية للمدرسة ، وهي التعليم الحقيقي والنمو الشامل .

أنا اذا نظرنا الى التعليم هذه النظرة القائمة على أهدافنا القومية والاتجاهات التربوية الحديثة فاننا سوف نجد أن معلم المدرسة الابتدائية لا يحتاج فقط الى الالمام بالمادة أو المهارة التي يعلمها لتلاميذه ، ولكنه يحتاج أكثر من ذلك الى التعقيب في فهم واقع مجتمعه وثقافة هذا المجتمع وأهداف التعليم الالزامى لحل مشكلات المجتمع وتنمية ثقافته واسلوب الحياة فيه ، كما يحتاج الى فهم عميق لسيكولوجية التلاميذ في مرحلة الطفولة التي يمرون بها والى دراسة الابحاث الحديثة المتعلقة بتكوين المفاهيم والاتجاهات والقيم واكتساب المهارات النفس حركية والى اتقان أساليب التقويم وتشخيص العيوب والانحرافات والتخلف وعدم الوصول الى تحقيق التلاميذ للأهداف والوصول الى المستويات التي يمكن أن يصلوا اليها ، انه يحتاج الى دراسات اكلينيكية يتدرب فيها على كيفية وضع الخطط لعلاج جوانب القصور أو العيوب التي يشخصها في تلاميذه ووضع هذه الخطط موضع التنفيذ بالتعاون مع المنزل والآباء ، ان يحتاج بالإضافة الى كل ماسبق وغيره الكثير مما لايتسع المجال لذكره هنا الى أن ينمو هو شخصيا واجتماعيا وثقافيا حتى يكون نموذجا للانسان العصري التحضر المؤمن بقيمه والقدوة لتلاميذه وأبناء وطنه .

ان تعليم مبادئ الحساب مثلا لتقبل ما قبل المدرسة الابتدائية أصعب بكثير من تعليم الرياضيات في المدرسة الثانوية ، هذا طبعاً اذا كان المطلوب هو مراعاة الأسس السيكولوجية السليمة في هذا الشأن وليس فقط ترديد للألفاظ بحفظ الأعداد الخ . . فمفهوم العدد على سبيل المثال يحتاج الى مراعاة مرحلة النمو التي يمر بها الطفل لتكون المبركات والمفاهيم ، ويمكن انقول أن الصيغويات التي يجدها الكثيرون من البالغين في العمليات الرياضية ترجع الى الأساليب الخاطئة التي اتبعت معهم في تعليم المفاهيم الحسابية في الصغر ، نتيجة عدم قدرة المعلم على تصحيح مالم يأت التلميذ من مفاهيم خاطئة حتى يمكن بناء المفاهيم الجديدة على أساس سليم ، ثم ماهي دلالة العدد الذي يتعلمه الطفل ؟ هل هي دلالة كمية كان يقال أن خمس اشخاص أكثر من ثلاثة أشخاص ؟ أم هي دلالة تناظرية كان يقال منزل رقم ٤٨ في شارع ما يأتي بعد منزل رقم ٤٥ في اتجاه معين ويسبقه منزل رقم ٤٠ مثلاً ؟ أم هي دلالة

قياسية ؟ أم هي دلالة تحديدية كان يقال أوتوبيس رقم ١٠ له خط سير معين وأن أوتوبيس رقم ١٥ له خط سير آخر مختلف وهكذا ؟ ان تدريس العدد لأطفال المدرسة الابتدائية كما ترى يحتاج الى معلم مدرك ومدرّب على هذه الجوانب التي تتعلق بالموضوع الذي يعلّمه والتلميذ الذي يعلّمه أيضا والمجتمع الذي يعلم فيه وهدفه من هذا التعليم .

وهكذا نرى أن التربية في المدرسة الابتدائية إذا أردنا أن نقوم حقا على بناء البشر على أساس من العقلية السليمة والتفكير العلمي والشخصية النامية والاتجاهات العقلية المرغوبة والقيم التي توجه السلوك ، فإن ذلك كله يحتاج الى مهندس تربوي ماهر ، أي معلم محارب ومتخصص في تعليم ثلاثية هذه المرحلة . ولا يكفي لتحقيق ذلك الاستعانة بمعلم وظيفته نقل المعرفة والحقائق الأولية ، مما قد يسيء الى تربية الاطفال باتباعه الأساليب الخاطئة والتي قد يمتد أثرها على حياة الطفل المستقبلية كلها .

هذه أمثلة عابرة ونظرة سريعة توضح لنا أهمية القرار الذي تحدثنا عنه في بدء هذا الحديث ، والذي صدر للارتقاء بأعداد معلم المرحلة الابتدائية الى المستوى الجامعي ولمدة أربع سنوات على الأقل بعد الشهادة الثانوية ، ونأمل أن يكون لهذا القرار أثره المتوقع على تربية أبنائنا من الأجيال المتعاقبة . غير أن هذا القرار لكي يكون فعالا ومؤثرا يجب في رأينا أن يتكامل مع خطوات جريئة أخرى لاستكمال مسيرة الارتقاء بمهنة التعليم ومكانة المعلم . وغنى عن البيان أهمية هذه المهنة وخطورتها وأهمية القائمين بها على حياة المجتمع وصناعتهم هي صناعة البشر في هذا المجتمع . وسوف نوجز فيما يلي المبدأين اللذين يجب أن يتكاملا مع القرار الجريء الذي تحدثنا عنه .

(أولا) : أن يعدل نهائيا عن فكرة انتقال المعلم الذي تخصص في التعليم بالمرحلة الابتدائية الى مراحل التعليم الأعلى مثل الثانوى بعد قضاء عدد معين من السنوات في المدرسة الابتدائية . ذلك أن التعليم في المدرسة الثانوية يحتاج الى تخصص وتدريبات من نوع آخر ، رغم أن جميع المعلمين يجب أن يعلّموا في إطار فلسفة شاملة لجميع مراحل ذلك أشبه بالاعتدال لمهنة كاتطب مثلا ، فهناك إطار عام للثقافة المهنية في مجال الطب ، وذاك

كان التخصص فى فرع معين مثل طب الأطفال لايعنى أن طبيب الأطفال يطلب أن يرقى ليمارس الطب مع الكبار بعد عدد معين من السنين ، كذلك فإن المعلم الذى تخصص فى فرع التعليم الابتدائى أو تعليم الأطفال يجب أن يكون نموه المهنى والوظيفى وترقياته وطموحاته كلها فى سلك التعليم الابتدائى حتى يصل الى أرقى المناصب فيها إداريا وفنيا ، كناظر مدرسة ابتدائية أو موجه للتعليم الابتدائى أو مدير تعليم أو وكيل وزارة التعليم الابتدائى الخ . . كما أن نموه العلمى ودراساته الأكاديمية للحصول على الدبلومات أو الدكتوراة وبحوثه العلمية ، يجب أن يكون ذلك كله متصلا بمجال تخصصه فى تربية أطفال المرحلة العمرية التى تخصص فيها . وهكذا نرقى بمهنة التعليم فى جميع جوانبها .

(ثانيا) : المبدأ الثانى الذى نأمل أن يتحقق قريبا هو عدم السماح لأى شخص بمزاولة مهنة التعليم فى أى مرحلة تعليمية الا اذا كان مؤهلا علميا وتربويا لمزاولة هذا العمل ، وذلك حفاظا على كيان المهنة من جهة أخرى . ان جميع المهن الرفيعة فى مجتمعنا بل ان الكثير من الحرف فى المجتمعات المتقدمة لايرخص لأحد بمزاولتها الا اذا كان مؤهلا لذلك ، فمهنة القانون أو الطب أو الهندسة مثلا لايسمح لأحد غير مؤهل الا اذا كان عضوا فى النقابة التى تنظم أرباب هذه المهنة . وتقوم النقابة المختصة بالتأكد من أن المؤهل الذى حصل عليه طالب العضوية فى النقابة هو فعلا المؤهل المطلوب قانونا ، فاذا قبلت عضويته أمكنه مزاولة المهنة ، والا فانه لايسطيع قانونا

أما فى مهنة التعليم فإن الحال معكوس !! فقانون نقابة المهن التعليمية ينص على أن كل من يزاول مهنة التعليم يجب أن يتقدم للحصول على عضوية النقابة ، كما لو كان الغرض هو جمع الأعضاء فى النقابة وليس الغرض هو التأكد من صلاحية الشخص لمزاولة المهنة .

ان هذين المبدأين أساسيتان للارتقاء بمهنة التعليم ونأمل الأخذ بهما فى القريب العاجل باستكمالا للمسيرة التى نأمل أن تستمر بقوة دفع كبيرة ان شاء الله .

حول تطوير نظام إعداد معلم الحلقة الابتدائية من مرحلة التعليم الأساسي

الأستاذ / محمد سعيد عزت

مدير التحرير

نجد على الصفحات السابقة كلمة المحرر « خطوات على الطريق
للارتقاء بمهنة التعليم في مصر » .

ونحاول في الصفحات التالية أن نوثق بعضا مما جاء في بعض
الدراسات والتقارير والقرارات من آراء وتوصيات واجراءات ، حول
موضوع توحيد مصدر اعداد المعلم والارتقاء بالمستوى العلمى والتربوى
لمعلمى الحلقة الابتدائية الى المستوى الجامعى ، الذى كان مطروحا للبحث
والدراسة والمناقشة منذ فترة ليست بالقصيرة .

ولقد حسم الأستاذ الدكتور أحمد فتحى سرور وزير التعليم هذا
الموضوع ، باصداره القرار رقم ٢٤ بتاريخ ١٩٨٨/٢/٤ بشأن تصفية
الدراسة بدور المعلمين والمعلمات .

✽ **وزارة التربية والتعليم . قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١**
(مادة ٤٧) الى أن تتوافر لوزارة التربية والتعليم الأعداد الكافية من
المدرسين المؤهلين تأهيلا عاليا للتدريس بمرحلة التعليم الأساسى ، تتولى
دور المعلمين والمعلمات اعداد معلمى الصفوف الأولى من مرحلة التعليم
الأساسى وتزويدهم بالثقافة العلمية والمهنية والخبرات والمهارات اللازمة ،
وتعتبر هذه الدور فى نفس الوقت مركزا للدراسات والتجريب التربوى
فى مجال التعليم الأساسى بالتعاون مع كليات التربية فى المحافظة ،
ومدخلا من مداخل كليات التربية ، وتتاح لخريجيهها فرصة الالتحاق
بكليات التربية وفق القواعد التى ينظمها قانون الجامعات ولائحته
التنفيذية .

*** وزارة التربية والتعليم • المكتب الفني للوزير • السياسة التعليمية في مصر • يوليو ٨٥ (توحيد مصدر اعداد المعلمين ص ٢٥)**
تستمر سياسة الوزارة في الخط الذي رسمته الدولة من حيث ضرورة توحيد مصدر اعداد المعلمين على اختلاف مواقع عملهم ، سواء في المرحلة الأولى بحلقتها الابتدائية والاعدادية أو في المرحلة الثانية بأنواعها من الثانوى العام والثانوى الفنى ودور المعلمين والمعلمات ، وذلك بأن يعد جميع المعلمين على مستوى جامعى تربوى ، مع الاستمرار فى تأهيل أولئك الذين يعملون حالياً بالتعليم الابتدائى ، ويبلغ عددهم حوالى ١٥٠.٠٠٠ معلم والارتقاء بمستوى تأهيلهم الى المستوى الجامعى .
وبذلك يصبح فى المستقبل جميع المعلمين من خريجي كليات التربية بالجامعات المصرية . ولاشك أن توحيد المصدر يضمن الاعداد الجيد ، كما يضمن فاعلية التدريب والتوجيه بالقدر الذى يكفل المستوى المناسب للكفاية الوظيفية اللازمة .

*** المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا • سياسات ونظم التعليم قبل الجامعى وتحديثها • الموضوع الثالث : سياسة ونظم اعداد المعلم • مايو ٨٧ (التوصيات)**

— أن يكون الحد الأدنى للقبول فى اعداد المعلمين لمراحل التعليم العام (التعليم الأساسى بحلقتيه الابتدائية والاعدادية • التعليم الثانوى) هو شهادة الثانوية العامة وما فى مستواها .

— أن تنشأ بكليات التربية جميعها شعبة قائمة بذاتها (على نظام الأربع سنوات بعد شهادة اتمام الدراسة الثانوية العامة) لاعداد معلم التعليم الأساسى بصورة متكاملة ، يفسح المجال فيها أمام الطلاب لاختيار دراسة فى أحد مجالات العمل المدرسى مثل : معلم الفصل • معلم مجموعة مترابطة من المواد الاجتماعية أو العلمية والرياضية — اللغة والدين — المجالات العملية .

* استراتيجية تطوير التعليم في مصر • د/ احمد فتحي سرور •
يوليو ١٩٨٧ ص ١٣٩ توحيد مصدر اعداد المعلم من حيث مستوى التعليم •
ويتعين أن يكرن هو التعليم العالي ، سواء تمثل في كليات جامعية للتربية
أو كليات عليا تابعة لوزارة التعليم العالي • ويجب تطوير دور المعلمين
والمعلمات لكي تصبح كليات عليا للمعلمين ، مع وضع أحكام انتقالية
لطلابها الحاليين • ويتعين بالنسبة الى من لا يتوافر لديهم هذا المستوى
الاستمرار في تخصيص برامج لتأهيلهم التربوي للوصول بهم الى
مستوى التعليم العالي • ويوجب ذلك أن يكون الحد الأدنى للقبول في
كليات اعداد المعلمين لمراحل التعليم العام والفنى هو شهادة الثانوية
العامة (عام أو فنى) • ويجب وضع حد أدنى لمجموع الثانوية العامة
للقبول في كليات اعداد المعلمين ، ضمانا لرفع مستوى المهنة والقائمين
عليها •

* تقرير المؤتمر القومى لتطوير التعليم وتوصياته (١٤ - ١٦
يوليو ١٩٨٧) • التوصيات ١٦ (توصية رقم ٥٨) •
اعداد المعلم فى جميع مراحل التعليم على المستوى التعليمى العالى
توحيدا لمصدر اعداد المعلم •

* المركز القومى للبحوث التربوية • لجنة تطوير دور المعلمين
والمعلمات • التقرير النهائى • سبتمبر ١٩٨٧ •

ـ المبادئ العامة التى تحكم عملية تطوير دور المعلمين والمعلمات :

١ - توحيد مصدر اعداد المعلم لجميع المراحل التعليمية ، وأن
يكون ذلك فى كليات جامعية تربوية •

٢ - الارتفاع بمستوى معلمي الحلقة الابتدائية الموجودين فى
الخدمة الى المستوى الجامعى أكاديميا وتربويا •

٣ - السمو بالمكانة المادية والاجتماعية لمعلم الحلقة الابتدائية من
التعليم الاساسى •

٤ - تنفيذ خطة التطوير تدريجيا ، بحيث يتمشى مع ظروف كليات التربية لفتح الشعب المختلفة لاعداد معلم التعليم الاساسى بحلقتيه . وأن يصاحب عملية التطوير عمليات للمتابعة والتقويم يستفاد منها فى تصحيح المسار .

٥ - وجوب التنسيق والتكامل بين الجهات التى تقوم باعداد المعلم وتعيينه والاشراف الفنى عليه وتدريبه .

٦ - توحيد الاعداد التربوى للمعلم فى جميع التخصصات ولجميع المراحل التعليمية مع مراعاة مايتطلبه هذا الاعداد من دراسات نظرية وعملية .

- الخطة المقترحة للتطوير :

استعرضت اللجنة مجموعة بدائل لتطوير دور المعلمين والمعلمات ، وبعد المناقشات والدراسات استقرت اللجنة على مايلى :

« تحويل دور المعلمين والمعلمات الى شعب بكليات التربية ، أو الى كليات تربية متخصصة لاعداد معلم الحلقة الابتدائية من التعليم الاساسى . »

كما استعرضت اللجنة أهداف ومضمون اعداد معلم التعليم الاساسى بحلقتيه ، حيث كانت هناك مجموعة من التصورات . وبعد المناقشة والدراسة رأت اللجنة أن التصور التالى يحقق الكثير من المبادئ العامة التى تحكم عملية التطوير . وفيما يلى هذا انتصوير :

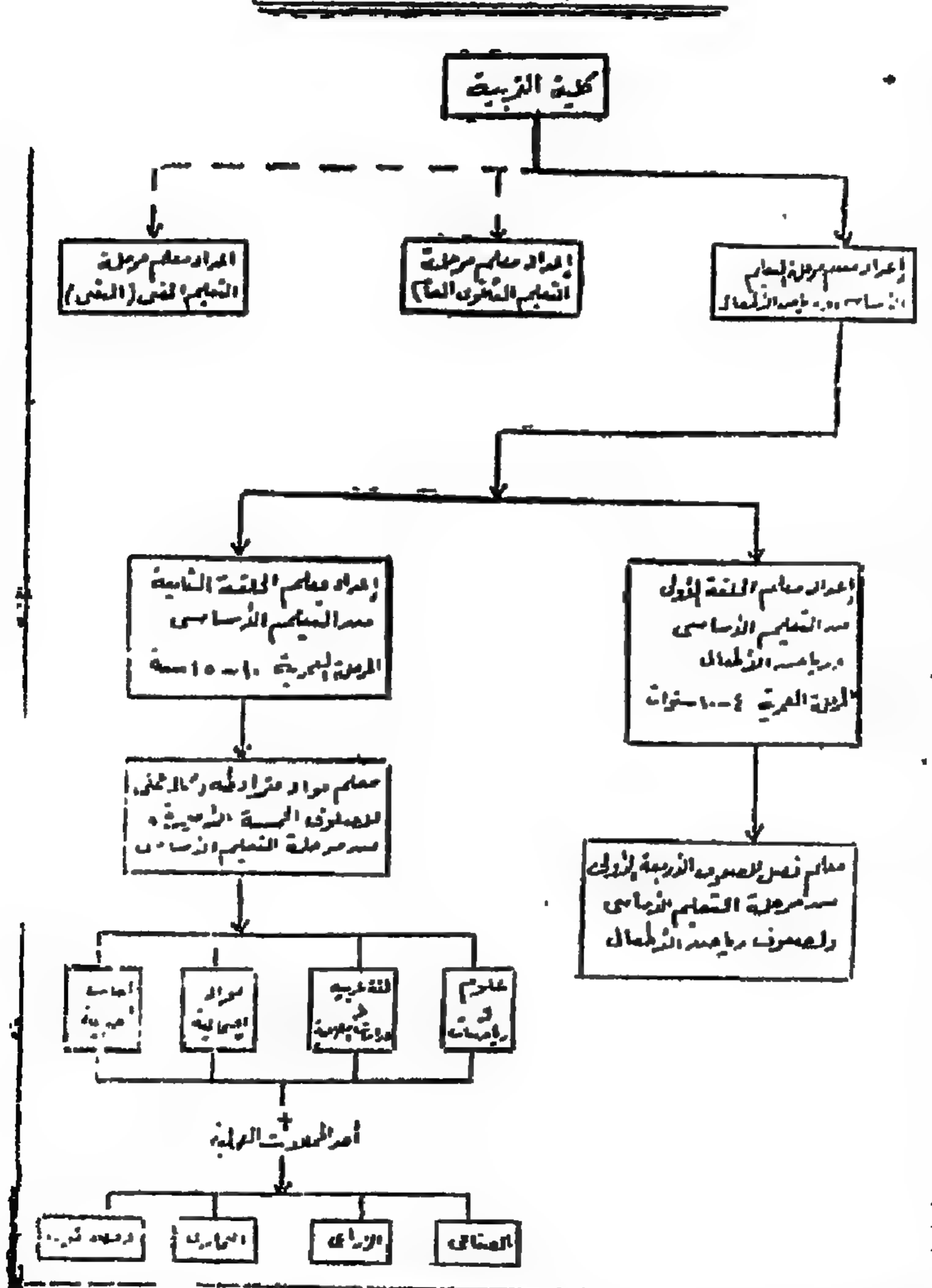
١ - أن يعد المعلم ليكون مدرس فصل ، يتولى التدريس فى الصفوف الأربعة الأولى من التعليم الاساسى وفى مرحلة ما قبل المدرسة (رياض الأطفال) .

٢ - وأن يعد معلم آخر ليكون مدرس مادة مع مجال عملى ، يتولى التدريس لمجموعة مواد مترابطة فى الصفوف الخمسة التالية من التعليم الاساسى (من الصف الخامس الى الصف التاسع) .

٣ - هذا على أن يتضمن اعداد المعلم الجوانب التالية وهى : الجانب الأكاديمى ، الجانب الثقافى ، الجانب المهنى التربوى .

ولقد أوصت اللجنة في هذا الشأن بأن تعمل الوزارة من الآن .
الترتيبات اللازمة لتطوير مبانى مدارس التعليم الأساسى وكذلك الهياكل .
النظيمية المصاحبة لها ، من وضعها الحالى الى الوضع الأمثل والذي .
يتفق مع هذا التصور ، حتى يمكنها تنفيذ هذا التصور فى المستقبل .
القريب ان شاء الله . والنموذج التالى يوضح التصور المذكور .

[إعداد مبانى التعليم الأساسى من المستوى الجامعى]



* قرار وزارى رقم (٢٤) بتاريخ ١٩٨٨ / ٢ / ٤ بشأن تصفية
الدراسة بدور المعلمين والمعلمات .
(المادة الأولى) يوقف قبول الطلاب بالصف الأول بدور المعلمين .
والمعلمات اعتبارا من العام الدراسى ١٩٨٩/٨٨ .

(المادة الثانية) تستمر الدراسة بدور المعلمين والمعلمات طبقا للمقرر الوزارى رقم ٦٥ لسنة ١٩٦٩ وتعديلاته حتى تتم تصفية الطلبة وانطالبات المقيدىن بجميىع الصفوف بدور المعلمين والمعلمات فى تاريخ اصدار هذا القرار وذلك طبقا لأحكام القرارات المنظمة للتقويم وامتحانات النقل والدبلوم .

(المادة الثالثة) يتولى قطاع التعليم الفنى بالاشتراك مع الادارة العامة للخطة والمتابعة توفير الفصول اللازمة من التعليم الفنى وتجهيزاتها فى جميع مديريات التربية والتعليم بالمحافظات ، لاستيعاب النسبة التى كان يتقرر قبولها سنويا بدور المعلمين والمعلمات من الطلاب الناجحين فى امتحان شهادة اتمام مرحلة التعليم الاساسى .

(المادة الرابعة) على جميع الجهات المختصة تنفيذ هذا القرار ويعمل به اعتبارا من العام الدراسى ١٩٨٩/٨٨ ويلغى كل ما يخالف ذلك من أحكام .

وبصدور هذا القرار الحضارى يكون قد تم حسب النقاش الذى استغرق سنوات طويلة حول موضوع توحيد مصدر اعداد المعلم ، وفى نفس الوقت يكون قد وضعت على طريق التطوير ودخلت حيز التنفيذ توصية من أهم توصيات المؤتمر القومى لتطوير التعليم فى مصر ، ألا وهى الارتفاع بالمستوى التعليمى والتربوى للمعلمى الحلقة الابتدائية من التعليم الاساسى الى المستوى الجامعى .

وأصبح الآن لزاما على الأجهزة المختصة بالوزارة ، على المستويين المركزى واللامركزى ، أن تعمل كفريق عمل لاتخاذ الاجراءات التنفيذية غير التقليدية والتى تتسم برؤية مستقبلية لتحقيق مضمون هذا القرار ، وذلك بالتنسيق مع كليات التربية بالمحافظات المختلفة ، ومنع قطاع الدراسات التربوية واعداد المعلم بالمجلس الأعلى للجامعات .

معرض الرابطة للفنون التشكيلية

الاستاذ / ناصف عبد السيد ابراهيم
مقرر لجنة المعارض

بقاعة صفاء زيتون بقصر ثقافة قصر النيل بجما لادن سيتي افتتح
الدكتور محمد طه حسين رئيس قطاع الثقافة البهايرية بوزارة الثقافة
معرض الفنون التشكيلية - رقم ٣٨ - لاهضاء الرابطة الذين يمثلون
الاجيال المتعاقبة التي تخرجت من كلية التربية الفنية بجامعة حلوان ،
وبهذه المناسبة أود أن اوضح بعض الأفكار فيما يلي :

* في عام ١٩٣١ صدر كتاب « معنى الفن » The Meaning of Art
للفيلسوف الانجليزى « هيرت ريد » موضحا به أن الفنون المرئية من
تصوير ونحت وفنون تطبيقية تتداخل مع فنون الأدب والموسيقى من
حيث القيم الفنية والابداعية ، ومن هنا بدأ الفنان التشكيلى يتجه الى
ما يعرف حاليا باسم الفن الحديث الذى لا يخضع للمراثيات كما هى او
كما تسجلها آلة التصوير الضوئى التى لا تستطيع أن تقدم لنا البعد
الانسانى فى التناغم الجميل للأشكال والألوان والمساحات والخطوط التى
تشبع احساس الناس بالحياة الانسانية والرؤية الذكية .

* من هذا المنطلق بدأت تحولات كثيرة كان من أهمها تغير وتطور
مناهج تدريس الرسم بمدارس التعليم العام الى مناهج تدريس التربية
الفنية التى تهدف الى تنمية الحس الفنى والجمالى والقدرة على التصميم
والابتكار بعيدا عن النقل الآلى والتكرار المتوقف .

* ومن هذا المنطلق أيضا كان من الضرورى أن يكون اعداد معلم
التربية الفنية متمثلا فى الفنان المربى الذى يجمع بين القدرة الفنية
التكنيكية والوعى بأساليب التربية وعلم النفس وطرق التدريس وتاريخ

الفن والتنوع الجمالى • ومن هنا كان لأطفال وتلاميذ مصر النصيب الأكبر فى الحصول على الجوائز الأولى فى المسابقات والمعارض الدولية. لفنون الاطفال التى تتم عن طريق اليونسكو والهند واليابان وغيرها من دول العالم •

✽ ولكى يساير معلم التربية الفنية الدارس للفن والتربية زميله الذى توقف اعداده عند دراسة الفن فقط كان لزاما عليه ان يقدم انتاجه الفنى فى مختلف فروع الفن التشكيلى والتطبيقى ، ليسواكب الحركة الفنية المعاصرة التى تشرف عليها وزارة الثقافة من خلال أجهزتها واداراتها وهيئاتها المتعددة ، التى نرجو أن تؤدى دورها بما يحقق للفن والثقافة النمو والازدهار كى يسعد الناس جميعا ، وذلك بنشر انتاجه وابداعه فى المعارض التى تقيمها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية بالقاهرة وغيرها من المدن الكبرى بجمهورية مصر العربية •

ومن اجل ذلك ووفقا للأفكار السابقة كان معرض الرابطة الذى تم فى المدة من ٧ الى ٢٠ فبراير ١٩٨٨ ، تأثرا بهذا المنهج ، والله ولى التوفيق،

خزف

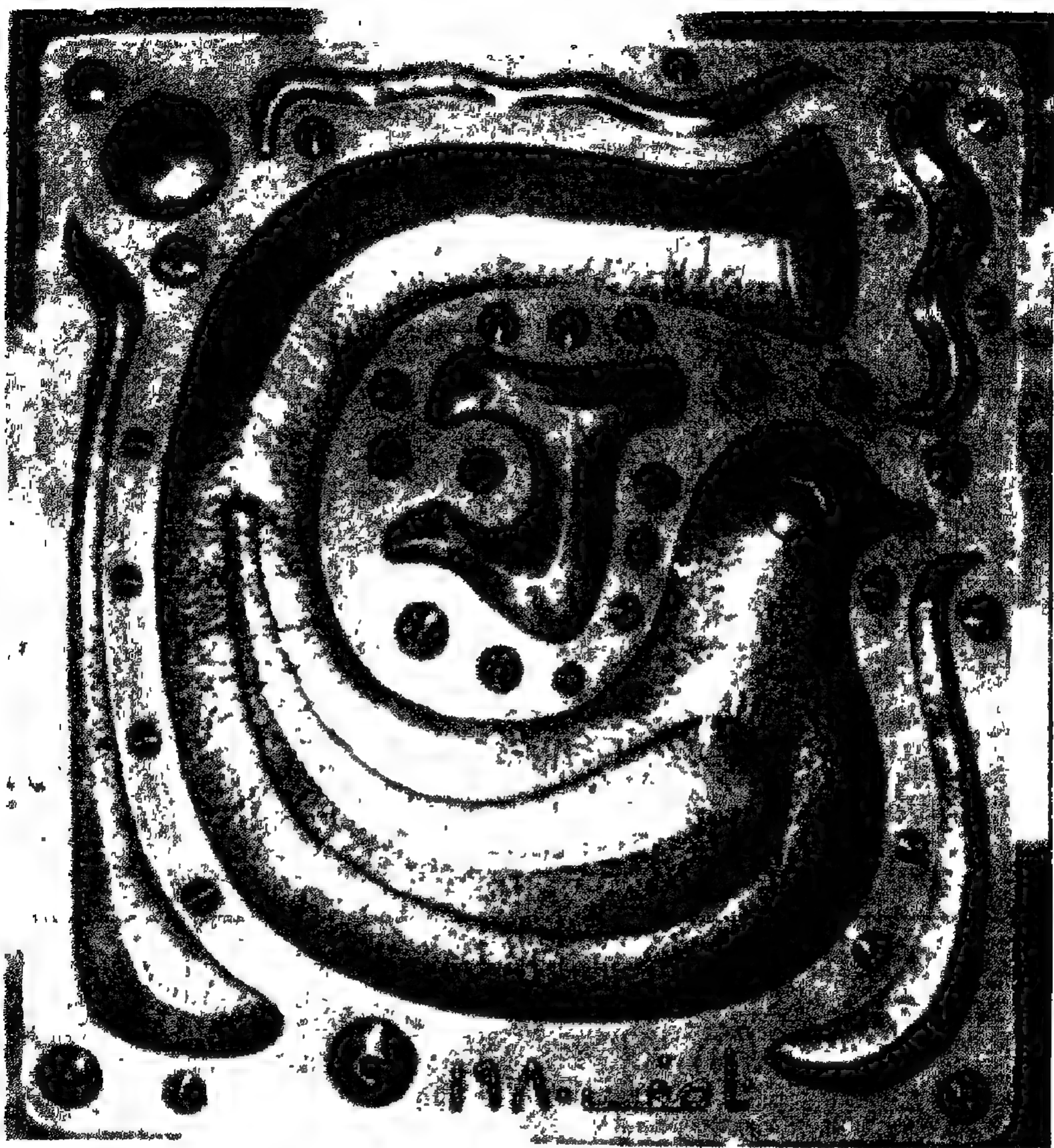


نحت خزفي

١. د. عبد الغنى الشال

من وحى مدائن صالح

معادن



حمامة

نحاس مطروق

ناصر عبد السيد ابراهيم

تصوير



تلاحم عضوی

الوان زيت

د. عبد المنعم الهجان

تصوير



الريف المصري

الوان زيت

نظير خليل وهبة

القيم التربوية والجمالية للنقد الفني التشكيلي

للاستاذ محمود النبوي الشماله
الوكيل الأسبق لوزارة التربية والتعليم

يقوم الفن التشكيلي على أسس مرنة ومقومات أصيلة تحدد أبعاده وتبلور أساليبه ، وتعبّر عن وجهة نظر الفنان واتجاهه الخاص ، ويحاول الفنان أن يحمل عمله بكل ما يستطيع من وسائل الأداء الذي يفصح عن ذاتيته متوخيا - عن طريق عمله - أن يوصل تجربته الجمالية إلى الجماهير المتلقية المستفيدة التي تستقبل عمله في محاولة طبيعية لتذوقه والاستمتاع به ، وبما يشتمل عليه من معان وقيم ومثل يهدف إلى تحقيقها بوسائل التسجيل المختلفة التي تقوم على البناء التشكيلي الذي يجسم هذه الأخيالة وتلك الصور الحسية التي يتألق في انشائها ، ويوجه الانتباه إليها ، والأخذ بيد المشاهدين إلى تذوقها وإزالة ما قد يعلق بها من غموض .

ويأتي دور النقد والنقاد الذي يوجه عادة بالاحسان بالحقصه الجمالي والتوحيد وتقريب المشاعر ، ، والقدرة على حسن الاستيعاب للمواصفات الفنية ، وتفسير معناتها ، وتنمية الرؤية ، وتكليفنا عوامن وأدوات في مقدمة مسئوليات الناقد ، ، وفي انقاص الأول من معرفته وقوة مراسه بصوره أكثر عمقا ، وأعز ادراكا من الفنان المنارس نفسه ، وبالتالي من الجماهير المتذوقة التي قد تكون ثقافتها الفنية محدودة وأقل مما يتمتع به الناقد المتخصص الذي يؤدي وظيفة أساسية لا غنى عنها في مجال العمل الفني وفي ميادينه الجمالية المختلفة ، ويكون بوسعه ان يقيم الكثير من التحليل الدقيق والتفسير الواضح والتقسيم الشامل الذي يقضي الى حل بعض الرموز وكشف اللثام عن الغموض التي يخيم عليها الغموض .

وهذا بدوره يعتبر وسيلة عملية لتحقيق التنمية الفكرية والفنية والعملية بالنسبة للفنان المنتج من جهة ، وبالنسبة لجمهوره من جهة أخرى ، فضلا عن الاسهام الايجابي في الارتقاء بالروح الثقافية الذي يبيلور العمل الفني ، ويكسبه رواء ووضوحا .

ولكى يكون الناقد في مستوى اللياقة والقدرة على ممارسة دوره القيادي لابد أن يعد نفسه ثقافيا ومهنيا بكل ما يمكنه من المعرفة والخبرة والوعي . والمعروف لدى الجميع « أن فاقد الشيء لا يعطيه » ، وإذا فنحن نركز هنا على أهمية الثقافة والاطلاع بالنسبة للفنان التشكيلي على التمهات الكتب التي تتناول الفكر الفني والثقافة المنبثقة عن الادراك العلمي والتمرس الدقيق بتاريخ الفنون والتذوق الجمالي ، حتى تأتي أحكامه وآراؤه صائبة وسليمة ، لأعمال مشاهير الفنانين من الرواد الأعلام الذين قدموا للانسانية أسس الروائع الفنية وأشهرها .

وأن يحرص الناقد أن يكون في حصن حصين من التعرض لمواقف الضعف أو العجز ، وليظل معصوما من خطر التعليم والعلم السطحي والتوجيه الفاسد . اقرأ وقرأ أيها الناقد حتى ينار أمامك الطريق لتعميق المعرفة فأنت بمنزلة الواعظ ، واعظ الأمان الفني والاطمئنان . ائك رائد الطريق وعنوان الحماسة والجدية ورمز الحرية والبلسم الشافي لكشف النقاب عن الأصول الفنية والقيم الجمالية .

ولعل من الأهمية بمكان أن يكون تكوين الناقد الفنان قائما على أسس تربوية رشيدة ، تراعى مقتضياتها وأساليبها الهادفة القويمة ، التي يتحلى بها الناقد ومن بينها مايلي البعد عن الانانية والغرور والمكابرة - مراعاة العلاقات الانسانية - ابتعاد الناقد عن التشدد - الترهيب لا الترهيب - اسقاط الانفعالات الحادة - مراعاة الفروق الفردية والقدرات والمواهب الخاصة - اختيار الحلول الوسطى التي هي أنسب الحلول بعيدا عن الاسراف والمجاملة - محاولة الكشف عن الخبرات السابقة وربطها بالخبرات اللاحقة - احترام الآراء المضادة والافادة منها في دعم الآراء المؤيدة بروح الود والتفاهم تحقيقا للمصالح العام -

المشاركة فى بحث المشكلات والاهتداء الى الحل الأمثل فى مواجهتها
بشكل ايجابى - اعتناق مبدأ التعاون المشترك فى كل عملية مربية وفى
كل تجربة فنية ماتسنى ذلك .

تلك بعض الاتجاهات التى يتميز بها كل ناقد مرب بالأساليب
التربوية الحديثة وهى بلاشك سند له فى قيامه بدوره ومسئوليته فى
مجاله الفنى وتعامله مع الفنانين وجمادير الشعب بعامة ، فاذا فقد الناقد
هذا السلوك وكان فى معزل عن تلك الخبرة فقد الأداء السليم والتأثير
القوى وأخفق فى أن يكون قواما ناجحا بالنسبة لمن يعمل معه فى ميدانه
الفسيح .

ومن أهم الوظائف الرئيسية فى مجال النقد الفنى ومبرراته أن
يحرص الناقد على امداد الجماهير بكل مايتعلق بحياة الفنان وبكل
مايدور حول شخصيته وتطور عبقريته ونمو اتجاهه الفنى ومصادرا
لعلاقاته المتباينة بينه وبين جمهوره ، والعلاقات المتبادلة بينه وبين غيره ،
وأن يقفنا على أول الطريق الذى يكشف عن انجاز الفنان فى أوج قوته
وتمهيد السبيل لمعرفة ولفت أنظارنا الى حقيقة عمله ولغته التشكيلية
من خلال مايقوم به من وصف وتفسير وتقدير وتقويم وأبراز مقاصده
الجمالية ، وازالة الغوامض التى قد تختفى عن أبصارنا وبصائرنا
بالنسبة لما لديه من استعدادات وقدرات يستقل بها ، وبتراث
أسلافه ، ومدى علاقته ببيئته أولا ثم بالتيارات الوافدة ، ومبلغ ثباته
ومقاومته للمؤثرات الأجنبية السخيلة . وماهو لون العطاء الذى يحرص
على تقديمه لجماهيره ، وهل هو فى عداد الشخصيات الألمية التى لها
بصماتها أم من الشخصيات الملقاة .

ولعل من المفيد للناقد أن يقيم مع الفنان المنتج علاقة طيبة
الأساس فيتعرف أول الأمر على جانب موفور من تاريخ الفنان ومراحل
تكوينه ، كما يقف أيضا على نوع البيئة الاجتماعية التى نشأ فيها ،
وعن نوع الأفراد الذين يخالطهم ويخالطونه كما يعرف بدوره مستوى
ثقافته وطرفا من معارفه العامة وخبراته الوظيفية ، فاذا تمكن الناقد من

الإنسان الكافي بهذا الشأن ، استطاع دون شك أن يقدم التصورات الصحيحة والالتطبيقات الواضحة المعالم التي يتمتع بها الفنان والتي جاءت عن طريق هذا الاحتكاك المباشر المملوء بالمعاني المتجسدة 'الآفاق' . وفي ضوء هذه المعارف الجمة يستطيع الناقد أن يدمج هذه المعرفة التي نلفه وتقننا على الحقائق التي هي جزء لا يتجزأ من شخصية الفنان وفي تذوقه لعمله من خلال تجاربه الجمالية الخاصة .

ولا بد للناقد الحر أن يدعو بالحكمة والموعظة الحسنة والأهبة الجيدة ، ومعنى ذلك أن يسلك في نقده طريق البناء لا الهدم ، وطريق الحفز والتشجيع لا التشهير ، والتركيز لا التشتيت ، وتلك هي أمانة النقد وسجية الناقد النقي ، الذي يعالج الأمر بطريقة مقبولة وحكمة بالغة تبعد به عن التعصب والذم والتجبر المقيت ، وأن يكون في كل حين بمنأى عن العوامل الشخصية والعوامل الذاتية ، وهذا أبسط الأمور التي تنادي بها التربية الحديثة في مجالات التوجيه والترشيد . ومن ثم ينبغي للناقد أن يبذل جهدا مخلصا وأميناً في تقويمه لجهد الفنان المنتج ، فيتحسس جميع الجوانب التي يقوم عليها العمل الفني حتى لا تفوته شاردة أو تعليق هام يعطى نتيجة واثراء قد تكون له أهمية ولا يجوز أغفاله بما يشتمل عليه من جرعة نقدية مفيدة .

وعلى الناقد الخبير أن يضع في اعتباره دائما أن العمل الفني أولا وآخره جوهر وقينة عظمى في حد ذاته ، وأنه كذلك يعد معنى وروح وقبس من نور ، وليس بحال من الأحوال أقيسة حسابية أو موازين رياضية ، ومن الحكمة ألا يقوم النقد على أسس صارمة وقواعد تفرض لذاتها حتى تبعد عن سياحته القدسية السمات الآلية والصفات التقليدية ، وتكون الأحكام النقدية مبنية على أساس من مجموعة الأحاسيس الوجدانية والمشاعر المجردة التي تركز على الجوهر والروح والأبعاد العميقة التي تكمن وراء الظاهر من الإيحاءات والتأثيرات والاثارات العاطفية المنبثقة من الكيان الجفالي للعمل الفني بحيويته وقدسيتها وعناصر وجوده المتميزة مما نلاحظه .

ولعل من الظواهر الصحيحة فى مجالات النقد الفنى التشكيلى والتطبقى فى بعض الاحيان من اختلاف فى الآراء وفى وجهات النظر التى يصدرها النقاد فى أحكامهم وكذلك الاختلاف الذى قد يحدث من العناصر المستقبلية والمتذوقة لأعمال الفنان التشكيلى . ان هذا الاختلاف وهذا التباين فى الآراء ، لا ينبغى أن يفسد النتائج أو أن يذهب بقيمتها ، اذ ليس بالضرورة أن تلتقى جميع الآراء فى ملتقى واحد ، فهذا التنوع وهذا التعارض دليل على ثراء الفكر وتعددده ، واتساع دائرة التفكير فى مجالاته ، وهذا من شأنه أن يكسب التجربة الجمالية صفات القيمة التى تدفع الى تعميق النظرة وزيادة الوعى فى العقل المتلقى ، ومضاعفة الإدراك والاستجابات المتعددة .

ومن هنا فليس ثمة مجال للأحكام الذاتية أو العاطفية والعصبية من الزلل فى عالم النقد الفنى ، واذا كان النقد فرضا وليس نافذة فى دنيا الجماليات وفى عالم الفن الفسيح فى أنواعه وأشكاله وتعدداته . فانه سوف يكون دائما معرضا لاعادة النظر على الدوام بطريقة مثمرة . وعلى الفنان المبدع أن يزاوئ عمله الفنى بمقتضى الأخلاقيات والفضائل وأن يراعى ذلك من خلال التجربة الجمالية ، والقيم المستقبلية من جذورنا العريقة القوية وتراثنا الأصيل حتى لا ينبت عن واقعه ومبادئه ومثله للظاهرة التى تؤصل الطابع الروحى والنزعة الخلقية ودعم المثل العليا التى تشجع الفنانين على ارتيادها وتقصيها فى أعمالهم الفنية من خلال الموضوعات الحية الزهيدة فىأخذ الخليف عن السلف فكرا حيا ومادة خصبة واحساسا رقيقا يشيع فى انتاج الفنان ، فيكشف البشام عنها ويقوم الناقده بتجليلها وتفسيرها من خلال الأساليب الفنية التى يعبر بها عنها مؤكداً لم يدور حولها وتفسير عنه من مغزى ومعنى .

واذا كان بعض الأفراد من جماهير الشعب المتلقية والمستقبلة لعمل الفنان بروحى النقاد ، ولكنهم لم يصلوا بعد الى مستوى النضج والوعى فى أحكام قرائة العمل الفنى وفهم أشكاله ورموزه ومضامينه فإن على النقاد الفنى أن يضع فى تقديره هذا الاعتبار فعليه أن يحاول بطليقته الخاصة أن يقدم لهؤلاء انجماهير آراءه وتعليقاته بأسلوب بسيط وميسر

بحيث يسهل عليهم فهمها وإدراكها ومعرفة ما وراءها ، وأن يأخذ الناقد بيد الضعيف والمتخلف ليرتفع به رويدا رويدا حتى يبلغ درجة من الوعي تتيح له التحرك والنمو وأن يصبح أكثر تلمسا للحقائق من خلال تجربة الفنان الجمالية وبحيث يصبح قادرا على الارتباط بالعمل الفني بروح الألفة والرغبة والفهم والتعاطف .

وهنا يتجه الفنان بكنه الهمة والنشاط والاستقبال البناء ، ومن ثم يكون الناقد المتخصص قد أسهم في تكوين شخصية المواطن بالذوق التربوية التي تساعد في خلق جمهور قادر على التذوق الصحيح محب للفن وللفنان عن طريق غير مباشر في إدراك مجموعة من الأسس والقواعد التي تقوم عليها التجربة الجمالية في انجاز الفنان المبدع التي تطرح للمعاينة شكلا وقالبا ومضمونا .

وانه ليحق لي بعد هذا العرض أن أقول : ان الفنان المبدع والناقد الفني المتمكن كلاهما مسئول مسئولية تاريخية وفكرية وفنية وقومية عن رسالة النهضة الفنية بما يوثق الروابط ويؤكد الانتماء الحقيقي من جماهير الشعب على اختلاف ألوانهم ومشاربهم ، مع محاولة لدعم مجتمع اليوم ، مجتمع الخير والتقدم والنبيل والجمال بكل ما يحمله كل فرد من جماهير الشعب بمختلف مستوياته في ضوء المعايير المرنة التي لا تقبل الجمود والتصلب .

وليس بدعا وليس تطرفا وليس مغالاة أن تتعدد تلك المعايير وتنوع بلا حدود أو حواجز حتى نستطيع أن نستوعب هذا التباين الملموس في الأعمال الفنية وفي التجارب الجمالية والنقدية ، كما ينبغي لنا أن نؤمن بجدوى النقد البناء ، وبأن هناك دائما المزيد مما يحرص الناقد الحر أن يقوله ، ومهما تبلغ كثرة ما يقال عن حصاد الفنان وعمله الفني ، فانه عند ذلك الحد القرضي النهائي للانتباه والاهتمام ، وسيظل الشيء ذاته موجودا وقائما على الدوام يهدي الى الرشيد ويضيء وجه الحياة ، التي تزدان دائما بجمال الفن الأصيل وقدرة الفنان على العطاء وقدرة الناقد على التوجيه والترشييد .

التربية من أجل بيئة أفضل

٥٠١٠ ابراهيم عصمت مطاوع
مقرر لجنة التعليم البيئي بالأكاديمية

تستقبل مصر والعالم يوما مشهودا في يونيو من كل عام أطلقت عليه هيئة الأمم المتحدة يوم البيئة العالمي ، وتتأرجح علاقة الانسان وبيئته بين مقولة تنادى بالعلاقة التبادلية بينهما فالبيئة تؤثر في الانسان وهو الذى يواجه التحدى الذى تفرضه البيئة ، ومقولة نانية تنادى بالحتمية البيئية أى أن هناك تدفق من جانب واحد من البيئة الى الكائنات الحية والمجتمعات البشرية ، ومقولة ثالثة تنادى بالتأثير الدائم للانسان فى البيئة فهو وضع فى الكون ليغير البيئة بفنه وعلمه ويده ولولا فن الانسان المصرى وسياسته لما كانت مصر سوى أرض يغمرها طمى النيل وما الانسان الا أعلى مراتب الكائنات فهو ساكن البيئة وبانيها والمنتفع بها ، ويقاس مدى تقدم أفراد المجتمع بقدر تأثيرهم فى البيئة الطبيعية ومدى وعيهم الهادف نحو حماية البيئة من التدهور وترشيده استغلال مواردها المتجددة أو غير المتجددة .

وقد قام برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومقره نيروبي ويرأسه عالم مصرى ، كما قامت مؤتمرات عديدة دولية وأقليمية ومحلية للدراسات البيئية مثل :

✳ الدراسات البيئية فى المجال الاقتصادى والاجتماعى وتتضمن دراسة رفاهية البشر وعلاقة ذلك بالاسكان أى جغرافية المدن .

✳ وفى مجال علم النفس الاجتماعى تناقش البيئة الانسانية مع التركيز على العادات والتقاليد ومنها مايعوق تقدم المجتمع ومنها مايعاونه فى تقدم المجتمع .

* وفي مجال دراسة التاريخ المحلي التعريف بأعلام البيئة البارزين والذين لعبوا دورا بارزا في تطوير البيئة المحلية والقيام بزيارات للمتاحف للاطلاع على الوثائق التاريخية للبيئة المحلية .

* وفي مجال دراسة السكان ومناقشة النمو السكاني والكثافة السكانية وأسباب الانفجار السكاني ومقترحات علاجه .

* وفي مجال تخطيط المدن ودراسة بنية البيئة والتخطيط لبناء المصانع بعيدا عن المربعات السكنية وترك مساحات لاقامة مسطحات خضراء عند أقامة مباني جديدة ومنع تعدى الاحياء السكنية على الارض الزراعية .

* وفي مجال الجيولوجيا دراسة تطور البيئة الطبيعية من مرحلة استخدام النار الى استخدام الطاقة .

* وفي مجال الأرصاد الجوية دراسة العوامل المناخية وأثرها في النشاط البشرى .

وتأتى بعد ذلك التربية البيئية وهى العملية التى تهدف الى التنمية البشرية اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التى تربط بين الانسان وثقافته وبيئته البيوفيزيكية وهى وسيلة لحماية البيئة من التدهور .

ومن المنتظر أن تحتل التربية البيئية مكانة هامة فى السنوات القادمة نتيجة لظواهر تزايد السكان وزيادة المخلفات وزحف الصحارى وتلوث الماء والهواء والتربة والتلوث بالفضوضاء وآثار التقدم التكنولوجى والتلوث بتشويه جمال الطبيعة .

فالتربية البيئية تهتم بتعديل أنماط السلوك وبمعايشة الطلاب لمشكلات البيئة والتدريب على المشاركة وتنمية الوعي البيئى فى إطار خطة عمل المستوى المحلى أو القومى أو العالمى مع اكساب التلاميذ المعارف والخبرات والمهارات والمفاهيم والاتجاهات والقيم الإيجابية نحو حماية البيئة وتحسينها .

ومن هنا نرى أننا جميعا مطالبون بالدعوة للحفاظ على الموارد الطبيعية وعدم الاسراف في استغلالها ومنع نضوبها وأضرارها والدعوة لتنمية البيئة وتنقيتها من التلوث والاحساس بجمال البيئة وإيقاظ الوعي البيئي والاخلاقيات البيئية وسن التشريعات والقوانين لحماية البيئة وإقامة المجتمعات للحفاظ على النباتات والحيوانات النادرة والنافعة وإقامة مشروعات التشجير واستزراع وتعمير الصحراء وتهجير السكان الى المناطق غير المزدحمة ومضاعفة موارد الطاقة وتنظيم الأسرة ومجاربة التفكير الخرافي والسحري والغيبي الذي يعوق تقدم المجتمع وهذا يقتضى من الاجهزة السياسية والبعثية اتباع دليل العمل الآتى :

١ - تكون السياسة المتبناه للدولة المواجهة الصريحة للتخلف والتنمية الشاملة للبيئة .

٢ - إنشاء هيئة عليا مركزية لحماية البيئة وحفظها من التلوث ونرشيد استخدام الموارد وخصوصا الطاقة الكهربائية ومياه النيل .

٣ - ضرورة اجراء مسح شامل لمكونات البيئة فى الجمهورية تمهيدا لتوثيقه والانتفاع به فى وضع الخطط للتنمية على أسس مدروسة مع مراعاة البيئة وحمايتها وحسن انتشارها بما يخدم أغراض التنمية الشاملة .

٤ - إنشاء هيئات وجمعيات ومنظمات متخصصة فى حماية البيئة وفى المدارس والجامعات ومن خلال النشاط الاهلى والحكومى .

٥ - اعداد مرجع خاص للثقافة البيئية ومعجم لمفاهيم البيئة والتربية البيئية واعداد الوسائل السمعية والبصرية التى تخدم هذا الغرض .

٦ - اعداد هيئة للتدريس فى التعليم العام يتخصص أفرادها فى العلوم البيئية المتكاملة والتربية البيئية وذلك لتدريسها على مستوى كليات التربية ويمكن الانتفاع حايا بفريق من أساتذة البيئة فى مختلف التخصصات لتدريب المعلمين حاليا .

- ٧ - عقد ندوات فى الصحف ولتبدأ الجرائد بندوة يوم البيئة العالمى فى دارها وفى التلفزيون وترتيب لقاءات خبراء منتظمة لتبادل الخبرات ومدارسة المشكلات الانية والمستقبله فى هذا المجال .
- ٨ - عقد دورات تدريبية لمحورى الصحف ومعدى البرامج الاذاعيه والتليفزيونية لتناول نواحي الدراسات البيئية والتربية البيئية واعداد نماذج لمواد البرامج الاذاعية والتليفزيونية التى تقدم للمقطاعات المختلفة من الجمهور من أطفال ومدرسين ومتخصصين .
- ٩ - توجيه البحوث والدبلومات ورسائل الماجستير والدكتوراه الى مجال البيئة المتكاملة والتربية البيئية ، وهناك جائزة تشجيعية للدولة فى العلوم البيئية وأخرى فى التربية البيئية .
- ١٠ - دراسة البيئة المحلية دراسة ميدانية لمسح الموارد والمؤسسات والمشكلات القائمة .

ملاحظات تفويجية على مناهج الرياضيات

في دولة البحرين
مع التركيز على مناهج المرحلة الابتدائية

د. عبدالله يوسف الحواج د. فايز مراد مينا د. محمد محمود مصطفى
كلية البحرين الجامعية

مقدمة :

لاحظ المعنيون بكلية البحرين الجامعية كثرة عدد الطلاب الذين يخفقون في اجتياز اختبارات التسمكين في الرياضيات التي تعقد للطلاب الملتحقين بالكلية في الشعب والبرامج المختلفة (علوم - آداب - معام صف) . فاذا نحينا جانباً ما يترتب على ذلك من ضرورة استكمال هؤلاء الطلاب بمقررات تمهيدية بما يتطلبه ذلك من جهد ووقت ونفقات فإن هذه الظاهرة تحتاج الى دراسة متعمقة ، وذلك من أجل تطوير تعليم الرياضيات في دولة البحرين وترقية نواتجه . واذا علمنا أن أسئلة هذه الاختبارات تتضمن نسبة كبيرة من الأسئلة في مستوى المرحلة الابتدائية . (تتراوح بين ٥٠ - ٦٠٪ في الاختبارات الخاصة بطلاب شعبة الآداب وبرنامج معلم الصف) ، فإن مناهج الرياضيات في المرحلة الابتدائية تأتي في بؤرة الاهتمام .

ولقد قام الباحثون بمحاولة للتصدي لهذه القضية عن طريق اجراء دراسة تحليلية لنتائج اختبارات التسمكين في الرياضيات بكلية البحرين الجامعية (*) للطلاب الجدد في العام الدراسي ١٩٨٤/٨٣ ، وفي مجالات الدراسة المختلفة (علوم - آداب - برنامج معلم الصف) .

* عبد الله يوسف الحواج وفايز مراد مينا ومحمد محمود مصطفى .
نتائج اختبارات التسمكين في الرياضيات بكلية البحرين الجامعية «دراسة تحليلية» . (القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨٥) .

ولقد اشتملت الدراسة أيضا على تحليل نتائج الاختبارات التي
• بمقد للطلاب المتخلفين عن الاختبار الأصلي •

والورقة الحالية اذ تهتم بالدرجة الاولى بمضامين هذه الدراسة على
تطوير تعليم الرياضيات في التعليم العام في دولة البحرين - وبوجه
خاص في المرحلة الابتدائية ، فانها، نتناول ما يأتي :

١ - موجزا لمشكلة البحث واجراءاته ونتائجه •

٢ - مضامين البحث على تطوير مناهج الرياضيات في دولة
البحرين ، وبوجه خاص فيما يتعلق بمناهج الرياضيات في المرحلة
الابتدائية •

ونشير الى أنه في حدود السياق الحالي ، فاننا لن نتناول
التفصيلات المنهجية والنظرية والاحصائية لهذا البحث ، كما أننا لن
نتناول مضامين البحث الحالي على مقررات الرياضيات بكلية البحرين
الجامعية ، وعلى تطوير اختبارات التسكين ذاتها •

أولا : موجزا لمشكلة البحث واجراءاته ونتائجه

١ - مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة هذا البحث، في تحليل نتائج اختبارات التسكين في
الرياضيات بكلية البحرين الجامعية •

وبلزم لذلك الاجابة عن الاسئلة التالية :

١ - ما جوانب التعلم التي تتضمنها كل من هذه الاختبارات ،
بمستوياتها وموضوعاتها ؟

٢ - ما مستوى ادراك الطلاب في كل من هذه الاختبارات ؟

٣ - ما جوانب القوة والضعف في اجابات الطلاب ؟

٤ - الى أي حد يمكن استعمال نتائج هذه الاختبارات في التنبؤ
بمستقبل الطلاب في الرياضيات ؟

٥ - ما أهم مضامين ماسبق فيما يتعلق بتطوير اختبارات التسكين في الرياضيات وتطوير تعليم الرياضيات في التعليم العام في دولة البحرين ؟

٢ - خطة البحث :

للإجابة عن كل من الأسئلة التي تحدثت بها مشكلة البحث فقد تم القيام بما يلي :

٢ - ١ فيما يتعلق بتحليل التفصيل لبنية الاختبارات

(أ) وضع إطار مرجعي لتحليل أسئلة الاختبارات من حيث جوانب التعليم التي تتضمنها ومستوياتها وموضوعاتها .

ولقد حللت الأسئلة الى جوانب التعليم التالية : ابتدائي ، ثانوي مبكر (يعادل مستوى المرحلة الابتدائية تقريبا) ، ثانوي متقدم . أما موضوع السؤال فيتعلق بالوصف التفصيلي لمحتواه .

(ب) تحليل أوجه القوة والضعف في بنيتها اختبارات التسكين في الرياضيات في ضوء مناقشة ما سبق .

٢ - ٢ فيما يتعلق بمستوى أداء الطلاب في الاختبارات :

(أ) تكوين فكرة عامة عن مستوى أداء الطلاب في الاختبارات عن طريق إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل مجموعة من المجموعات التي أجريت عليها اختبارات التسكين للعام الدراسي ١٩٨٤/٨٣ ، ومناقشة النتائج .

٢ - ٣ فيما يتعلق بتحليل نقاط القوة والضعف في إجابات الطلاب

(أ) تم إجراء تحليل تفصيلي لجوانب القوة والضعف في إجابات الطلاب في كل اختبار وفقا للإطار المرجعي الذي سبق تحديده . ولقد اعتبرت الأسئلة التي يجيب عنها ٨٠٪ فأكثر من الطلاب إجابات صحيحة نقاطا للقوة ، أما الموضوعات التي تنخفض فيها نسبة إجابات الطلاب عن ٧٠٪ فتعتبر نقاطا للضعف .

(ب) تحليل الأخطاء الشائعة فى إجابات لطلاب فى الاختبار وفذا
لاطار خاص يوضع لهذا الغرض • ولقد أعتبر أن تكرار الخطأ فى إجابات
٢٥٪ من الطلاب فأكثر يمثل خطأ شائعا • وقد صنفنا الأخطاء الشائعة
الى : خطأ شائع فى اختيار الإجابة الصحيحة من بين عدد من الاختيارات
خطأ شائع عام (مثل عدم معرفة القاعدة أو القانون) خطأ شائع نوعى
(حيث يتضح وجود خطأ محدد واضح يؤدي الى الإجابة الخاطئة) •
ولعل النوع الأخير من الأخطاء هو أكثرها دلالة بالنسبة لتعليم الرياضيات

٢ - ٤ فيما يتعلق بالقيمة التنبؤية لاختبارات التسكين فى الرياضيات

(أ) حصر درجات الطلاب - الذين أدوا كل اختبار من اختبارات
التسكين فى الرياضيات - فى المقررات التمهيدية أو المعتمدة فى
الرياضيات التى قاموا بدراستها فى الفصل الدراسى الأول من العام
الدراسى ١٩٨٤/٨٣ ، وإيجاد معاملات الارتباط بينها وبين درجات
اختبار التسكين ، ومعادلات الانحدار والخطأ للمبارى لكل منها •

(ب) مناقشة النتائج ، ووضع تصور عن القيمة التنبؤية لكل من
هذه الاختبارات وأفضل السبل لتحسينها ، وذلك بالاسترشاد بالنتائج
السابقة •

٢ - ٥ فيما يتعلق بمضامين النتائج السابقة :

(أ) تحليل ومناقشة النتائج السابقة : وتقديم التوصيات
والمقترحات التى تنشأ عن ذلك فيما يتعلق بتطوير اختبارات التسكين
وتطوير تعليم الرياضيات فى دولة البحرين وتطوير تعليم الرياضيات
بكلية البحرين الجامعية •

(ب) تحديد أهم البحوث التى كشف البحث الحالى عن أهمية
إجرائها •

٣ - عينة البحث :

تم تحليل أسئلة ٢٩٦ ورقة إجابة تمثل جميع أوراق الإجابة فى

الختبارات التسكين للمتخلفين بكلية البحرين الجامعية فى العام الدراسى ١٩٨٤/٨٣ سواء فى الاختبار الاصلى أو اختبار المتخلفين (يشار إليه بالاختبار الثانى) وبياناتها كما يلى :

الشعبة	الاختبار	عدد الطلاب
علوم	الأول	٥٧
	الثانى	٣٧
آداب	الأول	٥٢
	الثانى	١٩
معلم صف (بكالوريوس التربية)	الأول	١٢١
	الثانى	١٠
المجموع		٢٩٦

أما عينة دراسة القيمة التنبؤية التى اتيح لنا الحصول على البيانات الخاصة بها واستخدامها فى الدراسة فقد بلغت ٩٧ من طلاب معلم الصف (فقط) وبياناتهم كما يلى :

وصف المجموعة	عدد الطلاب
حديثو التخرج / علمى / مقرر تمهيدى	٢٨
حديثو التخرج / أدبى / مقرر تمهيدى	٣٨
معلمون قدامى / أدبى / مقرر تمهيدى	٢١
طلاب يدرسون مقررا معتمدا	١٠
المجموع	٩٧

٤ - النتائج الاساسية للبحث :

٤ - ١ - فيما يتعلق ببنية اختبارات التسكين :

(أ) التركيز الاساسى فى جميع الاختبارات على التطبيقات ، وان

كان ذلك بدرجة أقل نسبياً في حالة الاختبارات الخاصة بشعبة العلوم ، وهناك قدر محدود من الأسئلة التي تتناول العلاقات ، وتزيد نسبياً في أسئلة الاختبارات الخاصة بشعبة العلوم . أما الأسئلة الخاصة بحل المسائل فهي هامشية ، ولا تكاد الاختبارات - بوجه عام - أن تتناول المفاهيم .

(ب) يقع ما بين ٥٠٪ - ٦٠٪ من أسئلة الاختبارات الخاصة بطلاب شعبة الآداب في المستوى الابتدائي ، وحوالي ٥٠٪ من أسئلة الاختبارات الخاصة بطلاب برنامج معلم للمصف في هذا المستوى ، وتكاد باقى الأسئلة أن تقع في كلتا الحالتين في مستوى الثانوى المبكر ، أما الاختبارات الخاصة بشعبة العلوم فإن الجانب الأكبر منها يقع في مستوى الثانوى المبكر ، بينما يقع ٢٠٪ من الاسئلة فقط في مستوى الثانوى المتقدم ، ونسبة مماثلة أو قريبة من المستوى الابتدائي .

(ج) تغطي موضوعات الاسئلة الجانب الأكبر من موضوعات مناهج الرياضيات في مرحلة التعليم للمعلم ، وإن كان ذلك في صورة عينات محدودة من الاسئلة المتنوعة في مستويات ومجالات مختلفة .

٤ - ٢ - فيما يتعلق بمستوى أداء الطلاب في الاختبارات :

المستوى العام لأداء الطلاب من الشعب المختلفة في الاختبارات ضعيف بصورة واضحة ، وبلى معيار من المعايير ، كما أن التباين بين ادائهم كبير .

٤ - ٣ - فيما يتعلق بنقاط القوة ونقاط القوة المحتملة في اجابات الطلاب

(ا) نقاط القوة ونقاط القوة المحتملة :

اقتصرت نقاط القوة في اجابات طلاب شعبة العلوم على الموضوعات التالية : جمع وطرح الكسور ، مجموع الزوايا الداخلة للشكل الرباعي والتمييز بين المصنوع الرمزى بالاعداد المفردية والاعداد الزوجية أما نقاط

القوة المحتملة فقد تضمنت اختزال وقسمة الكسور والتمييز بين العدد الحقيقي والعدد المركب .

وبالنسبة لطلاب شعبة الآداب ، فقد تمثلت نقاط القوة في الموضوعات التالية : مجموع الزوايا الداخلة للمشكل الرباعي والتمييز بين الصور الرمزية للأعداد الفردية والأعداد الزوجية أما نقاط القوة المحتملة فقد تضمنت حساب مساحة مستطيل ، وضرب كسور عشرية والمقارنة بين قيمتي كثيرين موجبين وضرب أعداد صحيحة .

وبالنسبة لطلاب معلم الصف ، فقد كانت نقاط القوة هي : حساب الجذر التربيعي وإيجاد تقاطع المجموعات . أما نقاط القوة المحتملة فتتعلق بالتمييز بين الصور الرمزية للأعداد الفردية والأعداد الزوجية ومجموع زوايا المثلث الداخلة واتحاد المجموعات .

هذا ويلاحظ أن نسبة ظهور العلاقات والمفاهيم في الحصر الخاص بنقاط القوة ونقاط القوة المحتملة أكبر من نسبة ظهورها في أسئلة الاختبارات بوجه عام .

(ب) الأخطاء الشائعة (النوعية)

بالنسبة لطلاب شعبة العلوم :

* الخطأ في إيجاد إشارة الناتج عند وجود كميات سالبة وأخرى موجبة .

* عدم التمييز بين الحد الجبري والمقدار الجبري .

* الخلط بين معادلة المستقيم ومعادلة الدائرة .

* عدم التمييز بين الزاوية والنسبة المثلثية لها .

بالنسبة لطلاب شعبة الآداب :

* جمع كل من البسطين والمقامين وإجراء القسمة (عند جمع كسرين)

* طرح كل من البسطين والمقامين وإجراء القسمة (عند طرح كسرين)

(م - ٣)

- * عدم القدرة على ايجاد المضاعف المشترك الاصغر .
- * عدم القدرة على المقارنة بين قيمتى كسرين موجبين .
- * عدم القدرة على المقارنة بين الكميات السالبة .
- * ابدال البسط والمقام واجراء التحويل . (عند التحويل من كسر اعتيادى الى كسر عشرى . مثلا $\frac{2}{5} = 0.4$) .
- * عدم تكوين النسبة بصورة صحيحة فى التطبيقات الخاصة بحساب النسبة .
- * عدم قسمة حاصل ضرب قياسات أطوال القاعدة والارتفاع على ٢ عند حساب مساحة المثلث .
- * عدم التمييز بين الزاويتين المتتامتين والزاويتين المتكاملتين .

بالنسبة لطلاب معلم الفصل :

- * جمع كل من البسطين والمقامين واجراء القسمة (عند جمع كسرين)
- * طرح كل من البسطين والمقامين واجراء القسمة (عند طرح كسرين)
- * عدم القدرة على ايجاد المضاعف المشترك الاصغر .
- * عدم القدرة على المقارنة بين قيمتى كسرين موجبين .
- * عدم القدرة على المقارنة بين الكميات السالبة .
- * عدم قسمة حاصل ضرب قياسات أطوال القاعدة والارتفاع على ٢ عند حساب مساحة المثلث .
- * عدم التمييز بين الربح البسيط والربح المركب .

ويمكن القول بأن القطع الأكبر من الأخطاء الشائعة يتعلق بالتطبيقات فى مستوى المرحلة الابتدائية . وأنه توجد مشكلات خاصة تتعلق بالعمليات على الكسور (الأعداد النسبية) والأعداد الصحيحة

وموضوعات أخرى متفرقة ، كذلك يتضح بالنسبة لطلاب شعب العلوم وجود مشكلة خاصة بتعليم حساب المثلثات • مع العلم بأن مذكرناه لا يشمل أخطاء الاختيار من متعدد والأخطاء العامة المتعلقة بعدم معرفة القاعدة أو القانون (كما في حساب الدائرة ، والقانون العام لحل معادلة الدرجة الثانية في مجهول واحد) • ولكي نعطي صورة كلية عن حجم الأخطاء الشائعة بأنواعها المختلفة - فإن الأسئلة التي تضمنت أخطاء شائعة تمثل حوالى ٤٠٪ من العدد الكلى للأسئلة فى الاختبارات المختلفة الأمر الذى يشير الى وجود مشكلات لها طابع عام فيما يتعلق بتدريس قطاعات هامة من مناهج الرياضيات فى التعليم العام وبوجه خاص فى المرحلة الابتدائية •

٤ - ٤ - فيما يتعلق بالقيمة التنبؤية اختبارات التسكين فى الرياضيات

بينت نتائج البحث أنه يمكن القول - بوجه عام - أن اختبارات التسكين فى الرياضيات (الخاصة ببرنامج معلم الصف) لها قيمة تنبؤية بمستقبل التحصيل فى مقرر الرياضيات الأول بالكلية ، سواء أكان تمهيديا أم معتمدا • إلا أن هذه القيمة التنبؤية محدودة ، وتختلف باختلاف مجموعات الطلاب من حيث خلفيتهم السابقة (علمى - أدبى) وتاريخ تخرجهم •

ولقد لفت نظرنا فى النتائج التى حصلنا عليها حدوث ما يشبه الطفرة فى كثير من الحالات فى درجة الطلاب فى المقدر الأول للناضبات بالكلية عند مقارنتها بدرجاتهم فى اختبار التسكين ، الأمر الذى يبرز قضية التذكر ، سواء فى تعليم الرياضيات أو فى اختبارات الرياضيات •

أما مضامين البحث على تطوير مناهج الرياضيات فى دولة الكويت - فربوجه خاص فيما يتعلق بمناهج الرياضيات فى المرحلة الابتدائية ، فإننا نتناوله فى القسم التالى من هذه الورقة •

ثانيا : مضامين البحث على تطوير مناهج الرياضيات فى دولة

البحرين وبوجه خاص فيما يتعلق بمناهج الرياضيات في المرحلة الابتدائية.

بالرغم من اهتمامنا الخاض في السياق الحالي بمناهج المرحلة الابتدائية في دولة البحرين ، إلا أن الجانب الأكبر من القضايا والمشكلات التي أثارها البحث تتعلق ببعض السياسات والاتجاهات العامة بتعليم الرياضيات بمرحلة التعليم العام بدولة البحرين ، وإن كان تأثيرها كجبرا - ان لم يكن بالغاً على تعليم الرياضيات في المرحلة الابتدائية . وفيما يلي أهم هذه القضايا والمشكلات :

١ - عدم التوازن في الاهتمام بين جوانب التعلم المختلفة :

من المرجح أن أحد الأسباب الرئيسية لانخفاض مستوى اجابات الطلاب في اختبارات التسكين أن هذه الاختبارات قد ركزت على التطبيقات (العمليات الرياضية) بينما يرجع تركيز تعليم الرياضيات على المفاهيم والعلاقات (وقد ارتفعت نسبة الاجابات الصحيحة في الاسئلة الخاصة بها رغم قلتها) . وهذا يعنى عدم التوازن في الاهتمام بين جوانب التعليم المعرفية في الرياضيات ، وذلك في الوقت الذي قد تمثل فيه العمليات النواتج الفعلية لتعليم الرياضيات في الكثير من المواقف . قد نركز على تعليم مفاهيم الجمع والطرح والضرب والقسمة . . . الخ ، ولكن هذا الاهتمام يفقد قيمته ومعزاه مالم يتعلم التلميذ اجراء عمليات جمع وطرح وضرب وقسمة . . . وهكذا ، ان انتقادنا الشديد للأساليب التقليدية التي كانت تعتمد على التعلم الآلى للعمليات واهتمامنا بتعليم المفاهيم لا يعنى ان يكون تعليم المفاهيم المتصلة بالعمليات الرياضية هدفا في حد ذاته ، أو أن يكون على حساب تعلم التلميذ لتلك العمليات . ومع تقديرنا الظروف التي صاحبت ادخال المناهج الجديدة في الرياضيات (. والتي يطلق عايتها عادة الرياضيات الحديثة) ، فإن هناك حاجة الى تقويم هذه المناهج بقصد تلاقي أوجه القصور فيها . وبوجه خاص عدم التوازن بين جوانب التعلم المعرفية ، وخاصة فيما يتعلق بالتوازن بين تعليم المفاهيم وتعليم التطبيقات .

٣ - النمطية :

يعد حل المسائل (التطبيقات غير النمطية) من أهم جوانب التعلم في الرياضيات ، اذ أنه يمثل تطبيق معظم جوانب التعلم المعرفية للرياضيات (من مفاهيم وعلاقات وطرق برهان وتطبيقات) بصورة كنية في مواقف جديدة . واذا كان من الواضح انخفاض نسبة اجابات الطلاب في الأسئلة الخاصة بحل المسائل - رغم قلتها ، فان ذلك يرجع بالدرجة الاولى الى النمطية في تعليم الرياضيات . وتأخذ هذه النمطية مظاهر متعددة في مقدمتها التركيز على عدد معين من الأمثلة وحل ما يشابهها - سواء في التدريبات أو في الامتحان والالتزام بالتطبيق الحرفي للقواعد وبالصورة التي قد يفقد معها التلميذ حسه الرياضي بالاعداد والكميات والعلاقات ، وكذلك الاهتمام بالجزئيات دون النظرة الكلية الى المشكلة (المسألة) والتوصل الى الخطوط العامة لحلها . ومع أدراكنا أن قضية 'النمطية' في تعليم الرياضيات انما هي تجسيد لمشكلة عامة في النظم التعليمية - وبوجه خاص في الدول النامية ، تتعلق بسيادة ثقافة الذاكرة على ثقافة الابداع والابتكار ، فاننا نرى وجود امكانات حقيقية للتقليل من حدتها في مجال تعليم الرياضيات من خلال تنوع وتعدد المسائل - بمستوياتها المختلفة ، سواء اثناء التدريس أو الامتحانات ، وكذلك اتاحة الفرصة للتلاميذ لتقدير وتخمين النواتج وعدم الالتزام بالتطبيق الحرفي للقواعد للوصول الى النتائج ، وكذلك توجيه عناية خاصة الى تحليل المسألة ووضع التصورات لحلها بصورة كلية ، اكثر من الاجابة عن أسئلة فرعية تتعلق بجزئياتها .

٤ - تقويم اداء المتعلمين :

ان جميع أسئلة اختبارات التسكين انما تعد في الواقع صورة مبسطة من أسئلة مشابهة سبق ان مرت بخبرات الطلاب واجتازوا فيها الامتحانات المدرسية بنجاح : وذلك في الوقت الذي لم يستطيعوا فيه الاجابة عن معظم هذه الأسئلة . واذا كان ذلك يطرح تساؤلات هامة حول

تعليم الموضوعات المتصلة بهذه الأسئلة ، فانه أيضا يثير قضية تقويم اداء المتعلمين ومدى مصداقية هذا التقويم فى صسته بالاهداف التعليمية، ويرى الباحثون - لاعتبارات نظرية وعملية عديدة لايتسع انجاء الحالى لعرضها ومناقشتها ، ان التقويم - وبوجه خاص تقويم اداء المتعلمين - يمكن أن يكون مدخلا لتطوير التعليم . ومن ثم فائنا ندعو الى مراجعة شاملة لاساليب تقويم اداء المتعلمين فى الرياضيات . ه

ولعل تطوير نظم الامتحانات وزيادة صلتها بالاهداف التعليمية وعدم قصرها على الاسئلة النمطية ، جنبا الى جنب مع تطوير عمليات التقويم المستمر ، تعد من المداخل الأولى لتطوير تعليم الرياضيات . وتزداد أهمية ذلك بالنظر الى الاستمرارية فى دراسة الرياضيات واعتماد العديد من الموضوعات التالية للدراسة على الموضوعات السابقة . ولسنا بحاجة الى التدليل على أن الطالب الذى لايتقن العمليات الحسابية على مجموعات الأعداد المختلفة لن يستطيع مواصلة الدراسة بنجاح فى الرياضيات أو فى أى مجال من مجالات الدراسة التى تنصل بها .

ومن هنا فان مسئولية نظم التقويم ان لاتسمح لمثل هذا الطالب بالانتقال من مستوى تعليمى (صف ، مرحلة ، ... الخ) الى آخر الا بعد التأكد من بلوغه المستوى المطلوب وفقا للاهداف الموضوعية . وهذا يعنى أن تقع سياسة التقويم فى اطار الفلسفة التعليمية التى تدعو الى التعلم من أجل الاتقان . ومن المهم أن نشير بوجه خاص الى أنه قد لفت نظرنا النسبة العالية لشيوع الأخطاء فى الاجابة عن أسئلة الاختبارات . وهذا يعنى باختصار ان جانبا كبيرا من الأخطاء فى الاجابات من التلاميذ قد يرجع الى اساليب خاطئة أو أوجه قصور فى تعليم الرياضيات بوجه عام أكثر من كونه مجموعة من الأخطاء الفردية للمطلاب التى يمكن أن تنشأ عن الصدفة . ولعل مراجعة الأخطاء النوعية التى ذكرناها من قبل بوجه خاص ، تبين وجود مشكلات هامة فى تعليم بعض الموضوعات الرياضية الاساسية .

وفيما يتعلق بالمرحلة الابتدائية على وجه الخصوص ، فإننا نشير الى ضرورة المراجعة الشاملة لتدريس الكسور (الأعداد النسبية) والعمليات الخاصة بها ، وذلك الى جانب الموضوعات الاخرى المطروحة (في هذه المرحلة وفي غيرها من مراحل التعليم) .

لقد بين هذا البحث الحاجة الملحة الى اجراء دراسات تشخيصية لتحصيل التلميذ في الموضوعات المختلفة ، وذلك كنقطة بدء نحو تطوير المنهج - بكافة مكوناته ، من اجل القضاء على أوجه القصور ونقاط الضعف والاختفاء الشائعة ونقترح - لأسباب عديدة - البدء بهذه الدراسات في المرحلة الابتدائية .

هناك أيضا العديد من المضامين التي طرحها البحث فيما يتعلق بتعليم الرياضيات في التعليم العام ، ولكننا في السياق الحالي نركز على القضايا والمشكلات التي قدمناها من قبل عن التوازن بين جوانب التعلم في الرياضيات ، والنمطية ، وتقويم أداء المتعلمين ، وسرى أن التركيز في المرحلة الحالية على التصدي لهذه القضايا سيؤدي بالناكيد الى احداث تطوير شامل في تعليم الرياضيات بدولة البحرين ، وبوجه خاص في المرحلة الابتدائية بها .

المراجع

* عبيد الله يوسف الجواج ، وفايز مراد مينا ، ومحمد محمود مصطفى : نتائج اختبارات التمكن في الرياضيات بكلية البحرين الجامعية « دراسة تحليلية » (القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨٥)

* فايز مراد مينا : مجموعة بحوث ومقالات في التربية .

(القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨٣) .

* الكلية الجامعية للعلوم والآداب والتربية : دليل الكلية ٨٣ -

٨٤ (المناحة مطبعة دلون ١٩٨٣) .

* نبيلة زكي ابراهيم : دراسة لتقييم اخطاء تلاميذ المرحلة

الإعدادية في موضوع المعادلات في الجبر ، رسالة ماجستير غير منشورة
كلية البنات - جامعة عين شمس ، القاهرة ١٩٧٠ .

* وديع مكسيموس داود ، وفايز مراد مينا ، ومحمد أمين المفتي :

تعليم وتعلم الرياضيات (القاهرة دار الثقافة للطباعة والنشر ١٩٨١)

* وزارة التربية والتعليم - دولة البحرين : (مجموعة الكتب

الدرسية في الرياضيات في الصفوف والشعب المختلفة من مراحل
التعليم العام) .

* Bell, Frederick H.: Teaching and Learning Mathematics in
Secondary Schools (Dubuque, Iowa ; WM.C. Brown
Company publishers, 1978).

* Bloom, B.S., Hasting, J.T. and Madaus, G.E. (Editors)
Hand book on formative and summative Evaluation of the
Student Learning.
(New York, McGraw - Hill, 1971).

* Guilford, J.P. and Fruchter, B. Fundmental Statistics in
psychology and Education
(Tokyo, Mc Graw - Hill, Fifth edition, 1973).

* Husen, Torsten (Editor) : International Study of Achieve-
ment in Mathematics, Two Volumes (Stockholm, Almquist
of Wiksell, 1967).

* Wain, G.T. (Editors) : Mathematical Education
(New York, Van Nostrand and Reinhold company, 1978).

برنامج مقترح لتدريس أساسيات الموسيقى للأطفال من السابعة قبل دراسة الآلة

للدكتورة / عايمة دانيال حنا
مدرس بقسم الصولفيج
أكاديمية الفنون - معهد الكونسيرفاتور

ملخص :

ان الأطفال الذين يتعلمون وينمون عن طريق الارشاد والتوجيه الجيد السليم يصبحون سعداء من أجل خير عالم أفضل في الغد . وبوصفنا مدرسين ومدرسات ، يزداد ادراكنا كل يوم لضرورة اهتمامنا بنمو هؤلاء الأطفال وتكيفهم . وهذا النمو وهذا التكيف يجب أن يكون جسمانيا ، وعقليا ووجدانيا . فالطفل في هذه المرحلة يكون فياضا بالحياة والنشاط ويبدو كثير الحركة غالبا إذ أن حاجته العامة للنشاط تبدو متسلطة على جميع النواحي في سلوكه . ويحاول الكثير من الصغار في هذه السن الجلوس في سكون ولكنهم لا يستطيعون ذلك . ويجب على المدرسين والمدرسات إتاحة الفرص لاشباع حاجة الطفل للحركة في هذه السن بدلا من أن يضعوا برنامجا يتطلب الكثير من الجلوس وعدم الحركة . ان طفل السابعة يريد أن يستخدم يديه وأن يكتشف أشياء بهما . كما يحب أن يستمتع باللعب التلقائي مع الأطفال الآخرين .

ومن هذا المنطلق فقد رأت الباحثة أن التدريس لهؤلاء الأطفال عن طريق الاستماع الى مقطوعة موسيقية ثم التعبير عنها بالحركات والتكوينات المنظمة التي قد تكون قريبة الى روح الطفل وتدعو الى الحركة يكون أفضل وأجدي وأيسر على كل من المعلم والطفل ، كما أن هذه الطريقة تشبع رغبة الطفل الموهوب موسيقيا في تعلم الموسيقى البجادة مع تمهيد بجو من المرح .

ومن أهم الدوافع التي حثت بالباحثة للاهتمام بكتابة هذا البحث ان الاستاذ الذي يقوم بتعليم الطفل العزف على آلة ما من غير أن يكون هذا الطفل على علم مسبق بقراءة النوتة ونظريات الموسيقى يجد صعوبة ومشقة في تعليمه وجعله يحقق تقدما سريعا ولموسسا لأن الطفل لا يركز على قاعدة اساسية مبنية على الدراسة الصولفائية التي يجب أن تسبق التطبيق العملي على الآلة . وهذا ينطبق على قول اميل جاك دالكروز «يجب ألا تبدأ دراسة الآلة عند الطفل قبل تدريب الاذن على بعض المعلومات عن الايقاع والنغم والحركة الايقاعية» .

وقد حث كثيرون من المهتمين بعلوم الموسيقى على أن خبرة الطفل بالآلة يجب أن تسبقها تجارب مختلفة مثل الاستماع الى الموسيقى والغناء . وعلى ذلك أرى أن تخصص سنة دراسية لدراسة اساسيات الموسيقى قبل ان يبدأ الطفل في دراسة الآلة فنيا وتقنيا .

ويهدف هذا البحث الى اقتراح برنامج لتدريس الموسيقى للطفل المبتدئ قبل دراسة الآلة . كما يهدف الى ترغيب الطفل عن طريق الحركات الايقاعية والتشكيلات المنظمة في الاقبال باستمتاع على دراسة مادة الصولفيج ويقوم البرنامج المقترح على جانبين رئيسيين هما :

اولا : الجانب المعرفي

ويتمثل في المعلومات الموسيقية التي تخدم مادة الصولفيج والعزف ايضا من حيث الايقاع واللحن والايقاع الحركي .

ثانيا : الجانب المهاري

ويتمثل في التدريب على مهارة التدقيق والابتكار والاستماع والحركة . ويشمل البرنامج المقترح مقطوعات موسيقية لها صفات مميزة وصفات مشتركة من حيث البساطة في الايقاع وتكرار الالحان ، وهذا قد يساعد الطفل على حفظها بسهولة وسرعة ادائها والتعبير عنها . كما ان هذه الالحان تساهم في توسيع مدارك الطفل وتمكنه من تفهم موسيقى الشعوب المختلفة . ويصاحب كل مقطوعة شرح لكيفية ادائها بالحركات

والتكوينات المبتكرة المعبرة عن اساسيات ومفاهيم هذه المقطوعة الموسيقية .

والان عرض للبرنامج المقترح ومدته شهران بواقع اربعة دروس في الاسبوع الواحد يقدم للطفل فيها تمهيد لاساسيات الموسيقى الضرورية التي بعدها يستطيع الطفل البدء في تعلم نظريات الموسيقى والتدريب السمعي بالطرق المتبعة .

الاسبوع الاول : ويخصص لاعطاء الطفل بعض التمرينات الحرة المبتكرة للاحساس باساسيات الموسيقى من حيث الايقاع واللحن وهي تشمل الاتي :

(أ) الاحساس بوحدة النوار وضعف سرعتها : عن طريق عزف المعلم على آلة البيانو موسيقى مرتجلة وعلى الاطفال أن يتابعوا بالتصفيق الوحدة الموسيقية . أما إذا عزف المعلم كروشات يجرى الاطفال على أطراف أصابعهم .

(ب) الاحساس باللحن من حيث الحدة والغلظة : يعزف المعلم على البيانو أصواتا حادة . يقلد الاطفال صوت العصافير مع رفع الايدي . وإذا استمع الاطفال أصوات غليظة يقلدون صوت الامسك مع خفض الايدي الى اسفل .

(ج) الاحساس باللحن اذا كان صاعدا أم هابطا أم متكررا : يعزف المعلم على آلة البيانو ، سلم صاعد . يجرى الاطفال الى الامام . أما اذا كان عزف السلم هابطا يجرى الاطفال الى الخلف . أما اذا سمع الاطفال نغمة واحدة متكررة . يقف الاطفال في اماكنهم مع القفز الى أعلى .

(د) تقوية السمع الداخلي : يستمع الاطفال الى نغمة معينة من آلة البيانو ثم يقلدونها بالمقطع (لا) ثم يبحثون عنها على آلة البيانو .

(هـ) الاحساس باللحن من حيث الشدة واللين : يتابع الاطفال عزف المعلم من حيث الشدة واللين عن طريق العزف بالالات الايقاعية .

(و) الاحساس باللحن اذا كان متصلا (legato) أم متقطعا

(Staccato) يستمع الطفل الى جملة موسيقية من عزف المعلم العبارة الاولى نغمات متصلة يتخيل الاطفال أنهم يرسمون نصف دائرة في الهواء بأيديهم . ثم يعزف المعلم العبارة الثانية نغمات متقطعة يتخيل الاطفال أنهم يرسمون المطر بأيديهم في الهواء .

الاسبوع الثاني : نفس تمرينات الاسبوع الاول ولكن مع اضافة الاتي :

- من حيث الطبقات الصوتية الفرق بين الحادة والمتوسطة والغليظة .

- من حيث التظلل الموسيقى اضافة التدرج في الشدة في الاداء (Crescendo) < والعكس التدرج في اللين > (Diminuendo) .

- من حيث تنمية الاحساس بالتنوع الموسيقى التفرقة بين نوع السلم الكبير والصغير ويصاحب المعلم كل التمرينات السابقة بالعزف المرتجل على آلة البيانو كما كان الحال في الاسبوع الاول .

الاسبوع الثالث : هو بداية تطبيق المقطوعات الستة المختارة . ويجب أن تسبق أنواع الإداء الآتية تنفيذ كل مقطوعة .

١ - يستمع الاطفال أولا الى عزف المعلم للمقطوعة الموسيقية على آلة البيانو .

٢ - يصفق الاطفال مع عزف المعلم على الوحدة الموسيقية .

٣ - يردد الاطفال اللحن بالمقطع (لا) الى أن يحفظ .

٤ - يصفق الاطفال ايقاع المقطوعات مع الغناء بالمقطع (لا) فقط .

٥ - يسأل المعلم الاطفال عن المقطوعة الموسيقية السابقة عزفها من

حيث الاتي :

(أ) اللحن : اذا كان صاعدا أو هابطا أو به تكرار لنفس النغمة

أو لنفس اللحن أو به تناوب .

(ب) الايقاع : اذا كان ثابتا أو متغيرا من حيث السرعة والبطء .

(ج) من حيث التحليل الموسيقي : هل المقطوعة الموسيقية تعزف .
كاملة بقوة واحدة أم بداخلها بعض التغيرات ، تعزف باللين أو متدرجة
فى الشدة أو العكس . كذلك من حيث سرعة المقطوعة نفسها هل سريعة
أم بطيئة .

(د) الاحساس بالجملة الموسيقية وما بداخلها من تقسيم الى
عبارات أو أجزاء .

٦ - بعد هذا التحليل للمقطوعة يبدأ المعلم فى عزفها مرة أخرى وعلى
الأطفال أن يبتكروا ويعبروا بالحركات أولا عنها ثم يبدأ المعلم فى شرح
التكوين لاداء المقطوعة .

المقطوعة الاولى : لحن شمس الحلى

Moderato English Folk-Tune

The musical score is written for piano and consists of three systems. The first system is marked 'Moderato' and 'mf'. The second system continues the melody and accompaniment. The third system concludes the piece with a final cadence. The score includes treble and bass staves with various musical notations such as notes, rests, and dynamic markings.

تهدف القطعة السابقة الى :

(أ) الاحتشاش بخلافة النواز .

(ب) الاحساس بملء قيمة زمنية كبيرة بايقاعات اصغر منها
مساوية لها فى الزمن Counter Point

(ج) الاحساس بتعدد التصويت •

(د) الاحساس بالتلوين الموسيقى المعبر للعلامتين < >

(هـ) الاحساس بالتتابع الموسيقى • Sequence

الشكل العام لأداء المقطوعة :

يمثل اربعة اطفال زهرة عباد الشمس فى حديقة محاطة بثمانية
اطفال يلعبون •

التنفيد :

١ - يركع اربعة اطفال فى دائرة متخيلين انهم زهرة عباد الشمس
النائمة ليلا وذلك بوضع ايديهم بين رؤوسهم مع التعبير عن > يعبر
الاطفال وهم ممسكوا الايدي عن حركة < برفع ايديهم الى أعلى تدريجيا
تعبيرا عن تفتح الزهرة • يقوم الاربعة اطفال بالحركتين المذكورتين اعلاه
طوال القطعة الموسيقية مع غنائها بالمقطع (لا) •

٢ - المازورة (١ : ٢) يمسك الثمانية اطفال ايديهم ويسرون
فى دائرة كبيرة تحيط بزهرة عباد الشمس على ايقاع النوار والذي
يشكل غالبية لحن الباص •

٣ - المازورة (٣ : ٤) يقف كل طفلين وجها لوجه ثم يصفق كل
منهما على يدى الآخر ايقاع لحن الباص ثم الرجوع الى الدائرة فى
المازورة رقم (٤) •

٤ - المازورة (٥ : ٦) يسير الاطفال ايقاع النوار فى شكل
العلامة (X) أى أن كل طفل يسير فى اتجاه عكس الطفل الآخر الى أن
يقف كل الاطفال فى صفين وجها لوجه •

٥ - المازورة (٧) : يصفق أحد الصفيين ايقاع البلاننش المنقوطة بينما
يصفق الآخر ملء هنا الايقاع بالعلامة الايقاعية النوار •

- ٦ - المازورة (٨) يتبادل كل صف مع الآخر اداء الايقاع .
 ٧ - المازورة (٩ : ١٦) يعاد نفس تشكيل « الجملة الاولى » ،
 وذلك بسبب اعادة نفس اللحن ، على أن يتبادل كل من الاطفال اللذين
 يمثلون الزهرة والاطفال اللذين يلعبون في الحديقة .

الاسبوع الرابع : « المقطوعة الثانية » لحن شعبي انجليزى :



تهدف القطعة الى :

- (أ) الاحساس بايقاع النوار (تا) والكروش « ت ت »
 (ب) الاحساس باشارات الميزان (2/4) الخاصة بالايقاع الحركى
 (ج) الاحساس بتقسيم العبارة الى قسمين « 2 Sections » .
 (د) الاحساس باتجاه اللحن .
 (هـ) الاحساس بالفرق بين سرعة اداء المقطوعة الاولى «Moderate»
 والمقطوعة الثانية «Allegro» .

الشكل العام لاداء المقطوعة :

يتخيل الاطفال أنهم يؤدون تمرينات الصباح ، يقف ستة اطفال فى
 صفين وخلفهم اربعة اطفال آخرون .
 التنفيذ :

- ١ - المازورة (١ : ٢) يقف ستة اطفال فى صفين وجها لوجه وعند
 بداية اللحن يخفضوا اجسامهم حتى يلمس كل طفل اصابع القدمين
 باليدين ثم يعودوا للوقوف تعبيرا عن هبوط اللحن فى المازورة الاولى .
 ٢ - المازورة رقم (٢) : ضم النراعين الى الصدر بحيث يكون كف

اليمنى على الكتف الايسر والعكس ويكون اداء كل كروشين مرة جهة اليمين ومرة جهة اليسار •

يؤدى فى نفس الوقف مجموعة أخرى مكونة من أربعة اطفال حركة دائرية بالتبادل بالايدي تعبيراً عن تقسيم العبارة الى قسمين «2 Sections» مع الغناء •

٣ - المازورة (٣ : ٤) تعاد نفس حركة المازورة الاولى والثانية •

٤ - المازورة (٥ : ٦) •

(أ) المازورة (٥) يؤدى الاطفال فى أماكنهم اشارات الميزان

(١/٤) الخاصة بالايقاع الحركى •

(ب) المازورة (٦) تصفيق ايقاع المازورة •

٥ - المازورة (٧ : ٨)

(أ) المازورة (٧) يقف الاطفال فى صف واحد على ايقاع المازورة •

(ب) المازورة (٨) تصفيق ايقاع المازورة •

الاسبوع الخامس : « المقطوعة الثالثة » لحن شعبى روسى •



تهدف القطعة الى :

(أ) الاحساس بالجملة الموسيقية وايضا العبارة الموسيقية •

(ب) الاحساس بالسكتات الموسيقية •

(جـ) الاحساس بالفرق بين مصبغة الثالثة الكبيرة والثالثة

الصغيرة (عن طريق المقارنة والاختلاف) •

(د) الاحساس بدخول الصوت الثانى فى الباص سماع أكثر من صوت فى وقت واحد .

(هـ) الاحساس بالنغمات المختلفة والمتكررة .

الشكل العام لاداء المقطوعة :

ينحصر هذا التكوين فى اثنى عشر طفلا ، يقف أربعة أطفال فى دائرة يلعبون بالكرة ويقف خلفهم ثمانية أطفال . أربعة منهم يمثلون موج البحر والآخرين يمسون بالآلات ايقاعية ولتكن آلة الكاستنيت .
التنفيذ :

يقف أربعة اطفال فى صف واحد متخيلين انهم يمثلون موج البحر وذلك عن طريق تحريك أيديهم الى أعلى فى حركة دائرية مرة باليد اليمنى واخرى باليد اليسرى وهم ممسكوا بالأيدي رايات ذرقاء اللون وذلك تعبيرا عن العبارات الموسيقية المقسمة هنا داخليا الى قسمين . فى نفس الوقت يمسك الأربعة أطفال الآخرون الكرة ويلعبون فى دائرة .

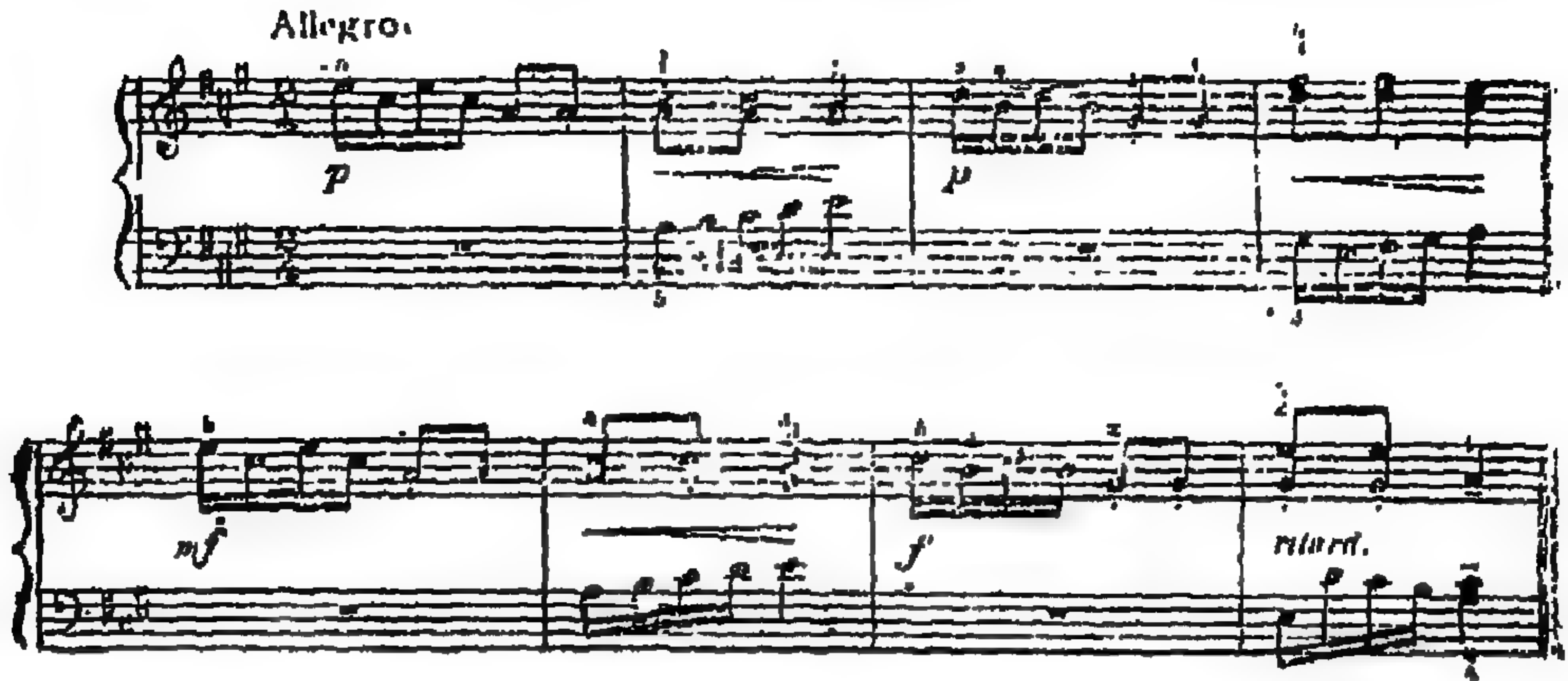
المأزورة (١ : ٢) : عند سماع الموسيقى من آلة البيانو يرفع الاطفال الكرة الى أعلى ثم خفضها الى أسفل على ايقاع الكروش خمس مرات الى بداية النوار الثانى من المأزورة رقم (٣). بحيث يكون رفع الكرة فى كل مرة مختلف عن المرة التالية حسب اتجاه اللحن اى كلما يهبط اللحن كلما يهبط رفع الكرة لأعلى « يقف ضاربوا الكاستنيت ساكتين وذلك للاحساس بالسيكته » .

٣ - المأزورة (٣ : ٤) : الوحدة الثانية من المأزورة رقم (٣) وأيضا المأزورة رقم (٤) يقذف الاطفال بالكرة الى أسفل على الارض وذلك تعبيرا عن تكرار نفس النغمات على ايقاع الكروش فى نفس الوقت عند دخول الصوت الثانى فى الباص يعزف الاطفال بالإلات الإيقاعية نفس ايقاع الباص مع آلة البيانو .

٤ - الموازير (٥ : ٨) يعاد نفس تشكيل العبارة الأولى وذلك بسبب إعادة نفس اللحن .

(م ج ٤)

الاسبوع السادس : المقطوعة الرابعة : لحن شعبي الماني



تهدف القطعة الى :

- (أ) تعليم الاطفال اداء ومشى ايقاع الكروش (تَ تَ) والدوبل كروش (تَ قَ تَ قَ) .
- (ب) الاحساس بالايقاع الثابت فى لحن الباص .
- (ج) الاحساس بالسكتات الموسيقية .
- (د) تنمية التدريب السمعى عن طريق غناء مسافة الثالثة الكبيرة والصغيرة بالمقطع (لا) .
- (هـ) الاحساس بالتعبير الموسيقى (F.P.) .
- (و) الاحساس بتكرار العبارة الموسيقية .
- (ز) الاحساس بنهاية الجملة (Ritard) .

الشكل العام لاداء المقطوعة :

ينحصر هذا التكوين فى أربعة عشر طفلا ، يقف أربعة اطفال فى صف واحد وخلفهم أربعة اطفال آخرين مسكين بالات ايقاعية لعزف ايقاع الباص الثابت لهذه القطعة . ويعنى ستة اطفال آخرين اللحن بالمقطع (لا) مع تصفيق وحدة النوار ومراعاة التلوين الموسيقى المدون بالمقطوعة . (F.P. <)

تصور هذه المقطوعة في سلم دو الكبير وذلك لكي يستطيع
الأطفال غنائها .

التنفيذ :

المازورة رقم (١) يقف أربعة أطفال في صف واحد وعند سماع
الموسيقى يجرى الأطفال على أطراف أصابعهم في دائرة ايقاع المازورة .
في نفس الوقت يغنى الأطفال الاربعة اللحن بالمقطع (لا) .

المازورة رقم (٢) : يقف كل طفل امام زميله ثم يصفق كل منهما
على يد الآخر ايقاع المازورة للصوت السبرانو (اليد اليمنى) . يستمر
غناء الأطفال لنفس المازورة وايضا تمزق الآلات الايقاعية ايقاع الباص
الثابت (اليد اليسرى) .

المازورة رقم (٣) : يؤدي الأطفال ايقاع المازورة لتكوين صف واحد
في نفس الوقت يغنى الأطفال هذه المازورة بالمقطع (لا) .

المازورة رقم (٤) : يقف الأطفال ويؤدون الايقاع بتبادل الأرجل
وهم في أماكنهم ، استمرار غناء الأطفال مع عزف الايقاع الثابت .

المازورة رقم (٥ : ٨) يعاد نفس تشكيل العبارة الاولى بسبب
إعادة نفس اللحن . مع أداء التحية .

الاسبوع السابع : المقطوعة الخامسة لحن دوبي



تهدف القطعة الى :

(أ) تعليم الاطفال الغناء السليم لهذه الدرجات الصوتية
دو - ري - مي - فا ، .

(ب) تعليم الاطفال التذوق الموسيقى عن طريق الاحساس بالفرو
بين لون السلم الكبير والصغير .

(ج) الاحساس بالانبر (Accent)

(د) الاحساس بالصوت المتصل والمتقطع .

التنفيذ :

١ - المازورة (١ : ٢) يسير ثمانية اطفال في الحجرة متخيلين
انفسهم انهم يبذرون البذور في الحقل وذلك بوضع ايديهم في السلسلة
لاخذ البذور ووضعها في الحقل في مرج على ايقاع الكروش .

٢ - المازورة (٣ : ٤) يسير الأطفال على ايقاع لحن الباص الكروش
لتكوين شكل مستطيل •

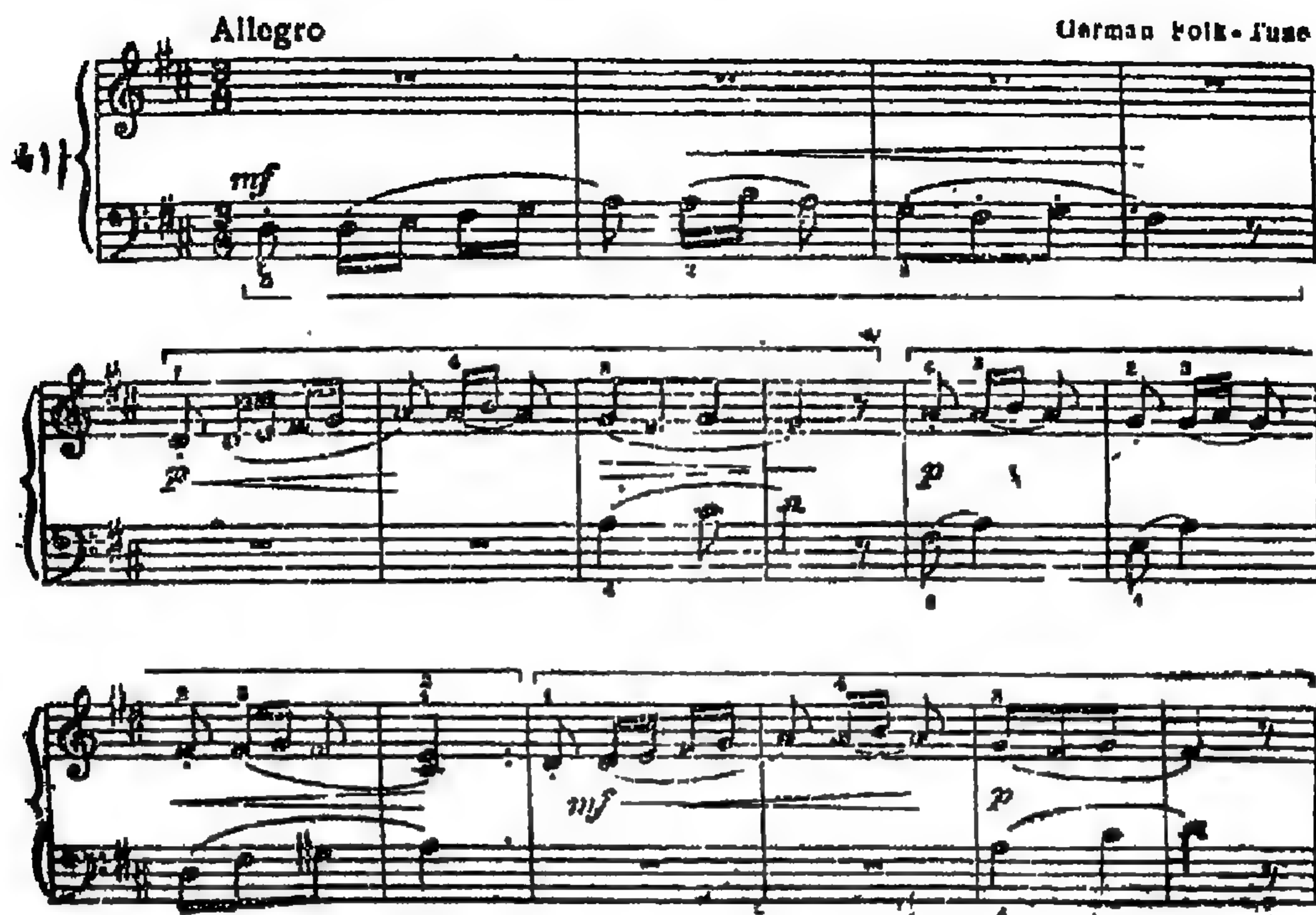
٣ - المازورة (٥ : ٦) يقف كل طفلين وجها لوجه ويسألون بعضهم
... متى سنجنى هذه الثمار ؟ يؤدي الأطفال حركة السؤال عن طريق
غناء النغمات الموسيقية والتعبير عنها بإشارات اليه المعبرة عن اتجاه اللحن
يعنى الأطفال رقم ١ ، ٣ ، ٥ ، ٧ النغمات الآتية (دو - ري -
مي - فا) بإيقاع الكروش • ويعنى الأطفال رقم ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٨ النغمة
(لا) فقط بإيقاع الكروش •

٤ - المازورة (٧) يسير الأطفال ايقاع الكروش استكانة (Staccato)
متخيلين ان الارض ساخنة الى أن ينفخوا في دائرة •

٥ - المازورة (٨) يصفق الأطفال ايقاع المازورة مع أداء الايقاع
بالتبادل بـ لارجل في أماكنهم •

٦ - المازورة (٩ : ١٢) يعاد نفس التشكيل مع اختلاف بسيط
في التعبير منهم يتخيلون أنفسهم كأنهم يجسمون الثمار من الحقل بدلاً
من بدر البذور في العبارة الاولى وفي النهاية يؤدون التحية وهم واقفون
في صف واحد •

الاسبوع الثامن : المقطوعة السادسة : لحن شعبي الماني :



تهدف القطعة إلى :

- (أ) الاحساس بتكرار العبارات الموسيقية في طبقات مختلفة .
- (ب) الاحساس بالتتابع الموسيقى «sequence»
- (ج) الاحساس بالرباط اللحني
- (د) الاحساس بالايقاعات ذات الوحدة الكروية من ميزان $\left(\frac{8}{8} \right)$
- (هـ) تنمية التدريب السمعي عن طريق الاحساس بالفرق بين القفلة التامة والقفلة غير التامة .

الشكل العام لاداء المقطوعة :

- يقف أربعة أطفال في شكل مربع ويمسك كل طفل منهم كرة .
- ويعني ستة أطفال من الجنسين التمرين .

التنفيذ :

١ - المازورة (١ : ٢) يجلس الأطفال مع ثنى الركبتين في شكل رباعي ويمسك كل طفل منهم كرة بحيث يكون لون الكرة مع الطالب رقم ١ ، ٢ يختلف عنه مع الطالب ٣ ، ٤ ، يقذف الأطفال الكرة على الأرض وأخذها في زمن الكروش ثم يدحرجونها على الأرض كل طفل مع زميله رقم ١ مع ٢ ، ٣ مع ٤ (تمثيل عن الرباط اللحن في صوت الباص) على الكروش والثالث وأخذها في الكروش الأول من المازورة الثانية ثم قذف الكرة إلى أعلى والتقاطها على الكروش الثاني والثالث في المازورة الثانية ، يغنى ثلاثة أطفال لحن الباص في نفس الوقت .

٢ - المازورة (٣ : ٤) يدحرج الأطفال الكرة على الأرض بحيث يتبادلها الطفلان (١ ، ٢) والطفلان (٣ ، ٤) « يستمر غناء الأطفال » .

٣ - المازورة (٥ : ٦) يقف الأطفال في أماكنهم ويقذف كل طفل بالكرة إلى أعلى ويلتقطها على إيقاع الكروش الأول من المازورة رقم (٥) ثم يرفع الأطفال الكرة لأعلى تدريجياً مع صعود اللحن على الكروش الثاني والثالث من المازورة رقم (٥) ويلتقطونها على الكروش الأول من المازورة رقم (٦) قذف الكرة لأعلى والتقاطها . «غناء الثلاث بنات صوت السبرانو»

٤ - المازورة (٧ : ٨) يقذف الأطفال الكرة إلى أسفل ويلتقطونها مرتين مع بداية كل مازورة « يستمر غناء البنات » .

٥ - المازورة (٩ : ١١) تكوين شكل دائري بحيث يمسك الأطفال أيديهم مع هبوطهم تدريجياً على تتابع اللحن مع غناء جميع الأطفال .

٦ - المازورة (١٢) رفع الكرة إلى أعلى (تعبيراً عن القفلة النصفية) في وسط الدائرة ثم الرجوع إلى الشكل الرباعي .

٧ - المازورة (١٣ : ١٦) يعاد نفس تشكيل المازورة (٥ : ٨) لإعادة نفس اللحن مع رمي الكرة إلى أسفل في القفلة النهائية .

وفي الختام تستطيع الباحثة أن تقول أن هذه المقطوعات الموسيقية

السابقة تعتبر وسيلة لتعليم مبادئ وأساسيات الدراسة الموسيقية مثلها
مثل أي لغة أخرى عندها يتعلمها الطفل • فمثلا حينما يتعلم الطفل
اللغة الانجليزية أو غيرها يبدأ في حفظ بعض الكلمات أو الاناشيد وذلك
تمهيدا لدراسة اللغة فمن طريق هذه الخطوات الموسيقية يمكن تعليم
الطفل أساسيات لغة الموسيقى •

وأخيرا نوصي الباحثة بأن يكون تدريس الاطفال عن طريق الالعاب
والحركات الخرة المبتكرة •

المراجع العربية والأجنبية

- ١ - أميمة أمين : كتاب الطفل الموهوب •
- ٢ - بشيرة فريد ، أمين أمين : اخصاء البنود في البيانو والتربية
الموسيقية • دار الفكر العربي •
- ٣ - جلاديس تجاردنر جنكينز وآخرون ، ترجمة عفاف محمد
خوادة : هؤلاء أطفالكم • الناشر : الكرك لل نشر والطبع سنة ١٩٥٣ •
- ٤ - المجلة الموسيقية العدد ٢١ ، ٢٢ •
- ٥ — Beth Landis and Polly Carter. The Electric Curriculum in
American Music Education.
Contributions of Dalcroze, Kodály and Orff, U.S.A. Music
Educators National Conference, 1972, p. 10.
- 6 — Dalcroze, Emile Jacques : Rhythm Music Education,
Translated from French, by H.F. Rabenstein, Geneva, The
Dalcroze Society (Inc.), 1921.

أثر برنامج ترويح رياضي مقترح على بعض مكونات الأداء البدني والسلوك الثقافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

د. ليلى السيد أحمد فرحات
كلية التربية الرياضية للبنين
بالقاهرة

د. عصمت محمد سعيد محمود
كلية التربية الرياضية للبنات
بالقاهرة

مقدمة :

تعتبر المدرسة هي المؤسسة التربوية المباشرة التي أقامها المجتمع لتعمل على خدمة أهم أهدافه وهو تنشئة الجيل الصاعد تنشئة قائمة على المبادئ والقيم والتقاليد ، واعداده ليؤمن بالمجتمع وقيمه ويعمل على تطويره وتقديمه .

ويذكر كمال درويش وآخرون (١٩٨٦) ان المدرسة تقوم بتوفير مجموعات من الخبرات لتلاميذها داخل الفصل وخارجه . وعلى ذلك فان أنشطة وقت الفراغ والترويح من الأنشطة الهامة التي ينبغي على المدرسة أن توفرها لتلاميذها داخل وخارج الدروس الإجبارية . ويضيف « دكرولى » (١٩٨٥) بما أن المدرسة صورة مصغرة للمجتمع ، فان الحياة داخلها تعد للحياة الاجتماعية خارجها ، لذلك يجب أن يمارس التلميذ في المدرسة مظاهر الحياة الصحيحة (٣) .

كما يذكر جودبي و آخرون Godbey & others (١٩٧٨) الترويح هو النشاط الذي يزاول أثناء وقت الفراغ سواء كان نشاطا فرديا أو اجتماعيا يشعر فيه الفرد بالمتعة والراحة وذو جاذبية خاصة وليس له مكافأة غير الشعور به . كما يضيف كل من جيبست Gist وفافا Fave وباركن Parker ، وفريدمان Friedman بأن نشاط وقت الفراغ هو النشاط الذي يختاره الفرد يكامل حريته والذي يؤديه بطريقة الخاصة ويتوقع منه احساسا بالرضا والمتعة والنمو (١٠) .

أما يرى بروبل Brobel فيؤكد أن قدرات الإنسان تنمو عن طريق النشاط لذلك يجب أن تقوم العملية التربوية على أساس النشاط والعمل والتفكير وتمثل القدرات البدنية جزءا هاما في أداء المهارات حيث أنها أحد أسس اتقان المهارات الجديدة . كما يؤكد كل من انارينو Annarino (١٩٧٢) وسنجر Singer وبارو وماجي Barrow and Mogee (١٩٧٦) أن مكونات الأداء البدني كالقوة والسرعة والمرونة والجلد ٠٠ الخ تدخل بدرجات متفاوتة في تكوين المهارات أما الجزء الآخر فيعتمد على الخصائص المميزة للنشاط الرياضي المعين المتعلق بفن اللعبة (٣) .

كما يذكر كل من أوكنيل O'connell (١٩٦٥) ، وكرومبا Cromba (١٩٦٦) ، واوكيني وديفستا Okun and Divosta (١٩٧٤) أن السلوك التعاوني يعمل على التقليل من السلوك غير المستول والمتعارض من جانب الأفراد تجاه الآخرين حيث يحتاج الأفراد الى التعاون فيما بينهم للوصول الى أهداف مشتركة تعود عليهم بالنفع والخير (٢) .

أهمية البحث :

تعتبر مرحلة التعليم الاعدادي مرحلة هامة في حياة الفتيات إذ يتخللها النمو والنضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي ، بالإضافة الى أهميتها كقاعدة لممارسة النشاط البدني والمشاركة الايجابية مما يؤدي الى زيادة الأداء البدني وتنمية العديد من الاتجاهات بما يتناسب مع ميولهن دون تبديد لطاقتهن ، حيث أثبتت العديد من الدراسات أهمية البرامج الترويحية في إثارة فاعلية التلميذات نحو ممارسة الأنشطة الرياضية بالبرنامج المدرسي مما يساعدهم على اكتساب بعض المهارات الترويحية ، التي يستثمرون بها أوقات فراغهم في المستقبل . وقد لاحظت الباحثتان أن المدرسة المصرية تهتم بتدريس المواد الدراسية المختلفة وخاصة التي يمتحن فيها التلميذات في نهاية العام ، أما الأنشطة التي تقع خارج الدرس فيقل الاهتمام بها ، وليس لها خطة ثابتة حيث يختلف ذلك من مدرسة الى أخرى حسب توافر الإمكانيات المادية

والبشرية ، ومدى اقتناع القائمين بالعملية التربوية بأهمية ممارسة الأنشطة الترويحية للتلميذات في تربية وتنمية قدراتهن ، وترى الباحثتان أن أهداف التعليم وأهداف الترويح الرياضى غير منفصلين عن بعضهما حيث أن هدفهما جعل حياة الأفراد ذات قيمة ومعنى ، وتقرير العديد من القيم والاتجاهات بالإضافة الى تنمية القدرات والمهارات وهو ما أكدته وليم فونس W. Fonn ، ورينولد كارلسون R. Carlson (٣) كما أن السلوك التعاونى هدف يجب أن تسعى المدرسة الى تنميته في التلميذات من خلال المشاركة وجماعات اللعب وخلق علاقات اجتماعية سليمة وعادات سلوكية عن طريق الأنشطة المختلفة . مما سبق يتضح أهمية الأنشطة الرياضية الترويحية مما دعى الباحثتان الى دراسة أثر برنامج ترويح رياضى مقترح على تلميذات المرحلة الاعدادية بحيث يتناسب هذا البرنامج مع ميولهن وقدراتهن البدنية وسلوكهن نحو التعاون حتى يعود عليهن وعلى المجتمع بالنفع .

الدراسات السابقة :

تم اجراء العديد من الدراسات والبحوث فى هذا الاتجاه . وقد اهتمت بعض هذه الدراسات بأثر الترويح على تنمية بعض القدرات البدنية ، والبعض الآخر اهتم بأثره على تنمية اتجاهات التلاميذ والتلميذات ، ودراسات أخرى اهتمت بأثر الترويح على بعض النواحي الاجتماعية والشخصية والصحة النفسية والعقلية سواء للاسوياء أو للمعوقين فى المراحل السنية المختلفة . وفيما يلى عرض لبعض الدراسات السابقة :

- دراسات هورماشيا Hormachea (١٩٧٢) ، و كارلسون Carlson (١٩٧٩) والتي أسفرت عن مساهمة الأنشطة الترويحية البدنية فى رفع اللياقة البدنية للأفراد والتخلص من الطاقة الزائدة . بالإضافة الى تنمية القوة والتوافق والعديد من القدرات (١١) .
- دراسة يونج واسماعيل (١٩٨٠) ودراسة اقبال عبد الدايم .

(١٩٨٠) عن أثر الانتظام فى ممارسة الأنشطة الرياضية على التوافق الأنشطة الترويحية للتلميذات فى تربية وتنمية قدراتهن وترى الباحثتان للمجموعة التجريبية مع وجود علاقة بين اللياقة البدنية والنواحي الاجتماعية (١٢) .

— دراسة تهماني عبد الباقي (١٩٨٢) ودراسة كمال درويش (١٩٨٢) والتي اهتمت بدراسة أثر الترويح الرياضى على بعض عناصر اللياقة البدنية مما أسفر عن التأثير الإيجابى بتنمية بعض عناصر اللياقة البدنية كقوة القبضة اليمتى والمشي ، والسرعة الانقبالية ، وتحمل القوة ، وقوة عضلات الظهر والمرونة للعمود الفقرى (١) .

— دراسة النجار واسماعيل El Naggar and Ismail (١٩٨٢) عن أثر الاشتراك فى برنامج ترويحى للنشاط البدنى والذي أسفر عن زيادة اللياقة البدنية وبعض القدرات البدنية ، بالإضافة الى فاعليتها فى ازالة التوتر العصبى والاجهاد النفسى (٩) .

— دراسة أمال توح (١٩٨٤) ودراسة محمود ظلبة (١٩٨٥) والتي اهتمت بأثر برنامج ترويحى رياضى فى تنمية اتجاهات التلاميذ والتلميذات نحو ممارسة الأنشطة الرياضية وكانت نتائجها ايجابية بوجه عام (٧) .

— دراسة نادية رضى (١٩٧٨) ودراسة ليلى فرحات (١٩٨٠) عن دور الرياضة والترويح فى التأهيل البدنى والنفسى للمعوقين بدنياً وأسفرت نتائج كلا الدراستين عن التأثير الإيجابى لبعض القدرات البدنية والنفسية والعلاقات الاجتماعية والأنشطة الحركية للمعوقين حركياً (٣) .

ثانياً : دراسات فى مجال التعاون :

— دراسات كل من هايزر وميكاشى Haines and Mckeethle (١٩٦٧) اوكن وديفستا Okun and Divesta (١٩٧٤) والتي دلت نتائجهم على أن أفراد الجماعة التعاونية يتأثرون ويؤثرون فى بعضهم مما يؤدى الى التعاون الذى يقلل من العزلة والحمل والاندواء (٢) .

— دراسة جونسون وجاتروس Johnson and Matrcos (١٩٧٥) أثبتت أن تنمية التعاون يؤدي الى تنمية القدرات المعرفية وخلق الثقة المتبادلة ، والشعور بالثقة بالنفس ، وهى عوامل أساسية للصحة النفسية والعقلية للأفراد (١٣) .

— دراسة جونسون وبريانت Johnson and Bryant (١٩٧٣) أثبتت أن الجماعات التى ساد السلوك التعاونى بينهم تحسن أدائهم بدرجة كبيرة حيث يفضل التلاميذ بالمدارس المختلفة المواقف التعليمية التى تشجع على التعاون فيما بينهم عن المواقف التعليمية التى تدعو الى التنافس والفردية (٢) .

تعريف التعاون اجرائيا : Cooperation

التعاون هو سلوك يتسم بالسعى لتحقيق أهداف الفرد ، وأهداف الجماعة التى ينتمى اليها ، من خلال المشاركة وتقديم المصادر الخاصة بالفرد لصالح المجموع ، وتوقع تقديم نفس الشيء للفرد من الآخرين للمساعدة فى تحقيق الأهداف المشتركة . ويمكن قياس التعاون باعتبار درجة المفحوص على مقياس التعاون الذى يعبر عن سلوكيات الفرد (٢) .

تعريف الأداء البدنى اجرائيا : Physical Performan

يعتبر الأداء البدنى من أهم عوامل الأداء فى الأنشطة الرياضية . ويشتمل على العديد من القدرات البدنية المتداولة .

التعريف الاجرائى للبرنامج الترويحي :

هو مجموعة من الأنشطة الرياضية المختارة تبعا لميول التلميذات ويهدف الى اكسابهم بعض المهارات الترويحية لاستثمار أوقات فراغهم بما يحقق لهم السعادة والرضا .
هدف البحث :

يهدف البحث الى دراسة اثر برنامج ترويحي رياضى مقترح على

بعض مكونات الأداء البدني والسلوك التعاوني لدى تلميذات المرحلة
الاعدادية .

فروض البحث :

١ - برنامج الترويج الرياضي المقترح يؤثر ايجابيا على بعض
مكونات الأداء البدني المختارة لدى تلميذات المجموعة التجريبية عينة
البحث .

٢ - برنامج الترويج الرياضي المقترح يؤثر ايجابيا على السلوك
التعاوني لدى تلميذات المجموعة التجريبية عينة البحث .

٣ - يزيد معدل تقدم تلميذات المجموعة التجريبية عن المجموعة
الضابطة في مكونات الأداء البدني المختارة والسلوك التعاوني .

٤ - توجد علاقة ارتباط طردية بين مكونات الأداء البدني المختارة
والاتجاه نحو السلوك التعاوني .

إجراءات البحث :

استخدمت الباحثتان المنهج التجريبي المناسبه لتحقيق أهداف
هذا البحث .

عينة البحث :

أجريت الدراسة على تلميذات مدرسة الهرم الاعدادية للبنات وذلك
لتوافر الامكانيات المادية والبشرية بهما بالإضافة لتواجد إحدى
الباحثتان فيها لتوجيه طالبات التربية العملية .

- تم اختيار التلميذات بالطريقة العشوائية وعددهن (١٠٠) تلميذة
من الصف الأول الاعدادي لتناسب ظروفهن مع إجراءات البحث وإمكانية
تطبيق البرنامج قسمت الى مجموعتين قوام كل منها (٥٠) تلميذة لكل
مجموعة أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة .

وقد تم التكافؤ بين المجموعتين بحساب دلالة الفروق بينهما في كل

من العمر الزمني والطول والوزن كما يتضح من جدول (٣) كذلك تم التكافؤ بين المجموعتين في مكونات الأداء البدني كما يوضح جدول (٤) بالإضافة الى التكافؤ في السلوك التعاوني كما يتضح من جدول (٨) حتى يمكن مقارنة نتائج تلك الجداول بنتائج نفس الاختبارات بعد تطبيق برنامج الترويج الرياضي المقترح في القياس البعدي .

أدوات البحث :

استخدمت الباحثان في جمع البيانات الأدوات التالية :

- ١ - استمارة استبيان للتعرف على ميول التلميذات نحو ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة .
- ٢ - استمارة لتحديد مكونات الأداء البدني للتلميذات عينة البحث .
- ٣ - مقياس الاتجاه نحو التعاون للتعرف على السلوك التعاوني لدى التلميذات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة .
- ٤ - برنامج ترويج رياضي مقترح يتناسب مع ميول التلميذات للمجموعة التجريبية .

تقنين أدوات البحث :

- ١ - استمارة استطلاع الرأي للتعرف على الميول : قامت الباحثتان بإعداد استمارة تضم (١٦) نشاطا مختلفا لتضع التلميذة علامة أمام كل نشاط يتناسب مع درجة ميلها في الحانة المناسبة وقد تم وضع ميزان تقدير ثلاثي للاستمارة على النحو التالي : اميل بشدة (٣) درجة - اميل بدرجة متوسطة (٢) درجة - لا اميل مطلقا (١) درجة . ومرفق (١) يوضح ترتيب الأنشطة تبعا للنسبة المئوية لميول التلميذات .

- ٢ - تم اختيار البطارية التي قام بوضعها الاتحاد الدولي لاختبارات اللياقة البدنية Icspe٤ لقياس أساسيات الأداء البدني كما أشار الى ذلك صبحي حسنين (١٩٨٥) (٦) وهو اختبار وضع خصيصا لقياس النواحي الأكثر أهمية والممكن قياسها وهي :

١ - السرعة ٢ - المرونة ٣ - القدرة ٤ - الجلد ٥ - انقوة الثابتة

كما أوصوا بأنه يمكن إضافة مكونات أخرى لذلك فقد أضافت

الباحثتان الرشاقة - التوازن - التوافق - سرعة رد الفعل حيث ان

اضافة تلك المكونات يحقق قياس أكثر استكمالا وشمولا للأداء البدني وهذا يتفق مع رأى كل من جنسن Jensen وفيشر Fischer (١٩٨٥) (٦) وجاكسون Jackson وبارو وماجى Barrow & Mogee (٨) . وقد قامت الباحثتان بعرض استمارة مكونات الاداء البدني على مجموعة من المحكمين والخبراء المختصين في مجال التربية الرياضية . بهدف التحقيق من محتوى وصلاحيه هذه الاختبارات لقياس مكونات الاداء البدني المختارة للتلميذات . وقد اوضحت آراء الخبراء أهم المكونات التي اوصىوا بأنه يمكن إضافه مكونات أخرى لذلك . فانتهت الاختبارات الى العدد الحالي . وقد تم حساب ثبات الاختبارات بطريقة تطبيق الاختبارات واعادة تطبيقها على عدد (٢٠) تلميذة من غير عينة البحث وبعد عشرة أيام اعيد تطبيق نفس الاختبارات على نفس التلميذات . وتم حساب الارتباط بين التطبيقين بركما تم حساب الصدق الذاتي للاختبارات وجيلول (١) يوضح ذلك ومرفق (٢) يوضح اختبارات الاداء البدني المختارة .

جدول (١)

النسبة المئوية لآراء الخبراء ومعاملات الصدق والثبات لمكونات الاداء البدني المختارة

م	الاختبارات	وحسبة القياس	آراء الخبراء %	الثبات	الصدق الذاتي
١	قوة القبضة اليمنى واليسرى	كجم	٨٢	٩٥	٩٧
٢	قوة عضلات الظهر	كجم	٨١	٩٢	٩٦
٣	قوة عضلات الرجلين	كجم	٨١	٩٢	٩٦
٤	السرعة	ث	٧٨	٩٠	٩٩
٥	المرونة	سم	٧٨	٩١	٩٩
٦	الرشاقة	ث	٧١	٨٩	٩٩
٧	الجلد الدوري التنفسي	ث	٧٥	٩١	٩٥
٨	التوافق	عدد مرات	٧٢	٩٢	٩٥
٩	التوازن	ث	٧٤	٨٩	٩٥
١٠	سرعة رد الفعل	ث	٦٨	٨١	٩٢
١١	قدرة التحمل	سم	٦٦	٩٢	٩٦
١٢	قدرة التحمل	سم	٦١	٩٢	٩٦

٣ - مقياس الاتجاه نحو التعاون : اعداد حمدي محروس (١٩٨٥)
وقد تم بناء هذا المقياس على مرحلتين ، المرحلة الأولى في جامعة بنسلفانيا
بالمولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٧/٧٦ بالاشتراك مع الأستاذ
Dr. Rabinowitz, W. وهو يحتوي على ستة عوامل :

- ١ - عامل الانفتاح Openess ٢ - عامل المشاركة Sharing
- ٣ - التقبل Acceptance ٤ - الدعم Support
- ٥ - الاتصال Communication ٦ - القصد والنية في التعاون
Cooperation intentions

كما كانت المرحلة الثانية في بناء المقياس في البيئة المصرية بعد
ترجمته وعرضه على المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة والمرحلة
الثانوية والاعدادية لتقرير مدى ملائمة العيارات لمقياس الاتجاه نحو
التعاون في المراحل المختلفة . وتكون الصورة الحالية للمقياس من (٥٣)
عبارة بعد استبعاد (٧) عبارات لعدم ملائمتها للبيئة المصرية . وقد تم
تقنين المقياس على عينات من طلاب وتلاميذ المدارس الاعدادية والثانوية
من الجنسين وايضا كل من الصديق والثنات مرفق (٣) . وقد قامت
الباحثتان بحساب معامل الثبات لهذا المقياس على (٢٥) تلمينة من مجتمع
البحث ، وتم اعادة الاختبار بعد (١٠) أيام وتم حساب معامل الارتباط
بين التطبيقين فكان معامل الثبات (٧٣) . كما تم حساب الصدق الذاتي
للمقياس فكان (٨٥) .

٤ - برنامج الترويج الرياضى المقترح : قامت الباحثتان بوضع
برنامج ترويج رياضى للتلميذات يتلائم مع المرحلة السنية هن ومن
ميولهن ، فى حدود الامكانيات المادية والبشرية المتاحة بالمدرسة . وذلك
بعد الاطلاع على البحوث والمراجع مما أسفر عن تحديد محتويات البرنامج
ليشتمل على :

(أ) تمرينات وتدريبات لتنمية مكونات الأداء البدنى المختارة .

(ب) ألعاب صغيرة لتصبح الوحدة التدريبية بطابع المرح والسُرور ، حيث أنها وسيلة تربوية وتعليمية ، بالإضافة الى أسهامها فى الارتقاء بمختلف قدرات الفرد كما تساعد على أن يتسم سلوك التلميذات بطابع تعاونى متضمن بذلك سعى الجماعة الى تحيز جهود الفرد نحو صالح الجماعة ليعتاد على السلوك التعاونى . كما ذكر علاوى (١٩٧٧) (٤) ، وهذه الألعاب منها التى يمارس حراً أو باستخدام الكور أو المقاعد السويدية أو الحبال .

(ج) ألعاب رياضية كبيرة : وهى تلك الأنشطة الحركية التى تتميز بالطابع التناقضى الذى يرتبط بارتفاع مستوى الأداء ، وتمارس على هيئة منافسات وهى تسهم فى تشكيل وقت الفراغ وفى تكوين شخصية الفرد . وقد تم تحديد البرنامج المقترح وعرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين فى مجال التربية الرياضية ومجال التربية وذلك بهدف معرفة مدى مناسبة هذا البرنامج فى تنمية بعض مكونات الأداء البدنى المختارة والسلوك التعاونى من خلال الترويج الرياضى وقد تم تعديل المحتويات وحذف البعض الآخر طبقاً لأراء ومقترحات المحكمين . ومرفق (٤) ومرفق (٥) يوضحا البرنامج الترويج الرياضى المقترح ونموذج لوحدة تدريبية . وقد قامت الباحثتان بأجراء تجربة استطلاعية لتنفيذ البرنامج على مجموعة من التلميذات لمعرفة مدى مناسبة البرنامج لهن ، وإمكانية تنفيذه بالإضافة الى الفترة الزمنية التى يستغرقها تنفيذ الوحدة التدريبية وتدريب الساعات . ويوضح جدول (٢) التنظيم الزمنى للوحدة التدريبية .

جدول (١٦)

التنظيم الزمني للوحدة التدريبية

٢	حز الوحدة	الهدف	الزمن	النشاط
١	اعداد مدسى	(حما وتثية مكونات الاداء البدنى المختارة	١٠ ق	تمهيلات مكونة الاداء المدسى المختارة ومن الالعاب التوجيهية الصغرى
٢	الاشطة المختارة	نمية المبارات الامامية للاشطة السنى	١٥ ق	اشطة حامية وفردية
٣	مافسات	تطبيق المبارات فى شكل توريحى	١ ق	تطبيق المبارات المعطاءة والوحدا على شكل مسابقات والالعاب للتدريب عليها
٤	تهدئة	الاسترخاء	٥ ق	تمهيلات تهدئة لمفصلات الجسم المختلفة

جدول (١٧)

التوسط الحسابى والانحراف المعياري وقيمة (ت) للس والطول والوزن للجوفتين التجريبية والمضبطة

القياسات	الجوفة التجريبية ن = ٥٠		الجوفة المضبطة ن = ٥٠		الفرق بين التوسطين	قيمة ت
	٢	٤	٢	٤		
المس	١٣٤٨	١٣٣٥	١٣٤٨	١٣٣٥	١٣	١١١٠
الطول	١٣١٧٤	١٣١٦٢	١٣١٧٤	١٣١٦٢	١٢٨	١١٥٧
الوزن	٤١٢١	٣٩١٥	٤١٢١	٣٩١٥	٢٠٢	١٢٥١

قيمة ت الجدولة (١٣١٨) عند مستوى معوية (٠.٥) ويشير الجدول الى تكافؤ الجوفتين التجريبية والمضبطة في قياسات الس وال طول والوزن

جدول (١٨)

التوسط الحسابى والانحراف المعياري وقيمة (ت) لمكونات الاداء البدنى المختارة للجوفتين التجريبية والمضبطة في القياسات القليلة

٢	القياسات	الجوفة التجريبية		الجوفة المضبطة		الفرق بين التوسطين	قيمة ت
		٢	٤	٢	٤		
١	قوة القبضة اليمنى / ك	١٠٤٣	١١١١	٤١٢١	٥٢١	١١٧	١٢٧
٢	قوة القبضة اليسرى	١١١٨	١١٢٥	١٠٧٧	٢٢١	٧٢	١١١
٣	قوة عضلات الظهر	١٥٠١	١١١١	١١٢١	٥٢١	١٥٤	٢٢١
٤	قوة عضلات الرطين	١١٢١	١١١٨	١١٢١	٥٢١	١٠١	١٠٢
٥	السنة ٢٠ م	١١٢١	١١٢٠	١١٢١	١٢٧	١١	١٠
٦	السرعة ١٠ م	٣١١١	٥٢١	٢٤٢٧	٢٢١	٥٢١	١١
٧	الرشاقة	١٥١١	٢٢١	١١٢١	٢٢١	١١١	١٢٣
٨	الحل الدورى التنفسى	١٢٠	١١	١٢٠	١٢٠	١٠	١١١
٩	التوازن	١٢٢٣	١١١	١٢٢٣	١٢٢٣	١٢٧	١٢٤
١٠	التوازن	٢٢٢٣	١٢٠	١٢٢٣	١٢٢٣	١١١	٢٢٧
١١	سرعة رد الفعل	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢٢
١٢	قدرة الرجلين	١١٢٢	١١٢١	١١٢٢	١١٢٢	٢٢١	١٢٠
١٣	قدرة الدراعين	٨٢٧٧	١٢٢٨	١٢٢٨	٢٢٨	١١	١٢٢

قيمة ت الجدولة (١٢١٨) عند مستوى (٠.٥) ويشير الجدول الى تكافؤ الجوفتين التجريبية والمضبطة في مكونات الاداء البدنى المختارة

جدول (١٠)

دلالة القوى بين القياس القلبي والعضلي للمجموعة التجريبية في مكونات الاداء البدني المختارة

القياسات	القياس القلبي		القياس العضلي		القوى بين القياسات	مقياس
	١	٢	٣	٤		
قوة القبضة اليمنى	١٠٨٣	١٠٦٦	١١٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٨٣
قوة القبضة اليسرى	١٠٦٨	١٠٧٥	١٢٣٢	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٨٣
قوة عضلات الظهر	١٥٠١	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٨٣
قوة عضلات الرجلين	١٠٦٦	١٠٦٨	١٢٦٨	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٨٣
المسافة ٣٠ م	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٨٣
الموسم	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٨٣
الرشاقة	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٨٣
الحلقة الدورية التجريبية	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٨٣
التوازن	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٨٣
سرعة رد الفعل	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٨٣
قدرة الرجلين	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٨٣
قدرة اليد اليمنى	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٨٣

في هذه "ت" الجدولية (١٠٦٦) عند مستوى معنوية (٠.٠٥) وبغير الجدول الى وجود قوى دالة احصائيا بين جميع مكونات الاداء البدني المختارة لمبالغ للقياس القلبي والعضلي للمجموعة التجريبية

جدول (١١)

دلالة القوى بين القياس القلبي والعضلي للمجموعة المتعلمة في مكونات الاداء البدني المختارة

القياسات	القياس القلبي		القياس العضلي		القوى بين القياسات	مقياس
	١	٢	٣	٤		
قوة القبضة اليمنى	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٨٣
قوة القبضة اليسرى	١٠٦٨	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٨٣
قوة عضلات الظهر	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٨٣
قوة عضلات الرجلين	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٨٣
المسافة ٣٠ م	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٨٣
الموسم	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٨٣
الرشاقة	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٨٣
الحلقة الدورية التجريبية	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٨٣
التوازن	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٨٣
سرعة رد الفعل	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٨٣
قدرة الرجلين	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٨٣
قدرة اليد اليمنى	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٦٦	١٠٨٣

في هذه "ت" الجدولية (١٠٦٦) عند مستوى معنوية (٠.٠٥) وبغير الجدول الى وجود قوى دالة احصائيا بين جميع مكونات الاداء البدني المختارة لمبالغ للقياس القلبي والعضلي للمجموعة المتعلمة

جدول (٧١)

دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والمراقبة في القياسات البعدية لخواص الاغذية من الاختارة

القياسات	المجموعة التجريبية		المجموعة المراقبة		الفرق بين المتوسطين	قيمة
	١	٢	١	٢		
قوة القبضة اليمنى	١١,٦٦	٢,٠١	١١,٢	١,٠١	١,٢١	٠,٥١٥٦
قوة القبضة اليسرى	١٢,٢٩	٢,١٠	١١,٢٩	١,٢١	١,١٢	٠,١٧٧
قوة عضلات الظهر	١٠,٢	١,٥١	١٧,١٨	٥,٠	١,١١	٠,٢٠١٦
قوة عضلات الرجلين	١٢,٦٨	٢,١١	١٦,٥٠	١,٥٠	١,١٨	٠,٧١١٩
السرعة ٣٠ م	٥,٦١	١,١	٥,١٧	١,٨	١,١٨	١,١١
السوية	٢٨,٧٦	١,٢١	٢٨,٧٦	٢,٧٢	١,٠١	٠,٢٧
الرشاقة	١٨,٥٦	١,٦١	١٥,١١	١,٥٨	١,١١	٠,١٥٧
الحلد الدوري التنفسي	١,٢١	١,٥	١,٢٨	٢,٢١	١,٠	١,٥٥١
التوازن	١١,٨١	١,١٨	١١,٢١	٨,٢١	١,٥٨	١,٨٦١
التساوي	٧,١٢	١,١	١,١٥	٢,٨٥	١,١٨	٠,٢٢٥١
سرعة رد الفعل	١,٥٦	١,٠١	١,٧٠	١,٠	١,١	١,٢١
قدرة الرجلين	١١,٧٦١	١٥,٢٨	١١,٢١	١١,٧١	١,٨١	٠,٧١٩
قدرة الذراعين	١١,١٢	٢,١	١,٠١	٢,٧٨	١,١١	٠,١١١٨

ملاحظة: الحدولية (١,١٨) عند مستوى معيوني (٠,٥) ويظهر الجدول الى وجود فرق ذات احصائية و القياسات البعدية هي المجموعتين لعالم المجموعة التجريبية في قوة القبضة ، قوة عضلات الظهر ، قوة عضلات الرجلين ، الرشاقة ، التوازن وقوة الذراعين ،

جدول (٨)

دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والمراقبة في القياسات القلبية للسلوك التمازي

القياسات	١	٢	الفرق بين المتوسطين	قيمة
التجريبية	١١,٨٧	١١,٨٦	١,٢	٠,٢١٢
المراقبة	١١,٧٨	١١,١٨		

يوضح الجدول عدم وجود فرق ذاتية بين المجموعتين في القياس القلبي للسلوك التمازي

جدول (٩)

دلالة الفرق بين القياسات القلبية والبعدية للمجموعة التجريبية في السلوك التمازي

القياسات	١	٢	الفرق بين المتوسطين	قيمة
القلبي	١١,٨٧	١١,٨٦	٧١,١٨	٠,١١٨٠
البعدية	١١,٧٨٨	١٠,٧١		

يوضح الجدول وجود فرق ذاتية احصائية لعالم القياس البعدية في المجموعة التجريبية في السلوك التمازي

جدول (١٠)

دلالة الفرق بين القياسات القلبية والبعدية للمجموعة المراقبة في السلوك التمازي

القياسات	١	٢	الفرق بين المتوسطين	قيمة
القلبي	١١,٧١	١١,١٨	١١,٢١	٠,٢١٧٨
البعدية	١٢,٢٧	١١,٢٢		

يوضح الجدول وجود فرق ذاتية لعالم القياس البعدية في المجموعة المراقبة في السلوك التمازي

جدول (١١)
دلالة الفروق بين المحوئين التجريبية والملاحظة في القياسات البعديه في السلوك التمازى

القياسات	ع	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت
التجريبية الملاحظة	١١٧٨٨ ١٣٣٧٦	٢٠٧٢ ١٠٧٢	١٨٨٥٩

يسمى الجدول وحده موزن دالة لمعامل المجموعة التجريبية في القياسات البعديه في السلوك التمازى

جدول (١٢)
مقارنة معدل تقدم مستوى التلميذات في مكونات الاداء البدني المختارة والسلوك التمازى في كل من المجموعتين التجريبية والملاحظة

م	القياسات	المجموعة التجريبية		معدل التقدم %	المجموعة الملاحظة		معدل التقدم %
		قبلي	بعدي		قبلي	بعدي	
١	قوة القبضة اليمنى	١٠٧٢	١٤٦٦	٤١٧٢	١١٦٦	١٢٣٦	٦٠٢
٢	قوة القبضة اليسرى	١٠٧٨	١٣٣٢	٤٢٦٦	١٠٧٢	١١٣٦	٦٠١
٣	قوة عضلات الظهر	١٥٠٦	٢٠٧٢	٢٤٦٦	١٦٦٦	١٧٢٨	٦٠١
٤	قوة عضلات الرجلين	١٦٢١	٢٢٦٨	٢٩٦١	١٦٢٠	١٦٥٠	٦٠٥
٥	السرعة ٣٠ م	٦٠٢٢	٥٦٦٩	٨٢٣٧	٦٠٢٢	٥٦٩٧	٦٠٢
٦	المرونة	٢٤٦١	٢٨٧٦	١٢٥٦	٢٤٦٧	٢٨٧٢	١١٥٨
٧	الرشاقة	١٥٦٦	١٨٥٦	١١٦٢	١٦٦٦	١٥٦٦	٥٧٦
٨	الجلد الدوري التنفسي	١٥٦٦	١٦٦٦	١١٦٦	١٦٦٦	١٦٦٦	١٦٦٦
٩	التوازن	١٢٦٢	١٦٦٦	٢٤٦٢	١٦٦٦	١٦٦٦	٢٤٦٢
١٠	التوازن	٢٦٢٢	٢٦٢٢	٢٦٢٢	٢٦٢٢	٢٦٢٢	٢٦٢٢
١١	سرعة رد الفعل	٦٠٦٨	٨٢٦٨	٢٩٦٢	٦٠٦٨	٨٢٦٨	٢٩٦٢
١٢	قدرة الرجلين	١١٦٦٦	١٢٦٦٦	٧٦٦	١٢٦٦٦	١٢٦٦٦	٧٦٦
١٣	قدرة الذراعين	٨٦٦٦	١١٦٦٦	٢٢٦٦	٨٦٦٦	١١٦٦٦	٢٢٦٦
١٤	السلوك التمازى	١١٨٧٦	١١٧٨٨	٦٦٦٦	١١٧٨٨	١١٧٨٨	٦٦٦٦

$$\text{معدل التقدم} = \frac{\text{القياس البعدي}}{\text{القياس القبلي}} \times 100$$

جدول (١٣)
معامل الارتباط بين مستوى الاداء البدني المختارة والسلوك التمازى

السلوك التمازى	م	مستوى الاداء البدني المختارة
مستوى القبضة اليمنى	٢٦٦٢	٢٦٦٢
مستوى القبضة اليسرى	١٠٦٦	١٠٦٦
مستوى عضلات الظهر	١١٦٦	١١٦٦
مستوى عضلات الرجلين	١٦٦٦	١٦٦٦
السرعة ٣٠ م	٦٠٦٦	٦٠٦٦
المرونة	٢٤٦٦	٢٤٦٦
الرشاقة	١٥٦٦	١٥٦٦
الجلد الدوري التنفسي	١٦٦٦	١٦٦٦
التوازن	١٢٦٦	١٢٦٦
سرعة رد الفعل	٦٠٦٦	٦٠٦٦
قدرة الرجلين	١١٦٦٦	١١٦٦٦
قدرة الذراعين	٨٦٦٦	٨٦٦٦

معامل الارتباط (٧٧٢) عند مستوى معيونه (٠.٥)

٥ - خطوات إجراء التجربة :

- المقياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة في مكونات الأداء البدني المختارة خلال شهر أكتوبر ١٩٨٦ م .

- المقياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاتجاه نحو السلوك التعاوني .

- تنفيذ البرنامج الترويجي المقترح بعد انتهاء اليوم الدراسي لمدة (٦٠) دقيقة ثلاثة أيام في الأسبوع (الأحد - الثلاثاء - الخميس) لمدة أربعة أشهر . وكان اجمالي عدد ساعات البرنامج المقترح (٤٨) ساعة في الفترة الزمنية من ١٩٨٦/١١/٤ الى ١٩٨٧/٣/١١ حيث تم تعويض أسبوع إجازة نصف العام .

- تم إجراء القياسات البعدية في الفترة من ١٤ الى ١٨ مارس ١٩٨٧ لمكونات الأداء البدني المختارة والاتجاه نحو التعاون للمجموعتين التجريبية والضابطة .

مناقشة النتائج :

أولاً : للتحقق من صحة الفرض الأول : يوضح جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمكونات الأداء البدني للمجموعة التجريبية في القياس البعدي كما يوضح حساب دلالة الفروق بين متوسطات تلك القياسات باستخدام اختبار (ت) . ويشير هذا الجدول الى تحسن أداء المجموعة التجريبية حيث نمت المكونات في القياس البعدي مما أدى الى وجود دلالة احصائية لصالح القياس البعدي . وترجع الباحثان هذه التنمية في مكونات الأداء الى برنامج الترويج الرياضي المقترح من خلال التدريبات المختلفة والممارسة لألوان متعددة من الأنشطة الرياضية مما أسهم في الارتقاء بمكونات الأداء البدني حيث يشير الى عدم وجود فروق دلالة احصائية بين القياسين القبلي والبعدي الا في مكون المرونة : ويذكر علاوي (١٩٨٢) (٥) أن معظم البحوث في المرونة أثبتت أنها تزيد

عند الثبات من سن ٦ الى ١٣ سنة ثم تبدأ في الانحدار بعد ذلك حيث أنها تتأثر بالممارسة ، وقد يرجع هذا التحسن الى البرامج المختلفة بالمدرسة أثناء المرحلة التي تنمو فيها المرونة نمو طبيعياً .

كما يوضح جدول (٧) دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسات البعدية لمكونات الأداء البدني وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية في قوة القبضة اليمنى واليسرى ، وقوة عضلات الظهر وقوة عضلات الرجلين أي في القوة الثابتة عامة . كما كانت الفروق دالة في الرشاقة والتوازن والقدرة للذراعين ، وقد اتفق كل من « أنارينو » و « ياروماجي » ، و « كراتي » بأن هذه المكونات تعتبر أحد أهم تقنان المهارات الجديدة وتدخل بدرجات متفاوتة في المهارات الجديدة وتدخل بدرجات متفاوتة في المهارات الأساسية والمهارات المعقدة ونمو تلك المكونات سيؤدي الى الاسهام في تعلمهن لأنشطة رياضية متعددة وفي وقت قصير نسبياً مما يمنح الفرد خبرات النجاح السارة وكما يذكر علاوي (١٩٧٧) (٤) سوف تؤثر بصورة ايجابية في الثقة بالنفس وتكوين الشخصية وتتفق هذه النتيجة مع رأى كل من دورماشيا Hormachea ، وكارلسون Carlson (١١) ، وكمال درويش (١٩٨٢) ، وثمانى عبد الباقي (١) والنجار واسماعيل (١٩٨٢) (٩) بأن للأنشطة الترويحية البدنية تأثير ايجابي على عناصر اللياقة البدنية وخاصة القوة الثابتة للقبضة اليمنى واليسرى وعضلات الظهر والرجلين بالإضافة الى تنمية العديد من مكونات الأداء البدني .

وقد ذكر ولتيم فونس W. Fonné ، و كارلستون (٣٢) بالاقتصر مسئولية المدرسته على تنمية المعرفة فقط بل يجب أن تمتد الى تنمية القدرات والمهارات المتكاملة لاستيعاب وقت الفراغ ، وترقى الباحثان الى قدرات الانسان تدل عن طريق التخطيط لذلك فيجب أن تقوم العملية التربوية بالمدرسة على تحسين التخطيط بأشكاله المتعددة وخاصة الأنشطة الرياضية التي يساهم في تنمية مكونات الأداء البدني للطلبة ووالكادر

لمواجهة مواقف الحياة . ومن ثم فأن نتائج الفرض الأول للبحث قد تحققت حيث تحسنت بعض مكونات الأداء البدني كالقوة () للقبضة اليمنى واليسرى - والرجلين - الظهر () والرشاقة والتوازن والقدرة العضلية للذراعين أما باقي المكونات الخاضعة للدراسة فلم يظهر لها دلالة احصائية

ثانيا : للتحقق من صحة الفرض الثاني : يوضح جدول (٨) عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين في القياس القبلي للسلوك التعاوني ، كما يوضح جدول (٩) دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في السلوك المتفاوتي : ويشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح القياس البعدي وتتفق هذه النتيجة مع ما أثبتته دراسات كل من « ديفرز » (١٩٧٢) و « ادوارد » (١٩٧٣) (٢) وجونسون وبريانت (١٩٧٣) ، (١٩٧٤) (٢) بأن الأنشطة الرياضية الترويحية تؤدي الى خلق علاقات اجتماعية سليمة وعادات سلوكية سوية . كما ترجع الباحثان هذه الفروق الى الممارسة الرياضية من خلال برنامج الترويح الرياضي المقترح وخاصة الألعاب الجماعية والألعاب الصغيرة المشتركة والتي أدت الى أن يسود السلوك التعاوني فيما بينهم مما أدى الى ظهور روح الألفة والمودة . وقد أشار علاوي (١٩٧٧) (٤) الى أن ممارسة هذه الألعاب يؤدي الى أن ينشأ سلوك التلميذ بطابع تعاوني حيث تسعى الجماعة الى اجبار الفرد على تسخير جهوده لصالحها وأنكار الذات فيعتاد هذا السلوك التعاوني .

كما يوضح جدول (١٠) وجود فروق دالة احصائية بين القياسين القبلي والبعدي في السلوك التعاوني للمجموعة الضابطة . وترجع الباحثتان هذه الفروق الى أن الأنشطة المختلفة بالمدرسة والفصل قد أثرت على السلوك التعاوني حيث أن التلميذات يفضلن المواقف التعليمية التي تشجع على التعاون فيما يتتلبن عن المواقف التي تشجعوا الى التنافس . ويوضح جدول (١١) دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسات البعدية للسلوك التعاوني لصالح المجموعة التجريبية .

وترى الباحثان ان الدلالة المعنوية الكبيرة ناتجة من ممارسة الانشطة الرياضية بالبرنامج الترويحى للمجموعة التجريبية حيث ان الممارسة الرياضية هي اتصال فعال ومشاركة ايجابية بين الافراد ، لذلك فان السلوك التعاونى هو الاساس داخل علاقات الفريق ، بجانب المناخ التعليمى الذى تخلقه الانشطة الرياضية المختلفة للوصول الى احسن النتائج . وتتفق هذه النتائج مع دراسات كل من ٠٠ يرنج واسماعيل (١٩٨٠) اقبال عبد الدايم (١٩٨٠) (١٢) وهارينز وميكاشى (١٩٦٧) واوكين وديفتسا (١٩٧٤) (٢) وجونسون (١٩٧٤) (١٣) والتى دلت نتائجهم على ان افراد الجماعة التعاونية يؤثرون ويتأثرون بعضهم البعض مما يؤدى الى السلوك التعاونى الذى يعاونهم على حل المشكلات التى يتعرضون لها فيصبحوا مواطنين مسئولين .

ثالثا : للتحقق من صحة الفرض الثالث : يوضح جدول (١٢) مقارنة معدل التقدم فى مكونات الاداء البدنى والسلوك التعاونى لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة . ويشير الجدول الى مدى التقدم الذى حققه تطبيق البرنامج الترويحى الرياضى . فالبرغم من ان المجموعة الضابطة قد حققت اعلى تقدم قدره ٢٣ر١٣٪ وذلك فى عامل التوازن من تطبيق برامج المدرسة العادية الا ان المجموعة التجريبية قد احرزت اعلى تقدم لها قدرة ٩١ر١٥٪ . فى نفس المكون (التوازن) وهو يعادل ٣ر٩٤ ضعفا من تقدم المجموعة الضابطة وذلك من تأثير تطبيق البرنامج . وقد احتل مكون التوازن المركز الاول لكلا المجموعتين مما يدل على نموها فى هذه المرحلة السنوية بدرجة كبيرة ويتفق هذا مع نتائج اسنيسشاد Espenshad ولافيوز Lafuze نقلا عن علاوى (١٩٨٢) (٥) حيث امكانية تطوير التوازن وتنميته لدى البنات عن طريق التدريب المرن من ١١ - ١٦ سنة واحتل المركز الثانى فى كلا المجموعتين التقدم نحو السلوك التعاونى حيث كان تقدمه فى المجموعة التجريبية بنسبة ٦٦ر٧٠٪ بينما فى

المجموعة الضابطة ٩٣ر١٣٪ وبمقارنة تقدم المجموعة التجريبية بالمجموعة الضابطة نجده ٧٨ر٤ ضعفا .

وهكذا، اختلف التقدم فى باقى المكونات البدنية المختارة فى الدراسة للمجموعتين حيث يشير الجدول الى ان نسبة تقدم المجموعة التجريبية اضعاف نسبة تقدم المجموعة الضابطة ويختلف الترتيب فى التقدم ونسبته للمجموعتين . وترجع الباحثتان ذلك التقدم الى المرحلة السنية حيث يحدث فيها نمو فى المكونات البدنية والسلوك والاتجاهات كما ساعد برنامج الترويج الرياضى للمجموعة التجريبية على مضاعفة هذا التقدم وتنميته بدرجة كبيرة لاشتماله على الالعاب الصغيرة والالصاب الكبيرة والتدريبات الهادفة التى تتناسب مع قدراتهم وميولهم . وقد اكد رينولد كارلسون R, Carlson (٢) ان اهداف التعليم واهداف الترويج غير منفصلين عن بعضهما حيث يعملان فى اتجاه واحد ، وهو جعل حياة الافراد ذات قيمة ومعنى . كما تتفق هذه النتائج مع دراسات كل من جونسون وبريانت (١٩٧٣) واوكيتى ديفسيا Okum at all (١٩٧٤) (٢) والنجار واسماعيل (١٩٧٢) (٩) بأن البرامج الرياضية ذات تأثير ايجابى فى تنمية السلوك الاجتماعى بجانب المكونات البدنية والانتفاع بميوله ومواهبه لاعداده للحياة كما ذكر كمال درويش (١٩٨٦) (٣) بأنه يجب ان تكون التربية من اجل التكيف مع الحياة .

يتضح مما سبق مدى التقدم الذى حققه تطبيق البرنامج المقترح على المجموعة التجريبية فى مكونات الاداء البدنى والسلوك التعاونى ، وبهذا يتحقق الفرض الثالث .

رابعا : التحقق من صحة الفرض الرابع : يوضح جدول (١٣) دهاملات الارتباط بين مكونات الاداء البدنى والاتجاه نحو السلوك التعاونى حيث يشير الجدول الى وجود علاقات دالة احصائيا بين الاتجاه نحو التعاون وكل من المرونة والرشاقة والتوافق وقدرة الفزعين بينما لم يكن هناك علاقة بين باقى المكونات والسلوك التعاونى . وتبقى الباحثتان ان هنالك

العناصر المرتبطة هي مكونات أساسية في الألعاب الجماعية وقد نمت وتطورت من خلال الممارسة بالبرنامج المقترح بالإضافة الى شموله بعدد من الألعاب الصغيرة والتي تعتبر وسيلة تربية لأنها تكسب الفرد بعض الصفات والسمات السلوكية الحميدة ومنها السلوك التعاوني . فكلما نمت هذه المكونات لدى التلميذات نتيجة الممارسة والمشاركة في جماعات اللعب كلما أدى ذلك الى زيادة السلوك التعاوني ففي المواقف التي تتصف بالسلوك التعاوني يحقق الفرد هدفه من خلال تحقيق الآخرين لاهدافهم ويتمثل ذلك في فريق الكرة حينما يحرز احد افراد الفريق هدفا ، فان كل فرد من افراد الفريق قد حقق هدفه ايضا لان الهدف العام هو الفوز . ويتفق هذا مع ديفرز وآخرون Dzevies at all (١٩٧٢) (٢) وكمال درويش وآخرون (١٩٨٦) (٣) وجونسون وماتروس Johnson and Matross (١٩٧٥) (١٣) حيث اشاروا الى أن الاتجاه نحو السلوك التعاوني يعمل على تنمية المكونات المختلفة ، وكذلك ما أكده يونج واسماعيل (١٩٧١) (١٢) بأن الممارسة الرياضية اظهرت علاقة بين اللياقة البدنية وبعض النواحي الاجتماعية . وبهذا يكون قد تحقق الغرض الرابع بصورة جزئية حيث ظهر الارتباط بين بعض مكونات الاداء البدني وارتفاع الدرجة على مقياس السلوك التعاوني وفي ضوء نتائج تلك الدراسة يتضح مدى التقدم والدمو في بعض مكونات الاداء البدني والاتجاه نحو السلوك التعاوني الذي حققته المجموعة التجريبية نتيجة تطبيق برنامج الترويج الرياضي المقترح .

الاستنتاجات :

١ - توجد فروق دالة احصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس المبعدى لصالح المجموعة التجريبية في بعض مكونات الاداء البدني كالقوة (للقبضة اليمنى - اليسرى - الرجلين - الظهر) الرشاقة التوازن ، والقدرة للذراعين .

٢ : توجد فروق دالة احصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في الاتجاه نحو السلوك التعاوني .

٣ - توجد فروق كبيرة بين نسبة تقدم المجموعة التجريبية وتقدم المجموعة الضابطة في مكونات الاداء البدني المختارة والسلوك التعاوني وكانت اعلى نسبة تقدم لصالح المجموعة التجريبية في مكون التوازن يليه السلوك التعاوني .

٤ - ممارسة الانشطة الرياضية من خلال البرنامج الترويحي المقترح اظهرت وجود معاملات ارتباطات بين بعض مكونات الاداء البدني (المرونة - الرشاقة - التوافق - قدرة الذراعين) والسلوك التعاوني اي كلما نمت هذه المكونات زاد الاتجاه نحو السلوك التعاوني

التوصيات :

١ - تنفيذ برامج للترويح الرياضي بالمراحل الدراسية المختلفة في وقت الفراغ لما لها من اثر ايجابي في تنمية مكونات الاداء البدني التي ترتبط بالسلوك التعاوني ، كما يمكن أن تكون المدرسة مركزا ترويحيا في الفترات التي تعقب اليوم الدراسي وفي الاجازات الصيفية .

٢ - استخدام الامكانيات المتاحة بالمدارس في تنفيذ البرامج الترويحية بالمدارس بما يتلائم مع رغبات وميول كل مرحلة سنية بالاضافة الى صقل القائدات في مجال الترويح الرياضي ، وعمل دورات تدريبية قصيرة لهن .

٣ - يجب ان تشمل البرامج الترويحية على العديد من المهارات الترويحية المتنوعة ليكتسبوا خبرات لاستغلال وقت الفراغ ، مع الاهتمام باقامة يوم رياضي ومباريات بين الفصول ، وبين الفرق والجماعات لتعزيز هذه الخبرات .

المراجع :

- ١ - تهنى محمد عبد الباقي : أثر الترويح على بعض عناصر اللياقة البدنية عند المسنين - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة جامعة حلوان ١٩٨٢م .
- ٢ - حمدى محروس احمد : مقياس الاتجاه نحو التعاون - كراسة التعليمات - مكتبة المجلد العربى - القاهرة ١٩٨٥م .
- ٣ - كمال درويش ، محمد الحماسى : الترويح الرياضى فى المجتمع المعاصر - مطبعة التيسير بالقاهرة ١٩٨٦م .
- ٤ - محمد حسن علاوى : موسوعة الالعاب الرياضية ، دار المعارف - الطبعة الثانية . القاهرة ١٩٧٧م .
- ٥ - ——— ، محمد نصر الدين : اختبارات الاداء الحركى ، دار الفكر العربى . القاهرة ١٩٨٢م .
- ٦ - محمد صبحى حسنين : نموذج الكفاية البدنية ، دار الفكر العربى ، القاهرة ١٩٨٥م .
- ٧ - محمود اسماعيل طلبه : برنامج مقترح للنشاط الرياضى الترويحى لتلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة المنيا ، رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة المنيا ١٩٨٥م .

8 — Barrow, H. and Mogee, R., : Practical Approach to Measurement in physical Education, 2nd, ed., Leek. F., Ph., 1976.

9 — El-Naggar, A. and Ismail, A.: Effect of exercise on Physiological , Psychological and Cognitive Processing

dimensions in men. The Muslim Scenties, 1982.

10 — Godbey. G. and others : Recreation, Park and Leisure.

Services : Foundation, Administration London, W.B. Sanders, 1978.

- 11 — **Hornachea Marion N, and carroll, R.: Recreation in Modern Society, Holbrook Press, inc. Boston: 1972.**
- 12 — **Ismail, A. and Young, R. Effect of Chronic exercise an Multivariate relationships between Selected biochemical and Personality variables, Multivariate Behavior Research, 1977.**
- 13 — **Johnson, D. and Johnson, R., Learning Together and alone : Cooperation, Competition, and individual ization. Prentice - Hall : Englewoo Cliffs, N. Jervsey 1975.**

ملخص البحث :

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على أثر برنامج ترويحى رياضى مقترح على بعض مكونات الاداء البدنى والاتجاه نحو السلوك التعاونى (لدى تلميذات المرحلة الاعدادية) بالاضافة الى التعرف على مدى الارتباط بينهم .

وقد تم استخدام المنهج التجريبي على مجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية حيث كان قوامهما (١٠٠) تلميذة بالمرحلة الاعدادية . واشتملت أدوات البحث على (١) استمارة استبيان للتعرف على الميول (٢) بطارية لمقياس اساسيات الاداء البدنى (٣) مقياس الاتجاه نحو التعاون (٤) برنامج ترويح رياضى مقترح استمر (٤٨) ساعة . واسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية فى بعض مكونات الاداء البدنى المختارة للدراسة والاتجاه نحو السلوك التعاونى بالاضافة الى وجود معاملات ارتباط بين بعض مكونات الاداء البدنى والسلوك التعاونى . أى كلما نمت تلك المكونات لدى التلميذات زاد الاتجاه نحو السلوك التعاونى .

SUMMARY

The aim of this study is to know the effect of proposed recreation physical programme on certain components of physical performance and cooperative behaviour and their relationship.

The study was done on two groups :

1 — Experimental group 2 — Control group.

The total number of both groups are 100 students at the preparatory stage. The measurements were done before and after the proposed programme. The results showed statistical difference in favour of the experimental group, in certain components used in the study of the physical performance and cooperative behaviour and certain relationship between both.

في هذا العدد

صفحة

٣

خطوة على الطريق للارتقاء بمهنة التعليم في مصر
للأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب

٩

حول تطوير نظام اعداد معلم الحلقة
الابتدائية من مرحلة التعليم الأساسي
للأستاذ محمد سعيد عزت

١٥

معرض الرابطة للفنون التشكيلية
للأستاذ ناصف عبد السيد ابراهيم

١٧

القيم التربوية والجمالية للنقد الفني التشكيلي
للأستاذ محمود النبوى الشمال

٢٣

التربية من أجل بيئة أفضل
للأستاذ الدكتور ابراهيم عصمت مطاوع

٢٧

ملاحظات تقويمية على مناهج الرياضيات في دولة
البحرين مع التركيز على مناهج المرحلة الابتدائية
'د. عبد الله يوسف الخواج - د. فايز مراد مينا
د. محمد محمود مصطفى

٤١

برنامج مقترح لتدريس أساسيات الموسيقى
لأطفال سن السابعة قبل دراسة الآلة
للدكتورة عايذة دانيال حنا

٥٧

أثر برنامج ترويح رياضي مقترح على بعض
مكونات الأداء البدني والسلوك التعاوني
لدى تلميذات المرحلة الإعدادية
د. كيلي السيد أحمد فرحات - د. عصمت محمد سعيد

مجلة التربية

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

العدد الرابع

مايو ١٩٨٨

للسنة التاسعة والثلاثون

صحيفة التربية

السنة التاسعة والثلاثون مايو ١٩٨٨ العدد الرابع

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

رئيس مجلس الإدارة : الأستاذ محمود عبد العزيز يوسف

رئيس التحرير : الأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب

مدير التحرير : الأستاذ محمد سعيد عزت

هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور إبراهيم عصمت مطاوع

الأستاذ الدكتور حامد زهران

الأستاذ الدكتور حسين بشير محمود

الأستاذ عبد الرحمن محمود محمد

الأستاذة الدكتورة عطيات محمد خطاب

الأستاذ محمود النبوي الشالي

الأستاذ الدكتور محمود عبد القادر محمد

● تصدر في أربعة أعداد سنوياً - الاشتراك السنوي جنيهاً .

● ترسل المقالات الى السيد الأستاذ مدير تحرير الصحيفة .

١٣ ميدان التحرير بالقاهرة : ت ٧٥٩٧٨٦

في هذا العدد

- ٣ حول مشروع رعاية الطلاب الموهوبين
للاستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قنّاب
- ٩ حول مشروعات الخطة الخمسية
لاصلاح التعليم في مصر
للاستاذ محمد سعيد عزت
- ١٢ التربية الموسيقية : دورها وأهميتها
في بناء شخصية طفل ما قبل المدرسة
للدكتور خيرى ابراهيم الملقط
- ١٦ حقوق الانسان في منهج التاريخ
للمصنف الثالث الثانوى الأدبى
للدكتور فتحى يوسف مبارك
- ٢٩ نحو خطة تربوية للأعلام الشبابى المصرى
للدكتور عبد المنعم فهمى سعد
- استخدام موسيقى الجاز
في مجال الارتجال التعليمى
للدكتورة سعاد عبد العزيز ابراهيم
- ٥٣ تحديد مستويات معيارية
لبعض الصفقات البدنية للتلميذات
للدكتورة ليلا رياض محمد المسيرى
- ٦٩ دراسة للتعرف على أهم القياسات الجسمية
المرتبطية : بسرعة الذراعين في
سباحة الزحف على البطنين
للدكتورة ليلى عبد المنعم على

حل مشروع رعاية الطلاب الموهوبين

للاستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب
رئيس التحرير

ناقش المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعي بجمهورية مصر العربية في اجتماعه السابع الذي عقد برئاسة وزير التعليم الأستاذ الدكتور أحمد فتحي سرور يوم ٣١ مارس ١٩٨٨ المذكرة التي عرضت على المجلس بإنشاء مدارس أو فصول للفاائق يلتحق بها الطلاب الموهوبون في المدارس الاعدادية والثانوية العامة .

ومع أن المجلس لم ينته بعد حتى صدور هذا العدد من صحيفة التربية من دراسة هذا المشروع الهام الا أن هذه المبادرة تدل على أننا نتجه في الاتجاه السليم للاهتمام برعاية الموهوبين من أبناء الشعب . وذلك في إطار ما ورد في استراتيجية تطوير التعليم التي أقرها المؤتمر القومي لتطوير التعليم عندما عقد خلال شهر يولية ١٩٨٧ . فقد كان من ركائز هذه الاستراتيجية العمل على ايجاد جيل من العلماء يكفل التقدم العلمي والتكنولوجي وتحقيق التنمية الشاملة والتقدم الاجتماعي ورفع مستوى المعيشة ، وغنى عن البيان أن التقدم المقصود هنا لا يقتصر على جانب العلوم الطبيعية وحدها ولكنه يعتمد أيضا على العلوم الاجتماعية والفنون المختلفة والآداب .

ونظرا لأهمية هذا الموضوع وأهمية الآثار اليرتقبة من تنفيذه ، نحسوف نحاول الآن أن نلقى بعض الضوء على جوانبه المختلفة . فلا شك أن المشروع المشار اليه يستند الى عدد من المسلمات التي يجب أن تكون واضحة في أذهان المخططيين والمنفذين له حتى تكون أهدافه واضحة للجميع فنتلافى حدوث أى تعارض أو تضارب في الجهود التي تبذل في

سبيل تحقيق أهدافه ، كما أنه يستند الى عدد من الحقائق العلمية والتجارب والخبرات التي توفرت لنا في السنوات الماضية سواء على المستوى المحلى فى مصر أو فى غيرها من المجتمعات الأخرى .

ومن بين المسلمات المشار اليها أن امكانيات التقسيم للأمم المختلفة وقدرتها على توفير الرخاء والسعادة لشعوبها لا تقاس بما لديها من ثروات طبيعية ، بقدر ما تقاس هذه الامكانيات بما لديها من ثروات بشرية واعية وقادرة على الانتاج والتنظيم والابتكار لاستثمار كل ما فى بيئتها وما حولها لخير مجتمعيها . ولذلك كان من الضروري أن نهتم بتنمية مواهب الأفراد - كل الأفراد - فى المجتمع الى أقصى ما تؤهله لهم قدراتهم الطبيعية ، وأن نسعى جادين الى اكتشاف ذوى المواهب المتميزة لرعاية هذه المواهب وتوجيه أصحابها تعليميا واجتماعيا ونفسيا على أسس علمية سليمة .

أما المسلمة الثانية فيمكن تلخيصها فى أن المجتمع المصرى فى جملته يؤمن ايمانا قويا بمبدأ ديمقراطية التعليم . وإذا كان هذا المبدأ لا يطبق فى الوقت الحاضر تطبيقا كافيا الا أننا نأمل فى مزيد من الديمقراطية فى كافة نواحي حياتنا بما يشمله ذلك من ديمقراطية التعليم . وقد سبق أن أوضحنا فى أعداد سابقة من صحيفة التربية مفهوم ديمقراطية التعليم وأوضحنا أنه يقوم على أساسين متكاملين هما :

أولا : توفير الفرص المتكافئة فى التعليم لجميع أفراد المجتمع . ويتمثل تطبيق هذا الأساس فى إتاحة الفرص الكاملة لكل طفل فى تلقى الحد الأدنى من التعليم الذى يستطيع المجتمع أن يتحمل أعباءه . ويتمثل هذا الحد حاليا فى مجتمعنا فى التعليم الإلزامى الذى نحاول تنفيذه فى صيغة التعليم الأساسى .

ثانيا : أما الأساس الثانى لديمقراطية التعليم فيقوم على المسلمة القائلة بأن الأفراد فى أى مجتمع يختلفون عادة فى قدراتهم الفطرية ومواهبهم الطبيعية . فمنهم من لديه قدرات عقلية متميزة ، ومنهم بالأساط فى هذه القدرات وهم الذين يمثلون الغالبية العظمى لأفراد

المجتمع ، كما أن منهم الطرف الآخر من ذوى القدرات العقلية المحدودة •
والأسف الشديد نلاحظ أن برامجنا التعليمية ومناهجنا المدرسية يراعى فيها عادة قدرات الأوساط من التلاميذ لأنهم يمثلون الأغلبية ، وبذلك يهمل التعليم فى معظم الحالات طرفى الخط من الموهوبين الأفذاذ وكذلك المتخلفين وبطىء التعلم • أو بمعنى آخر إذا كان التعليم الذى يقدم لجميع التلاميذ سواء من حيث الكم أو النوع هو التعليم الذى يلائم الأوساط فقط ، فإننا نكون بذلك قد ظلمنا ذوى القدرات المحدودة ، كما نكون قد أهدرنا أغلى وأثمن ما فى ثروتنا البشرية وهى فئة الموهوبين من الأفراد ، فإذا سلمنا أن التعليم هو أهم وسيلة من وسائل تنمية هذه الثروات البشرية ، وإذا سلمنا كذلك أن هذه الثروات لا توزن بحجمها بقدر ما توزن بكفاءاتها وقدراتها الابتكارية والابداعية ، لاتضح لنا حتمية توجه التعليم لتنميتها وفى الوقت نفسه اكتشاف ذوى المواهب الطبيعية ورعايتهم •

ويجب من البداية أن نفرق بين مفهوم الموهوبين ومفهوم المتفوقين أو الفائقين •

وفى أبسط الصور فإن الموهوب تكون لديه قدرة طبيعية فى جانب أو أكثر ، مثل قدرات عقلية أو ذكاء مرتفع يتمثل فى القدرات الرياضية أو العلوم الطبيعية أو اللغوية •• الخ وقد تكون موهبة فى الفنون التشكيلية أو الموسيقى ، كما قد تظهر هذه الموهبة فى الشعر أو الأدب أو القيادة أو فى غير ذلك من النواحي •

وقد تكون الموهبة كامنة لا تنكشف لعدم اتاحة الفرصة لظهورها ، بل ان الظروف الاجتماعية والبيئية قد تعمل على طمس هذه الموهبة أو سوء توجيهها ضد خير المجتمع وصالحه •

أما المتفوق والفائق فقد يكون موهوبا وقد يكون غير موهوب ، أو بمعنى آخر قد تكون الظروف المحيطة به هى التى سهلت له سبيل التفوق على أقرانه فى المسابقات أو الامتحانات التى قد تكون هى الأساس فى الحكم • فالطالب الذى يحظى برعاية منزلية خاصة ويشرف عليه

مدرسون خصوصيون فى المقررات التى يدرسها ويعمل على تنظيم أوقات العمل وأوقات الفراغ ، مديه لا شك فرصة أكبر من زملائه المحرومين من مثل هذه الفرص لظهار تفوقه حتى ولو لم يكن ذا قدرات طبيعية متميزة .

ومع أن هدفنا فى المشروع المعروض هو رعاية الموهوبين ، الا أن عدم توفر المقاييس التى يمكن استخدامها للكشف عنهم قد يجعلنا نكتفى مؤقتا وبصفة مرحلية برعاية الفائقين الى أن نتمكن من اعداد الاختبارات والمقاييس اللازمة للكشف عن الموهوبين على أن يستعان أيضا فى تحديد الفائقين بالملاحظات التى يسجلها المعلمون وغيرهم من تلاميذهم وما لديهم من قدرات ابداعية وابتكارية ظاهرة .

وموضوع رعاية المتفوقين فى التعليم ليس جديدا فى مصر ، ففى أواخر الخمسينات من هذا القرن شاركت بصفة عميدا لكافة التربية بجامعة عين شمس فى ذلك الوقت مع بعض زملائى من أساتذة الكلية فى العمل كفريق متكامل مع بعض الزملاء فى ادارة البحوث بوزارة التربية والتعليم للتخطيط لمشروع موسع لرعاية الموهوبين على مستوى الجمهورية . وأذكر أننا خرجنا بعد دراسات مستفيضة بوضع مشروع طموح يقوم على التجريب والتدرج فى التعميم بعد استكمال الأدوات والاختبارات اللازمة واعتماد المعلمين وتدريبهم وغير ذلك من الضوابط والاستعدادات مع اتخاذ اجراءات المتابعة المستمرة للطلاب أثناء التحاقهم بالجامعة وبعد تخرجهم منها . والافادة من التغذية الراجعة فى تصحيح وتصويب مسار المشروع . وأذكر أيضا أن ملامح المشروع كانت تتلخص فيما يأتى :

أن نقوم بتجربة أكثر من أسلوب فى رعاية المتفوقين الذين يختارون على أساس مجموع درجاتهم التى حصلوا عليها فى امتحان الشهادة . الاعدادية لتبدأ رعايتهم فى الصف الأول الثانوى وقد اتفق على تجريبه الأساليب الآتية :

(أ) أن تكون الرعاية فى مدارس ثانوية مخصصة للمتفوقين يختار

حللايها. على أساس خمسة من الأوائل فى الاعدادية من كل محافظة، وتكون الإقامة داخلية وبالمجان فى المدرسة ، ويختار لها معلمون مشهود لهم بالكفاءة لتنفيذ المناهج والأنشطة التى توضع لهؤلاء الطلاب .

(ب) أن تكون الرعاية داخل فصول خاصة بالمدارس الثانوية العادية حتى لا يعزل التلاميذ عزلا تاما عن المجتمع الطبيعى الذى يعيشون فيه . وتوضع لهؤلاء التلاميذ برامج وأنشطة تتناسب مع جوانب تفوقهم .

(ج) أن يحدد الطلاب المتفوقون ويتركون فى فصولهم العادية مع زملائهم بدلا من عزلهم جزئيا فى فصول خاصة ، على أن تتم الرعاية لهم بواسطة المعلمين الذين يقومون بالتعليم فى هذه الفصول العادية ، وتوضع لهم مناديج وأنشطة اضافية تتفق مع مواهبهم مع العناية بعلاقاتهم بزملائهم فى الفصل من التلاميذ العاديين .

ورغم اصرار الهيئة المخططة على تجربة الأساليب الثلاثة لتبين مزايا وسلبيات كل منها ، إلا أنه عند التنفيذ اقتصر على الأسلوب الأول الذى كان فى رأينا أبعد الأساليب الثلاثة عن الاتجاهات الحديثة فى هذا المجال . كما أن تقويم التجربة لم يكن يتم بصورة مستمرة تدل على متابعة حقيقية للمشروع ، بل كان يتم على فترات متباعدة لم تزد عن مرتين أو ثلاثة خلال حوالى ثلاثين عاما .

والخلاصة أن هذا المشروع التجريبي لم تنح له الفرصة الكافية للتجريب العلمى أو التعميم المطلوب ، كما أننا خسرنا ثلاثين عاما كان من الممكن أن تكون قد اكتسبنا فيها خبرات ومعارف ونتائج بحوث تضيأى أرقى المستويات العالمية ، وذلك بدلا من أن نبدأ الآن وكأننا نبدأ من نقطة الصفر مرة أخرى .

وإذا جاز لى ونحن نعيد دراسته المشروع بصورة جادة فى إطار استراتيجيه وخطه خمسية للتعليم ، أن أعرض بعض الأفكار المتعلقة بهذا المشروع للمناقشة فإنى أوجز هذه الأفكار فيما يأتى :

١ - الأخذ باكتشاف الموهوبين ورعايتهم بدلا من الإغريق أو المتفوقين . وذلك للأسباب السابق الإشارة إليها . وإذا كنا مضطرين إلى البدء

بالمفائقين لعدم توفر الاختبارات اللازمة فيجب أن نبدأ من الآن وبأسرع ما يمكن في إعداد أنفسنا للكشف عن المواهب بين أفراد المجتمع لتسميتها ورعايتها .

٢ - قيام المركز القومى للبحوث التربوية وكلليات التربية وأقسام علم النفس بكلليات الآداب بإجراء البحوث والدراسات المتعلقة بوسائل الكشف عن الموهوبين والأساليب الملائمة لرعايتهم وإعداد المناهج والأنشطة الإضافية التى تنمى مواهبهم .

٣ - الأخذ بمبدأ عدم العزل التام للموهوب عن المجتمع الذى ينتمى إليه والتدرج فى تعميم برامج رعايتهم حتى تشمل جميع أنحاء الجمهورية مع الاهتمام فى برامج إعداد المعلم بأساليب ووسائل رعاية الموهوبين .

٤ - العناية ببرامج التوجيه والإرشاد فى جميع مدارس التعليم العام ، وإنشاء مراكز متخصصة فى المحافظات تستعين بها المدارس فى الكشف عن الموهوب . ويتطلب مثل هذا البرنامج أن ترسل الوزارة (مديريات التعليم) بعثات داخلية الى كليات التربية للالتحاق بدبلومات الدراسات العليا التى تعد الاختصاصيين فى هذا المجال ، ثم إتاحة الفرصة للمتفوقين منهم بإعداد البحوث العلمية للتغلب على مشكلات هذا الميدان .

٥ - لما كانت الموهبة تحتاج الى وقت ورعاية كافيين لنموها فيجب عدم دفع الطالب الموهوب أو المتفوق لاختصار مدد دراسة فى التعليم العام ، وإنجاز ما تستغرق دراسته فى المدرسة الإعدادية أو الثانوية فى سنة واحدة أو سنتين بدلا من ثلاث سنوات . فإن هذا التصرف قد يجعل من المتفوق شخصا متخلفا يلهث بكل قوته فى سبيل اختصار سنة أو أكثر بدلا من أن يبرز تفوقه عن طريق التعمق والنضج .

هذه أيها القارئ العزيز بعض الأفكار التى عنت لى أثناء مناقشة هذا الموضوع الهام فى الجلسة التى عقدت لدراسته فى المجلس الأعلى للتعليم الجامعى ، مع أخلص تمنياتى لهذا المشروع بالنجاح .

والله ولى التوفيق . . .

حول مشروع الخطة الخمسية لإصلاح التعليم في مصر

(١٩٨٨/٨٧ - ١٩٩٢/٩١)

تقديم وعرض
الأستاذ / محمد سعيد عزت
مدير التحرير

أعد الدكتور أحمد فتحي سرور وزير التعليم أول خطة خمسية لإصلاح التعليم في مصر (٨٨/٨٧ - ٩٢/٩١) ، ويقع مشروع هذه الخطة في ثلاثة مجلدات . ويحتوى المجلد الأول على الإطار العام للخطة والمجلد الثانى على مشروعات وزارة التربية والتعليم ، والمجلد الثالث على مشروعات وزارة التعليم العالى .

ويسر صحيفة التربية أن تنشر فى هذا العدد « تصنيف مشروعات الخطة الخمسية لإصلاح التعليم الخاصة بوزارة التربية والتعليم حسب أهداف ومجاور استراتيجية تطوير التعليم » .

١ - المحور الأول : زيادة فعالية ديمقراطية التعليم :

- ١ : ١ مشروع توفير المباني المدرسية اللازمة .
- ١ : ٢ المشروع القومى لمحو الأمية والتدريب الأساسى .
- ١ : ٣ مشروع دراسة حول تعديل السلم التعليمى .
- ١ : ٤ مشروع انشاء مدرسة المتأخرين دراسيا .

٣ - المحور الثانى : التوسع فى التعليم الفنى والارتفاع بمستواه :

- ٢ : ١ مشروع تحديث تجهيزات التعليم الفنى الصناعى .
- ٢ : ٢ اعداد معلم التعليم الفنى .
- ٢ : ٣ انشاء مركز معلومات التعليم الفنى .
- ٢ : ٤ انشاء المجلس الأعلى للتعليم الفنى والتدريب المهنى .
- ٢ : ٥ انشاء صندوق دعم مشروعات التعليم الفنى .
- ٢ : ٦ دراسة تتبعية لمخرجات التعليم الفنى .
- ٢ : ٧ انشاء مدرسة فنية صناعية لاعداد المعلمين نظام ٥ سنوات .

٣ - المحور الثالث : تحسين اعداد المعلم وتأهيله :

- ٣ : ١ زيادة فاعلية جهاز التدريب أثناء الخدمة .
- ٣ : ٢ مشروع توحيد مصادر اعداد المعلم .
- ٣ : ٣ تأهيل معلم المرحلة الابتدائية .
- ٣ : ٤ تطوير دور المعلمين والمعلمات .
- ٣ : ٥ مشروعات تطوير تعليم اللغة الانجليزية وتدريب معلميهما .
- ٣ : ٦ مشروعات شبكة معلومات لتدريب معلم اللغة الانجليزية .
- ٣ : ٧ مركز تطوير تدريس اللغة الانجليزية .

٤ - المحور الرابع : زيادة فعالية الادارة التعليمية :

- ٤ : ١ مشروع انشاء الجهاز الفنى للتخطيط التربوى .
- ٤ : ٢ المشروع القومى لتطوير المباني التعليمية (انشاء مؤسسة
أبنية التعليم) .
- ٤ : ٣ اعادة تنظيم الهيكل الوظيفى لوزارة التربية والتعليم .
- ٤ : ٤ المشروع القومى لاستخدام الحاسب الآلى فى الادارة التعليمية .
- ٤ : ٥ مشروع تدريب القيادات التربوية العليا .

٥ - المحور الخامس : الارتفاع بالمستوى الكيفى للتعليم العام :

- ٥ : ١ انشاء مركز تطوير المناهج واعداد المواد التعليمية .
- ٥ : ٢ مشروع انتاج التجهيزات العملية والوسائل التعليمية
(من مشروعات الجهاز المركزى للكتب الجامعية والوسائل
التعليمية) .
- ٥ : ٣ تدعيم انتاج الكتاب المدرسى والجامعى (من مشروعات
الجهاز المركزى للكتب الجامعية والوسائل التعليمية) .
- ٥ : ٤ المشروع القومى لادخال الحاسب الآلى وتطبيقاته فى التعليم
الثانوى العام .
- ٥ : ٥ مشروع رعاية الطلبة الفائقين .
- ٥ : ٦ تطوير نظام التقويم التربوى والامتحانات .
- ٥ : ٧ مشروع التربية السكانية المدرسية .
- ٥ : ٨ مشروع تدعيم التربية البيئية ونشر الوعى البيئى .

- ٥ : ٩ تطوير المركز القومي للبحوث التربوية .
- ٥ : ١٠ التوسع فى مدارس اللغات التجريبية .
- ٥ : ١١ مشروعات التعليم الذاتى وتنمية المقررات والمهارات .
- والخدمات المكتبية .
- ٥ : ١١ : ١ انشاء عدد ٢٥٠٠ مكتبة متكاملة .
- ٥ : ١١ : ٢ تزويد ٢٥٠٠ مدرسة بمكتبات فصول ودوايب لحفظ الكتب .
- ٥ : ١١ : ٣ برنامج تحويل لتدريب أمناء المكتبات .
- ٥ : ١١ : ٤ تطوير خمسين مكتبة الى مكتبات شاملة لتنمية قدرة الطلاب على التعليم الذاتى .
- ٥ : ١١ : ٥ انشاء مركز معلومات تربوى لكل مديرية تعليمية .
- ٥ : ١١ : ٦ المسابقات المكتبية .
- ٥ : ١١ : ٧ تطوير مكتبة الوزارة .
- ٥ : ١٢ : ١٢ مشروعات التربية الرياضية .
- ٥ : ١٢ : ١ انشاء ٦٠ مركزا رياضيا مجمعة على مستوى المديرية .
- ٥ : ١٢ : ٢ انشاء ٢٥٠ وحدة ملاعب مجمعة على مستوى المدارس .
- ٥ : ١٢ : ٣ معسكر الكشف الدائم بحلوان .
- ٥ : ١٢ : ٤ مركز الزمالك الرياضى .
- ٥ : ١٢ : ٥ حمام السباحة بالجزيرة .
- ٥ : ١٢ : ٦ معسكر الشاطئ بمرسى مطروح .
- ٥ : ١٣ : ١٣ مشروعات الرعاية الاجتماعية والثقافية والفنية للطلاب .
- ٥ : ١٣ : ١ التربية الاجتماعية .
- ٥ : ١٣ : ٢ الصحافة المدرسية .
- ٥ : ١٣ : ٣ التربية المسرحية .
- ٥ : ١٣ : ٤ التربية الموسيقية .

٦. المحور السادس : الارتفاع بمستوى الثانوية العامة :

- ٦ : ١ مشروع اعادة تنظيم التعليم الثانوى العام .

التربية الموسيقية: دورها وأهميتها في بناء شخصية طفل ما قبل المدرسة

د. د. خيري إبراهيم الملط

كلية التربية الموسيقية • جامعة حلوان

تعطى المجتمعات الراقية أهمية خاصة للأنشطة الفنية عامة ،
والتربية الموسيقية بصفة خاصة في مراحل الطفولة بنوعها لما لها من
دور فعال في بناء شخصية الطفل ، وهذه الفاعلية تختلف في كثير من الدورات
التي تلعبه المواد الثقافية والعلمية الأخرى في حياته .

لذلك نرى أن هذه المجتمعات تسخر كل أجهزتها في وضع الخطّة
العامة للعملية التربوية بدءاً بالطفل الرضيع وحتى سن الرابعة عشر
بحيث تتيح لهذه الأنشطة القيام بدورها في هذه المرحلة الهامة في
بناء المجتمعات .

ويجب أن يكون واضحاً في أذهان السادة المسئولين عن تخطيط
العملية التربوية في مصر أن غياب الفاعلية الحقيقية للأنشطة الفنية
والموسيقية من مراحل التعليم العام هو من الأسباب التي ساعدت على
ظهور بعض الانحرافات في سلوك كثير من شبابنا في هذه الأيام ، وهذه
الحقيقة يجب أن نواجه بها أنفسنا ، فلقد نمت هذه الجيل من سن الطفولة
وحتى سن الشباب دون الارتباط وجدانياً بممارسة إحدى هذه الأنشطة
التي يمكن أن تشغل وقته وتصلح احساسه وذوقه الفني .

وإذا كانت هناك بعض مظاهر الاهتمام غير الجاد وغير المدروس لبعض
الأنشطة الموسيقية في المؤسسات الشبابية فلن تؤثر هذه المظاهر إلا
بشمار واهمة وغير ناضجة في هذه السن المتأخرة ، فقد مرت مرحلة
الطفولة وهي مرحلة البناء الحقيقية دون الاستفادة منها في غرس
المبادئ والقيم .

وقد اهتمت هذه الدراسة بالقاء الضوء على أهمية التربية الموسيقية .
 ومدى فاعليتها في حياة طفل ما قبل المدرسة .
 وترتكز التربية الموسيقية على دعائتين أساسيتين في هذه المرحلة .
 وهما الأغنية واللعبة الموسيقية ، على أن يكون واضحا في الخطة العامة أن
 التربية الموسيقية في مرحلة الطفولة المبكرة ليست مادة ولكنها نشاط .
 الهدف منه توظيف كل من هاتين الدعائتين في توصيل احدى المعلومات
 للطفل أو تأصيل احدى القيم أو العادات الطيبة في حياته . ولكي نصل
 الى هذا الهدف التربوي يجب الابتعاد كلية عن استخدام نظريات
 الموسيقى وعلومها حتى يكون هذا النشاط في المستوى المناسب لادراك
 الطفل وأن يقسم له بطريقة مشوقة ومحببة الى نفسه .

● الغناء :

يجب أن تتميز أغنيات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة على بعض
 الصفات الهامة في كل من :

اولا : النص :

- ١ - بساطة الكلمة ووضوح المعنى .
- ٢ - ارتباط موضوعات الغناء بحياة الطفل اليومية وتكون
 انعكاسا صادقا لاحتياجاته واهتماماته منذ استيقاظه في الصباح وحتى
 الذهاب الى النوم في المساء .
- ٣ - ارتباط موضوعات الغناء بالمناسبات القومية والدينية .
- ٤ - يجب الاهتمام بالأغنيات والألعاب التي تشمل موضوعاتها على
 الاستعداد لدخول المدرسة لأطفال في سن الخامسة وتكون لهذه الموضوعات
 أهدافا تربوية وتثقيفية .
- ٥ - الاهتمام بموضوعات تشتمل على بعض الأهداف التعليمية
 لبعض المواد الدراسية لأطفال في سن الخامسة وحتى السادسة وتصاغ
 في قالب غنائي مشوق بعيدا عن التعقيد .

ثانيا : اللحن :

- ١ - يجب أن يكون الخط اللحني يتلاءم مع التكوين الفسيولوجي
 لجهاز الصوتي لطفل هذه المرحلة بحيث لا يكون مرهق في الأداء .

٢ - اختيار المسافات الموسيقية التي يسهل على الطفل أدائها مثل مسافة الثالثة الصاعدة أو الهابطة الصغيرة والكبيرة .

٣ - استخدام الآلات الموسيقية للطفل عند أداء هذه الأغنيات و الألعاب مثل آلات أورف والاكسيليفون المعدني بالإضافة الى البيانو أو الآورج .

٤ - توضع الألحان بحيث يمكن الاستفادة منها بعد سن السادسة عندما يبدأ الأطفال تعلم العزف على الآلات الموسيقية المختلفة في المرحلة الابتدائية ، فانه من المعروف تربويا وفنيا أن الأطفال يبدأون تعلم العزف على الآلات الموسيقية بعزف الألحان المعروفة لديهم والتي سبق لهم غنائها في مرحلة الحضانة وهذا يتطلب من المدرس دراية خاصة في التعرف على : (أ) طرق تدريس الآلات الموسيقية التي يتعلمها الطفل في المدرسة مثل آلات : الفيولينة - المندولين - الجيتار - الأكورديون - البيانو أو الآورج .

(ب) القدرة على تصوير الألحان في سلالمة متعددة بما ينسجم مع تدريس الآلة ، وبذلك يمكن استخدام هذا المجهود العلمي والفني لمدة أطول في حياة الطفل تصل حتى سن الطفولة المتأخرة .

● اللعبة الموسيقية :

أنه من المعروف أن اللعب والقصص من أحب الأشياء التي تدخل البهجة والسرور الى حياة طفل ما قبل المدرسة وبجانب ذلك فإن القصة واللعبة الموسيقية أهداف تربوية هامة يمكن من خلالها تنمية قدرات الطفل الموسيقية مثال ذلك :

١ - تنمية القدرة على "الذوق" الموسيقي في التفريق بين النغمات الحادة والغليظة ، وبين البطء والسرعة ، وتتابع النغمات الصاعدة والهابطة الى غير ذلك مما يمكن توضيحه الى مدارك الأطفال .

٢ - "الاحساس" بالوحدة الأساسية في "الأزمنة" الموسيقية (وحدة النوار) والاحساس بزمانها في الاستمرارية. والسكون دون الدخول في تفاصيل .

٣ - التعرف على أصوات الآلات الموسيقية القريبة من مدارك الطفل
فى هذه المرحلة .

التخيل والابتكار :

ومن أهم مقومات بناء شخصية الطفل هى قدرته على التخيل والابتكار
ويمكن من خلال الاستماع الى الموسيقى الآلية تنمية قدرة الطفل على
التخيل والتصور من خلال ربط الموسيقى بالرسم والألوان المختلفة .
ونظرا للنقص الشديد فى معلمى التربية الموسيقية المؤهلين علميا
وتربويا فى مصر فانه يمكن الاستعانة بجهاز التلفزيون للمشاركة فى
نشر هذا الانتاج الفنى التربوى على النحو التالى :

كيفية استخدام التلفزيون فى التطبيق :

١ - يقوم التلفزيون بجمع أغنيات الطفل السابق تأليفها وتلحينها
وكذلك الألعاب والقصص الموسيقية وتدوينها فى كتيب تحت أرقام
مسلسلة مع الشرح الكاف لكيفية تطبيق هذه الأنشطة المتنوعة ويكون
هذا الكتيب خاص بالمدرس فى الحضانة أو الأم فى المنزل .

٢ - يقوم التلفزيون بتسجيل هذه الأغنيات والقصص واللعب
الموسيقية السابق جمعها بصورة مشوقة تتفق مع ادراك وتصور طفل
ما قبل المدرسة ، على أن يوضع فى الحضانة عند اخراج هذه الحظيلة من
أغنيات ولعب أن لا تحتاج عند تدريسها الى المتخصص فى التربية
الموسيقية ، نظرا للنقص الشديد فى مدرسى التربية الموسيقية
المتخصصين .

٣ - يقوم التلفزيون بطرح هذا الكتيب فى الأسواق حتى يتسنى
لكل حضانة أو أسرة الحصول عليه : (واننى أعتقد أن كثيرا من مديرى
الحضانات سيقدمون على شراء الكتيب وجهاز التلفزيون لأنهما سيكونان
أوفر وأيسر عليه من الحصول على مدرسة تربية موسيقية متخصصة) .

٤ - يقوم التلفزيون بعرض هذه الأنشطة الموسيقية من خلال
أحدى برامج الأطفال على أن يشتمل تفصيل البرامج اليومية بالصحف
التنويه عن رقم الأغنية أو اللعبة التى سيعرضها التلفزيون فى هذا اليوم
فيكون من السهل على المدرسة أو الأم متابعة الأغنية والاستفادة منها بعد
العرض أيضا .

حقوق الإنسان في منهج التاريخ للصف الثالث الثانوى الأدبى (دراسة تحليلية)

د. فتحى يوسف مبارك

كلية التربية - جامعة الأزهر.

مقدمة :

لعل من أهم ما يتميز به الإنسان على غيره من المخلوقات الأخرى
ينفرد بمجموعة من الحقوق تنبثق عن كون الإنسان إنساناً ، وبعبارة أخرى
هى حقوق ترتبط بطبيعته الانسانية ، وعلى ذلك فهى ليست منحة من.
المنح التى يحق للإنسان أن يتصرف فيها بمعرفته وهواه فيعطيهما لغيره
ان أراد أو يمنعها عنه ان شاء ، وإنما هى منحة من الله سبحانه وتعالى
منحها للإنسان وارتبطت بطبيعته الانسانية (١) .

ولحقوق الإنسان مصادر متعددة داخل الدول المختلفة ، ومن أبرز
هذه المصادر ، « المواثيق الوطنية » و « القوانين الأساسية » مثل الدستور
واعلانات الحقوق المحلية ، كذلك يضيف البعض الى المصادر السابقة ،
القانون الطبيعى والضمير العالمى والوجدان الإنسانى (٢) .

الا أن أهم تنويع لكفاح الإنسان فى سبيل الحصول على حقوقه هو
« الاعلان العالمى لحقوق الإنسان » وهو الاعلان الذى أقرته الجمعية العامة
للأمم المتحدة فى ١٠/١٢/١٩٤٨م فقد نص ذلك الاعلان على مفردات
هذه الحقوق ، ويشتمل هذا الاعلان على ثلاثين مادة تغطى كلا من الحقوق
المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الى جانب
الحقوق ذات الصلة العامة (٣) .

هذا وقد حظى موضوع حقوق الانسان بوجه عام بكثير من مظاهر الاهتمام من الناحية الدفاعية والاعلامية فضلا عن الناحية العلمية ، الا أن هذا الموضوع ما زال يفتقر الى العناية اللازمة له من الناحية التربوية (٤) ، (٥) ، (٦) .

وإذا كان من الثابت أن التربية يمكنها أن تقوم بدور كبير في التنوير بحقوق الانسان وتثبيتها في الفكر والسلوك الاجتماعي : الا أن الواقع الحالي لتدريس حقوق الانسان بمدارس التعليم العام في مصر يكشف عن حقيقتين هما (٧) :

١ - أن موضوع حقوق الانسان بالمرحلتين الابتدائية والاعدادية (التعليم الأساسي) يتم تناوله بشكل غير مباشر من خلال الدراسات اللغوية والأدبية والمواد الاجتماعية ، ثم يتم تناوله بشكل مباشر - وإن كان جزئيا - بالمرحلة الثانوية شعبة أدبي ضمن مادتي الاجتماع والمواد الاجتماعية (تاريخ - تربية وطنية) .

٢ - أن تدريس حقوق الانسان على النحو السابق ليس كافيا ، إذ من الضروري أحداث مزيد من التوسع لرقعة الاهتمام بهذا التدريس ، بحيث يمكن تكوين اتجاهات ايجابية نحو هذه الحقوق فيزداد تمسك التلاميذ بها ويقفون ضد أي انتهاك لها .

ومن أجل ذلك توجهت المنظمات الدولية توجيهها متصاعدا نحو العناية بقضية تدريس حقوق الانسان والاتصال بالمؤسسات التعليمية وبالقائمين عليها واغرائهم بكل السبل لتوجيه مزيد من العناية نحو تدريس هذه الحقوق ، بحيث تتناولها من جوانبها المختلفة (٨) .

ولعل تلك الحقائق تكشف عن وجود قصور في المناهج الدراسية المنوطة بحقوق الانسان والتي منها مناهج التاريخ التي تعتبر أكثر هذه المناهج صلة بموضوع حقوق الانسان ، هذا بالإضافة الى أن هذا الموضوع يمثل اتجاها عالميا جديدا يجب أن تعكس به قوة وعناية مناهج (٩) .

التاريخ - فضلا عن باقى فروع المواد الأخرى - التى تسعى دائما الى تضمين مناهجها مثل هذه الاتجاهات العالمية ، وهذا ما دعا الباحث الى تناول هذا الموضوع بالدراسة لمعرفة مدى تضمين منهج التاريخ للصف الثالث الأدبى وهو « تاريخ العرب الحديث والمعاصر ، لحقوق الانسان باعتبار أن هذا المنهج - بحكم طبيعته - أقرب مناهج التاريخ فى التعليم العام المصرى صلة بهذه الحقوق .

مشكلة البحث :

فى ضوء ما سبق ، يمكن تحديد مشكلة البحث فى الأسئلة الآتية:

- ١ - كيف يمكن التعرف على مدى احتواء منهج « تاريخ العرب الحديث والمعاصر » للصف الثالث الثانوى الأدبى على حقوق الانسان ؟
- ٢ - ما مدى التوازن بين موضوع حقوق الانسان وباقى موضوعات منهج « تاريخ العرب الحديث والمعاصر » للصف الثالث الثانوى الأدبى فى الأهداف التى قررتها وزارة التربية والتعليم لهذا المنهج ؟
- ٣ - ما مدى التوازن بين موضوع حقوق الانسان ، وباقى موضوعات منهج « تاريخ العرب الحديث والمعاصر » للصف الثالث الثانوى الأدبى فى محتوى هذا المنهج الذى يتضمنه الكتاب المدرسى لهذا المنهج .

فروض البحث :

قام الباحث بصياغة فرضين لكل من التساؤل الثانى والثالث من تساؤلات هذا البحث ، أحدهما تنبؤى والآخر صفري . وقد تمت صياغة هذه الفروض فى ضوء ما جاء فى مقدمة هذا البحث وذلك على النحو التالى:

الفرض التنبؤى الأول :

« يوجد فرق كبير بين نسبة عدد جمل الأهداف الخاصة بموضوع حقوق الانسان ، ونسبة جمل الأهداف الخاصة بباقى موضوعات منهج التاريخ للصف الثالث الثانوى لصالح الأخير ، .

الفرض الصفري الأول :

« لا يوجد فرق بين نسبة عدد جمل الأهداف الخاصة بموضوع حقوق الإنسان ، ونسبة جمل الأهداف الخاصة بباقي موضوعات منهج التاريخ للصف الثالث الثانوي الأدبي » .

الفرض التنبؤي الثاني :

« يوجد فرق كبير بين نسبة جمل المحتوى الخاصة بموضوع حقوق الإنسان ، ونسبة جمل المحتوى الخاصة بباقي موضوعات منهج التاريخ للصف الثالث الثانوي الأدبي لصالح الأخير » .

الفرض الصفري الثاني :

« لا يوجد فرق بين نسبة عدد جمل المحتوى الخاصة بموضوع حقوق الإنسان ، ونسبة جمل المحتوى الخاصة بباقي موضوعات منهج التاريخ للصف الثالث الثانوي الأدبي » .

أدوات البحث :

استخدم الباحث في هذه الدراسة الأداة التالية :

— أسلوب تحليل المحتوى .

مصطلحات البحث :

حقوق الإنسان : يقصد بها مجموعة القيم التي نبتت للإنسان باعتبارها من أهم مقومات شخصيته وتميزه عن باقي المخلوقات ، وهي بهذه المثابة حقوق تكفل للفرد حماية شخصيته في مظاهرها المختلفة . وقد سميت هذه الحقوق « بالحقوق العامة » لكونها تثبت للناس كافة في كل مكان (٩) .

أجراء الدراسة :

تطلب إجراء هذه الدراسة ، قيام الباحث بتحليل كل من أهداف ومحتوى منهج « تاريخ العرب الحديث والمعاصر » للصف الثالث الثانوي

الأدبي • واستخدم في ذلك أسلوب تحليل المحتوى وفقا للخطوات المنهجية والعلمية لهذا الأسلوب وذلك على النحو التالي (١٠) ، (١١) •

١ - تحديد وحدة التحليل :

اختار الباحث الجملة التامة لتكون وحدة التحليل في هذه الدراسة باعتبارها الوحدة الطبيعية في اللغة ولتناسبتها لهذا البحث •

٢ - تحديد فئات التحليل :

نظرا لأن « حقوق الإنسان » كما وردت في الاعلان العالمي ، مصاغة في صورة قوانين ومبادئ محددة بدقة تامة ووضوح ، فقد رأى الباحث أنه يمكن اعتبارها - كفئات لعملية التحليل - صالحة لأن تقسم في ضوءها المحتوى الخاص بأهداف ومحتوى منهج التاريخ موضوع الدراسة •

٣ - ثبات التحليل :

تم الحصول على ثبات التحليل في هذه الدراسة باستخدام طريقة الاتساق بين المحللين المختلفين • وقد حسبت عملية الثبات بتطبيق قانون معامل التوافق حيث كانت قيمة كاي^٢ المحسوبة أقل من قيمة كاي^٢ الجدولية وهي ٣٨٤ عند مستوى دلالة ٠.٠٥ (١٢) •

هذا ولقد أسفرت عملية تحليل كل من أهداف ومحتوى منهج « تاريخ العرب الحديث والمعاصر » للصف الثالث الثانوي الأدبي موضوع الدراسة عن النتائج التالية التي تم جدولتها تمهيدا لمناقشتها وتفسيرها وذلك على النحو التالي :

نتائج البحث وتفسيرها

سيقوم الباحث هنا بعرض نتائج البحث وتفسيرها وذلك على النحو التالي :

أولا : بالنسبة لعملية تحليل أهداف منهج « تاريخ العرب الحديث والمعاصر » في ضوء كل من أهداف موضوعات هذا المنهج ، وأهداف موضوع حقوق الإنسان •

جدول رقم (١)

يوضح توزيع جمل أهداف منهج « تاريخ العرب الحديث والمعاصر »
على كل من موضوعات هذا المنهج وموضوع حقوق الانسان

موضوعات المنهج	عدد جمل الأهداف الخاصة بكل موضوع	%	مجموع حقوق الانسان	عدد جمل الأهداف الخاصة بكل محور	%
أحوال العرب تحت الحكم العثماني	٢	١٨٪	حقوق تتصف بالعمومية	—	—
ثورة العرب من ١٩١٤ - ١٩٣٩ م	٢	١٨٪			
كفاح العرب من سبيل الاستقلال والوحدة أثناء الحرب العالمية الثانية وما بعدها .	٣	٢٧٪	الحقوق الإنسانية والسياسية	—	—
قضية فلسطين	٢	١٨٪	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية	—	—
فكرة الوحدة العربية .	٢	١٨٪			
مجموع جمل أهداف المنهج ونسبتها النسبية	١١	١٠٠٪		—	—

يتبين من هذا الجدول ما يلي :

١ - أن كل جمل أهداف منهج « تاريخ العرب الحديث والمعاصر »
كانت خاصة بموضوعات هذا المنهج ووزعت على هذه الموضوعات بنسب
مقاربة جدا .

٢ - لم توجد أى جمل من أهداف منهج « تاريخ العرب الحديث
والمعاصر » خاصة بأى محور من المحاور الثلاث لموضوع حقوق الانسان .

٣ - عدم وجود توازن فى توزيع أهداف المنهج بين كل من موضوعاته
وموضوع حقوق الانسان ، وهذا الأثر يعنى رفض الفرض الصفرى الأول

وقبول الفوض التنبؤى المقابل الذى توقع فيه الباحث أن يكون هناك
عدم توازن فى توزيع أهداف المنهج .

وقد يرجع عدم وجود أهداف خاصة بموضوع حقوق الانسان فى
أهداف منهج « تاريخ العرب الحديث والمعاصر » للعوامل والأسباب التالية:

١ - عدم ادراك المسئولون عن مناهج التاريخ بوزارة التربية
والتعليم لأهمية موضوع حقوق الانسان التربوية لتلاميذ الصف الثالث
الثانوى الأدبى .

٢ - اعتقاد المسئولون عن مناهج التاريخ بوزارة التربية والتعليم
بأن موضوع حقوق الانسان يجب أن يقوم للتلاميذ فى مناهج التربية
الوطنية وليس فى مناهج التاريخ .

٣ - عدم ادراك المسئولون عن مناهج التاريخ بالوزارة لكيفية
تضمين موضوع حقوق الانسان فى منهج التاريخ للصف الثالث الثانوى
ومواضعه المختلفة فى هذا المنهج .

٤ - عدم توافر المتخصصون فى مناهج وطرق تدريس التاريخ
المشتركون فى وضع مناهج التاريخ بوزارة التربية والتعليم باعتبارهم
أقدر من غيرهم على ادراك المزايا التربوية لموضوع حقوق الانسان بالنسبة
لتلاميذ الصف الثالث الثانوى ، كما أنهم يدركون الكيفية التى يتم بها
معالجة هذا الموضوع الهام فى مناهج التاريخ .

ثانيا : بالنسبة لعملية تحليل محتوى منهج « تاريخ العرب الحديث
والمعاصر » فى ضوء كل من موضوعات هذا المنهج وموضوع حقوق
الانسان .

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع جمل محتوى منهج « تاريخ العرب الحديث والمعاصر »
بين كل من موضوعات هذا المنهج وموضوع حقوق الانسان

موضوعات المنهج	عدد جمل المحتوى الخاصة بكل موضوع	%	معاور حقوق الانسان	عدد جمل المحتوى الخاصة بكل موضوع	%
- أحوال العرب تحت الحكم العثماني .	٣٥٠٠	٥٨ر٣٠	حقوق تتصف بالعمومية .	٣٤	٥٧ر٠
- ثورة العرب مسن ١٩١٤-١٩٢٩ م .	١٢٢٥	٢٠ر٤١			
- كفاح العرب في الاستقلال والوحدة أثناء الحرب العالمية الثانية وما بعدها .	٥٢٥	٨ر٧٤	الحقوق المدنية والسياسية .	٢٢	٣٨ر٠
- قضية فلسطين .	٤٩٠	٨ر١٦			
- نمو فكرة الوحدة العربية .	١٧٥	٢ر٩٢	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .	٣١	٥٢ر٠
مجموع جمل محتوى المنهج ونسبتها إلى الكلية .	٥٩١٥	٩٨ر٥٣		٨٨	١٤٧ر٠

يتبين من هذا الجدول مايلي :-

١ - أن معظم جمل محتوى منهج « تاريخ العرب الحديث والمعاصر »
خصصت لموضوعات هذا المنهج وقد بلغ عدد هذه الجمل ٥٩١٥ جملة أي
بنسبة ٩٨ر٥٣ % .

٢ - أن عددا قليلا جدا من جمل محتوى منهج « تاريخ العرب الحديث
والمعاصر » خصص لجميع معاير موضوع حقوق الانسان ، وقد بلغ عدد
هذه الجمل ٨٨ جملة أي بنسبة ١ر٤٧ % .

٣ - عدم وجود توازن فى توزيع جمل محتوى منهج « تاريخ العرب الحديث والمعاصر » بين كل من موضوعات هذا المنهج وموضوع حقوق الانسان ، وهذا الأمر يعنى رفض الفرض الصغرى الثانى وقبول الفرض التنبؤى المقابل الذى توقع فيه الباحث أن يكون هناك عدم توازن فى توزيع محتوى المنهج .

يتضح من هذا التحليل الاحصائى . أن هناك قصورا فى المحتوى الخاص بمحاور حقوق الانسان فى منهج « تاريخ العرب الحديث والمعاصر » وقد يرجع هذا القصور الى العوامل والأسباب الآتية :

١ - عدم ورود هذه الحقوق ضمن الأهداف التربوية لمنهج « تاريخ العرب الحديث والمعاصر » ، كما رأينا عند تحليل أهداف هذا المنهج ، وبالتالي لم يحرص مؤلفوا الكتاب المدرسى لهذا المنهج على تضمينه المحتوى اللازم لتناول حقوق الانسان ، وما جاء بالمحتوى من بعض الجمل عن هذه الحقوق ، انما هو وليد الصدفة .

٢ - عدم تضمين الكتاب المدرسى لمنهج « تاريخ العرب الحديث والمعاصر » أى اشارة عن قصة كفاح الانسان فى سبيل الحصول على حقوقه المختلفة والتى توجد بالاعلان العالمى لحقوق الانسان الذى صدر فى العاشر من ديسمبر عام ١٩٤٨ مع العلم بأن الموضوع الرئيسى لهذا المنهج انما يدور حول هذا الموضوع الهام وهو كفاح العرب فى سبيل الحصول على حقوقهم فى مواضع مختلفة سواء عند الحديث عن أحوال العرب فى ظل الحكم العثمانى أو عند الحديث عن مقاومة المصريين للغزو الفرنسى لمصر عام ١٧٩٨م أو عند تناول موضوع مقاومة العرب للاستعمار الأجنبى لبلادهم سواء أكان استعمار فرنسى أو انجليزى أو إيطالى منذ التدخل الأجنبى فى شئون هذه الدول العربية حتى حصولها على استقلالها التام بعد الحرب العالمية الثانية .

٣ - عدم تضمين الكتاب المدرسى لمنهج « تاريخ العرب الحديث والمعاصر » نصوص الاتفاقيات والمعاهدات التى حصلت الدول العربية

بمقتضاها على استقلالها من الدول الأوروبية التي كانت تستعمرها برغم أن هذه الاتفاقيات والمعاهدات تمثل أهمية كبيرة ، فالى جانب ما يمكن أن يحققه تدريس هذه النصوص من مزايا تربوية كبيرة مثل تنمية التفكير العلمى لدى التلاميذ والقدرة على النقد والفهم الصحيح للتاريخ ... الخ ، فانها تعتبر خير مصدر لتدريس حقوق الانسان بصورة فعالة حيث يدرك التلاميذ أن هذه الحقوق انما جاءت وليدة كفاح شاق وتضحيات غالية فيحرصون عليها ويدافعون عنها ضد أى مغتصب .

٤- خلو الكتاب المدرسى لمنهج « تاريخ العرب الحديث والمعاصر » من نصوص الدساتير التي صدرت فى جميع الدول العربية بعد حصولها على استقلالها ، حيث ان نصوص هذه الدساتير ، انما تعتبر من أهم المصادر التي تتضمن حقوق الانسان سواء آكالت حقوق عامة أو حقوق مدنية أو سياسية أو حقوق اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية .

٥ - عدم تضمين الكتاب المدرسى لمنهج « تاريخ العرب الحديث والمعاصر » بعض الأنشطة التعليمية التي تتيح للتلاميذ فرصة الممارسة الحقيقية لحقوق الانسان .

٦ - عدم ادراك مؤلفوا الكتاب المدرسى لمنهج « تاريخ العرب الحديث والمعاصر » للأهمية التربوية لموضوع حقوق الانسان بالنسبة لتلاميذ الصف الثالث الثانوى أدبى . باعتبار أن معظمهم من غير التربويين المتخصصين فى مناهج وطرق تدريس التاريخ .

توصيات البحث ومقترحاته

فى ضوء نتائج هذه الدراسة وفى اطار حدودها ، يمكن للمباحث أن يقترح بعض التوصيات التى قد يفيد الأخذ بها من قبل المسئولون عن مناهج التاريخ بوزارة التربية والتعليم فى تطوير منهج التاريخ للصف الثالث الثانوى الأدبى وخاصة أن هذا المنهج فى الطريق إلى تطويره .

وفىما يلى أهم هذه التوصيات :

أولاً : بالنسبة لأهداف منهج « تاريخ العرب الحديث والمعاصر » :

يتبين من هذه الدراسة ، عدم وجود توازن بين الأهداف الخاصة بموضوعات هذا المنهج والأهداف الخاصة بموضوع حقوق الإنسان فى الأهداف التى رصدتها الوزارة لمنهج « تاريخ العرب الحديث والمعاصر » حيث لم يذكر فى هذه الأهداف أى إشارة للأهداف الخاصة بموضوع حقوق الإنسان ، وعليه يوصى الباحث بما يلى :

١ - يجب أن تتضمن الأهداف التى تحددها وزارة التربية والتعليم لمنهج التاريخ للصف الثالث الثانوى الأدبى بعض الأهداف الخاصة بموضوع حقوق الإنسان .

٢ - يجب أن يكون هناك توازن بين الأهداف الخاصة بموضوع الإنسان ، والأهداف الخاصة بباقي موضوعات منهج التاريخ للصف الثالث الثانوى الأدبى .

٣ - يجب أن يشارك فى وضع أهداف منهج التاريخ للصف الثالث الثانوى متخصصون فى التربية فى مجال المناهج وطرق تدريس التاريخ .

ثانياً : بالنسبة لمحتوى منهج « تاريخ العرب الحديث والمعاصر » :

يتبين من هذه الدراسة - أيضاً - عدم وجود توازن بين المحتوى الخاص بموضوع حقوق الإنسان والمحتوى الخاص بباقي موضوعات المنهج

فى المحتوى الذى ورد فى الكتاب المدرسى لمنهج « تاريخ العرب الحديث والمعاصر » وعليه يوصى الباحث بما يلى :

١ - اعادة النظر فى محتوى هذا المنهج بحيث تزداد المساحة المخصصة لتناول موضوع حقوق الانسان بما يتماشى مع الأهمية التربوية لهذا الموضوع .

٢ - توضيح البعد الزمانى لموضوع حقوق الانسان وذلك بزيادته كم المعلومات التى تتناول قصة كفاح الانسان على مر العصور فى سبيل الحصول على هذه الحقوق .

٣ - تضمين هذا المنهج العديد من المصادر الأصلية والموثائق مثل المعاهدات والدراسات والمواثيق ، لما لها من أهمية كبيرة عند تعليم التلاميذ لحقوق الانسان باعتبارها المصدر الرئيسى الذى يتضمن هذه الحقوق .

٤ - تزويد هذا المنهج بالعديد من الأنشطة التعليمية مثل الخروج الى البيئة بمؤسساتها المختلفة وعمل الجمعيات التاريخية والمشاركة فى تقويم منهج التاريخ وغيرها من الأنشطة التربوية التى تتيح للتلاميذ فرصة ممارسة حقوق الانسان بطريقة عملية وفعالة .

٥ - أن يشارك فى وضع هذا المنهج وتأليف الكتاب المدرسى له خبراء ومتخصصون فى المناهج وطرق تدريس التاريخ حيث يمكنهم ادراك وتحديد بعض الموضوعات ذات الأهمية التربوية فى اعداد المواطن مثل موضوع حقوق الانسان .

٦ - يجب أن يتضمن هذا المنهج جميع حقوق الانسان العامة والمدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية باعتبارها حقوقاً هامة يجب أن يعرفها جيداً تلميذ الصف الثالث الثانوى فى هذا السبيل .

مراجع البحث

- ١ - عبد السلام عبد الغفار : حقوق الانسان والتربية ، القاهرة ، بحث مقدم الى مؤتمر تعليم حقوق الانسان الذي نظمته كلية الحقوق بجامعة القاهرة في الفترة ما بين ٩ - ١١ يونية ١٩٨٧ ص ٢
- 2 — American journal of International Law : Documents of the Europeans Convention and Protection of Human Rights and Freedoms, The canadian Bar Review, Vol. 37, On 1, March 1959, pp. 1 - 3.
- ٣ - القطب دحمد القطب طبلية : الاسلام وحقوق الانسان ، دراسة مقارنة ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، عام ١٩٨٤ ص ١٢٧ - ١٥١
- 4 — James Avery Joyce : Human Rights International Documents, Vol. 1, Sythoff, 1978, p. 173.
- 5 — Bayle, D.A.V. : International Law and Human Rights, The Modon Law REVIEW, Vol. 23, No. 2 March. 1960, pp. 167 - 172.
- ٦ - أحمد كمال أبو المجد : الاعلام وتدريس حقوق الانسان ، القاهرة بحث مقدم الى مؤتمر تعليم حقوق الانسان الذي نظمته كلية الحقوق بجامعة القاهرة ما بين ٩ - ١١ يونية عام ١٩٨٧ ص ٢ - ١١
- ٧ - مفيد شهاب : تدريس حقوق الانسان في الجامعات العربية ، القاهرة ، بحث مقدم الى مؤتمر تعليم حقوق الانسان الذي نظمته كلية الحقوق بجامعة القاهرة ما بين ٩ - ١١ يونية ١٩٨٧ ص ١ - ٣ .
- ٨ - أحمد كمال أبو المجد : مرجع سابق ص ٢ - ٥ .
- ٩ - عبد المنعم فرج الصدة : تعليم حقوق الانسان في مصر ، القاهرة ، بحث مقدم الى مؤتمر تعليم حقوق الانسان الذي نظمته كلية الحقوق بجامعة القاهرة ما بين ٩ - ١١ يونية ١٩٨٧ ص ٧ .
- ١٠ - مختار التهامي : تحليل مضمون الدعاية في النظرية والتطبيق ، القاهرة ، دار المعارف ، عام ١٩٨٦ ص ٥٩ - ٦٢ .
- ١١ - فؤاد البيهبي السيد : أسس وقواعد الكتابة السهلة الواضحة ، المؤتمر الثقافي العربي الخامس - الرباط ، من ٣ - ١٠ يوليو ١٩٦١ ، القاهرة ، دار الطباعة الحديثة ص ٢٨٨ - ٢٨٩ .
- 12 — Budd, Richard : Content Analysis of Communication, MacMillan, 1967, pp. 75 - 88.
- ١٣ - رمزية الغريب : القياس الايومترى في العلوم السلوكية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو ، عام ١٩٨٥ ص ١١٣ .

نحو خطة تربوية للأعلام الشبابي المصري

د. عبد المنعم فهمي سعد
كلية التربية - جامعة القاهرة

مقدمة :

أصبحت قضايا الشباب منذ الحرب العالمية الثانية في مقدمة ما يشغل فكر علماء النفس والتربويين والباحثين والمفكرين على المستوى القومي والدولي والعالمي ، بوصفها من أخطر القضايا الوطنية والعالمية ، حتى وصل الاهتمام بها أن خصصت الأمم المتحدة عام ١٩٨٠ ، ليكون عاما دوليا للشباب ، يركز فيه على آماله وأمانه ، أنشطته وحركاته ، ورعايته وتنميته ، دفعاته وانحرافاتة ، كل ذلك من أجل سلامة المستقبل للبشرية جميعها . فالشباب من غير شك هو الأمل في حياة أفضل في كل بقعة من بقاع العالم (١) .

ولعل السبب الرئيسي لمثل هذا الاهتمام بقضايا الشباب راجع أساسا الى ما يمثله الشباب من قوة للمجتمع ككل ، اذ هو شريحة اجتماعية تشغل وضعا متميزا في بنية المجتمع وكيانه . ونظرا لأن الشباب يمثل قفزة عمرية هامة ، يمكنه أن تلعب دورا في عملية التنمية المنشودة ، فإن هذا هو ما يلقي على الدولة أهمية كبرى تتمثل في ضرورة العمل من أجل توجيه طاقات الشباب للاتجاه الذي يحقق أهداف المجتمع وتطلعاته . وبذلك يسعى المسئولون في مختلف دول العالم خاصة المتقدمة منها الى التخطيط التربوي للأعلام الشبابي ، وذلك وفقا لخطة قومية شاملة تهدف لبناء الشخصية الانسانية المتكاملة من الشباب .

وحيث ان الشباب المصري جزء من مجتمعه ، وقضيته ليست الا جانب من جوانب المجتمع ككل . ولهذا فان أي خلل في العلاقات الاجتماعية والانسانية له انعكاساته على الشباب . ومن ثم فان اصلاح

حالة الشباب يدخل كجزء من خطة عامة شاملة متوازنة لتنمية الشباب المصري في مختلف جوانب الحياة .

ومن الملاحظ أن مجتمعنا المصري يشهد أنواعا متعددة من المتغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية ، ومع أن عوامل التغير متنوعة ومتشابكة إلا أننا نلفت النظر إلى أهمية الدور الذي يقوم به الإعلام في مجال التربيته وذلك من خلال ما يقدمه لشبابنا من معلومات صادقة وما يعرضه من برامج مختلفة ، تنطوي على تأثيرات بالغة الأهمية في صنع اتجاهاته بوجه عام ، وانعكاس ذلك على أفاق شبابه ومستويات ثقافته بوجه خاص .

وبذلك يحتل الإعلام التربوي مكانا مرموقا في المجتمع المصري ، ويحظى بالتقدير العظيم وبالثقة الكبيرة في معجم المجتمعات المعاصرة ، لأنه يمثل المحور الأساسي لنشر الحركة الثقافية التربوية بين الشباب المصري ، مما ساعد على تنمية قدراته على الملاحظة والتفكير العلمي السليم وتدعيم خبراتهم في كافة ميادين الحياة (٢) . وعليه يجب أن يكون الإعلام التربوي بحصر قضايا الشباب المصري ومشكلاته ، وأن يتعرف على واقع الشباب المصري واحتياجاته ومطالبه ، وأن يتبين جوانب القصور في أعدادهم وتنشئته ، حتى يمكن أن يضع لنا تصورا لخطة تربوية إعلامية للشباب ، تصلح لأن تكون أساسا لسياسة الدولة في إعداد الشباب الأعداد المتكامل ، ليصبحوا مواطنين صالحين يشاركون في العمل الوطني في شتى مجالاته ، ويقومون بمسؤوليات قيادته في المستقبل ، ويتصدون لكل حركات الانحراف في المجتمع ، ويوجهون الجهود في جميع الميادين إلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع .

تجديد مشكلة البحث :

يواجه المجتمع المصري كثيرا من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والإعلامية والتربوية ، التي أثرت على تقدمه وتطوره وحالت بين فكر ونشاط الشباب المصري ، وبين انطلاقه نحو التقدم وتحقيق آمال المجتمع فيه .

وحيث أن الشباب المصري يمثل موردا بشريا أكثر وفرة من الموارد المادية ، وهذا بدوره يفرض علينا أن ننظر إليه كطاقة منتجة كبرى يمكن

استثمارها ، وإتاحة الفرص له فى المشاركة الايجابية فى كافة ميادين التنمية الاجتماعية والاقتصادية . ولكى نحقق هذا الهدف يجب أن نعمل على مواصلة البحث العلمى والتربوى فى مجال الشباب ، والوصول الى علاج مشكلاته ، وتلبية احتياجاته ومعرفة اهتماماته .

وفى ضوء الندوات والمؤتمرات والبحوث العلمية والدراسات المحدودة التى تناولت الشباب المصرى بإدراسة والتشخيص والتحليل نستطيع أن نحدد بعض المشكلات الهامة التى يعانى منها الشباب المصرى والتى أفرزتها الندوة الخاصة بالاعلام والشباب ، والتى نظمتها كلية الاعلام جامعة القاهرة يناير ١٩٨٣ . ومن أهم المشكلات هى (٣) : مشكلة الأمية بأنواعها منها مشكلة القراءة والكتابة والأمية الوظيفية والدينية والثقافية .

فى المجال التعليمى يعانى الشباب من بعض المناهج الدراسية عن الحياة المعاصرة ، وانعدام التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب وعدم ارتباط برامج التعليم بخطط التنمية الاجتماعية الاقتصادية على نحو يفتح أمام الشباب المصرى أفقا أوسع للمستقبل . مشكلة الشباب الجامعى الذى يشعر بأن الجامعة تقدم له كما من المعلومات ، دون أن تقوم بمهامها التربوية فى تزويد الشباب بالثقافة العامة .

ان الشباب المصرى يستشعرون الحيرة والقلق ، فهم لا يعرفون ميولهم الحقيقية ، ولا مدى ذكائهم ، ولا كيفية اخبارهم لمستقبلهم المهنى ، مما يضعف فاعليتهم فى النهوض بالمجتمع .

هناك نوع من الفراغ الفكرى والعقائدى ، الذى يستشعره الشباب كنتيجة لعدم تحديد موقفه الاجتماعى وضعف انتمائه السياسى .

ان الشباب المصرى يعيش مرحلة تناقض بين نوعين من المفاهيم والقيم ، تلك المفاهيم التقليدية التى ورثها عن الثقافة القائمة ، والمفاهيم الجديدة التى دعمها التطور العلمى والتكنولوجى .

كل ذلك وغيره الكثير من المشكلات التى حالت دون تحقيق الشباب

المصري لتحقيق آماله وطموحاته الحاضرة والمستقبلية ، وتحقيق أهداف المجتمع .

ومن هنا تبلور لنا مشكلة البحث فى الاجابة عن التساؤل التالى :
هل استطاع الاعلام التربوى أن يؤدى رسالته السامية المنشودة الى الشباب المصرى ؟ ويتفرغ من هذا السؤال بعض التساؤلات التالية :
١ - ما دور الاعلام التربوى فى رعاية وتنشئة الشباب المصرى .
٢ - نحو نظرة مستقبلية لخطة اعلامية تربوية للشباب .

هدف البحث :

يهدف البحث الى محاولة لقاء الضوء على الدور التربوى للاعلام بوصفه من مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتربوية بوجه عام ، ثم تحديد الدور التربوى للاعلام بوضع خطة تربوية اعلامية للشباب المصرى بوجه خاص . مع تقديم تصور للمسئولين فى وزارة الاعلام والتربية عن أهمية الاعلام التربوى للشباب المصرى .

حدود البحث :

ان مرحلة الشباب مرحلة عمرية ، وفئة اجتماعية تبتدأ بمرحلة البلوغ وتنتهى عند سن الثلاثين . الا أن قاموس المصطلحات النفسية يحددها من سن السادسة عشر الى سن الخامسة والعشرين . اذا فموعد اعلان هذه المرحلة وامتدادها قد يختلف من مجتمع الى آخر . كما قد يختلف بالنسبة للذكور والاثاث فى نفس المجتمع الواحد ، والثقافة الواحدة . والواقع انه ليس هناك حد فاضل بين مرحلة نمو وأخرى . الا على مستوى نظرى والغرض علمى . بجميع مراحل النمو ترتبط فيما بينها ترابطا كليا . ولكننا لأسباب منهجية ، نميل فى هذا البحث الى اعتبار أن فترة الشباب ، تبدأ أساسا مع بداية مرحلة نضج الشخصية . لذا ففترة الشباب التى سيتم تناولها فى هذا البحث ، تمتد من سن الثامنة عشر الى سن الثلاثون تقريبا . مع الاشارة الى دور الاعلام التربوى وتأثيره فى هذه المرحلة .

منهج البحث :

يتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي Descriptive Method وهو الذى يهدف الى جمع الحقائق والبيانات ، عن كل ظاهره أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً كافياً (٤) .

المصطلحات العلمية :

الشباب : نعنى بالشباب ذلك القطاع العمرى من المواطنين بين بدء البلوغ وبداية النضج ، من ذكورا واناثا ، فى الحضر والبدو والريف طلابا وعمالا مثقفين واميين ، متفوقين ومتخلفين ، معتدلين ومتطرفين ، اسوياء ومنطريين ... الخ (٥) .

الاعلام التربوى : أنه العملية التى يتم فيها امداد الشباب بالمعلومات الوافية ، والحقائق الصريحة ، والمعلومات الصحيحة ، التى تعتمد على الصدق والأمانة ، لتسمو بعوظفهم ومشاعرهم ، وترتقى بمستواهم الفكرى والثقافى ، وتنمى فيهم القيم الروحية والاجتماعية ، لبناء الشخصية المتكاملة باستخدام وسائل الاعلام لتحقيق الأهداف التربوية (٦) .

خطة البحث :

يتناول البحث النقاط التالية :

(أ) الاعلام التربوى ماهيته وعلاقته بالتربية ووسائله التربوية وأهميتها للشباب .

(ب) دور الاعلام التربوى لرعاية وتنشئة الشباب المصرى ويتناول الخطوات التالية :

- الاعلام التربوى والتنشئة الاجتماعية للشباب .
- الشباب ومعوقات الاعلام التربوى .
- أهمية الاعلام التربوى للشباب .

(ج) نحو نظرة مستقبلية لحطة تربوية اعلامية للشباب المصرى

ويتناول الجوانب التالية :

- أهداف الحطة الاعلامية التربوية للشباب .

- عوامل انجاح الخطة التربوية الاعلامية للشباب
- خطوات وضع الخطة الاعلامية التربوية للشباب

١ - الاعلام التربوى

درج الأفراد على وصفه القرن العشرين بأنه عصر السرعة ، وذلك يرجع الى التقدم والتطور السريع الذى طرأ على الاعلام وأجهزته ووسائله ولقد شاهد القرن العشرين ثورة فى انتقال الأفراد بسرعة ، وثورة فى ميدان الاسلحة ليقف الإنسان على حقائق العلم والمعرفة . كما أطلق البعض على هذا العصر عصر انتقال المعلومات ، أو عصر الصورة والخبير ، أو عصر التقنية الحديثة ، أو عصر الكمبيوتر أو عصر الذرة أو عصر الأقمار الصناعية أو عصر الأطباق الطائرة ، ولكننا نرى أنه عصر المعجزات

ماهية الاعلام :

الاعلام بمفاهيمه العلمية المعاصرة جديد على الفكر والممارسة العربيين والتحدى الذى يفرضه علينا العصر ، هو استيعاب هذا الضرب من ضروب المعرفة الانسانية ، والانتفاع بها .

والاعلام ليس جديداً فى أصوله ووجوده ، ولكنه جديد فى مضمونه وفى مناهجه النظرية وتقنياته .

ولما كان الوطن العربى حديث عهد به ، فإن مفهومه مازال غامضاً يستخدم لدى الكثيرين استخداماً عشوائياً تتداخل فيه معانى الاتصال بالاعلان ، كما تتداخل فيه الوسائل بالسبل (٧) .

الا أن أوتوجروت عرف الاعلام بأنه التعبير الموضوعى لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها فى نفس الوقت (٨) . كما يعرف الاعلام بأنه تزويد الجماهير بكبر قدر ميسور من المعلومات الصحيحة والحقائق الواضحة (٩) .

التربية والاعلام :

وقوم بين التربية والاعلام علاقة متبادلة تزداد نمواً على مر الأيام ، ويتضح أن توفر الاعلام الشامل والقائم فى المجتمع الحديث ما هو الا علامة على انبثاق محيط جديد ذى خاصية تربوية عالية ، وهو ما يولد

الانتداب أن الوصول إلى المعرفة أصبح الآن ميسورا ، وأصبح من السهل

القضاء على العوائق الاجتماعية التي تحول دون المعرفة (١٠) .

وتبرز لنا العلاقة القوية بين التربية والاعلام ، من خلال من أكدته

اللجنة الدولية التي كلفت بدراسة مشاكل الاعلام التربوي ، ويرجع

ذلك حسب تقدير هذه اللجنة إلى العوامل التالية (١١) :

١ - لما للاعلام من قيمة تربوية وتأثير في تكوين الفكر ، مما ينشأ

عنه عمل الاعلام التربوي المهيأ ، للتكيف من الوسائط الاجتماعية ، وهو

عمل يتدرج في اطار التنمية الشاملة .

٢ - وحتى اذا كان الاعلام بشكل عنصرا من مجموعة العناصر المؤثرة

في تحولات المحيط التدريجية ، فإنه لا يمكن أهمية البرامج التلفزيونية

والاذاعية المعدة للطلبة والشباب والتي تهدف إلى اكمال البرامج المدرسية

والجامعية وتعميقها ، أو البرامج التقنية المعدة لأصناف مهينة مختلفة .

٣ - اتجاه المدرسة عن التبخل عن قسط امتيازها التربوي ، ومن ثم

كان النقاش ^{فيها} حول مسألة مراجعة وظائف المدرسة ، وتقسيم المهام

بين معاهد التربية ووسائل الاعلام .

٤ - ان آخر مظهر للترابط بين التربية والاعلام ، الأمر الذي يقى

من مخاطر معرفة سلبية بضرية مزيفة وتبرير اختياراته بين مختلف

طرق الاعلام .

وفي ضوء ذلك اتضح لنا أن مفهوم التربية ظل أكثر من عقدين من

الزمان عرضة للانتقاد لعدم وعي المؤسسة التعليمية ، بدور وسائل

الاعلام في التكوين الثقافي ونشر العلوم والمعارف ، وبخاصة الاهتمام

الذي استطاع خلال العشرين عاما الماضية ، ان يغير نظام الحياة اليومية

للشباب ، ويفتح في ذلك أكثر مما أفلحت المؤسسة التربوية طيلة قرون .

متلاحقة .

وسائل الاعلام التربوية وأهميتها للشباب :

لقد تنبه كثير من التربويين والاعلاميين ، إلى أهمية وسائل الاعلام

الحديثة ، ومدى قدرتها على التأثير في عملية تغيير المجتمعات ، فثمة من

استخلص حجم التأثيرات التي تتركها وسيلة اعلامية على الشباب • لأن وسائل الاعلام لها دورا هاما وحيويا في تحقيق الأهداف التربوية ، في مجالات التعليم المختلفة • وذلك من خلال المجال المعرفي والوجداني للشباب • ذلك لأن وسائل الاعلام بإمكانها ، أن تؤثر الى درجة احداث تغيرات كيفية وبالأخص في اتجاهات سلوكية لدى الشباب • لذا بإمكان رجل الاعلام ، أن يكسب الآخرين القيم والمبادئ السائدة في المجتمع • كما تساهم وسائل الاعلام المختلفة المسموعة والمكتوبة بطريقة غير مباشرة ، ولكنها فعالة في تدعيم التفكير الاستقلالي عند الشباب ، والتلمذة وما تحمله من معاني ومحتويات لها أثر كبير في شخصية الشباب • لذا يجب أن تكون دقيقة وموضوعية ، تساعد على ربط الأسباب بالمسببات وتعمل على تنمية الاستقلال الفكري والعاطفي والاجتماعي لكل شاب ، كذلك يجب أن تكون هادفة ، وتحاول أن تقوم بعمل وقائي تجاه الشباب كما تساعد وسائل الاعلام على اثارة اهتمام الشباب بالموضوعات التي يتعلمونها ، ومن ثم تزيد من احساسهم بالحاجة الى التعلم . وتساعدهم على اشباع هذه الحاجة ، وبذلك يرتبط التعليم بالثقافة ، وكما يشير برليون « لا بد أن نتعلم كيف نخطط للتربية مع تنظيم العلاقة التي تربطها بالثقافة ، حيث انها تعيش في وجداننا وفكرنا ولا داعي الى انكارها (١٢) » .

كما تهيب الوسائل التعليمية الموقفة التعليمي ، بصورة تساعد على اكتساب التلاميذ تجربات فعالة (١٣) . وذلك من خلال ما يسمعون أو يقرأون أو يشاهدون عنها بواسطة الوسائل التعليمية ، التي كثيرا منها ما يعلم التلاميذ والطلاب أساليب جديدة في حل المشكلات (١٤) • ومن هنا تظهر أهمية وسائل الاعلام في حفزها للشباب ، وانارت اهتماماتهم وتفكيرهم بل ان أهميتها في التأثير على الرأي العام وتوجيهه قد أصبحت من الأمور الخطيرة ، التي تهتم بها الدولة في المجتمعات المعاصرة ، كما أن استغلالها في المجال التربوي قد أصبح أمرا مألوفاً (١٥) .

ولقد أصبح معروفا أن وسائل الاعلام التربوية فى عالمنا المعاصر ، ذات أثر بالغ فى تكوين الرأى العام ، وتغير مساراته لا سيما فى المجتمعات النامية ، حيث تسعى لتنمية القيم الأخلاقية ، والاجتماعية والثقافية الدينية للشباب . وبذلك تستطيع أن تسهم فى توسيع المدارك والأفكار وتثير دوافع الشباب واهتماماتهم ، وانتباهاتهم بقضايا المجتمع ، ويثير فى انماق وجدانهم ، الاحساس بالمشاركة فيما يجرى من أحداث محلية وقومية وعالمية .

هذا وتمثل وسائل الاعلام التربوية مكانا مرموقا ، وتحظى بالتقدير العظيم وبالثقة الكبيرة فى أغلب المجتمعات البشرية . وقد ساعدت طبيعة الحياة المعاصرة على ذلك ، حتى أنها أصبحت تمثل المحور الأساسى لمشر الثقافة ، وترسيخ مكونات الحضارة ، وبخاصة عندما تكون المادة الانسانية مضاعفة بصورة اتفاعل مع متطلبات المجتمع وتطلعاته وأهدافه وقيمه على نحو يتميز بالصدق والأمانة والاعتماد على الطاقات الخلاقة . ولسوف ينعكس ذلك على الشباب جذبا لانتباههم ، ودعما لمعرفتهم وخبراتهم ، وتنمية لقدراتهم على الملاحظة الدقيقة ، والتفكير العلمى ، السليم ، مما يخلق الثقة بين الاعلام التربوى وجمهوره من الشباب . وبذلك يعتبر الاعلام التربوى أحد عناصر الجذب فى محيط المجتمع الانسانى بوجه عام ، وفى محيط الشباب بوجه خاص . وهو كمثل الاعلام بمفهومه الشامل ، يقدم معلومات تتعلق بالمجال التربوى . وعليه ينحصر الدور التربوى للاعلام فى تقديم المعلومات عن طريق وسائل الاعلام ، التى يكمن لها أن تسهم فى عملية التربية عندما تتعاون مع بغيره الأجهزة التربوية الأخرى ، فى تنسيق وتكامل لتحقيق احتياجات الشباب .

٣ - دور الاعلام التربوى فى رعاية وتنشئة الشباب المصرى :

يشهد مجتمعنا المصرى أنواعا متعددة من التغير الثقافى والاجتماعى ومع أن عوامل التغير متعددة ومتشابهة ، الا أننا نلفت النظر الى أهمية الدور الذى يقوم به الاعلام التربوى فى هذا انقمام ، من خلال ما يقدمه

للمجتمع من معلومات وما يعرضه من برامج تنطوي على تأثيرات بالغة الخطورة في صنع اتجاهاته بوجه عام وانعكاس ذلك على آفاق شبابه ، ومستويات ثقافته .

وحيث أن الشباب يعتبر سند الأمة وثروتها وحاضرها وأملها في مستقبلها ، أنه رمز القوة ومثال الحركية والحيوية وهو المرحلة الهامة في عمر الانسان ، لأن طاقاته وملكاته فيها تبلغ أقصاها نشاطا وحيوية . ونظرا لأن الشباب يمثل فئة عمرية هامة وشريحة اجتماعية تستطيع أن تلعب دورا كبيرا في عملية التنمية المنشودة ، فإن هذا ما يلقي على الدولة أهمية كبرى تتمثل في ضرورة العمل من أجل توجيه طاقات الشباب ، الى الاتجاه الذى يحقق أهداف المجتمع وتطلعاته . ويمثل الشباب الحسرى موردا بشريا أكثر وفرة من الموارد المادية . وهذا بدوره يعرض علينا ، أن ننظر الى الشباب كطاقة كبرى يمكن استثمارها واتاحة الفرص لها للمساهمة الايجابية في كافة مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية . وحيث أن الشباب جزء من المجتمع وشريك في تكوينه والتأثير على مجالاته فإن أى خلل فى العلاقات له انعكاساته على الشباب . ومن ثم فإن اصلاح حال الشباب ، يدخل كجزء من خطة عامة شاملة لتنمية الشباب المصرى فى مختلف الميادين .

ومن خلال العرض السابق يتضح لنا دور الشباب بخصائصه العضوية والاجتماعية وبحكم دوره التاريخي فى صناعة الحضارة البشرية مرهون بما يتلقاه من عون وتوجيه وخدمات تؤهل قدراته ، وتوضح أهداف مسئولياته ، وتوصل وعيه وتقوى انتمائه ، وان ذلك يتناول بطبيعة الامر توسيع نطاق علاقاته ، وذلك عن طريق المؤسسات الاعلامية والتربوية .

الاعلام التربوى والتنشئة الاجتماعية للشباب :

يلعب الاعلام التربوى دورا هاما فى عملية التنشئة الاجتماعية للشباب ، ويؤثر بما ينشره ، ويقدمه من معلومات وحقائق وأخبار ووقائع وأفكار وآراء ، لتحيط بالشباب علما بموضوعات معينة من

السلوك ، مع إتاحة فرصة الترفيه والترويح • وبإمكان الاعلام التربوى أن يقدم معلومات متنوعة ، فى كافة المجالات التى تناسب الشباب • ويمكنه أن يساهم فى تنمية ودعم الاتجاهات النفسية ، وتعزيز القيم والمعتقدات أو تعديلها • كما يمكنه من ترشيد التأثير الاجتماعى بالثقافات الأخرى • هذا بالإضافة الى أن الاعلام التربوى • يستطيع تقديم الرعاية الشاملة والمتكاملة للشباب ، لتنشئته تنشئة اجتماعية سليمة • وذلك من حيث حمايته جسميا وعقليا وروحيا •

الرعاية الجسمية : تتضح من قيام الاعلام التربوى بتهيئة الشباب ليكون سليم الجسم ، قوى البنية ، قادرا على مواجهة الصعاب ، واقتحام العقبات ، ليس به من الأمراض ما يعطل نشاطه أو يشل حركته •

الرعاية العقلية : وذلك أن يقوم الاعلام التربوى عن طريق فتح آفاق لفكر الشباب للعلوم والثقافة ، ليتعرف على الحياة المعاصرة • ويحسن الحكم على الأشياء ، وينتفع بتجاربه وتجارب الآخرين ويستفيد منها •

أما الرعاية الروحية : فينبغى أن يقوم الاعلام التربوى بدعم العقيدة فى قلوب الشباب ووجدانه ، عن طريق الأخلاق الكريمة حتى يشب على الخير ويحرص عليه ، ويضيق بالشر ويهرب منه ، ويسعى لاسعاد نفسه وغيره من شباب المجتمع •

الشباب ومعوقات الاعلام التربوى :

يمثل الشباب فى العالم المعاصر قوة عددية كبرى ، تصل فى بعض المجتمعات الى ٦٠٪ من مجموع السكان • ولقد أصبح الشباب أسير التأثيرات المختلفة لأجهزة الاعلام التربوى فى البلاد ولعل من صور هذه التأثيرات ، الصراع الحاد بين أشكال الاعلام وأنماطه داخل المجتمع • فالأسرة كما المدرسة لم يصبحا قادرين كمؤسستين رئيسيتين فى المجتمع على خلق نسق الارتباط بالشباب خلال مراحل نموه • كما أن المؤسسات التقليدية الأخرى ، أصبحت عاجزة عن الوقوف فى وجه التأثيرات التى تؤثر فى الشباب •

ومن التأثيرات الأخرى على الشباب ، الإعلام المضاد والموجه أصلا الى شباب المجتمع والمسلط عليهم من الداخل والخارج . خاصة بعد أن جعلت أجهزة الإعلام الحديثة العالم كله قرية سكنية واحدة ، بالإضافة الى هجرة الشباب الى خارج البلاد واتصالهم بالثقافات الأخرى ومقارنة بين ما هو قائم في مصر وما هو قائم في الدول الأخرى بين الشباب . ومن هنا أصبحت الاحتياجات الإعلامية لدى شباب مصر لا تعرف السكون بل انها دائمة التطور والتغيير . وهذا ما يجب على واضع الخطة الإعلامية للشباب ومخططي برامجهم في وسائل الإعلام التربوي أن يضعوه في الاعتبار .

وما يثار أن هناك انحرافات لدى الشباب المصري ، انما يرجع أولا الى معوقات الإعلام التربوي ، وما يبثه للشباب من مواد إعلامية مختلفة، تؤثر على الشباب ومن أهمها :

١ - أجهزة الإعلام متناقضة فيما تقدم للشباب . فمثلا يعلن التلفاز عن شهادات الاستثمار كعملية لجلب الأموال الزائدة ، وتنمية الاقتصاد المصري . وينتهي الإعلان ليأتى متحدث فيقول ان ذلك كله ربا . هذه ظواهر نلاحظها في التلفاز . وهو يوضح التناقض لدى أجهزة الإعلام وفي ضوء ذلك التناقض كيف يعيش الشاب حاضره وكيف يفكر في مستقبله . ولذلك نرى ان قضية التناقض لا بد أن تحسم ، عن طريق علماء الأزهر الشريف وعلماء مجمع البحوث الإسلامية ، الذي يضم صفوة علماء المسلمين ، بإبداء آرائهم دون أن يخشوا الله لومة لائم . على أن يقوم الإعلام التربوي برسم خطة تقدم للشباب دون تناقض ودون بلبلة . بحيث يوضع حد لهذا التناقض الذي يهدد الشباب .

٢ - هناك كثير من القضايا تقدم للشباب في شكل عموميات ، وهذه العموميات ينبغي أن تعالج بوضع النقاط فوق الحروف بدقة . ان يعرف كل شاب دوره المطلوب ، وأن تخرج التعميمات الى مجال الدراسة الجادة الدقيقة . والتصميمات مع التناقض عن طريق أجهزة الإعلام زلزل اتجاه وفكر الشباب .

٣ - عدم وجود التثقيف الدينى ، بالقدر الكافى للشباب ، لأن التربية الدينية فى مؤسساتنا التعليمية ليست تربية • وانما هى تلقين البعض معلومات عن الاسلام شكلا • ولا يقدم جوهر الاسلام فى المدارس على الوجه الصحيح ، وليست المدارس أكثر حظا من الجامعات ، لأن التربية الدينية معدومة أيضا فى الجامعات ، الا فى بعض الكليات التى تدخل الدراسة الشرعية فيها جزءا من المنهج • وبذلك يحتاج الاعلام التربوى فيما يتعلق بالدين الى تنسيق كامل •

فالشباب بدون عقيدة وعمل لا يستقيم له أمر ، ولا تطيب له حياة • بل يجرفه التيار الى مكان مجهول ويكون سريع الاستجابة الى غرائزه ، والاستسلام لهواه ورغباته ، والعقوق لأسرته وجماعته ووطنه وأمته • ولا سيما فى هذا العصر الذى سادت فيه فكرة التحررية ، والتخلص من كل ما يقيد حرية الشباب فى تعاملهم مع أبناء المجتمع ، وفى حياتهم الاجتماعية • وقد ساعد فى ذلك بعض أجهزة الاعلام ووسائله • التى أثرت على تحركات شبابنا فى ميادين الحياة المختلفة • فتشائم الشباب للمستقبل الذى كان من واجبه أن يصنعه ويكيّفه ، بإرادته وعزيمته •

اننا نريد من أعلامنا التربوى أن يعمل ليجاوز شبابنا حدود الذات الى الاهتمام بالغير ، لأن روح التعاون والتضامن ماتزال فاترة ، وممارسة العمل الاجتماعى فى شبابنا لا يكاد يظهر الا فى دائرة محدودة • فأكثر نفوس البشر يتحكم فيها حب الذات والمصالح الشخصية والمادية •

الاعلام التربوى ومطالب الشباب :

يشير بعض علماء النفس مرحلة الشباب • هى فترة عواطف وتوتر ، وقلق ، تكتنفها الأزمات النفسية ويسودها المعاناة والاحباط والصراع ، والضغط الاجتماعى والقلق ، وصعوبات التوافق • •

ومطلوب من الاعلاميين والتربويين • النظر الى مرحلة الشباب كمرحلة نمو فطرى - ومرحلة انتقال حرجية ، هى بمثابة حلقة الوصل بين مرحلة اللانضج فى الطفولة ، والنضج فى الرشد • وهنا نقطة ضعف موثقة يحتاج فيها الشباب الى مساعدته والآخذ بيده • وهو يعبرها حتى

يصل الى مرحلة الرشيد والنضج بسلام • ومن هنا تتحدد مطالب واحتياجات الشباب ، ومن بين هذه المطالب التي ينبغي على الاعلام التربوي اشباعها للشباب •

- الحاجة الى مثل عليا واضحة وقيادة واعية •
- الحاجة الى الأمن في الحاضر والأمان في المستقبل •
- الحاجة الى المعارف والمعلومات والأفكار والثقافة العامة •
- الحاجة الى تنمية المهارات والميول والاتجاهات •
- الحاجة الى النمو العقلي والابتكار والانجاز •
- الحاجة الى التوجيه والارشاد النفسى والاجتماعى والتربوى •
- الحاجة الى تنمية القيم الدينية والأخلاقية مثل الأمانة والتدين والصدق والعدل •
- الحاجة الى تنمية القيم الاجتماعية مثل حب الأسرة • والوطن والكرم والتواضع •
- الحاجة الى تنمية القيم الذاتية مثل الذكاء والابتكار والقوة والشجاعة •

ولتحقيق هذه الاحتياجات مطلوب من الاعلاميين والتربويين ، الاسهام الفعال في معحو الامية بين صفوف الشباب ، وتقديم الخدمات التربوية ، من خلال البرامج التعليمية للشباب وجامعة الهواء وغيرها • مع تقديم الثقافة العامة والعلوم المبسطة للشباب والاسهام في تطوير التربية الرياضية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية ، وتنمية التفكير الناقد والتفكير الابتكارى للشباب •

ومما لا شك فيه أن الاعلام التربوى ، يلعب دورا خطيرا في رعاية الشباب وثقافته وتعليمه ، وذلك عن طريق أجهزة الاعلام المختلفة لتحقيق الأهداف التالية :

١ - الاهتمام بالثقافة الدينى باتباع منهج جديد يجتنب العقول والوجدان •

٢ - تنمية وترشيد برامج الشباب على أن يأخذ فى الاعتبار نتائج الدراسات الاجتماعية والنفسية ، عن العلاقة بين الانحراف وأفلام العنف والأفلام غير الأخلاقية •

٣ - أن تبتعد أجهزة الاعلام التربوي عن كل ما يمكن أن يؤثر على الشباب تأثيرا سلبيا ، في فكره أو مشاعره ، أو وجدانه لتحقيق تنمية وتوجيهه الوجه السليمة .

أهمية الاعلام التربوي للشباب :

لقد تبين لنا نعرضنا السابق أن للاعلام التربوي أهمية خاصة ، وتأثير واضح في الشباب يتضح لنا من خلال دراستنا للأبعاد التالية :

البعد الاجتماعي : ان للاعلام ووسائله وأجهزته وظيفة اجتماعية ، دأبها اسهام الشباب في أمور مجتمعه ، ومساعدته على المشاركة في الحياة الاجتماعية . للمجتمع . والاعلام التربوي مطالب بتوضيح الشباب مجموعة الاختيارات الوطنية ، والقوانين التي تسنها الدولة وطرق العمل بها مع الانضمام في أعماق المجتمع حتى لا يكون موجها لفئة معينة على حساب الآخرين .

والعدالة الاجتماعية لن تتحقق الا باشاعة الامركزية الاعلانية داخل المجتمع ، كما يتعين على الاعلاميين والتربويين الاهتمام بمشاكل الشباب الاجتماعية والنفسية . وعلى أجهزتنا الاعلامية أن تقدم للشباب البرامج الاعلامية التربوية الناجحة ، وخصوصا للشباب المعوق كالصم ومكفولي البصر لتخفف عنهم من وطأة آلامهم النفسية وحرمانهم من متعة الحياة .

البعد الأخلاقي : ان المناداة بضرورة الاهتمام بالقيم الأخلاقية والروحية ، هو أمر حتمي في هذا العصر الزاخر بالتيارات المادية والتحديات والتناقضات ، التي تهدد القيم الروحية والأخلاقية ، ليس للعالم الاسلامي فحسب ، بل للمجتمع الانساني بأسره الذي بات اليوم يدرك من خلال التجارب الدامية والمعاناة المريرة ، ان لا خلاص له ولا كرامة الا بالعودة الى الأصالة والقيم الأخلاقية وتثبيت دعائم الحياة الروحية السليمة (١٦) .

البعد التربوي : يقوم الاعلام التربوي بتعزيز العملية التعليمية ، عن طريق اشراك التربويين في انتاج البرامج الاعلانية . ولذلك لاستيعاب الخطأقات الوطنية بأكملها ، مقاومة الأمية والجهل ، وتنشيم المعرفة والعلم بين أبناء المجتمع وشبابه .

وينبغي على الاعلاميين بالتعاون مع التربويين ، من وضع البرامج والخطط التربوية التي ترمى الى احياء تراثنا القديم ، وغرس قيمنا الأخلاقية في عقول شبابنا ، واعلاء مكانة لغتنا القومية ، والسعى في الوقت نفسه الى فتح أعين الشباب على عالم الغد ، وتزويده بما يسمح له باستيعاب العلوم ، والمعارف الصحيحة وادراكها على أحسن الوجوه .

ولذلك يجب أن ينسق الاعلاميين سياستهم مع التربويين ، وأن يحرصوا على احداث التكامل المطلوب ، والواجب بين هذه السياسات فالهدف هو الشباب الذي نعدهم لتحمل أدوارهم الاجتماعية في المجتمع . ولا يريد أن يرفع التربويون لواء البناء ويمسك الاعلاميون بمعول الهدم .

٣ - نحو نظرة مستقبلية لخطّة تربوية اعلامية للشباب المصري :

للاعلام التربوي أهمية خاصة في تحقيق أهداف المجتمع الذي يسعى لبناء شبابه الواعي ، والقادر على الاسهام في عملية البناء والانتاج . فالشباب هو أمل كل أمة وركيزة كل دولة وعماد كل مجتمع ، وهو المستقبل الزاهر للحاضر المنتج للبلاد . وبذلك أصبح من الضروري بعد تطور أجهزة الاعلام ووسائله ، أن يوضح النشاط الاعلامي ، التربوي الموجهة الى الشباب في اطار خطة تربوية مقننة ، ترسم في ضوء الاحتياجات الاعلامية التربوية للمجتمع . على أن نحدد أهدافها القومية بما يتلائم مع امكانيات الدولة ، وتطلعاتها في مجالات الانجاز ، فلم يعد في الامكان ومصر تمر بتطورات سريعة في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، وما ينتج عن ذلك من قضايا متعددة . أن يترك الاعلام التربوي نهبا للتكالية والمحاولة والخطأ ، بلا تخطيط علمي سليم . فكثيرا ما يؤدي عدم وجود أهداف محددة ، وسياسة واضحة الاعلام التربوي الشبابي في مصر في عدم وضوح الرؤيا أمام الشباب ، مما يشيع بينهم عدم الاستقرار والفراغ الديني والقومي والسياسي ، وينتج عن هذا كله ضعف غريزة الانتماء لدى الشباب (١٧) .

ومن هنا ينبغي وضع خطة اعلامية تربوية للشباب في مصر على أن تكون الخطة كاملة وشاملة وواضحة الأهداف واجبة التنفيذ ، مع وضع

نظام دقيق للمتابعة والتقويم وبذلك تصبح قضايا مصر للتنمية الاجتماعية والاقتصادية قريبة التحقيق ، لأن الشباب فى الدول النامية ومصر منها هو المحور البشرى الرئيسى لعمليات الانتاج والتطور .

وان ما نعرضه من تصور مستقبلى لوضع خطة تربوية اعلامية للشباب المصرى ، ليست خطة تربوية اعلامية تقود الشباب المصرى الى ممارسته للنشاط السياسى او الاقتصادى او الثقافى . وانما هى محاولة رسم دقيق للأبعاد اللازمة لوضع خطة تربوية اعلامية للشباب المصرى . وذلك لأن الخطة تحتاج الى دراسة واقع الشباب المصرى دراسة متعمقة ، مع حصر شامل لاعداد الشباب بمراحل التعليم المختلفة ، وأنشطته التربوية والحرفية والمهنية ، وتوزيعه فى المدن والقرى والسواحل وغيرها . هذا بخلاف حصر كامل لنوعية الأجهزة الاعلامية والتربوية التى تخدم الشباب من مقرأ ومسموعة ومرئية . وحصر شامل للتجمعات الشبابية فى كافة الميادين وكذلك تحقيق الأهداف المطلوبة من الخطة الاعلامية التربوية . أضف الى ذلك ايجاد الدراسة العلمية الموضوعية الدقيقة ، التى تجدد مصادر التمويل الشبابية والأجهزة المعينة لخدمة الشباب ، وأنواع الخدمات والأنشطة التى تقدم للشباب .

وبذلك نستطيع أن نحدد الجوانب الرئيسة لوضع تصور لخطة تربوية للاعلام الشبابى المصرى فى الخطوات التالية :

(١) أهداف الخطة الاعلامية التربوية للشباب :

فى اطار الخطة الاعلامية التربوية للشباب ، يراعى عند تحقيق أهدافها الأسس التالية :

- ١ - ان النمو السليم للشباب يجب أن يستهدف فى تنميه الاحتياجات الجسمية والفكرية والوجدانية والروحية والأخلاقية والجمالية .
- ٢ - الاهتمام بما يتفق مع مفاهيم الشباب فى مرحلة النضوج التى تبدأ من الثانية عشر حتى التاسعة عشر ، حيث تنشأ عند الشباب عاطفة اعتبار الذات كنتيجة لتفاعله مع البيئة الاجتماعية المحيطة به .
- إذا يميل الشباب لهذه المرحلة الى ابداء الراى ، وأثبات وجوده والتمسك

بما يقول ، واختيار الاقران ، ومن هنا لا بد من الاهتمام بالبرامج الاعلامية التربوية الموجه للشباب والمحيطين بهم والعاملين معهم ، مع حسن اختيار العاملين في مجال الاعلام التربوي الشبابي من ذوي القيم والأخلاق والقُدوة الصالحة ، والمطلوب من الشباب التمسك بها .

٣ - أن تستهدف الخطة الاهتمام بالتطور المهني للشباب ، والعمل على الارتقاء الحرفي عندهم . فقد أصبح الاعلام التربوي الأداة الفعالة في اكتساب الشباب الخبرات المهنية والجديد من الحرف ، بعد استخدامه الجديد من الأجهزة الالكترونية ، بحيث أصبحت أجهزة الاعلام ، قادرة على الوصول الى الشباب في كل مكان .

٤ - الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية للأطفال ، وذلك عن طريق اعلام الأمهات بدورهن الأسري والقومي ، بتربية أبنائهم تربية صالحة ، ولن يأتي ذلك الا بمحو اميتهن .

٥ - ومن الأهداف السابقة ينتج الهدف الأكثر أهمية . وهو الاسهام الكامل للشباب في عمليات الانجاز (١٩) . وذلك في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، وبخاصة في المجال الزراعي ، واستصلاح الأراضي وإنتاج الغذاء الذي يمثل المحور الأساسي في سيادة المجتمع ، وتحديه لتيارات السياسة العالمية .

ويتضح لنا من تحديد أهداف الخطة الاعلامية للشباب ، انما هو ضرورة اسهامهم بجد وفاعلية في زيادة عمليات الانتاج والانجاز ، وبخاصة في المجال الزراعي لأن الشباب هو القوة البشرية المنتجة في الأمة ، ويعتمد عليهم في تحمل مسئولية مصر الغد وواقعهم وأبنائهم في المستقبل .

(ب) عوامل إنجاح الخطة التربوية الاعلامية للشباب :

للوصول الى تحقيق الأهداف من الخطة التربوية الاعلامية للشباب في مصر ، يجدر بنا الإشارة الى بعض الأسس والمبادئ التي تؤدي الى نجاح الخطة ومن أهمها :

١ - المعرفة الكافية والموضوعية لاحتياجات ومطالب الشباب من

واقع الشباب أنفسهم لا من الواقع الذي يتخيله المخططون الاعلاميون والتربويون للشباب . وذلك عن طريق الدراسة الميدانية ، لواقع الشباب فى جميع المجالات والقطاعات فى الدولة .

٢ - ضرورة الدقة فى جميع البيانات والمعلومات والاحصائيات الخاصة بقطاعات الشباب المختلفة مع تحديد مطالب الشباب من الخطة .

٣ - الاهتمام بالاعتماد على ودى العلم والمعرفة والخبرة فى مجالات التخطيط الشبابى وضرورة الاتصال بهم ، من علماء الاجتماع وعلم النفس والخدمة الاجتماعية والتربية والجغرافيا البشرية ، والانتروولوجيا الاجتماعية وعلماء الشريعة . على أن يقومون بالعمل منذ البدء فى دراسة الواقع الشبابى ، مع وضعهم للخطة وتنفيذها ومتابعتها وتقويمها ، حتى تكون هناك خطة اعلامية تربوية للشباب .

٤ - ضرورة الاهتمام بالاعلام الأفقى الذى يشمل المجالات المختلفة من الشباب ، فى القرى والحقول والنجوع والمصانع والجبال والسواحل والبدو وغيرها .

٥ - الاستفادة التامة من كافة أجهزة ووسائل الاعلام التربوية ، مقروعة ومرئية ومسموعة ، والتى لها تأثير فى فكر ووجدان الشباب .

٦ - اشراك الشباب فى اختياره للمادة الاعلامية ، والبرامج التربوية لتنفيذ الخطة الاعلامية التربوية ، مع المرونة فى قبول التعديل واحداث التغيير ، حتى تتلائم مع سرعة الظروف المحلية والقومية والعالمية ، التى لا تعرف السكون والثبات ، ودائمة التحول والتغير . بمعنى حدوث الحركة الدائبة ، وعدم الجمود فى عمليات تنفيذ الخطة . بحيث تتفق والتغيرات الذاتية والنفسية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية التى تمر بها البلاد .

٧ - ضرورة وجود التناسق والتفاهم والتعاون بين كافة الأجهزة المعاونة للانتاج الاعلامى للشباب من جانب ، واجهزة الاعلام فى الدولة من جانب آخر (٢٠) .

« ج » خطوات وضع الخطة الاعلامية التربوية للشباب :

تستند الخطة التربوية الاعلامية للشباب ، كأي خطة علمية على أسس ومبادئ من أهمها :

تحقيق الأهداف المطلوبة تحقيقها من الخطة ، على أن تكون مشتقة من الأهداف القومية للمجتمع . وتترجم هذه الأهداف الى أهداف جزئية يمكن تحقيقها في ميادين الشباب . كما أن تكون الأهداف من النوع الذي يمكن تحقيقه في ضوء الامكانيات المادية ، وأن تصاغ الأهداف صياغة منطقية ، وأن تكون واضحة ومحدودة ، وتتمشى مع القيم الأخلاقية والاسلامية لشباب المجتمع ، والا تتعارض مع فلسفة المجتمع التربوية .

حصر وتجميع البيانات والمعلومات والاحصائيات ، مع حصر البحوث العلمية والدراسات الميدانية في مجال الشباب ، على أن ترتب في صور بيانات وتقارير تتضمن كل ما له أثر في تحقيق الأهداف . كما تشمل عملية اعداد الخطة عن حصر أجهزة الاعلام التربوي الخاصة بالشباب ، وذلك على مستوى العواصم والقرى والأحياء . وتحديد نوعية الأجهزة الاعلامية ، ان كانت مقرؤة أو مسموعة أو مرئية الكترونية أو تقليدية ، جماعية أو فردية وكذلك حصر شامل للتجمعات الشبابية في الجامعات والمعاهد ودور العلم المختلفة والورش والمصانع والحقول والأسواق والأندية ، وفي كافة قطاعات الشباب .

عند تصميم الخطة الاعلامية التربوية للشباب ، يستلزم تحديد البرنامج الزمني لتنفيذ الخطة مع تحديد المجالات التي تنفذ فيها الخطة ودراسة الاحتياجات وتنظيمها طبقا الأولويات واحتياجات الخطة من الأهداف المعلنة . وتحديد دور كل مؤسسة ومنظمة اعلامية أو تربوية أو شبابية في تنفيذ الخطة .

وعملية تنفيذ الخطة تحتاج الى دراسة اجراءات تنفيذ الخطة ، ومن أهمها . وجود مفاهيم مشتركة بين جهاز الاعلام المخطط ، وبين الأجهزة المنفذة لخطة الشباب . كما يحتاج التنفيذ الى دراسة اجراءات التنفيذ ، وتحديد أولوياتها . والتوقيت الزمني لاتمامها في حدود التكاليف.

المحددة لها • وفى إطار الخطة المعتمدة • ويتطلب ذلك تحديد وترقيم وسائل التنفيذ الأساسية والوسائل البديلة واجراء التعديلات اللازمة لحسن سير عمليات التنفيذ ، مع اجراء الدراسة الدقيقة للأموال اللازمة لعمليات التنفيذ وأوجه الاتفاق ومقداره ، ومتابعتها باستمرار ودقة سواء كانت خطوات التنفيذ قصيرة أو طويلة الأمد •

وحيث أن عملية المتابعة تساعد عن كشف مناطق الضعف فى الخطة عند التنفيذ ، وبذلك نستطيع أن نضع أمام أجرة التخطيط الاعلامية الأسس السليمة لنحكم على نجاح الخطة وترايط أجزائها • وتتم المتابعة عن طريق الزيارات واللقاءات والاجتماعات المستمرة للشباب فى مختلف القطاعات الموجودة بها • مع اجراء الاستبيانات وجمع التقارير ، ومراجعة الاحصائيات الخاصة بالمواد الاعلامية والبرامج التربوية للشباب • واجراء البحوث النفسية والاجتماعية للشباب ودراساتها لمعرفة مدى الاستفادة من تنفيذ الخطة ومن برامجها ومشروعاتها •

وأخيرا يعتبر التقويم بالنسبة للخطة التربوية الاعلامية للشباب بمثابة قياس عميق للتعرف لى جانب من جوانب الضعف فى الخطة لكى نعمل على اصلاحها ، والبحث عن مواطن القوة لكى نعمل على اثرائها بقصد تحسينها وتطويرها بما يحقق الأهداف التربوية • ولتقويم الخطة الاعلامية لا بد من الاعتماد على بعض أساليب التقويم وأدواته • منها المقاييس والاختبارات والاستبيانات والتقارير والدورات • الخ •

وفى ضوء ذلك نجد أن البحث قد أفرز بعض المعطيات ، لا بد من الإشارة إليها والتي يمكن أن يستفاد منها فى مجال الاعلام التربوي للشباب •

أن تكون لأجهزة الاعلام التربوي فلسفة واضحة ومحددة ، حماية لها من الارتجال والتخبط الذى يؤدى أحيانا الى التناقض ، ويؤثر على الشباب وعلى ثقته بهذه الأجهزة ، وعلى هذا لا بد أن تتفق كل أجهزة الاعلام والمؤسسات التربوية على بعض الأمور الكلية ، والمبادئ الأساسية لحزمة ورعاية الشباب •

ان نعبر أجهزة ووسائل الاعلام عن مشاكل الشباب وامالة
وطموحاته بأمانة ، وتتيح له الفرصة للتعبير عن آرائه بحرية .

اعادة النظر فى محتوى مفاهيم التعليم الحالية ، لكى يسهم التعليم
فى دعم الوعي الثقافى لدى الشباب ، بالتركيز على مبدأ تكامل المعرفة
والاعتماد بالكيف أكثر من الكم وبالتعليم من أجل الحياة .

ان تتبنى الجامعات وأجهزة الاعلام ووسائله عقد ندوات ومناقشات
دورية ، لمعالجة القضايا الفكرية والثقافية والسياسية التى دألت محل
خلاف كالانتماء والعلاقة بالحضارة العربية وغيرها . على أن يكون للشباب
اسهام واضح فيها .

تدعيم قيمة العمل الخلاق الذى يحقق الصالح العام للمجتمع ،
بأسره ، وحث الشباب على المحافظة على الملكية وتنميتها ، وتدعيم الروح
الجماعية فيهم والقدرة على الاحترام المتبادل ، والاهتمام بقيم الأسرة
وتربية الأطفال .

ضرورة الاهتمام بوضع خطة اعلامية تربوية للشباب فى مصر مع
برنامجها الزمنى مع متابعتها وتقويمها . للتعرف على ما تحققه من أهداف
ومعالجة الأسباب التى تحول دون تنفيذها .

تشكيل مجلس أعلى للأعلام التربوى والشباب تكون مهمة رسم
السياسات الاعلامية والتربوية فى مجال الشباب ، مع التنسيق بين
المؤسسات والأجهزة الاعلامية المعنية بالمجالات الشبابية .

ضرورة تنظيم لقاءات دورية بين الاعلاميين والتربويين والشباب
لمناقشة الموضوعات ذات الصبغة القومية والاهتمام المشترك ، وذلك
لتوضيح الأثر فى تربية الشباب تربية اجتماعية واسلامية صحيحة .

ان تباعد أجهزة الاعلام ووسائله عن كل ما يمكن أن يؤثر على
الشباب تأثيرا سلبيا فى فكره أو مشاعره أو وجدانه لتحقيق تنميته ،
وتوجيهه الوجهة السليمة مع افساح المجال أمام الشباب لابرار طاقاتهم
الفكرية .

الهوامش

- ١ - جامعة القاهرة : ندوة الاعلام والشباب - كلية الاعلام - يناير ١٩٨٣ ص ١٤٣ - ١٥١ .
- ٢ - جامعة القاهرة : المرجع السابق ، ص ٢٠٤ ، ٣٣٣ .
- ٣ - مجلس الشورى : تقرير اللجنة الخاصة لدراسة قضية الشباب - ندوة الاعلام والشباب كلية الاعلام - القاهرة - يناير ١٩٨٣ ، ص ١٤٢ ، ١٤٣ .
- ٤ - د . عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعي - الطبعة الثالثة - مطبعة لجنة البيان العربى - ١٩٦٣ ، ص ١٨٩ .
- ٥ - د . حامد زهران : الاعلام والشباب بين التربية وعلم النفس . مرجع سابق ، ص ٦١ .
- ٦ - د . عبد المنعم فهمى سعد : تأثير وسائل الاعلام فى العملية التعليمية - بحث مقدم الى مؤتمر نحو مشروع حضارى تربوى لمصر - رابطة التربية الحديثة - القاهرة ص ١١٤٥ .
- ٧ - د . مصطفى المصمودى : النظام الجديد للاعلام - عالم المعرفة - عدد ٩٤ - ٩٥ ص ٦ .
- ٨ - د . ابراهيم امام : الاعلام والاتصال بالجماهير - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - الطبعة الأولى - ١٩٦٩ ، ص ١٢ .
- ٩ - د . زيدا عبد الباقي : وسائل وأساليب الاتصال فى انجالات الاجتماعية والتربوية والادارية والاعلامية - مكتبة النهضة - القاهرة - ١٩٧٩ ، ص ٣٥٦ .
- ١٠ - د . مصطفى المصمودى : النظام الاعلامى الجديد - مرجع سابق ، ص ١٧٥ .
- ١١ - د . مصطفى المصمودى : النظام الاعلامى الجديد - المرجع السابق ، ص ١٧٧ .

12 — Perelsen, B., The Great Debate of cultural Democracy in Barret, up., cit., P. 168.

- ١٣ — د. ابراهيم عصمت مطاوع : د. شفيق ويصا — الوسائل التعليمية — مكتبة الأنجلو المصرية — القاهرة — ١٩٧٨ ، ص ٢٠٥
- ١٤ — د. فتح الباب عبد الحليم ، د. ابراهيم حفظ الله : وسائل التعليم والاعلام — عالم الكتب — القاهرة — ١٩٧٦ ، ص ٤٥ .
- ١٥ — د. محمد الهادي عفيفي : في أصول التربية — الأصول الثقافية للتربية — مكتبة الأنجلو المصرية — القاهرة — ١٩٨٥ ، ص ١٩ .
- ١٦ — د. زكريا ابراهيم : نداءات الى الشباب العربى — الطبعة الاولى — مكتبة وهبة القاهرة — ١٩٧٣ ، ص ١٤٤ .
- ١٧ — د. اجلال خليفة : نحو خطة علمية للاعلام الشبابى فى مصر — ندوة الاعلام الشبابى — كلية الاعلام — القاهرة — يناير ١٩٨٣ ، ص ٧١ .
- ١٨ — د. عبد العزيز القوصى : أسس الصحة النفسية — الكويت — ١٩٧٢ ، ص ٩٣ .
- ١٩ — د. افيد ماكليلكان : مجتمع الانجاز — ترجمة / د. عبد الهادي الجوهري — القاهرة ١٩٨٠ — ص ٧٦ .
- ٢٠ — د. اجلال خليفة : نحو خطة علمية للاعلام الشبابى فى مصر — مرجع سابق ، ص ٧٩ .

استخدام الموسيقى الجاز في مجال الارتجال التعليمي

كأداة لبعض تربية نشات الإيقاع المحركي الحسنة

د. ستعاد عبد العزيز إبراهيم
كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان

ملخص :

ان موسيقى الجاز ، باعتبارها نوعا من الموسيقى المنتشرة بين الشباب اليوم وتحتل جزءا من التراث الموسيقى للقرن العشرين ، وعامل الارتجال الموسيقى فيها ذو الأساس الأول . وسيلة لتنمية الابتكار الفوري ، الذي يعتبر العنصر الأساسي الذي يعطى للجاز حيويته . ووسيلة للتدريب على الارتجال الثنائية والجماعية حيث تظهر الأفكار الموسيقية الجديدة في اطار من متعة العزف ويكون لارتجال تلقائي ينبع من المؤدى وتحكمه موهبته ومقدرته والتقاليد الموسيقية المعروفة الخاصة بالجاز .

ويرجع لموسيقى الجاز الفضل في احياء فن الارتجال مرة أخرى حيث أنه ندر وأصبح أقل شيوعا وأقل فنا نتيجة للدقة المتناهية في التدوين الموسيقى ، ونمو النزعة الفردية لدى المؤلف الموسيقى . حتى أنه بدأ ينحسر من الموسيقى الا ما يهدف منه النواحي التعليمية (١ ص ١٧) . كما أسهم الارتجال بدور فعال في تطوير التكنيك الخاص بموسيقى الجاز وله أهمية تكاد تكون مطلقة . ويعتبر جيم سيسون Jem sessions (٦ ص ٢٣ : ٢٨) من المؤثرين في موسيقى

الجاز المعاصر ، ونحن مدينون له ولعاصريه ولفرق موسيقى الجاز حفاتهم وضيائهم لفن الارتجال الذي يتميز بأسلوب خاص في موسيقى الجاز . وبالتعرف على فن موسيقى الجاز نتعرف على نوع من الأساليب الموسيقية بالقرن العشرين .

الارتجال ونشأة موسيقى الجاز : (٨ ص ٥٣٤ : ٥٣٩ ، ٩ ص ١٤ وما بعده)

ظهر الارتجال فى موسيقى الجاز كنتيجة طبيعية لنشأة تلك الموسيقى حيث كان الزنوج يرتجلون بعض المقاطع الموسيقية مع زملائهم تتخللها مقتطفات من أغنية أو لحن أو إيقاع وتصفيق بالأيدي من قبل الذين تجمعوا للاستماع . وكل مشترك له الحق فى العزف المرتجل الحر الذى لا يقيد به أى قيود موسيقية . وبذلك يشارك كل منهم فى إيجاد شكل لحنى إيقاعى مرتجل بجانب ابتكاره لأفكار ترنيمية . والارتجال بينهم كان له طبيعة التعبير الحر فى شكل محادثة . ومن هنا جاءت تسمية جاز من فعل Jasser أو Jaser الفرنسية بمعنى يثرثر أو يثرثر مع غيره . وأصبحت هذه التسمية تتناسب تماما مع هذا النوع من الموسيقى ومع مفهوم الارتجال . وقد كان هؤلاء الزنوج غير متعلمين موسيقيا ، ولديهم بعض التجارب من جراء عزفهم مارشات موسيقية فى فرق متجولة وآلانهم المستعملة كانت من مخلفات الحرب الأهلية الأمريكية وقد بدأت تسجيلات موسيقى الجاز عام ١٩١٦ ، وفى عام ١٩٢٠ اكتسحت موسيقى الجاز أمريكا تماما ، وأصبحت وسيلة امتاع جماعية . وأخذت شكلا شعبيا راقصا ، بجانب أنها ظهرت فى الحفلات الموسيقية الجادة وأخذت مأخذ الجد من قبل عدد من المؤلفين الموسيقيين الجادين . وبدأ إيقاع الجاز وهارمونياته وتلويناته الأوركسترالية وآلاته تظهر فى المقاليات *Stylings* وبعض مؤانم الأوركسترا .

والجاز هو موسيقى راقصة ذات طبيعة حارة مرتجلة وخصائص معينة والكلمة نفسها تستخدم للتعبير عن الرقصات التى تؤدى على أنغام الجاز (٥ : ص ١٥) .

والتأثير الكبير والعميق لموسيقى الجاز هو تعويد آذان الجمهور على إيقاعات ، وتلوينات أوركسترالية ذات نوعية مميزة صاخبة ، ذات وقع حاد على الأذن ما كانت تحظى باهتمام المستمعين فى الموسيقى الجادة قبل إعجابهم بها فى صورة موسيقى للمرح .

ماهية موسيقى الجاز : (٣ : ص ١٤ وما بعدها ، ٨ : ص ٣٦ وما بعدها ، ٩ ص ٢٠ وما بعدها) .

الجاز عبارة عن طريقة للعزف أكثر مما هو الموسيقى المؤلفة لذلك .
يمكن جعل أى موسيقى جازا اذا ما عزفت بالأسلوب الخاص به .
وموسيقى الجاز هى نصاحبة الحركة والرقص أكثر منها موسيقى للاستماع .
ويتروك الجاز من الايقاعات القوية المتأثرة بإيقاعات غرب أفريقيات
والهارمونيات الأوربية التقليدية مع الألحان المعروفة من الأغاني الشعبية
والدينية (٢ : ص ١٧٦ ، ٣ : ص ١٤) .

وموسيقى الجاز عادة تكون سريعة الزوال وذات طابع مرح . وهى
مثل العمل الصحفى اليومى وليست كالآدب فليس له صفة البقاء .

وترى الباحثة أن استخدامهما فى مجال الدراسة فى مادة الارتجال
التعليمى ، وسيلة لتنمية ابتكارية الطلاب فى شكل عصرى بالنسبة لهم
حتى يلهمم روحا جديدة قريبة من ميولهم ، وبذا نكون قد استفدنا من
الايجابيات الموجودة فى هذا النوع من الموسيقى بجانب التعرف على الجديد
من موسيقى القرن العشرين مع الاحتفاظ بالشكل والقالب العلمى
للدراسة . ويمكن استخدام هذا النوع فى تمرينات الايقاع الحركى الحرة
والتي تتطلب حركات تلقائية مبتكرة تظهر شخصية الطالب ويمكن
استخدامها فى نهاية الدرس لاعطاء جو من السعادة والبهجة .

بعض عناصر موسيقى الجاز : (٨ : ص ٥٣٥ : ٥٣٨)

هناك عناصر أساسية متعددة لموسيقى الجاز وستتناول الباحثة منها
ما يرتبط بعناصر الموسيقى أو مواد التخصص .

أولا : الايقاع (٦ : ص ١٥٧ : ١٥٦) .

يلعب الايقاع دورا هاما فى موسيقى الجاز ويتساوى فى الأهمية
مع اللحن ان لم يكن أهم فى بعض الأحيان . ولا يقتصر دوره على اظهار
الزمن ، بل يساهم فى اعطاء روح وطابع موسيقى الجاز وإيقاعات
موسيقى الجاز ليست من النوع البسيط فى أغلب الأحيان ، وانما هى

١٠ بقاعات مبنية على التعدد الايقاعى حيث يوجد ايقاعين على الأقل فى وقت واحد . وتنسج الايقاعات المختلفة مع بعضها بأشكال مختلفة كاستعمال الكونثربونيت الايقاعى بأشكاله المختلفة ، أو يعزف ايقاع عكس الآخر ، أو ايقاع يملأ الآخر ويكملة . كل التعدد الايقاعى السابق يؤدى فى صورته تأخير للنبر عن موضعه الأصيلي Syncopation لذا فهو يلعب دورا أساسيا ومستمر في موسيقى الجاز . وعليه نحصل على الكثير من الايقاعات المركبة . ومع أن استعمال تأخير النبر عن موضعه الأصيلي لم يكن جديدا تماما ، إلا أن الطريقة التى استعمل بها فى موسيقى الجاز هي الجديدة ، واعتماد الجاز على عناصر السينكوب القوي جعلت منه موسيقى مرحة ، خاصة عند استمرار تأخير النبر بطريقة مفاجئة ومنقطعة . وقد سيطرت على موسيقى الجاز الايقاعات القوية والايقاعات المتكررة .

ثانيا : الارتجال : (٦ : ص ٨١ : ٩١)

بدأت موسيقى الجاز بعزفها من الألحان والايقاعات المألوفة التى كانت تحفظ عن ظهر قلب ، والتى كانت تتكرر . وفى كل اعادة أو تكرار كانت تعزف بطريقة مختلفة حسب شعور العازف وميوله مع الاحتفاظ بالزمن . وكان العازفون يقوون بمحاولة التأليف أثناء العزف ، فنجدهم يرتجلون ملء بعض الفراغات أو ربط جملتين ببعضهما . وكان عازفو الآلات يرتجلون على جمل ذات طابع معين أو ايقاع معين ، أو فكرة مميزة وفى موسيقى الجاز يعتبر اللحن المعروف اطارا عاما للموسيقى . ويتولى العازف مهمة بث الروح فى هذا الاطار ، وازافة التفاصيل المبتكرة اليه فى حدود متعارف عليها . وعلى هذا يصبح العمل جديدا فى كل مرة يؤدى فيها بسبب ما أضافه اليه المؤدى من فنة وخيالة ، وكانت هذه الارتجالات تعنى التنويع على اللحن الموسيقى الأصيلي . وكذلك كان العازفون مولعين بوضع شكتات أو استراحات Break قصيرة بين الجمل الموسيقية ، مع استعمال حليات ونغمات سريعة متتالية ملء هنته

السكتات، كل عازف حسب ميوله وبطريقة تعتبر إلهوا ولعبا . ولذا اعتبر
فن موسيقى الجاز يعنى اللعب والمرح، وهذا الذى جعله جديدا ومختلفا عن
الموسيقى المندوة السابقة . وقد أصبحت الاستراحة أو الوصلة Breathing
فى قاموس موسيقى الجاز كلمة لها أهميتها (٣ : ص ٥٢ ، ٦٢ ، ٨ : ص
٥٣٨) . فهى تعنى الوصلة الموسيقية الجديدة التى تعزف عادة بين
الجميل الموسيقية الأصلية ، وتتكون من مازورتين أو أربعة . والسينكوب
بها أساس وكثيرا ما تكون مبتكرة ومرتبطة فى الجاز غير المكتوب حيث
يتترك اللحن الأساسى وتبتكر أى موسيقى أخرى ملء الفراغ ، وهى جزء
أساسى من الجاز .

ومما سبق نرى أن لعامل الارتجال أهمية تكاد تكون مطلقة ، ودور
فعال فيما يخص تطوير التكنيك الخاص به .

وعليه ترى الباحثة أن له دور كبير مؤثر يختلف عن تأثير عامل
الارتجال التقليدى فى أى طابع أو أسلوب من أنواع الموسيقى خاصة
منذ القرن الثامن عشر . وترى الباحثة أنه يمكن الاستفادة به فى الجانب
التعليمى التربوى تحت بند تنويعات على الحان معروفة . وتضع ضمن
خطة المنهج استخدام مفردات موسيقى الجاز باستخدام إيقاعات
وهارمونيات مميزة لموسيقى الجاز . كما يمكن الابتكار على منوال أحد
القوالب المعروفة فى موسيقى الجاز . أو الارتجال على هارمونيات معطاة
لللباس فى اليد اليسرى بإضافة الحليات والزخارف للحن اليد اليمنى
واعطاء العمل طابع الارتجال .

ثالثا : الهارمونى :

هارمونيات موسيقى الجاز أتت من ممساحة العازف لآلته ، وغنائ
أو مصانجته للآخرين . وكثيرا ما استعمل فى الجاز نغمات البلو (*)
blue notes* وسلاسل البلو (***) (٣ ص ٢٨) .

(*) نغمات انبلو blue notes : هى عبارة عن نغمات اضافية
تسمى Off notes وغالبا ما تكون الدرجة الثالثة والسابق من السلم
الموسيقى ، ويرمز لها بعلامة الحذف .

وقد أخذ الهارموني دورا خاصا في تكوين المؤلفات الخاصة بالجاز .
فبينما هو في البوجي ووجي Boogie woogie يتكون من التآلفات
الأساسية في السلم V , IV ، نجد في السوينج Swing يعتمد على
عناصر منتظمة من الهارمونييات ، أما في مؤلفات البوب أو البيبوب
Pop , Bebop نجد يتنوع الهارمونييات متطورة حيث أن التكنيك الفني
لهذا النوع يعتمد على الهارموني الحديث مع تآلفات متنافرة وألحانه تستخدم
تركيبات من نفس هذه التآلفات وأحيانا تستخدم أساليب الهارموني
القديم ولكن بإضافة لمسات لحنية جديدة لها (٨ : ص ٥٣٦ : ٥٣٨) .

والتآلفات المستعملة في مؤلفات الجاز الأولى كانت ارتجالية لا تخضع
لعلاقات القرابة بين التآلفات والسلم أو لوظائف التآلفات حيث كان
العازف لا يهتم أن يقوم بعزف النغمة التاسعة بدلا من الثامنة أو يعزف
الثامنة والتاسعة معا . ومن هنا كان استعمال التآلفات السباعية
والتساعية في تسلسلات غير مألوفة ومبتكرة بصرف النظر عن استخدام
الهارموني الوظيفي . وقد بدأت الأذن تعتاد تدريجيا على عدد من
الهارمونييات ، مباشرة ، ولم يعد المستمع يتوقع انداد هارموني للنافرات
أو تصريحا لها ، وقد أدت موسيقى الجاز إلى استخدام النفاثات الهارمونية
على نحو أكثر تحملا . كما كثر استعمال مسافة السابعة طينيا .

وفكرة هارمونييات موسيقى الجاز تبنى على التعامل مع أربعة
تآلفات هي التآلف الكبير ، التآلف الصغير ، التآلف الناقص ، التآلف
الزائد . ثم تضاف لأي منها مسافات متنوعة مثل السادسة أو السابعة
أو التاسعة أو الاحدى عشر وغيره . وفيما يلي نموذج مبني على درجة
« دو » يوضح التآلفات المستعملة في موسيقى الجاز ، يمكن للطالب ان
يتمرن على عزفها وتصويرها على كل درجات السلم الكروماتيك . (٤ ص
١٧٩ : ١٨٤) .

(**) سلالم البلوز blues : خمس نغمات أساسية تضاف
إليها النغمات الخاصة بالبلوز على أشكال عدة لتعطي ألحانا كاملة .

مثال رقم ١

(a) C

(b) Cm

(c) Cdim

(d) C°

(e) Cs

(f) C#o

(g) Cmo

(h) C#(mo)

(i) Cdim(mo)

(j) Co

(k) C#o

(l) C#m

(m) C#dim(mo)

(n) Co

(o) C#o

(p) C#m

(q) C#dim(mo)

(r) Co

(s) C#o

(t) C#m

(u) C#dim(mo)

(v) Co

(w) C#o

(x) C#m

(y) C#dim(mo)

(z) Co

وعادة ما يخضع التدوين الهارموني في موسيقى البجاز لطريقة
الباص المرقوم ، ولكن بصورة خاصة استخدمت من قبل مؤلفي وعازفي

الجاز . وهي تعتبر اختصارا للهارمونيّات التي تستعمل لبيان التآلفات واستعملها بكثرة عازفو البيانو والأورج والجيتار المنفردين . كذلك استخدمت لتدوين خطة الارتجالات ويمكننا مراجعة طريقة التدوين في المثال السابق . ويلاحظ أن هذه المصطلحات تستخدم بصورة محدودة في مؤلفات الجاز غير المكتوب ، ولكن الجاز المدون للموسيقى البجادة فقد استعمل التدوين المتعارف عليه .

البيانو وموسيقى الجاز :

إن آلة البيانو أهمية بالغة في موسيقى الجاز نظرا لقدرته على اظهار الجو المشحون بالعاطفة والشجون ، ولامكانياته المتعددة التي يمكن أن يظهرها ، والتي تعطى للعازف فرصة تقديم اللحن والايقاع في آن واحد بامكانيات متعددة ، بدون امتزاج الألوان الموسيقية المتباينة ، بل يظهر الأداء مميزا سواء للألحان أو المساندة الهارمونية والايقاع . والأهمية الثانية للبيانو أنه يمكن استخدامه تعليميا في دراسة بعض أنواع موسيقى الجاز الخاصة بآلة البيانو وهناك نموذجان يوضحان ذلك وهما الرجاتيم Boogie Woogie والبرجي ووجي

(١) الرجاتيم : (٢ ص ١٧٧ ، ٣ ص ٣١ : ٣٣ ، ٨ ص ٥٣٦)

وهو مؤلف للبيانو يعزف بطريقة مرحلة ذات خطوط لحنية منتظمة مع ايقاعات متأخرة الضغط . وميزانه $\frac{4}{4}$ أو $\frac{6}{4}$ في أسلوب مارش . ويبنى الرجاتيم على تفتيت الألحان الى فئات بتقسيم واضح بين أجزائها واستعمال الاربيجيو مع العزف السريع . وأسلوب الرجاتيم في التأليف يعتمد على الارتجال . وفيما يلي مثال للحن شعبي يمكن أن يعزف في أسلوب جاز على منوال الرجاتيم (٤ ص ١٨٦ : ١٨٧) .

منازل رقم ٢



Knoge Woogie (ب) البوغي ووجي

تطوير الجاز نتج عنه ما يسمى بالبوغي ووجي ، وأحيانا يكتب بوغي فقط وهو مستمد من الرجائيم بلوز(*) المبكر . وأحيانا أنواع .

(*) البلوز blues : تبني عن نموذج موسيقى مكون من اثني عشر مازورة في ثلاث عبارات كل منها أربع موازير . العبارة الأولى تبدأ بفكرة لحنية . العبارة الثانية تكرار للأولى وتتشابه معها . العبارة الثالثة جديدة وتتفق مع الطابع مع الأولى والثانية وقد أخذ من البلوز نموذج الاثني عشر مازورة في استخدام سلاسل ونغمات البلوز .

موسيقى الجاز المبكرة • صفته المميزة أن نسيجه الهارموني مكون من اثني عشر مازورة ٤ منها على التنك ثم اثنين على الرابعة ثم اثنين على التنك يليهم اثنين على الخامسة بالسابعة المتسلطة ثم اثنين على التنك مرة أخرى • فهو مبنى على ثلاثة تآلفات أساسية هي I , IV , V بالترتيب التالي: $VI \ I$ ، وهذا النسيج الهارموني قام على أساس اللازمة المتكررة للرقصة القديمة التي تؤدي على لحن Chaconne • وعادة يكون ميزان البوغي رباعي $\frac{4}{4}$ أو $\frac{12}{8}$ بربع مقاطع محبوكة ، وهو يعتمد على الايقاع الواضح المنتظم بطريقة انسيابية متقطعة قوية عميقة يعزف باليد اليسرى أو كتافات • أما اليد اليمنى فتعطي نبرات متنوعة تشكيلية وتختص بزغردة للصوت الحاد ، وأحياناً مرتجلة بإيقاعات متنوعة ويتميز البوغي بالعزف السريع ، وعادة ما يدون بطريقة الباص المرقوم • ويكون الاختلاف في الطابع بين اليد اليمنى واليد اليسرى مع الايقاعات السنكوبية ، وهذا يعطي آلة البيانو ما يشبه الطبل الناطق لليد اليسرى بينما اليد اليمنى تجعل منه صوتاً مغنياً •

ولا بد من التأكيد على أن التكنيك الفني للبوغي وأغلب موسيقى الجاز ليس بالذات تكنيك خاص بالتأليف، بقدر ما هو تكنيك خاص بطريقة العزف والعرض • وفيما يلي مثال لهارمونييات البوغي وعلى الطالب إضافة السبرانو المرتجل لها (٤ ص ١٩٤) •

مثال رقم ٢



يتضح مما سبق مدى الاهتمام العالمى بموسيقى الجاز حيث تقام له المهرجانات سنويا ، بل تكونت هيئة دولية لتنظيم المهرجانات التى أخذت تتزايد وأصبح لها لجان تحكيم دولية (٢ ص ١٢٨) .

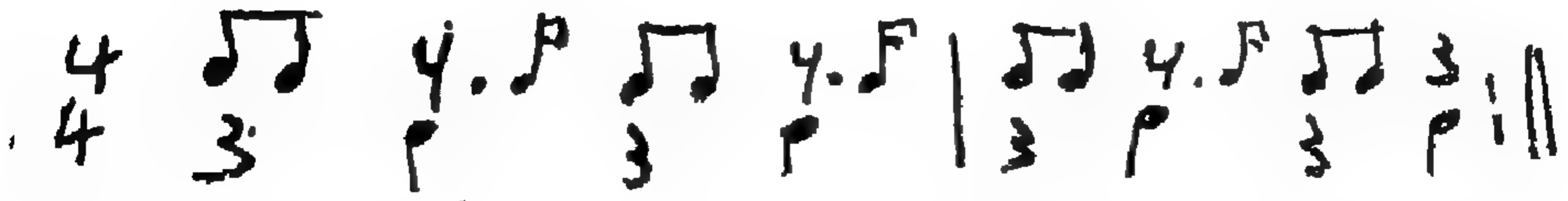
هذا ويتضح الدور الكبير الذى تلعبه موسيقى الجاز فى فن الارتجال الفورى هذا الفن اذا استخدم دراسيا نمت ابتكارية الطلاب فى شكل عصرى قريب من ميولهم وبذلك نكون قد جمعنا بين الجانب المعرفى الأكاديمى والجانب الترفيهى .

مقترحات وتوصيات لعلم الارتجال عند استخدام موسيقى الجاز فى دروس الارتجال لتطبيق فى دروس الايقاع الحركى :

١ - ربط ايقاعات بايقاعات أخرى بطريقة غير مألوفة وعزفها على البيانو . ويكون الأساس الأول فيها استخدام تأخير النبر عن موضعه الأصلي والتعدد الايقاعى بين اليدين فى ارتجالات حرة ومصاحبة ذلك حركيا مثال لذلك :



٢ - تطبيق ما سبق على القفلات الدراسية المعطاة بأن يطلب المعلم أن تكون إحدى التنويعات على هذه القفلات بأسلوب موسيقى الجاز من حيث التعدد الايقاعى واستعمال السينكوب حيث يعطى المعلم الايقاع التالى :

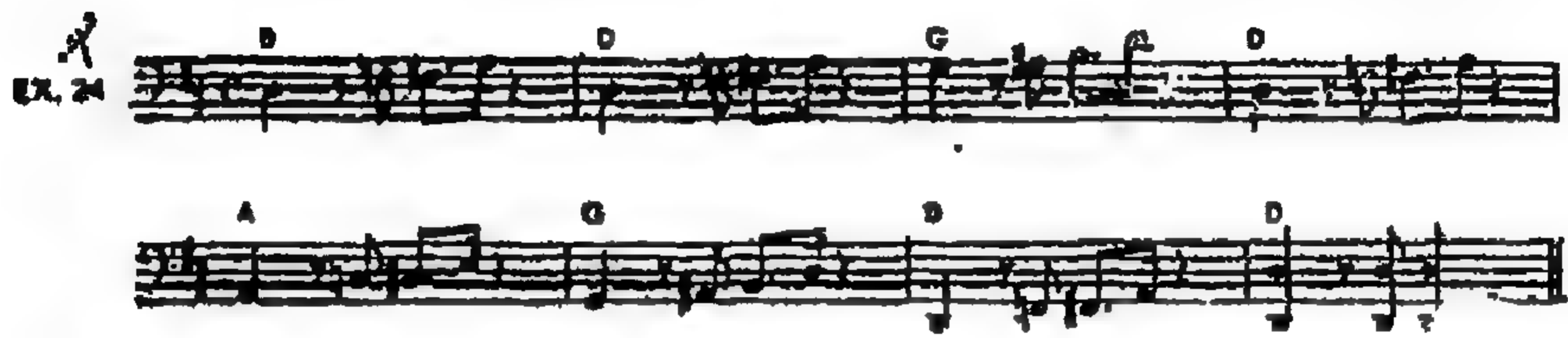


وعلى الطالب أن يجعل النموذج السابق يقوده فى ارتجالاته وتنويعاته على إحدى القفلات الدراسية .

٣ - استخدام القفلات المعطاة بتنويعات تختص بابتكار ألحان على

هارمونياتها في أسلوب موسيقى الجاز من حيث النغمات السريعة
الارتجالية والتي تخضع لروح الايقاع المستعمل فيه السينكوب ، والمثال
التالي لقفله بالايقاعات وعلى الطالب ارتجال موسيقى في اليد اليمنى
بروح موسيقى الجاز (٤ ص ١٩١ : ١٩٢) .

مثال رقم ٤



٤ - التنويع على لحن معروف معطى وعلى الطالب أن يرتجل فيه
وصلات مرورية Break مع استخدام الـ Riff بصور متعددة
كالربت على الفخذ أو التيقير أو استخدام آلة ايقاعية مع استخدام أسلوب
الجاز من حيث الايقاعات السنكوبية والمثال التالي يمكن استخدامه فيما
سبق فهو واضح التقسيم (٤ ص ١٩٢) . ويمكن استخدام الـ Riff
بمقدار مازورتين :

(*) الـ Riff الـ Riff هو جملة ايقاعية واحدة تتكرر مراراً
لتقودنا الى اللحن الرئيسي . كما قد تكون أصلها اللحن الأساسي نفسه .

مثال رقم ٦



٦ - الاهتمام بمعنى التجزئة للألحان وأداء ابتكارات مرتجلة بين
انقساط اللحنية المجزأة . والمثال التالي يمكن للطالب بعد عزفه
بالحارمونيات تبعاً للأرقام المعطاة وفي أسلوب الجاز ، أن يقوم بتجزئته
حسب ما يترامى له وإضافة ابتكارات مرتجلة أو وصله Break أو رف
Riff في شكل فوري .

مثال رقم ٧



٧ - التمرين على الارتجال الثنائي بين طالبين في أسلوب جاز حيث يعزف الغنابل الأول ايقاع الباص ويقوم زميله بارتجال الالخان وسسوف تعرض الباحثة نموذجا للهيكل الهارموني يكون أساس لارتجالات الطالبين

مثال رقم ٨



٨ - الاستماع الى الموسيقى التي تستغل أصواتا جديدة وفريدة وعزفها على آلة البيانو في أسلوب جاز .

٩ - التمرين على موسيقى الصدفة كما تأتي في أسلوب الجاز بين مجموعة من الطلاب باستعمال أكثر من بيانو في شكل ارتجال جماعي .
التوصيات :

- ١ - وضع موسيقى الجاز في الاعتبار ضمن منهج الفرقة الرابعة .
- ٢ - وضع موسيقى الجاز في منهج الدراسات العليا لمن يريد التخصص الدقيق في فرع الارتجال .
- ٣ - استخدام موسيقى الجاز ليصبر عنها الطلاب أو الأطفال بالحركة في نهاية الدرس لاتاحة الفرصة للمطابقات الابتكارية لديهم ولاضافة جو من المرح في نهاية الدرس .

المصادر والمراجع

- ١ - سمحة الخولي : الارتجال وتقاليده في الموسيقى العربية .
عالم الفكر - المجلد السادس العدد الأول - الكويت ١٩٧٥ .
- ٢ - عفاف زكي سلامة : الهوايات والموسيقى عند الشباب .
كتاب المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية الموسيقية - جامعة
حلوان - ١٩٨٥ .
- ٣ - لانجستون هيوز ترجمة نلى عبد النور . موسيقى الجاز .
دار النهضة العربية ١٩٦٢ .
- 4 - Berkovitz, sol : Improvisation through key Board Har-
mony. englewood cliffs. New jersey 1975.
- 5 - Chalk, val : Method Aguide for learing jass Improvising.
vol I Harper, Row, Publishers, new york. 1973.
- 6 - Graham. collier : Jass. combridge university Press.
1973.
- 7 - Ostransky, leroy : unde standing Jass. prentice Hall,
Engle Wood. cliffs. New Jersey 1977.
- 8 - Scholes, Perecy : the oxford compaion to music gth
Edition oxford univerity press 1965.
- 9 - W, Stearns, Marshall. The story of Jass the new American
Library 1964.

ملخص البحث

تحتل موسيقى الجاز جزء من تراث القرن العشرين . ويهتم بها الشباب ، وعامل الارتجال الموسيقى يلعب فيها دورا كبيرا . ويرجع الفضل لموسيقى الجاز في احياء فن الارتجال مرة أخرى .

وقد اهتم البحث الحالي بدراسة نشأة موسيقى الجاز ودور الارتجال الموسيقى فيه وماهية موسيقى الجاز . ثم تطرق الى بحث بعض عناصر موسيقى الجاز ، وتناول عنصر الايقاع ، والارتجال الهارموني ثم تناول أهمية آلة البيانو لموسيقى الجاز وبعض المؤلفات الخاصة بها ومنها الرجاتيم ، البوجي ووجي واختتم البحث بمقترحات وتطبيقات في المجال التربوي لتدريس الارتجال لخدمة الايقاع الحركي ثم ذيل بالتوصيات .

تحديد مستويات معيارية لبعض الصفات البدنية للتلميذ من سن ١٠ إلى ١٦ سنة بدولة الإمارات العربية المتحدة

د. ليلا رياض محمد المسيري

كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة

تحتاج مجالات الحياة المختلفة الى تقويم برامجها وأنشطتها وذلك لتقدير مدى تقدمها في سبيل تحقيق الأهداف الموضوعة ، وما اذا كانت في حاجة الى تعديل أو تغيير .

واستخدام وسائل التقويم (الاختبارات والمقاييس) يعد أحد الدعائم الرئيسية التي تركز عليها التربية البدنية في ارساء قواعدها كعلم ومهنة ، ولقد كان للانتشار الواسع للاختبارات والمقاييس وأدوات التقويم دورا كبيرا في اثراء التربية البدنية .

وفلسفة الاختبارات والمقاييس في التربية البدنية تستمد أبعادها من كونها أدوات للتقويم والتوجيه والتنبؤ ، وفي هذا الخصوص يشير واينسون الى « أن تطور التقويم حديثا قد نبع من فلسفة جديدة في التربية تدعو الى تطوير الأساليب في تقويم نمو التلميذ » (٨: ٨٥) وتعتبر الاختبارات والمقاييس الركيزة التي يتم الاعتماد عليها عند تحديد أهداف البرامج والمناهج في قطاعات التربية البدنية ، وحاليا لم تعد طرق التقويم « انعكاسا لفلسفة المجتمع فحسب بل أصبحت أحد الأبعاد الأساسية لتنظيم الرياضة في الدولة ويتضح ذلك جليا في رأى العالم السوفيتي ليف بافلوفتش « أننى لا أتخيل دولة بدون تنظيم محكم للرياضة بدون تحديد للمستويات » (١٣ : ٨٨) ومن المعروف أن تحديد المستويات لا يتم الا عن طريق الاختبارات والمقاييس .

وتنمية الصفات البدنية هي إحدى أهداف التربية الرياضية . كما أنها إحدى العناصر الهامة والأساسية المكونة لبرامج التربية الرياضية

أراحل التعليم المختلفة ، لأنها الأساس للوصول بالتلاميذ الى مستوى عال في جميع المهارات .

ولما كان من الضروري التعرف على مدى التقدم والارتقاء والتنمية البدنية لمستويات التلاميذ واستعداداتهم لاختيار أنسب البرامج والأنشطة الرياضية بما يتفق وحالاتهم ، لذا تعتبر الاختبارات ليست هدفا في حد ذاتها لذا يجب التعامل معها كوسيلة يمكن استخدامها في التعليم والتدريب (١٥ : ٣٣٣) .

ومن خلال عمل الباحثة في مجال التربية والتعليم بدولة الامارات العربية المتحدة لاحظت عدم وجود مستوى معروفا للصفات البدنية يقسم على أساس التلميذات ، وتوضع لهم البرامج التي تتناسب مع هذا المستوى الأمر الذي حدا بالباحثة القيام بهذه الدراسة والتي تأمل عن طريقها من التوصل الى وضع مستويات معيارية للصفات البدنية المختارة للتلميذات من سن ١٠ الى ١٦ سنة ، وتعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها في دولة الامارات العربية المتحدة والتي تحاول الباحثة أن تكون أول الطريق الى دراسات لاحقة يمكن عن طريقها سد بعض الثغرات الموجودة في هذا المجال .

هدف الدراسة :

تحديد مستويات معيارية لبعض عناصر اللياقة البدنية للتلميذات من سن ١٠ الى ١٦ سنة بدولة الامارات العربية المتحدة .

الدراسات السابقة :

قامت الباحثة بالاطلاع على الأبحاث والدراسات السابقة والمشابهة في مجال الدراسة للاستفادة بما فيها من معلومات واجراءات ومراجع واساليب احصائية وفيما يلي ملخص لبعض هذه الدراسات :

- أجرى أحمد ماهر أنور ١٩٧٤م دراسة على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بإدارة الجيزة التعليمية بهدف وضع جداول مستويات معيارية لمسابقات الوثب الطويل والثلاثي والعالي وكان من الأهداف أيضا إيجاد ارتباط بين مستوى الأداء الرقمي في المسابقات المختارة وبين كل من السن ، الطول ، الوزن ، والمجموع الدراسي . وتكونت عينة البحث من

٥٣٦ تلميذا واستخدم الباحث المنهج التجريبي ، وقد توصل الباحث الى وجود علاقة جزئية بين مستوى الأداء الرقمى لأنواع الوثب الثلاثة ومتغيرات السن والطول والوزن (٢) .

- أجرت عطيّات عطا ١٩٧٤م دراسة بعنوان « تحديد مستوى معيارى لمسابقات الميدان والمضمار للتلميذات فى المرحلة الاعدادية بمديرية الجيزة » بهدف وضع جداول معيارية لمسابقات (عدو ٥٠ متر - وثب عالى - دفع البجلة - وثب طويل) ، وايجاد العلاقة بين مستوى الأداء وبين كل من الوزن والطول والسن لكل صف دراسى على حدة وللصفوف الثلاثة الدراسية ، وتكونت العينة من (٥٠٠) تلميذة وأسفرت نتائج البحث عما يلى :

- متوسط الطول والوزن والسن فى تزايد مستمر .
- متوسط الأداء الرقمى فى المسابقات (عدو ٥٠م والوثب العالى) مرتفع فى الصف الثالث .
- توجد علاقة طردية بين الطول ومستويات الأداء الرقميه
للمسابقات المختارة .

- أمكن التوصل الى إيجاد مستويات معيارية للمسابقات المختارة (٧) .

- قامت نبيلة أحمد عبد الرحمن ١٩٧٨ بدراسة بعنوان « وضع معايير موضوعية لمسابقات الميدان والمضمار للسنوات الدراسية الأربعة بكلية التربية الرياضية للبنات بالاسكندرية » كانت وسائل جمع البيانات وهى الاختبارات والمقاييس فى نهاية العام للمسابقات المقررة على مجتمع البحث فى أعوام ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١٩٧٨م ، وقد توصلت الباحثة الى وضع جداول مستويات معيارية (تقديرية) مبنية على مقياس متدرج بين ضعيف جدا وممتاز مقسمة على ست مستويات هى ضعيف جدا ، ضعيف ، مقبول ، جيد ، جيد جدا ، ممتاز . (١٥)

- قامت اقبال كامل محمد ١٩٧٩م بدراسة بعنوان « تحديد مستويات معيارية لمسابقات المضمار والميدان لكلية التربية الرياضية

للبنات بالقاهرة ، وتهدف هذه الدراسة الى وضع جداول لتحديد المستويات المعيارية لتقييم المستوى الرقعى لأداء الطالبات فى سباقات المضمار (١٠٠ متر عدو ، ٢٠٠ متر عدو ، ٤٠٠ متر عدو ، ٨٠٠ متر عدو) وكذلك التعرف على الفروق المعنوية لمستوى الأداء الرقعى للمسابقات فى السنوات الدراسية المختلفة ، واستخدمت الباحثة المنهج المسحى وشملت عينة البحث جميع طالبات كلية التربية الرياضية فى السنوات الأربع ، وتوصلت لوضع جدول مشترك بين الصفين الثانى والرابع فى سباق ٨٠٠ متر عدو حيث لم توجد فروق دالة احصائيا بينهم عند أى مستوى (٣) .

– أجرى محمد صلاح الدين محمود ١٩٨٢م دراسة بعنوان «وضع مستويات معيارية لبعض الصفات البدنية لتلاميذ المرحلة الثانوية العليا بمحافظة الخرطوم» ، بهدف وضع جداول مستويات معيارية لبعض الصفات البدنية لتلاميذ المرحلة الثانوية بمحافظة الخرطوم بالسودان . وكذلك التعرف على الفروق المعنوية لمستوى التلاميذ فى الصفوف الدراسية الثلاثة ، وبلغت العينة ٩٥٠ تلميذا ، واستخدم الباحث المنهج المسحى ، وتوصل الى النتائج التالية :

– توجد فروق ذات دلالة بين تلاميذ الصفوف الثلاث للاختبارات المختارة .

– أمكن وضع مستويات معيارية للصفوف الدراسية الثلاث للصفات البدنية المختارة السرعة والجلد الدورى التنفسى والقدرة والجلد العضلى والرشاقة والمرونة (١٤) .

– قامت سلوى موسى عسل وآخرون ١٩٨٧م بدراسة بعنوان « تحديد مستويات معيارية لاختبارات القدرات البدنية للطالبات المتقدمات بكلية التربية الرياضية للبنات بالزقازيق » ، واستخدم المنهج المسحى وبلغت العينة ٧٦٤ طالبة وأمكن التوصل الى :

١ – بناء مستويات معيارية لاختبارات القدرات بكلية التربية الرياضية للبنات بالزقازيق ، وتعتبر مقياسا صادقا للعناصر المختارة ،

• وتم اختصار الدرجة من (١٠) .

٢ - وضع دليل يوضح طريقة أداء الاختبارات الرياضية المستخدمة والمستويات المعيارية الخاصة بها (٥) .
إجراءات الدراسة :

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج المسحي حيث أنه المنهج الملائم لطبيعة الدراسة .
عينة الدراسة :

اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من بين تلميذات المرحلتين الابتدائية والاعدادية من سن ١٠ الى ١٦ سنة بجميع المناطق التعليمية لدولة الامارات العربية المتحدة ، وقد بلغ حجم العينة (٣٤٧٧) تلميذة بواقع :

- | | |
|------------------------|----------------------|
| • (٥٦٨) لسن ١٠ سنوات | • (٥٦٩) لسن ١١ سنة |
| • (٤٥٦) لسن ١٢ سنة | • (٥١٢) لسن ١٣ سنة |
| • (٤٩٤) لسن ١٤ سنة | • (٤٨٩) لسن ١٥ سنة |
| • (٣٨٩) لسن ١٦ سنة | |

وقد تم استبعاد الفئات التالية من العينة :

- التلميذات الوافدات
- التلميذات الحاصلات على شهادة مرضية
- تلميذات المدارس الخاصة

أدوات الدراسة :

- اختيار اختبارات الصفات البدنية :

اعتمدت الباحثة في تحديد أهم الصفات البدنية موضوع الدراسة على ما يلي :

- ١ - المراجع التي تناولت هذا الموضوع .
 - ٢ - الدراسات والأبحاث السابقة في هذا المجال وما توصل اليه الباحثون من نتائج .
- وقد قامت الباحثة بدراسة مجموعة من اختبارات الصفات البدنية ، وقد وقع اختيارها على الاختبارات التالية جدول (١) .

جدول (١)
اختبارات السمات البدنية

الرقم	الصفة البدنية	الاختبار	أداة القياس
١	الجلد العضلي	ثنى الذراعين من الانبطاح المائل المعدل	—
٢	الجلد العضلي	الجلوس من الرقود في ٣٠ ثانية	ساعة إيقاف
٣	القدرة	الوثب العرضي من الثبات	شرط قياس
٤	الرشاقة	الجرى الارتدادى ٣ مرة × ١٠ م	ساعة إيقاف
٥	السرعة	٥٠ متر	ساعة إيقاف
٦	القدرة	رمى كرة ٨٠٠ جرم لساعة (طرية — مقلنة)	شرط قياس
٧	المرونة	ثنى الجذع اماما املا من فوق مقعد سويدي	مسطرة رقمية
٨	الجلد الدورى التنفسى	الجرى والشى ٦٠٠ م حول مربع ٢٥ × ٢٥ م	—

الدراسة الاستطلاعية :

تم تطبيق الاختبارات (الخاصة بعناصر اللياقة البدنية) على عينة عشوائية من مجتمع البحث قوامها (٧٠) تلميذة بواقع (١٠) تلميذات من كل سن ، وذلك للوقوف على مدى امكانية التنفيذ ، ومدى مناسبة الاختبارات المختارة وصلاحيه الأجهزة والأدوات واستكمالها .

وقد أفادت الدراسة الاستطلاعية فى اكتشاف بعض المآخذ والذى تستوجب مراعاة النقاط التالية فى الدراسة الأساسية :

١ - يعاد شرح الاختبارات من قبل الموجهات لمدرسات المدارس والتأكيد على توخى الدقة فى جمع البيانات .

٢ - الالتزام بالشروط للعينة الخاصة بكل اختبار مع مراعاة ألا تحسب العدة أو الرقم أو الزمن المخالف لشروط أداء الاختبار .

تطبيق الاختبارات :

تم اجراء القياسات فى شهرى أكتوبر ونوفمبر ١٩٨٥ م ، وقام بتنفيذ هذه الاختبارات مدرسات التربية الرياضية بمدارس الدولة خلال يومين متتاليين .

تفريغ البيانات وجدولتها :

تم تفريغ البيانات في جداول لمعالجتها احصائيا واستخدمت القوانين الخاصة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقد استخدمت الباحثة لتحويل الدرجة الخام الى درجة معيارية قانون الدرجة المعيارية المعدل:

$$\frac{س - س -}{س - س -}$$

$$\frac{س - س -}{س - س -} = (د)$$

ع

$$ن (ت) = ١٠ د = ٥٠$$

وقد تم اختصارها من ٥٥ الى ١٠ حتى يسهل استخدامها في التقييم.
التحقق من المعاملات العلمية للاختبارات :

قامت الباحثة بتوفير المعاملات العلمية للاختبارات المختارة حتى تحقق الأغراض المرجوة منها وتمت على النحو التالي :

ثبات الاختبارات :

لايجاد الثبات استخدمت الباحثة طريقة اعادة الاختبار على مجموعة عددها ١٤٠ تلميذة تتراوح أعمارهن من ١٠ - ١٦ سنة ، اختيرت عشوائيا من مجتمع البحث بواقع ٢٠ تلميذة من كل سن جدول (٢) .

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين التطبيق الاول والثاني للاختبارات المختارة

مسل	الاختبارات	التطبيق الاول		التطبيق الثاني	
		ع	م	ع	م
١	الانبطاح / عدو	١٠ر٥٥	١٦٤	١١ر٠٨	١٧٥
٢	الجلوس من الرقود / عدو	٧ر٢٧	١٧٥	٧ر٣٢	١٨٠
٣	وثب عنض / سم	١٣٤	١٧ر٢٥	١٣٦	١٨ر١٣
٤	جري ارتدادى / ث	١٣ر٨٢	١٧ر٢٥	١٣ر٩٦	١٨ر٢٢
٥	عدو ٥٠ م / ث	٦ر٩٤	١٨	٧ر٠١	٩٥
٦	رمى كرة طائرة / م	٥ر٤٨	٧	٥ر٥١	٨٧
٧	المؤنسة / سم	٦ر٨٩	١٨	٦ر٩٢	١٨
٨	جري ومشي / ث	٢٢٥	٢٧ر٠٩	٢٢٣	٢٨ر١٩

يتضح من الجدول (٢) أن معاملات الارتباط بين التطبيقين قد
تفاوتت بين (٦٨٩ر ، ٩٥٨ر) مما يدل على أن الاختبارات ذات معاملات
ثبات عالية .

صدق الاختبارات :

لايجاد الصدق استخدمت الباحثة طريقة التمايز بين الارباعين
الأعلى والأدنى لنفس المجموعة المستخدمة في ايجاد الثبات ، وذلك بتحديد
٣٥ تلميذة لتمثل الارباع الأعلى في كل اختبار ، ٣٥ تلميذة لتمثل
الارباع الأدنى ، وايجاد دلالة الفروق بينهما كدلالة على الصدق جدول (٣).

جدول (٣)

دلالة الفروق بين تلميذات الارباعين الأعلى والأدنى في
الاختبارات المختارة

سلسلة	الاختبارات	الارباع الأعلى		الارباع الأدنى		قيمة " ت "
		٢	٤	٢	٤	
١	الانبطاح / عدو	١١ر١٣	١ر٦٢	٨ر٨٣	١ر٨٤	٥٤٧٦ر
٢	الجلوس من الرقود / عدو	٨ر٣٩	١ر٤٣	٦ر٢٥	١ر٥٩	٤٤٣٢ر
٣	وثب عريض / سم	١٤٧	١٤ر٩٦	١٢٨	١٥ر٦٧	٥١٠٨ر
٤	جري ارتدادى / ث	١٣ر١٧	٨ر٤	١٤ر٥٦	٩ر٧	٦٣١٨ر
٥	عدو ٥٠ م / ث	٦ر٦٨	٧ر٣	٢ر٨٦	٦ر١	٧٢٣٩ر
٦	رمي كرة طبية / م	٦ر٥١	٦ر٠	٥ر٢٢	٥ر٣	٩٤١٦ر
٧	المرونة / سم	٢ر٩٤	١ر٠٠	٥ر٥٧	١ر١	٩٢٩٤ر
٨	جري ومشي ٦٠٠ م / ث	٢١٣	٣٢ر٢٩	٢٤١	٢٤ر١٨	٤٤٨ر

قيمة « ت » الجدولية (٢) عند مستوى (٠.٥)

يتضح من الجدول (٣) وجود فروق دالة لصالح تلميذات الارباع
الأعلى عن تلميذات الارباع الأدنى في جميع الاختبارات المختارة مما يدل
على قدرة الاختبارات على تمييز بين المجموعتين وبالتالي على أنها ذات
معاملات صدق عالية .

الترسعات الحسابية والاعمال العامة الهندسية في كل من الطريق والبرق والخطوط

البيان	١٠ سنوات		١١ سنة		١٢ سنة		١٣ سنة		١٤ سنة		١٥ سنة		١٦ سنة	
	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
الطسول / سم	١٣١٦	٦١٥	١٣٢٦	٦١٥	١٣٤٨	٦١٥	١٣٤٨	٦١٥	١٤٤٩	٦١٥	١٤٤٩	٦١٥	١٤٧٣	٦١٥
السوزن / كم	١٩٨٢	٦١٥	٢١٩٦	٦١٥	٢٢٣٢	٦١٥	٢٢٣٢	٦١٥	٢٤٨٩	٦١٥	٢٤٨٩	٦١٥	٢٥١٧	٦١٥
الانقطاع / عدد	٧٢٨	٦١٥	٧٢٨	٦١٥	٧٢٨	٦١٥	٧٢٨	٦١٥	٧٨٩	٦١٥	٧٨٩	٦١٥	٨٠٧	٦١٥
الطسول / المربع / عدد	١٦١٦	٦١٥	١٦١٦	٦١٥	١٦١٦	٦١٥	١٦١٦	٦١٥	١٦٨٩	٦١٥	١٦٨٩	٦١٥	١٧١٦	٦١٥
الوشب المربع / سم	١٢٨	١٨٠٠	١٢٨	١٨٠٠	١٢٨	١٨٠٠	١٢٨	١٨٠٠	١٣٥	١٨٠٠	١٣٥	١٨٠٠	١٣٥	١٨٠٠
الجرى الارتدادى / ث	١٢٧	٦١٥	١٢٧	٦١٥	١٢٧	٦١٥	١٢٧	٦١٥	١٣٥	٦١٥	١٣٥	٦١٥	١٣٥	٦١٥
عدد مهمات	١٧٠	٦١٥	١٧٠	٦١٥	١٧٠	٦١٥	١٧٠	٦١٥	١٧٠	٦١٥	١٧٠	٦١٥	١٧٠	٦١٥
وصف كرتة طلبة / م	١٧٢	٦١٥	١٧٢	٦١٥	١٧٢	٦١٥	١٧٢	٦١٥	١٧٢	٦١٥	١٧٢	٦١٥	١٧٢	٦١٥
البرونة / سم	٦١٥	٦١٥	٦١٥	٦١٥	٦١٥	٦١٥	٦١٥	٦١٥	٦١٥	٦١٥	٦١٥	٦١٥	٦١٥	٦١٥
حوى ٦٠٠ م / ث	٢١٤	٦١٥	٢١٤	٦١٥	٢١٤	٦١٥	٢١٤	٦١٥	٢٥٥	٦١٥	٢٥٥	٦١٥	٢٥٥	٦١٥

الترسعات الطامة: لمبة البعد واختار الانقطاع / عدد

الترسعات	١٠ سنوات	١١ سنة	١٢ سنة	١٣ سنة	١٤ سنة	١٥ سنة	١٦ سنة	١٧ سنة	١٨ سنة	١٩ سنة	٢٠ سنة	٢١ سنة	٢٢ سنة	٢٣ سنة	٢٤ سنة	٢٥ سنة	٢٦ سنة	٢٧ سنة	٢٨ سنة	٢٩ سنة	٣٠ سنة
١	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١
٢	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢
٣	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣
٤	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
٥	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥
٦	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦
٧	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧
٨	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨
٩	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩
١٠	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
١١	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١
١٢	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢
١٣	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣
١٤	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤
١٥	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥
١٦	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦

[illegible]

الدرجات الثمانية لمدينة البحث واختبار الرتب المزمع / مس

[illegible]

הכרזת המלך המשיח

[illegible]

545

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

الدرجات الطائفة لجمعية البحري في اخبار روس كرسية طبية /

(i) 2-2-2

الرجل الفاتية نسبه الى جوار اجباري

[illegible]

جدول (١١٢)
الدرجات الثانية لمدينة البعث واختار مجرى ١٠٠ م/ك

الدرجات الثانية	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
١٠	١١٦	١١٧	١١٨	١١٩	١٢٠	١٢١	١٢٢	١٢٣	١٢٤	١٢٥	١٢٦	١٢٧	١٢٨	١٢٩	١٣٠	١٣١
١١	١١٧	١١٨	١١٩	١٢٠	١٢١	١٢٢	١٢٣	١٢٤	١٢٥	١٢٦	١٢٧	١٢٨	١٢٩	١٣٠	١٣١	١٣٢
١٢	١١٨	١١٩	١٢٠	١٢١	١٢٢	١٢٣	١٢٤	١٢٥	١٢٦	١٢٧	١٢٨	١٢٩	١٣٠	١٣١	١٣٢	١٣٣
١٣	١١٩	١٢٠	١٢١	١٢٢	١٢٣	١٢٤	١٢٥	١٢٦	١٢٧	١٢٨	١٢٩	١٣٠	١٣١	١٣٢	١٣٣	١٣٤
١٤	١٢٠	١٢١	١٢٢	١٢٣	١٢٤	١٢٥	١٢٦	١٢٧	١٢٨	١٢٩	١٣٠	١٣١	١٣٢	١٣٣	١٣٤	١٣٥
١٥	١٢١	١٢٢	١٢٣	١٢٤	١٢٥	١٢٦	١٢٧	١٢٨	١٢٩	١٣٠	١٣١	١٣٢	١٣٣	١٣٤	١٣٥	١٣٦
١٦	١٢٢	١٢٣	١٢٤	١٢٥	١٢٦	١٢٧	١٢٨	١٢٩	١٣٠	١٣١	١٣٢	١٣٣	١٣٤	١٣٥	١٣٦	١٣٧
١٧	١٢٣	١٢٤	١٢٥	١٢٦	١٢٧	١٢٨	١٢٩	١٣٠	١٣١	١٣٢	١٣٣	١٣٤	١٣٥	١٣٦	١٣٧	١٣٨
١٨	١٢٤	١٢٥	١٢٦	١٢٧	١٢٨	١٢٩	١٣٠	١٣١	١٣٢	١٣٣	١٣٤	١٣٥	١٣٦	١٣٧	١٣٨	١٣٩
١٩	١٢٥	١٢٦	١٢٧	١٢٨	١٢٩	١٣٠	١٣١	١٣٢	١٣٣	١٣٤	١٣٥	١٣٦	١٣٧	١٣٨	١٣٩	١٤٠
٢٠	١٢٦	١٢٧	١٢٨	١٢٩	١٣٠	١٣١	١٣٢	١٣٣	١٣٤	١٣٥	١٣٦	١٣٧	١٣٨	١٣٩	١٤٠	١٤١
٢١	١٢٧	١٢٨	١٢٩	١٣٠	١٣١	١٣٢	١٣٣	١٣٤	١٣٥	١٣٦	١٣٧	١٣٨	١٣٩	١٤٠	١٤١	١٤٢
٢٢	١٢٨	١٢٩	١٣٠	١٣١	١٣٢	١٣٣	١٣٤	١٣٥	١٣٦	١٣٧	١٣٨	١٣٩	١٤٠	١٤١	١٤٢	١٤٣
٢٣	١٢٩	١٣٠	١٣١	١٣٢	١٣٣	١٣٤	١٣٥	١٣٦	١٣٧	١٣٨	١٣٩	١٤٠	١٤١	١٤٢	١٤٣	١٤٤
٢٤	١٣٠	١٣١	١٣٢	١٣٣	١٣٤	١٣٥	١٣٦	١٣٧	١٣٨	١٣٩	١٤٠	١٤١	١٤٢	١٤٣	١٤٤	١٤٥
٢٥	١٣١	١٣٢	١٣٣	١٣٤	١٣٥	١٣٦	١٣٧	١٣٨	١٣٩	١٤٠	١٤١	١٤٢	١٤٣	١٤٤	١٤٥	١٤٦
٢٦	١٣٢	١٣٣	١٣٤	١٣٥	١٣٦	١٣٧	١٣٨	١٣٩	١٤٠	١٤١	١٤٢	١٤٣	١٤٤	١٤٥	١٤٦	١٤٧
٢٧	١٣٣	١٣٤	١٣٥	١٣٦	١٣٧	١٣٨	١٣٩	١٤٠	١٤١	١٤٢	١٤٣	١٤٤	١٤٥	١٤٦	١٤٧	١٤٨
٢٨	١٣٤	١٣٥	١٣٦	١٣٧	١٣٨	١٣٩	١٤٠	١٤١	١٤٢	١٤٣	١٤٤	١٤٥	١٤٦	١٤٧	١٤٨	١٤٩
٢٩	١٣٥	١٣٦	١٣٧	١٣٨	١٣٩	١٤٠	١٤١	١٤٢	١٤٣	١٤٤	١٤٥	١٤٦	١٤٧	١٤٨	١٤٩	١٥٠
٣٠	١٣٦	١٣٧	١٣٨	١٣٩	١٤٠	١٤١	١٤٢	١٤٣	١٤٤	١٤٥	١٤٦	١٤٧	١٤٨	١٤٩	١٥٠	١٥١

الاستنتاجات :

يتضح من النتائج السابقة ارتفاع المستوى لجميع اختبارات عناصر المتابعة البدنية المختارة بانتقالنا من سن أعلى باستثناء بعض الاختبارات التي كانت نتائجها لصالح السن الأصغر (جدول رقم ٤) مما قد يشير إلى عدم التخطيط السليم لبرامج النشاط الرياضي بالمدارس ، والتدريس الموضوع لا يعمل على الارتقاء بجميع الصفات البدنية أو عدم المتابعة المستمرة والتقديم للبرامج الموضوعية ، وأخيراً قد يرجع ذلك إلى بعض الاضطرابات النفسية والجسمية التي تميز المرحلة السنية من ١٤ - ١٦ سنة وقد قامت الباحثة بوضع جداول معيارية لعينة البحث لكل مرحلة سنية (عام) على حدة بناء على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذه المرحلة (جدول رقم ٤) . وهذه الجداول المعيارية موضحة بالجدول (من ٥ إلى ١٢) .

التوصيات :

- في حدود ما أظهرته نتائجه الدراسة ، وفي ظل الظروف التي أحيطت فيها ، والعينة التي طبقت عليها الاختبارات توصي الباحثة بما يلي :
 - استخدام جداول المستويات المعيارية الواردة في هذه البحث لتقييم وتقويم تلميذات المرحلتين الابتدائية والاعدادية من سن ١٠ إلى ١٦ سنة بدولة الإمارات العربية المتحدة .
 - ضرورة الاهتمام بالصفات البدنية بجميع مراحل التعليم وذلك عن طريق دروس التربية الرياضية والنشاط الداخلي والخارجي للمدرسة .
 - اجراء اختبارات دورية للصفات البدنية للوقوف على مستوى التلميذات .
 - عمل شارات رياضية كحافز للوصول للمستويات المطلوبة في الصفات البدنية .
 - وضع برنامج مدروس للارتقاء بمستوى التلميذات في الصفات البدنية .
 - توصي الباحثة باجراء دراسات أخرى مشابهة لمراحل التعليم الأخرى .

المراجع :

- ١ - إبراهيم حامد قنديل : برامج دروس التربية الرياضية للمرحلة الابتدائية ، عالم الكتب ، القاهرة .
- ٢ - أحمد ماهر أنور : تحديد مستويات معيارية لمسابقات الوثب في ألعاب القوى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة : ١٩٧٤ .
- ٣ - اقبال كامل محمد : تحديد مستويات معيارية لمسابقات المضمار لطالبات كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة - انتاج علمي منشور بمجلة دراسات وبحوث المجلد الثالث - العدد الأول . مايو ١٩٨٠ .
- ٤ - سلوى موسى عسل وآخرون : تحديد مستويات معيارية لاختبارات القدرات البدنية للطالبات المتدمات لكلية التربية الرياضية للبنات بلرقانيق ، انتاج علمي منشور ، ١٩٨٧ م .
- ٥ - عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعي : الطبعة الثالثة ، مكتبة الانجلو .
- ٦ - عطيات عطا عطا : دراسة حول تحديد مستوى معيارى لمسابقات الميدان والمضمار للتلميذات في المرحلة الاعلادية بمديرية الجيزة التعليمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة ، ١٩٧٤ م .
- ٧ - عنايات فرج : محاضرات التدريب الرياضى ، الدراسات العليا في التربية الرياضية ، شعبة الماجستير ، ١٩٨٠ م .
- ٨ - كمال صالح : اللياقة العضلية للنشء من ٦ : ١٥ سنة ، بحث أجرى بمحافظة الجيزة ١٩٦٣ ، انجلاس الأعلى لرعاية الشباب .
- ٩ - كمال عبد الحميد ، محمد صبحى حسنين : اللياقة البدنية ومكوناتها ، دار الفكر العربى ، ١٩٧٨ م .
- ١٠ - محمد حسن علاوى : علم التدريب الرياضى ، الطبعة السادسة ، دار المعارف ، ١٩٧٩ م .

- ١١ - محمد حسن علاوى ، محمد نصر الدين رضوان : القياس فى التربية الرياضية وعلم النفس الرياضى ، الطبعة الاولى ، دار الفكر العربى ، ١٩٧٩م .
- ١٢ - محمد صبحى حسانين : التقويم والقياس فى التربية البدنية ، الجزء الاول ، دار الفكر العربى ، ١٩٧٩م .
- ١٣ - محمد صلاح الدين محمود : وضع مستويات معيارية لبعض الصفات البدنية لتلاميذ المرحلة الثانوية بمحافظة الخرطوم بالسودان . رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٩٨٢م .
- ١٤ - نبيلة أحمد عبد الرحمن : وضع معايير موضوعة لمسابقات الميدان والمضمار للسنوات الدراسية الاربعة بكلية التربية الرياضية للبنات بالاسكندرية . بحث منشور بمجلة دراسات وبحوث المجلد الثالث ، العدد الاول ، مايو ١٩٨٠م .
- 15 — Jesse Williams : The Principle of Physical Education, V. B. Saunders Company, 1964.

ملخص البحث

لما كان من الضروري التعرف على مدى التقدم والارتقاء والتنمية البدنية لمستويات التلاميذ واستعداداتهم لاختيار أنسب البرامج والأنشطة الرياضية بما يتفق وحالاتهم ، لذا تعتبر الاختبارات والقياسات المختلفة أحد أهم الوسائل الهامة والرئيسية التي يمكن بواسطتها التعرف على حالات التلاميذ الأمر الذي حداً بالباحثة القيام بهذه الدراسة والتي تأمل عن طريقها التوصل الى وضع مستويات معيارية للصفات البدنية المختارة للتلميذات من سن ١٠ - ١٦ سنة بدولة الامارات العربية .

المنهج المستخدم : استخدمت الباحثة المنهج المسحي .

عينة الدراسة : اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية من تلميذات المرحلة الابتدائية والاعدادية بجميع المناطق التعليمية لدولة الامارات العربية بلغ حجم العينة ٣٤٧٧ تلميذة .

أدوات الدراسة :

وقع اختيار الباحثة على اختبارات الصفات البدنية الآتية :

- الجلد العضلي . المرونة . القدرة . الرشاقة .
- الجلد الدوري التنفسي . السرعة .

نتائج الدراسة : خلصت الدراسة بالنتائج التالية :

ارتفاع المستوى لجميع الاختبارات المختارة بانتقالنا من سن الى سن أعلى باستثناء بعض الاختبارات التي كانت نتائجها لصالح السن الأصغر ، وقد قامت الباحثة بوضع جداول معيارية لعينة البحث لكل مرحلة سنية على حدة بناء على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذه المرحلة .

التوصيات :

١ - استخدام جداول المستويات المعيارية الواردة في البحث لتقييم وتقويم التلميذات .

٢ - ضرورة الاهتمام بالصفات البدنية لجميع مراحل التعليم .

٣ - اجراء اختبارات دورية للصفات البدنية .

٤ - وضع برنامج مدروس للارتقاء بمستوى التلميذات في الصفات البدنية .

Abstract

ESTABLISH STANDARD LEVELS OF SOME PHYSICAL TRAITS FOR GIRLS BETWEEN 10 AND 16 YEARS OF AGE IN THE UNITED ARAB EMIRATES

Since it is necessary to know the progress and physical treatment of girls' levels and their readiness to select suitable and athletic activities and programs in compatible with their conditions, consequently, various tests and measurements are considered major and important tools to identify girls, conditions. Hence the researcher carried out this study aiming at establishing standard levels of the selected physical traits for girls between 10 and 16 years of age in the United Arab Emirates.

Research method :

The researcher used the survey method.

Research sample :

The researcher randomly selected the research sample from girls of the elementary and preparatory schools within the educational districts in the United Arab Emirates. The sample included 3477 girls.

Research tools :

The following physical traits tests were assigned by the researcher to accomplish the research :

Muscular endurance	Power
Power	Flexibility
Agility	Cardiorespiratory endurance
Speed	

Conclusions :

The results showed that girls's levels were improved on the selected tests as the age precodes with the exception of some tests on which the results were in favor of the younger age. The researcher separately set up Standard tables to the age levels for the girls of th sample regarding arithmetic mean and standard deviation of each age level.

Recommendations :

- 1 — The standard tables achieved in the research should be used to evaluate girls.
- 2 — Physical traits should be considered in the educational stages.
- 3 --- Tests on physical traits should be done periodically.
- 4 --- A planning program should be set up to develop girls' levels in physical traits.

دراسة التعرف على أهم القياسات الجسميّة المرتبطة بسرعة الذراعين في سباحة الزحف على البطن بسباح المنافس

دكتورة / ليلى عبد المنعم على
قسم الرياضات المائية والمنازلات
كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة

المقدمة وأهمية الدراسة :

لكل لعبة رياضية متطلبات جسمية خاصة تميزها عن غيرها من الألعاب الأخرى ، ولاشك أن توافر هذه المتطلبات لدى الممارسين يتيح فرصة أكبر للتفوق في هذه اللعبة ، كما أن التدريب على لعبة معينة وفترات طويلة يعمل على اكساب اللاعب لصفات جسمية تساعده على الارتقاء بمستواه . « ويشير مورداوس وميلر Morehouse, Miller الى أن لياقة الفرد للأنشطة الرياضية المختلفة تتوقف على مدى ملائمة صفاته الجسمية لاداء العمل المطلوب . (١٢ : ٣٠)

والسباحة كأحد الأنشطة الرياضية الهامة تتطلب من ممارسيها صفات جسمية معينة تتفق وطريقة السباحة ، وقد اشارت بولجاكان Polgakan في قائمتها بها الى أن « السباحين يختلفون في مستوى الاعداد البدني وتركيب الجسم تبعاً لنوع السباحة والمسافة المسبوحة » (٤ : ٢١٧) ، كما اشار كار من كيورتين Cureton وكونسلمان Counsilman ، وكامبرل Campril في المؤتمر الثاني للميكانيكا الحيوية الى أنه يجب الاهتمام بالجوانب الجسمية والفسولوجية للسباح بالإضافة للتحليل الميكانيكي لطرق السباحة المختلفة للارتقاء بالمستوى الرقمي للسباح . (٨ : ٢٧)

وقد اختارت الباحثة سباحة الزحف على البطن باعتبارها أسرع طرق السباحة وتنتج هذه السرعة من حركات الذراعين ، فقد قام

كاربوفيتش ١٩٣٥ Karpovich بتحديد سرعة سباحي الزحف على البطن عند السباحة بالذراعين فقط فوجد أن ٧٠٪ من السرعة ناتج من حركات الذراعين (١٠ : ٤٩ - ٥٨) كما اثبت كل من ارمبروسستروالين وبلنجزلى Armbruster, Allen and Billingslay ١٩٧٣ (٥ : ٥٣) وهومر Homer ١٩٧٥ (٩ : ١٣٠) أن من ٧٠ - ٩٠٪ من سرعة سباحة الزحف على البطن ناتجة من حركات الذراعين ، وقد اشارت نتائج كل من بلومفيلد وزيجرث Blomfield and sigerseth ١٩٦٥ (٦ : ٧٦) وكونسلمان ١٩٦٨ (٧ : ٢٥) الى أن حركات الذراعين فى سباحة الزحف على البطن هى المصدر الرئيسى للقوى الدافعة للامام وقد تكون المصدر الوحيد لهذه القوى .

ومن خلال عمل الباحثة فى مجال السباحة فقد لاحظت ان هناك تباين ملحوظ بين الازمنة التى يسجلها سباحينا فى المنافسات العالمية وازمنة السباحين فى الدول المتقدمة فى هذه الرياضة ، وكذلك لاحظت الباحثة أن هناك تباين ملحوظ فى المواصفات الجسمية لسباحينا خاصة فى السن من ١٦ سنة فأكثر والذين يتنافسون فى سباقات عمومى الرجال ، وتري الباحثة أن التأخر فى المستوى الرقى لسباحينا ربما يرجع الى افتقارهم للمواصفات الجسمية التى تساعدهم على تحقيق أفضل الازمنة فى المنافسات أو قد تكون أحد الاسباب المؤدية الى ذلك ولذلك فقد رأت الباحثة القيام بهذه الدراسة للتعرف على بعض القياسات الجسمية لسباحي الزحف على البطن وهل هناك ارتباط بين هذه القياسات وسرعة الذراعين فى سباحة الزحف على البطن . وتأمل الباحثة أن تساعد نتائج هذه الدراسة على تبصير المدربين بأهمية بعض انقياسات الجسمية والمرتبطة بسرعة الذراعين فى سباحة الزحف وبالتالي سرعة سباحة الزحف وأن يراعى ذلك عند اختيار ناشئ السباحة فقد يساعد ذلك على رفع مستوى سباحينا فى السنوات القادمة ومسيرة التقدم المذهل فى تحطيم ازمئة السباحة .

الدراسات السابقة :

١ - قام سبراجر وهردر Sprogu and Homer ١٩٧٦ بأمریکا بدراسة الهدف منها ايجاد علاقة بين بعض القياسات الجسمية والسرعة فى السباحات المختلفة وقد طبقت هذه الدراسة على عينة قوامها ١٠٧ ناشئا تتراوح أعمارهم ما بين ٧ - ١٧ سنة بحيث تم اجراء القياسات الجسمية لهم والتي اشتملت على الاطوال والمحيطات والاعراض لجميع اجزاء الجسم مع قياس سمك الدهن والسعة الحيوية وقوة العضلات المادة للركبة والمرفق مع معرفة العمر التدريبى للسباح ، وتم قياس افضل الازمنة لعينة الدراسة فى طرق السباحة الاربعة . وقد كان من نتائج هذه الدراسة أن العمر التدريبى للسباح وحجم القدم والسن ومحيط العضد وسمك الدهن والطول يساهمون بنسبة ٦٢٪ من سرعة سباحة الزحف على البطن .

٢ - قام مانلى Manly ١٩٧٦ بأنجلترا بدراسة الهدف منها ايجاد العلاقة بين الاداء فى سباحة الفراشة لسباحى المنافسات وبعض العوامل الفسيولوجية والانثروبومترية وقد طبق الدراسة على عينة قوامها ٢١ سباح يتراوح العمر الزمنى لهم ما بين ١٣ - ١٧ سنة بحيث تم قياس اقصى دين اكسجين ، السعة الحيوية ، فهرس نمط الجسم ، ونسبة الدهن فى الجسم ، والقوة العضلية . وتم قياس زمن سباحة ١٠٠ ياردة فراشة وقد اسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود ارتباط متعدد على بين كل من عمق الصدر ، والقوة ، الدين الاكسجينى والسعة الحيوية وبين زمن سباحة ١٠٠ متر فراشة ، ٧ قياسات للقوة العضلية مع قياس الاداء بالتصوير السينمائى وكان من أهم نتائج هذه الدراسة هو تمييز الرجال عن السيدات فى كل من مسطح اليد ، والقدم ، وطول الذراع والرجل ، القوة ، السعة الحيوية للثنتين ، كما تميزت السيدات بمرونة عالية فى جميع مفاصل الجسم عن الرجال .

٣ - قام كارم متولى ١٩٨٤ بالقاهرة بدراسة الهدف منها معرفة العلاقة بين بعض القياسات الانثروبومترية والقوة الدافعة فى كل من

سباحتي الزحف والصدر وقد طبقت الدراسة على ٧٥ طالباً من كلية التربية الرياضية بالقاهرة من المتخصصين بالسباحة وتم قياس كل من الأطوال والأعراض والمحيطات لبعض أجزاء الجسم مع تحديد نسبة الدهن وقياس السرعة القصوى لسباحتي الصدر والزحف * مع تسجيل القوة الدافعة بواسطة جهاز الديناموجراف وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أن الزيادة في بعض القياسات الأنثروبومترية كقياس المحيطات الجسمية وقياس سمك الدهن تعطي فرصة أكبر للاستفادة بالقوة الدافعة في سباحة الزحف وسباحة الصدر .

٤ - قام محمد مصدق ١٩٨٥ بالقاهرة بدراسة العوامل الأنثروبومترية والبدنية والفسايولوجية وأثرها على المستوى الرقمي لسباحي الزحف على البطن وذلك على عينة عادية من سباحي المنافسات بأكاديمية القاهرة ويتراوح العمر الزمني لهم ما بين ١٦ - ٢٣ سنة وعددهم ٢٧ سباح وقد تناول الباحث معظم العوامل الأنثروبومترية للأطوال والأعراض ومحيطات أجزاء الجسم ونسبة الدهن في الجسم وكذلك العوامل البدنية وتشمل القدرة العضلية والمرونة والجلد العضلي والجلد الدوري التنفسي والعوامل الفسيولوجية مثل الحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين ومعدل الكفاءة البدنية الخاصة ومعدل النبض والسعة الحيوية للرئتين ، وتم قياس زمن ١٠٠ متر زحف على البطن ، وكان من نتائج هذه الدراسة أنه لا توجد علاقة بين جميع القياسات الأنثروبومترية الخاصة بأطوال وأعراض ومحيطات الجسم والمستوى الرقمي لسباحة ١٠٠ متر زحف على البطن بينما كانت هناك علاقة طردية بين نسبة الدهن في الجسم والمستوى الرقمي للسباحة .

من الدراسات السابقة فقد أمكن التعرف على أهم القياسات الجسمية المؤثرة على السرعة في السباحات المختلفة إلا أنه ليس هناك دراسة تهتم بالقياسات الجسمية المرتبطة وبسرعة التراجع في سباحة

الزحف على البطن باعتبارها المستقلة عن سرعة سباحة الزحف ولذلك،
قد اختارت الباحثة هذه الدراسة للتعرف على أهم القياسات الجسمية
المرتبطة بسرعة الذراعين في سباحة الزحف على البطن •

المهدف من الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى :

التعرف على أهم القياسات الجسمية المرتبطة بسرعة الذراعين
في سباحة الزحف على البطن لسباحي المنافسات •
فروض الدراسة :

وضعت الباحثة الفرض التالي لهذه الدراسة :
هناك ارتباط بين بعض القياسات الجسمية موضوع البحث وسرعة
الذراعين في سباحة الزحف على البطن لسباحي المنافسات •

اجراءات الدراسة :

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي للملاءمة لهذه الدراسة •

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من سباحي الزحف على
البطن بأندية القاهرة ويتراوح العمر الزمني لهم ما بين ١٦ - ٢١ عاماً
وقد راعت الباحثة التالي عند اختيار افراد العينة •

١ - أن يكون افراد العينة من سباحي المنافسات وسبق لهم
الاشتراك في بطولات الجمهورية للسباحة القصيرة •
٢ - المواظفة على تدريبات السباحة والاستمرار فيها لمدة لا تقل عن
اربعة سنوات •

٣ - بلغ عدد افراد العينة ٢٣ سباحاً •

٤ - كان المتوسط الحسابي للعمر الزمني لافراد العينة ١٧ر٥١
بأنحراف معياري ٣ر٦٤ •

خطوات الدراسة :

اتبعت الباحثة الخطوات التالية لتنفيذ هذه الدراسة :

١ - اختيار مشكلة البحث

٢ - اختيار عينة الدراسة

٣ - تحديد القياسات الجسمية المتعلقة بالدراسة

قامت الباحثة باتباع الاتى لمعرفة أهم القياسات الجسمية المرتبطة بسرعة الذراعين فى سباحة الزحف :

(أ) الاطلاع على المراجع العلمية والدراسات المشابهة لهذه الدراسة.

(ب) عمل استمارة تضم جميع القياسات الجسمية الخاصة بأطوال واعراض ومحيطات اجزاء الجسم بالاضافة لقياسات السعة الحيوية وقوة القبضة اليمنى واليسرى وسمك الدهن .

(ج) عرضت الاستمارة على ١٠ من أعضاء هيئة التدريس بقسم السباحة بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة والتي تزيد مدة خدمتهم فى تدريس وتعليم السباحة عن ١٥ سنة ولهن خبرة بالتدريب بالاضافة الى مدربي السباحة بالاندية الرياضية بالقاهرة لتحديد أهم القياسات المرتبطة بسرعة الذراعين فى سباحة الزحف على البطن .

(د) تم تفريغ الاستمارات وأمكن للباحثة تحديد أهم القياسات الجسمية المرتبطة بسرعة الذراعين وهى :

- الطول : طول الجذع ، طول الذراع ، طول العضد ، طول الساعد ، طول الكتف .

- الأعراض : عرض الكتف ، الصدر ، الحوض .

- المحيطات :

محيط الصدر ، البطن ، الأرداف ، العضد (مفرد ومثنى) ، الساعد

- قوة القبضة اليمنى واليسرى .

— حساب نسبة الدهون في الجسم .

— السعة الحيوية .

٤ - اجراء الدراسة الاستطلاعية :

أجرت الباحثة دراسة استطلاعية وذلك يوم ١٨/٢/١٩٨٨ على عشرة من سباحي النادي الاهلي وكان الهدف من هذه الدراسة مايلي :

(أ) معرفة مدى استجابة كل من السباحين والمدرين للمساهمة في اجراء هذه الدراسة .

(ب) تحديد ميعاد ومكان اجراء القياسات واختبار السرعة بالذراعين

(ج) معرفة مدى صلاحية أدوات القياس المستخدمة وطريقة القياس

٥ - اجراء القياسات :

تم اجراء القياسات الجسمية الخاصة بالدراسة بحمام التربية والتعليم وذلك في المدة من ١٥/٢/١٩٨٨ - ١٧/٣/١٩٨٨ في الساعة

٤ - ٦ مساء وقد استخدمت الباحثة الادوات التالية في القياس :

(أ) الميزان الطبني لقياس الوزن .

(ب) جهاز الرستاميتير لقياس الطول .

(ج) المقياس المتري لقياس المحيطات .

(د) جهاز البلفوميتر لقياس الاعراض وظنول العضد والساعد والكف .

(هـ) الديناموميتر لقياس قوة القبضة اليمنى واليسرى .

(و) جهاز مساك الثنايا الجلدية لقياس سمك الدهن .

(ز) جهاز الاسبيروميتر الجاف لقياس السعة الحيوية .

وقد اتبعت الباحثة طرق القياس كما وردت في المراجع (١ : ٧٠

— ٧٨) وحساب نسبة الدهون في الجسم اتبعت الباحثة طريقة « بوللك »

« ويلمور » « وفوكي » كما وردت في المراجع (٣ : ٧٦) .

٦ - اجراء الاختبار الخاص بسرعة الذراعين :

قامت الباحثة باجراء اختبار ٢٥ متر سرعة باستخدام الذراعين فقط لعينة البحث وذلك يوم ١٨/٣/١٩٨٨ بالنادى الأهلى من الساعة .
بعد الظهر .

تعليمات الاختبار :

(أ) البدء من داخل حمام السباحة والظهر مواجه للحائط والذراعين لافى .

(ب) ربط الارجل بحلقة من الكاوتش المطاط لضمان عدم استخدامها اثناء اداء الاختبار .

(ج) عدم الدفع من الحائط عند البداية .

(د) عند سماع اشارة البدء يقوم كل سباح بقطع مسافة الاختبار بأقصى سرعة مستخدما الذراعين .

(هـ) يسجل الزمن لأقرب ٠.١ من الثانية بواسطة ثلاث ساعات رقمية ، ثم حساب سرعة السباح بقسمة مسافة الاختبار ٢٥ متر على الزمن الذى سجله السباح فى الاختبار . هذا وقد قامت الباحثة باجراء جميع القياسات الخاصة بالدراسة وكذلك تسجيل زمن الاختبار للسباحين بنفسها لضمان عدم الخطأ فى النتائج .

معالجة البيانات احصائيا :

قامت الباحثة بمعالجة البيانات احصائيا مستخدمة فى ذلك المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى ومعامل ارتباط بيرسون مستخدمة مستوى الدلالة ٠.٥ .

نتائج الدراسة :

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقياسات الجسمية للسباحين.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الطول	١٧٧ر٣٥	٣ر٩٨
الوزن	٧٣ر٤	٧ر٥
طول الجذع	٨٨ر١	٤ر١
طول الذراع	٧٩ر٤	٣ر٥٨
طول العضد	٣٧	١ر٤٥
طول الساعد	٢٧ر٧	١ر٢٦
طول الكف	٢١ر٥٥	١ر٦١
عرض الكتف	٣٩ر١١	٢ر١٨
عرض الصدر	٣٢ر١٥	٢ر٢٥
عرض الحوض	٢٩ر٩٣	١ر٨٣
محيط الصدر	٩٧ر١١	٤ر١٧
محيط البطن	٨١ر٥٣	٤ر٨٦
محيط الاردا ف	٩٠ر٨	٦ر٨٩
محيط العضد مفرد	٢٦ر٩٥	١ر٧٦
مثنى	٢٩ر٧٥	٢ر١٧
محيط الساعد	٢٥ر٣٥	١ر٣
قوة القبضة اليمنى اليمنى	٤٥ر٩	٦٠ر٥٤
يسرى	٣٢ر٣	٩ر٩٢
نسبة الدهن فى الجسم	١٢ر٥٤	٣ر١٨
السعة الحيوية	٥٠٦٥ر١٤	٩ر٢٤

من الجدول (١) يتضح أن هناك تباين ملحوظ بين السباحين فى القياسات الجسمية ويتبين ذلك من الانحرافات المعيارية لكل من الطول والوزن وطول الجذع ومحيط كل من الصدر والبطن والاردا ف وكذلك القياسات الخاصة بالسعة الحيوية ونسبة الدهن فى الجسم وقوة القبضة اليمنى واليسرى .

جداول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للزمن المسجل للسباحين عند
سباحة الزحف بالذراعين فقط لمسافة ٢٥ متر

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٢ر٢٥	١٦ر٤١	انسباحة لمسافة ٢٥ متر بالذراعين فقط

جداول (٣)

معاملات الارتباط بين القياسات الجسمية ودرجة الذراعين في سباحة
الزحف على البطن عند السباحة بالذراعين فقط

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
٠.٥	٣٥٨ر	الطول
غير دال	٢١٤ر	الوزن
٠.٥	٣٦١ر	طول الجذع
غير دال	٢٢٦ر	طول الذراع
غير دال	١٥٣ر	طول العضد
غير دال	١١٨ر	طول الساعد
غير دال	١٩٩ر	طول الكف
غير دال	١١٨ر -	عرض الكتف
غير دال	١٠٩ر -	عرض الصدر
غير دال	٢٦٣ر	عرض الحوض
غير دال	٢٥ر	محيط الصدر
غير دال	١٣٦ر	محيط البطن
غير دال	٢٨٣ر	محيط الارداف
٠.٥	٦٦ر	محيط العضد مفرد
٠.٥	٤٦١ر	مثنى
غير دال	٢٢٧ر	محيط الساعد
٠.٥	٤٩٦	قوة القبضة اليمنى
٠.٥	٤٤٨ر	يسرى
٠.٥	٤١٣ر -	نسبة الدهن في الجسم
٠.٥	٤٣٦ر	السعة الحيوية

(م - ٧)

يظهر من جدول (٣) معاملات الارتباط الخاصة بعلاقة القياسات الجسمانية بسرعة الذراعين عند السباحة بالذراعين فقط ، ويتبين من الجدول انه لا توجد علاقة بين معظم هذه القياسات وسرعة الذراعين اذ كانت معظم معاملات الارتباط غير معنوية ويظهر ذلك من معاملات الارتباطات لكل من الوزن وطول الذراع والعضد والساعد والكف ، وكذلك لا توجد علاقة معنوية بين كل من عرض الكتف وعرض الصدر وعرض الحوض وسرعة الذراعين في سباحة الزحف وكذلك كانت العلاقة غير معنوية بين محيط الصدر والبطن والاردا ف ومحيط الساعد وبين سرعة الذراعين في سباحة الزحف على البطن وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة محمد مصدق حيث اثبتت انه لا توجد علاقة بين هذه القياسات وسرعة سباحة الزحف .

ومن الجدول يتبين أن هناك علاقة طردية موجبة بين الطول وسرعة السباحة بالذراعين اذ بلغت قيمة معامل الارتباط ٣٥٨ ر وهي دالة احصائيا عند ٠٥ ر أى أنه كلما زاد طول السباح ساعد ذلك على سرعة الذراعين في سباحة الزحف على البطن وكذلك فقد كان هناك معامل ارتباط طردى بين طول الجذع وسرعة الذراعين . اذ بلغت قيمته ٣٦١ ر وهو دال عند مستوى ٠٥ ر أى أن السباح الذى يتصف بالجذع الطويل يحقق سرعة أكبر وهذه النتيجة تؤكد العلاقة بين طول السباح وسرعة ذراعيه في سباحة الزحف وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سبراجو وهو من بالنسبة للعلاقة بين الطول وسرعة السباحة .

ويتضح من الجدول كذلك أن هناك علاقة طردية موجبة بين محيط العضد وهو مفرد ومحيط العضد وهو مثنى وسرعة السباحة بالذراعين فقط اذ بلغت قيمة معامل الارتباط على التوالى ٦٦ ر ، ٤٦١ ر وهما معنويان عند مستوى ٠٥ ر وترجع الباحثة هذه النتيجة الى زيادة حجم عضلات العضد نتيجة لتدريبات قوة الذراعين والتي يركز عليها المدربون اثناء التدريب للناقصات ويستخدمون فى ذلك العبيد من التدريبات

بالاقلال والحيال الكاوتشوك لتنمية قوة الذراعين للحصول على السرعة ويؤكد ذلك وجود العلاقة الطردية الموجبة بين قوة القبضة اليمنى والسرعة اذ بلغ معامل الارتباط ٤٩٦ر وهو دال عند ٠٥ر وكذلك قوة القبضة اليسرى وسرعة الذراعين اذ بلغ معامل الارتباط ٤٤٨ر وهو دال عند ٠٥ر كما يتضح أيضا من الجدول وجود علاقة طردية موجبة بين السعة الحيوية وسرعة الذراعين في سباحة الزحف اذ بلغت قيمة معامل الارتباط ٤٣٦ر وهي معنوية عند ٠٥ر. وترجع الباحثة ذلك الى أن التدريب والاستمرار فيه يؤدي الى زيادة السعة الحيوية لدى السباح مما يساعده على التنفس بسهولة اثناء السباحة وعدم الشعور بالتعب بسرعة فيوجه طاقته لزيادة السرعة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد مصدق للعلاقة بين السرعة والسعة الحيوية ودراسة « مانلي » على سباحة الفراشة .

ومن الجدول يتبين أن هناك علاقة عكسية بين نسبة الدهن في الجسم وسرعة الذراعين في سباحة الزحف اذ بلغ قيمة معامل الارتباط ٤١٣ر وهي معنوية عند ٠٥ر ، ويعنى ذلك انه كلما قلت نسبة الدهن في الجسم زادت سرعة السباح .

وتتفق هذه النتيجة مع الدراسة التي قام بها محمد مصدق اذا وجد أن هناك علاقة طردية بين نسبة الدهن في الجسم والمستوى الرقوى للسباح أي أنه كلما زادت نسبة الدهن في جسم السباح أدى ذلك الى عدم قدرة السباح على تحقيق أزمنة أفضل في المنافسات . وأثبت «كارم متولى» في دراسته انه كلما زادت نسبة الدهن في مناطق البطن وتحت اللوح وخلف العضد فإن ذلك يزيد من قوة الدفع في سباحة الزحف على البطن ، كما اشار نوافك Novak الى زيادة نسبة الدهن للسباحات في دورة ميونخ في مناطق العضد والساق والسمانة وأعلى الحوض وحول السر من العداءات ولاعبات الجمباز . (١٤ : ٢٧٥ - ٢٨٣)

وبصفة عامة تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة بالنسبة لوجود علاقة بين القياسات الجسمية لكل من الطول ومحيط العضد والسعة الحيوية ونسبة الدهن في الجسم وسرعة السباحة :

وانه لا توجد علاقة بين معظم القياسات الاخرى للأطوال والمحيطات والاعراض وسرعة السباحة .

الاستنتاجات :

في ضوء اهداف الدراسة وفي حدود عينة الدراسة امكن التوصل الى أهم القياسات الجسمية المرتبطة بسرعة الذراعين في سباحة الزحف على البطن وهي :

١ - بالنسبة للأطوال :

(أ) هناك ارتباط بين سرعة الذراعين والطول الصام للسباح اذ بلغ قيمة معامل الارتباط ٣٥٨ر وهي معنوية عند ٠٠٥ر .

(ب) هناك ارتباط بين سرعة الذراعين وطول الجذع اذ بلغ قيمة معامل الارتباط ٣٦١ر وهي معنوية عند ٠٠٥ر .

(ج) لا يوجد ارتباط بين كل من طول الذراع وطول العضد وطول الساعد وطول الكتف وبين سرعة الذراعين في سباحة الزحف على البطن فقد اثبتت قيمة معاملات الارتباط ذلك وهي ٢٢٦ر ، ١٥٣ر ، ١١٨ر ، ١٩٩ر على التوالي وهي جميعها غير دالة احصائيا .

٢ - بالنسبة للوزن :

لا يوجد ارتباط بين الوزن وسرعة الذراعين اذ بلغ قيمة معامل الارتباط ٢١٤ر وهي غير دالة احصائيا .

٣ - بالنسبة للمحيطات :

(أ) هناك ارتباط بين محيط العضد في حالة فرد الذراع وفي حالة ثنيه وسرعة الذراعين في سباحة الزحف اذ بلغت قيمة معاملات الارتباط ٦٦ر ، ٤٦١ر على التوالي وهي معنوية عند ٠٠٥ر .

(ب) لا يوجد ارتباط بين سرعة الذراعين في سباحة الزحف وبين كل من محيط الصدر والبطن والساعد والاروداف اذ بلغت قيمة معاملات الارتباط على التوالي ٢٥ر ، ١٣٦ر ، ٢٢٧ر ، ٢٨٣ر وهي غير دالة احصائيا .

٤ - الاعراض :

اثبتت الدراسة انه لا يوجد ارتباط بين سرعة الذراعين في سباحة الزحف والاعراض المختارة للدراسة وهي عرض الكتف ، عرض الصدر وعرض الحوض اذ بلغت قيم معاملات الارتباط - ١١٨ ر ، - ١٠٩ ر ، ٢٦٣ ر ودي غير دالة احصائيا .

٥ - اثبتت الدراسة أن هناك ارتباط بين سرعة الذراعين في سباحة الزحف وقوة كل من القبضة اليمنى والقبضة اليسرى اذ بلغت قيمة معامل الارتباط ٤١٦ ر ، ٤٤٨ ر وهي معنويات عند ٠.٥ ر .

٦ - اثبتت الدراسة أن هناك معامل ارتباط بين سرعة الذراعين ونسبة الدهن في الجسم اذ بلغ قيمة معامل الارتباط - ٤١٣ ر ودي معنوية عند ٠.٥ ر .

٧ - اثبتت الدراسة ان هناك ارتباط بين سرعة الذراعين والسعة الحيوية للسباح اذ بلغ قيمة معامل الارتباط ٤٣٦ ر وهي معنوية عند ٠.٥ ر .

التوصيات :

في ضوء نتائج هذه الدراسة توصي الباحثة بالتالي : -

١ - ضرورة وضع معايير مقننة للقياسات الجسمية ومراعاتها عند اختيار ناشئ السباحة .

٢ - تنمية القياسات الجسمية التي تزيد من سرعة الذراعين في سباحة الزحف على البطن عن طريق برامج التدريب .

٣ - اجراء دراسات مشابهة على طرق السباحة الاخرى .

★ ★ ★

المراجع العربية والاجنبية :

١ - أحمد خاطر ، علي البيك : القياس في المجال الرياضي : دار المعارف بمصر ، ١٩٧٦ .

٢ - كارم متولى مصطفى : « علاقة بعض القياسات الانثروبومترية بالقوة الدافعة في بعض طرق السباحة » رسالة دكتوراة ، كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة ، ١٩٨٤ .

- ٣ - محمد مصديق محمود : « العوامل الانثروبومترية والبدنية والفسيوولوجية واثرها على المستوى الرقوى لسباحى الزحف على البطن » رسالة دكتوراة ، كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة ١٩٨٥ م .
- ٤ - مصطفى كاظم وآخرون : رياضة السباحة - تعليم - تدريب - قياس ، دار الفكر العربى ، القاهرة ١٩٨٢ م .

- 5 — Armsbruster, D.A., Allen, R.H., and Billingsley, H.S. : **Swimming and Diving**. The C.V. Mosby Company. Saint Louis, 1973, P. 53.
- 6 — Bloonfield, J., and Sigergeth, F., : «Anatomical and Physiological Differences Between Sprint and Middle Distance Swimmers at the University level». *Journal of Sports Medicine* 5, 1965. P. 16 — 91.
- 7 — Cunsilvan, J.E., : **The Science of Swimming**, Prentice Hall Englewood Cliffs, N.J., 1968.
- 8 — Cureton, T.K., **Factors Governing Success in Competitive Swimming**, *Swimming* 11, Vol. 2, 1975.
- 9 — Homer, I., : «Efficiency of Breast Stroke and Free Style Swimming» In: L. Lewillie and Clarys, J.P. (eds), PP., 130 — 136, University Park Press, 1975.
- 10 — Karpovich, P.V., «Analysis the Propelling Force in the Groul Stroke». In: *Research Quarterly*, VI Supplement, May, PP. 49 — 58, 1935.
- 11 — Manly., T.A., **The relationship between Performance in the Competitive Butterfly stroke in male swimmers and selected physiologic and Anthropometric Factors**. Dissertation-Abstract : 1976.
- 12 — Morehouse., L.E., Miller., S., **Physical of exercise**, Mosbay Co. New York : 1973.
- 31 — Spragu., R., Homer., A., «Relationship of certain Physical deasurement to swimming speed», *R.Q.* Vol. 47, NO. 4, December, 1978.
- 31 — Novak, L.P., and others., **Working capacity, body composition and Anthropometric of olympic Femal athletes**, *Sport medicine*, Vol. 17, 1977.

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على أهم القياسات الجسمية المرتبطة بسرعة الذراعين في سباحة الزحف على البطن لسباحي المنافسات ، وقد استجلبت الباحثة المنهج الوصفي ، وطبقت الدراسة على عينة عمدية من سباحي المنافسات بأندية القاهرة وعددهم ٢٣ سباحين والذين يتراوح العمر الزمني لهم ما بين ١٦ - ٢١ سنة ، حيث قامت الباحثة بأجراء القياسات الجسمية مع قياس زمن السباحة لمسافة ٢٥ متر باستخدام الذراعين فقط . وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود ارتباط بين كل من الطول وطول الجذع ، محيط العضد ، وقوة القبضة اليمنى واليسرى ونسبة الدهن في الجسم والسعة الحيوية وبين سرعة سباحة الزحف بالذراعين فقط ، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة بين كل من الوزن وطول الذراع والعضد والساعد والكف ومحيط الصدر والبطن والاردا ف وعرض الكتف والصدر والحوض وبين سرعة الذراعين في سباحة الزحف على البطن . وقد أوصت الباحثة بضرورة وضع معايير مقننة للقياسات الجسمية الخاصة بالسباحين والاستعانة بها عند اختيار ناشئ السباحة مع تنمية القياسات الجسمية التي تساعد على السرعة في سباحة الزحف على البطن عن طريق برامج التدريب .

Abstract

A STUDY TO RECOGNIZE MOST ANTHROPOMETRIC MEASUREMENTS ASSOCIATED WITH ARM ACCELERATION IN SWIMMING THE FRONT CRAWL STROKE FOR COMPETITIVE SWIMMERS

Dr. Lila Abd-El-Monienm Ali

The purpose of this study was to identify most anthropometric measurements associated with arm acceleration in swimming the front crawl stroke for competitive swimmers. The researcher used the qualitative method and applied the study to a 23 voluntary sample of competitive swimmers belonging to Cairo Sporting Clubs and whose ages ranging from 16 to 21 years. She took the anthropometric measurements along with time of 25 swimming with the two arms only.

The results showed that there was a correlation between each of height and torso height, brachium circumference, right and left grip strength, percentage of body fat, vital capacity and acceleration of swimming the front crawl stroke with the two arms only. The results showed also that there was no correlation between each of weight, arm; brachium; forearm and palm length, breast; abdomen; and gluteus circumference and shoulder; breast and pelvis width and arm acceleration in swimming the front crawl stroke. The researcher recommended establishing technical norms for anthropometric measurements concerning swimmers so that they could be used in selecting beginning swimmers and that should be gone along with developing physical characteristics that promote swimming the front crawl stroke.

* Lecturer at Helwan University, Fac. of Ph. Ed. for Girls, Cairo.

مطبعة الأمانة ٣ شارع جزيرة بدران — شبرا

رقم الإيداع ١٩٨٨/١١٠

في هذا العدد

- ٣ حول مشروع رعاية الطلاب الموهوبين
للاستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب
- ٩ حول مشروعات الخطة الخمسية
لاصلاح التعليم في مصر
للاستاذ محمد سعيد عزت
- ١٢ التربية الموسيقية : دورها وأهميتها
في بناء شخصية طفل ما قبل المدرسة
للدكتور خيرى ابراهيم الملط
- ١٦ حقوق الانسان في . منهج التاريخ
للصف الثالث الثانوى الأدبى
للدكتور فتحى يوسف مبارك
- ٢٩ نحو خطة تربوية للأعلام الشبابى المصرى
للدكتور عبد المنعم فهمى سعد
- استخدام موسيقى الجاز
في مجال الارتجال التعليمى
للدكتورة سعاد عبد العزيز ابراهيم
- ٦٩ تحديد مستويات معيارية
لبعض الصفات البدنية للتلميذات
للدكتورة ليلا رياض محمد الأسيرى
- ٨٨ دراسة للتعرف على أهم القياسات الجسمية
المرتبطة بسرعة الذراعين في
سباحة الزحف على البطن
للدكتورة ليلى عبد المنعم على



Bibliotheca Alexandrina



0536143